پانچ شده

باسمه تعالی

فهرستبرگه منابع چاپ سنگی - اداره مخطوطات

شماره ثبت: ۱۰۲۷۸

رده‌بندی دیویی: ن ش/ ش ۱۶۲ الف ۴۹۲٫۷۵

سرشناسه: نظام الاعرج، حسن بن محمد، - ۷۲۸؟ ق.، شارح

عنوان قراردادی: الشافیه. شرح

عنوان: شرح نظام

کاتب: [محمدرضا بن محمدباقر خوانساری] تاریخ کتابت:

محل نشر: [بی جا] ناشر: [بی نا] تاریخ نشر: [بی تا]

صفحه شمار: ا ج. (بدون شماره گذاری) مصور☐ درسی☐ گراور یا افست☐

زبان: عربی ابعاد: ۲۲ × ۱۷٫۵ نوع خط: نسخ، نستعلیق (حاشیه)

روش تهیه: وقفی☐ اهدایی☐ خریداری☐ ارسالی☐

توضیحات: نامعلوم تاریخ ثبت: بهمن ۱۳۶۲

یادداشتها: دارای حواشی مفصل در هامش و زیر سطور به فارسی و عربی با نشانهای (شرح شرح رضی جاربردی و ...) است

عنوان دیگر: شرح الشافیه

موضوع(ها):
۱. ابن حاجب، عثمان بن عمر، ۵۷۰ - ۶۴۶ق. الشافیه - نقد و تفسیر. ۲. زبان عربی - صرف.

شناسه(های) افزوده: الف. ابن حاجب، عثمان بن عمر، ۵۷۰ - ۶۴۶ق. الشافیه. شرح. ب. خوانساری، محمدرضا بن محمدباقر، کاتب. ج. عنوان

فهرستنگار: [signature] تاریخ فهرستنگاری: مرداد ۸۵

۶۱۶۶

سازمان کتابخانه ها، موزه ها و مرکز اسناد ...

اداره مخطوطات

نام کتاب: شرح نظام = شرح التصریف

مؤلف: حسن بن محمد نیشابوری معروف به نظام

موضوع: صرف زبان: عربی

سال چاپ: ..... محل چاپ: .....

شماره عمومی: ۱۰۲۷۸ کتابخانه / بخش: .....

وقفی / خریداری: ..... تاریخ: .....

طول: ۲۳ عرض: ۱۸٫۵ شماره صفحه‌ها: بدون صفحه شمار

ملاحظات: .....

☐ مصور ☐ دربی ☐ گراوری ☐ افست

۶۱۹۶

۴۱۴۶

اول

٤٩٢/٧٥
٧٤٢٤

بسم الله الرحمن الرحيم

منظومة شافية

الحمد لله الذي بصرف ... ثم الصلوة والسلام العالي
ما صرفنا امثلة المباني ... وبعد فاحفظ منظوم الشافية
بلطفه الرباح حين تخفف ... على النبي المصطفى والآل
وصرحت بنظمها المعالي ... وسمها منظومة بالوافية
ولا غنى بها فادلك الحفايا ... لا زلت في كرامة مهديا

هذا كتاب شرح نظام

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

احمدك اللهم على ان وفقتني لصرف ريعان الشباب في اقتناء العلوم والاداب واسئلك يا ذا المن ان تثبتني على كلمة هي للنجاة باب ثم على فعل الخيرات التي فيها كمال الانسان بلا شك ولا ارتياب واعوذ باسمك العظيم ان اعبدك على حرف وعزمت عليك بوجهك الكريم الذي لا يسع ظرفه ان تجعل مستقبل امري خيرا مما مضى حتى ان يكون حالي في مآب ان القاك محصول المنى والصلوة على من صح بمقدمه اعتدال الادوار وادغم في بعثته صلاح الانام على لم الى الكرم ارومة والطهر جرثومة وعلى صحبه جموع الانقياء الصلحاء وشموع الاهتداء وما وجد لكرباج تصريف وقصد المنحط خفيف بعد فقد كمال المولى الامام قدوة علماء الانام شارح علوم الاولين وارث الانبياء والمرسلين نظام الحق والملة والدين الحسن محمد النيسابوري سقى الله ثراه وجعل الجنة ماويه فقد اقترحت الواردة علي المختلفة لكل ابتر لحل المبتدي مداه وعرف مداه ان اشرح علم التصريف المنسوب الى الامام قدوة الانام اعلم المتاخرين كاشف اسرار المتقدمين جمال الدين ابي عمرو عثمان بن ابي عمرو المعروف بابن الحاجب جزاه الله عن طلبة العلم خير الجزاء وبواه في دار ثوابه احسن الابواء شرحا يكشف عن وجه المعاني نقابه ويذلل من اللفظ صعابه ويجمع مع الايجاز الارشاد الى التفهيم الاقتصاد وذلك انهم لم يظفروا بشرح يحوي هذه الاوصاف ويضم هذه الاطراف فلم يكن بد من الاسعاف

الصرف علم باصول يفهم ... بها احوال بنا الكلم
والاسم انواع في الثلاثي ... ثم الرباعي مع الخماسي

ولم يحسن الاصرار على الاعتساف قضاء لحقوق الاخاء واداء لشكر طرف من واهب الالاء فاقبلت على قضاء مسئولهم وتوجهت الى اسعاف مرادهم ومأمولهم سالكا في صوغ الكلام طريقة عدلا ونازعا في تبيين المرام يدا بيضا قاصدا ان يكون مكتوبي في سائر الشروح كالروح من الابدان او كالانسان من العين والعين من الانسان وما ينبغي على القضية التي نافية الا ما قيل ان هذا باعلى مقدار مهلة بها ولعمري انه ان وجد من جانب الاصحاب والاحباب شرف القبول سائر السائرة مسيرا لصبا القبول فالمرجو منهم اذا استفادوا منه دعاء يسمع وكلام ينفع انه يسمع ويجيب لا يرد امله ولا يخيب وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب قال رحمه الله وارضاه وجعل الجنة ماويه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة على سيدنا محمد وآله الطاهرين وصحبه اجمعين وبعد فقد التمس مني من لا يسعني مخالفته ان الحق بمقدمتي في الاعراب مقدمة في التصريف على نحوها ومقدمة في الخط فاجبته سائلا متضرعا ان ينفع بهما كما نفع باختها والله الموفق التصريف علم باصول تعرف بها احوال ابنية الكلم التي ليست باعراب فالعلم كالجنس وقيده باصول لانه لا يبين حد نوع من العلم الا باعتبار متعلقاته التي يبحث في ذلك العلم عنها والاصل ما يبنى عليه غيره ويستند تحقق ذلك الغير اليه وهو في العلوم عبارة عن صورة كلية منطبقة على ما تحتها من الجزئيات ويرادفه القانون والقاعدة واشباههما ووصف الاصول بانها تعرف بها احوال ابنية الكلم ليخرج عن حد التصريف العلم باصول من شانها ان يعرف بها غير احوال ابنية الكلم وهي من العلوم ما سوى صنعتي الاعراب والصرف وخرج بباقي الحد صنعة الاعراب لانها اصول تعرف بها احوال الابنية التي هي اعني تلك الاحوال اعراب ولا باس بذكر المبنيات في النحو فان ذكرها هناك استطراد وانما قيل احوال الابنية ولم يقل الابنية لان تلك الاصول لا تفيد معرفة ابنية الكلم انفسها من حيث هي ابنية وانما تفيد معرفتها من حيث هيئاتها واعتبار انها اللاحقة بها كصيغ الماضي والاستقبال والامر وغيرها وكالامالة وتخفيف الهمزة وما شاكلها مما سيتلى عليك ولهذا سمي تصريفا فانه في اللغة التغيير فالتصريف تغيير الابنية من حال الى حال حسب ما يوجبه الغرض لا من حيث هي ابنية مخصوصة جزئية بل اعم من ذلك وابنية الاسم الاصول ثلاثية ورباعية وخماسية لا اقل منها ولا ازيد اما الاول فلكون البناء عليها اعدل الابنية لانقسامها على المراتب الثلاث المبدأ والمنتهى والوسط فان كان اقل من ذلك لم يكن من الاسماء المتمكنة فان الاسمية تقوم فيها اوكاد

کتابخانه آستان قدس رضوی مشهد
٧٢٩

وزائد كُرّر للتضعيف　　وزائد بلفظه والمبدل　　وتوزن الاصول في الكلام　　والفعل نوعان على السماع
او غيره يوزن كالرديف　　من تاء الافتعال بالجعل　　بالفاء ثم العين ثم اللام　　هما الثلاثي مع الرباعي

مجرد فامنه شيء ولا ازيد الا مزيدا فيه وانما اقتصر فيهما على الاربعة اصولا لان الفعل اثقل من الاسم حيث زاد
عليه لدلالته على الحدث والزمان ولان التصرف فيه اكثر ولان الضمير المرفوع المتصل يصير كالجزء منه ولهذا تسكن
لامه ان كان الضمير متحركا فالخماسي فيه يلزم ان يكون ذلك بسبب اشياء وهو مرفوض والاصول التي كانت في الا
وفي الفعل يعبر عنها بالفاء والعين واللام الفاء لاولها لانه في ابتداء الوضع والعين لثانيها واللام لثالثها
مثل رجل ونصر فالراء والنون فاء والجيم والصاد عين واللام والراء لام وانما قلنا في ابتداء الوضع ليدخل
فيه المقلوب نحو جاه فان وزنه عفل اذ المعتل فيه ولا في اول الوضع وما زاد على الاصول الثلاثة ان كان اصلا
ايضا عبر عنه بلام ثانية ان كان الزائد واحدا مثل جعفر ودحرج فان وزنهما فعلل وفعلل وثالثة ان كان
الزائد اثنين مثل سفرجل ووزنه فعلّل وانما اختير الفاء والعين واللام لوزن الاسماء والافعال لان الموضوع
المركب منها وهو لفظ الفعل فرد من افراد الاسم وكذا لوليه شامل لمطلق افراد الفعل ولا شيء من الكلمات يخرج عن
هذين الطرفين مغايرة ويعبر عن الزائد على الاصول بلفظه كما يقال وزن ضارب فاعل ووزن مضروب مفعول
يعبر عن الالف الزائدة والميم والواو الزائدتين بالفاظها فرقا بين الاصلي والزائد وهذه القاعدة مطردة في
كل ما زيد على الاصل الا المبدل من تاء الافتعال فانه لا يوزن بلفظ المبدل فلا يقال وزن اضطرب افطعل
بل يوزن بالتاء فيقال افتعل بيانا للمبدل عنه والا المكرر للالحاق او لغيره فانه يعبر عن المكرر بما عبر به عما تقدمه
وان كان المكرر من حروف الزيادة وهي حروف سألتمونيها ومعنى كون هذه الحروف حروف الزيادة انها يثبت لها
حكم الزيادة كثيرا الا انها تكون ابدا زوائد وتفسير الالحاق بانه حرف في الكلمة لتصيرها على هيئة اصلية لكلمة
فوقها في عدد الحروف الاصول لتعامل معاملتها مثال المكرر للالحاق قردد فانه يقال وزنه فعلل يعبر عن الدال
الثانية بما يعبر به عن الاولى وهو اللام لئلا يفوت الغرض من الالحاق ومثال المكرر لغير الالحاق كرّم فانه يقال
وزنه فعّل عبر عن الراء الثانية بما عبر به عن الاولى وهو العين تنبيها على ان الاعتناء بالثاني مثله بالاول ولهذا
اذا لم يكن المكرر من حروف الزيادة ولما اذا كان المكرر من حروف الزيادة فمثال الملحق شملل فانه ملحق بدحرج ومثال
غير الملحق علّم فاللام في المثالين من حروف الزيادة واذا تقررت هذه القواعد فلا رخصة للعدول عنها الا بثبت
ومن ثم كان حلتيت لصمغ الانجدان فعليلا لا فعليتا لان القاعدة المذكورة تقتضي التعبير عنه بما تقدمه لانه مكرر

ووزنه مختص في الاعلام　　والفتح ان يصح في سحنون　　وليس فعلوتا كذا عثنون　　من ثم حلتيت بفعليل وزن
لندرة الفعلول في الكلام　　فذاك فعلون كاحمدون　　لما مضى ولم يجئ فعلون　　كذا السحنون بفعلول قرن

اذ لا عبرة بالمدة الفاصلة ولا سبب للعدول عن القاعدة الممهدة فان فعليلا غير عزيز كقنديل وبرطيل لحجر طويل و
ان كان فعليت ايضا موجودا كعفريت وكبريت وسحنون علما لرجل وعثنون لشعرات طوال تحت حنك البعير
او لاول الريح والمطر فعلول لا فعلون لذلك الذي قلنا من فضل التكرار ولعدم اعني لعدم فعلون في كلامهم
ولوجود فعلول كعصفور وفي عصفور ولو كان فعلون موجودا لوجب رعاية القاعدة المعلومة كما قلنا في حلتيت
كيف وانه مفقود وسحنون بالفتح ان صح ففعلون كحمدون وزيدون في عبدون وهو مختص بالعلم وانما قلنا ان
سحنونا بالفتح فعلون مع انه مكرر لندرة فعلول في كلامهم وهو لتثبت الموجب للعدول عن القاعدة الممهدة وانما
قلنا ان فعلولا نادر لانه لم يجئ منه الا صعفوق وهو ايضا على ما قال صاحب الصحاح اسم اعجمي لا ينصرف للعجمة والمعرفة
وبنو صعفوق خول باليمامة وخرنوب بالفتح لنبت يتداوى به ضعيف لانه لغة العامة والفصحاء يضمون او
الراء بحذف النون فيقولون خروب وفي سمنان ماء لبني ربيعة وانفعلان لا فعلال واخر غال للناقة الفتية و
طلع نادر اذ لم يوجد في كلامهم من غير ذوات التضعيف سواه وهذا ايضا هو لتثبت المقتضي للعدول عن القاعدة
الممهدة وزاد ابو مالك الفسطال كما هي لغة اوكانه محمد وقسطل وزاد تغلب تهفار اللجام الصلب والاكثرون على
انه تهفر بتشديد الراء وبطنان فعلان لا فعلال لندرة وقرطاس بضم القاف ضعيف والفصيح بكسرها وندرة
فعلال هو التثبت المقتضي للعدول مع انه يقتضي ظاهر ان البطنان الجانب لطويل من الريش والظاهر ان خلافه والظاهر
فعلان يقينا لانه غير مكرر فكذا البطنان وان كان مكررا حملا للنقيض على النقيض لمناسبة وهي ان النقيضين غالبا
يتلازمان في الخطور بالبال بشهادة الوجدان ثم ان كان قلب في الموزون بان غير عن مواضع حروف الاصول بالتقديم و
التاخير قلبت الزنة مثله تنبيها على ترتيب حروف الاصول كقولك في ادؤر جمع دار انه اعفل وذلك لان الاصل
في جمعها ان يقال ادور وهي معتلة العين فهمزة الواو المضمومة جوازا ثم قلبوها الى موضع الفاء وخففت الهمزة
فصار ادر او يعرف القلب في الموزون باصله كناء وناى بناء مع الناي الذي هو الاصل لاشتقاق الفعل من المصدر
على الاصح ولما كان ناى يناى موافقا للمصدر في كونه ناقصا بهمز العين دون ناء يناء لكونه اجوف فهو اللام
عرفنا ان ناء يناء مقلوب ناى يناى فوزنهما فلع يفلع وبامثلة اشتقاقه وهي الكلمات التي يعرف عودها جميعا
الى اصل واحد كالجاه فان نظائره الوجه والتوجه وغير ذلك فهي معتلة الفاء فكذا الجاه فيعرف بذلك انه مقلوب

ويعرف القلب بأصله كناء وباشتقاقاته كالحادي وصحة المقلوب مثل آيسا كمثل آرام من الآرام
ناء بناء مع نأى أحكما والجاه والقسي باستناد وقلة استعماله مستا نا وادر مع ادؤر لسامي

العين الى موضع الفاء وبالعكس قيل وكان القياس جوه بالواو الساكنة لكنه حيث غيرت العين بالنقل غيرت بالتحريك فانقلبت ألفا فوزنه عفل بفتح الفاء والحادي فان نظائره وهي الوحدة والتوحد وغيرهما دلت على ان اصله الواحد ثم نقلت الواو الى الآخر فلم يمكن الابتداء بالف الفاعل فأخرت عن الحاء فصار الحادو على وزن عالف ثم انقلبت الواو المتطرفة الواقعة بعد الكسرة ياء فصار الحادي والقسي فان مفرده قوس وكذا نظائره نحو قوس الشيخ واستقوس اي انحنى دلت على ان الاصل فيه قووس على فعول نقلت اللام الى موضع العين وبالعكس فصار قسوو على فلوع ثم قلبت الواو المتطرفة ياء ثم واو الجمع ايضا وكسرت القاف والسين للاتباع والمناسبة فصار قسي على فليع وبصحته كايس فانه على فعل ولولا انه مقلوب يبس لقيل آس على قياس اب وهاب فالاندراج بعد القلب تحت القياس لاعلال اليس غير مفيد لأن لم يندرج الاصل فيه كما في ايس بخلاف ما اذا كان الاصل ايضا كذلك نحو ناء ونأى وبقلة استعماله كآرام وادؤر جمعي رئم ودار اصلهما الأدؤر ودور استعمال الا آرام وادؤر نقليا فوزنهما اعفال واعفل فهذه ما وقع عليها الاتفاق من الوجوه التي يعرف بها القلب وربما تتظافر على المطلوب بأكثر من واحد منها ويعرف القلب ايضا بأداء تركه الى اجتماع الهمزتين عند الخليل نحو جاء وذلك لانه اسم فاعل من جاء يجيء معتل العين مهموز اللام فاصله جايئ بتقديم الياء على الهمزة فلو لم يقلب لجعل الهمزة مكان الياء لوجب ان تقلب الياء التي بعد الف الفاعل همزة مثلها في سائل وسائر من سال يسيل وسار يسير وحيث يؤدي الى اجتماع الهمزتين في كلمة واحدة وذلك مستكره فظهر ان ترك القلب في مثل جاء كيف يؤدي الى اجتماع الهمزتين فيجب تقدير القلب في مثله ثم اعل اعلال قاض هذا قول الخليل فوزنه عنده فالع وقال غيره لا باس باجتماع الهمزتين اذا عولج بهما ما يقتضيه الاصول ففي جائئ بالهمزتين قلبت الثانية ياء على قياس مثلها ثم تعل اعلال قاض واورد على هذا القول ان الياء المنقلبة عن الهمزة قياسها ان يصح على الافصح فلو كانت الياء في جائي بتقديم الهمزة على الياء منقلبة عن الهمزة لكان الافصح بقاءها كما في نحو داري ومستهزي اذا خففت همزتها فانه لا يعل اعلال قاض ولما اجمع على اعلال جائي اعلال قاض عرف ان الياء مقلوبة لا منقلبة عن الهمزة واجيب عن الايراد بانا لا نسلم ان الياء المنقلبة عن الهمزة قياسها ان يصح مطلقا بل فيه تفصيل وهو ان كان ابدال الياء عن الهمزة واجبا فالاعلال واجب والا فلا لكن الابدال واجب في جاء بهمزتين فيجب اعلالها بعد الابدال الجائز في نحو

داري

وبامتناع الصرف من غير سبب فانها توزن باللفعاء وقال في وزانه الفراء والحذف كالقلب فقل فل مهما
على الاصح نحو اشياء نوب وقيل كان افعال للذي الكسائي افعاء والبناء افعلاء الا اذا بين اصل فيهما

داري ورد هذا الجواب بان قولكم ان كان الابدال واجبا فالاعلال واجب منقوض بأيمة فان اصلها أأممة بهمزتين و بعد ابدال الثانية ياء وجوبا لم يجب اعلالها بقلب الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها بل ليس يجوز ايضا وقولكم ان لم يكن الابدال واجبا لم يكن الاعلال واجبا منقوض بنحو خطيئة فان ابدال الهمزة ياء جائز فيه مع ان الادغام بعد ذلك واجب وكلا النقضين مدفوع اما الاول فلان اصل ايمة ائممة نقلت حركة الميم الاولى الى الهمزة التي قبلها وادغم الميم في الميم فصار ائمة فحركة الهمزة عارضة وكذا حركة الياء المبدلة عنها والحركة العارضة لا يعتد بها كما في نحو اخشي الله فوجوب الاعلال هناك مفقود فلهذا لم يعل واما النقض الثاني فلان ابدال الهمزة في نحو خطيئة انما يرتكب لاجل الادغام فلهذا لم يجز ترك الادغام بعد ذلك بخلاف نحو داري فان تخفيف الهمزة فيه مقصود بالذات ويمكن ان يقوى مذهب الخليل بانه لا يلزم منه الا القلب وان كان على خلاف القياس واما مذهب غيره فيلزم منه علالان قلب العين همزة و اللام ياء واما اعلال قاض فمشترك فيهما ويمكن ان يعارض بان الاعلالين اذا كانا على القياس اولى من اعلال واحد على خلاف القياس فبهذا الوجه ايضا يعرف القلب وان كان مختلفا فيه ويعرف بأداء ترك القلب الى منع الصرف بغير علة وانما يعرف القلب بهذا الوجه على الاصح وهو مذهب الخليل وسيبويه وغيرهما من المحققين نحو اشياء فانها عندهم وذلك انهم وجدوها غير منصرفة في كلامهم ولم يكن فيها سبب ظاهر من اسباب منع الصرف فقدروا فيها القلب ليكون اصلها شيئاء كحمراء فلا ينصرف لالف التانيث وان كان اسم جمع لا جمعا للشيء وقال الكسائي انها افعال جمعا للشيء مثل فرخ وافراخ وانما تركوا صرفها لكثرة استعمالهم لها ولانها شبهت بفعلاء وهذا القول ليس بسديد بل يلزم منه منع صرف ابناء واسماء ايضا من غير علة مع ان اشياء يجمع على اشاوى كعذارى وافعال لا يجمع على فعالى واصل اشاوى اشايي بالتشديد قلبت الهمزة ياء فاجتمعت ثلاث ياءات فحذفت الوسطى وقلبت الاخيرة الفا وابدلت من الاولى واو وحكى الاصمعي انه سمع رجلا من افصح العرب يقول لخلف الاحمر ان عندك لاشاوى مثل الصحارى ويجمع ايضا على اشايا واشياوات وهذه كلها دليل على ان مفردها فعلاء وقال الفراء انها افعلاء واصلها افعلاء وذلك ان اصل شيء شيئ مثل هين ولين فجمع على افعلاء مثل ابيناء والبيناء ثم خففت فقيل شيء كما قالوا لين وقالوا اشياء اصلها اشيئاء فحذفوا الهمزة الاولى التي هي لام الكلمة وهذا القول ايضا ليس بسديد لانه لو كان اصل شيء شيئا لكان الاصل شائعا كثير الاستعمال كما ان بينا مشددا اكثر من بين مخففا ولما ضعف حذف الهمزة في مثل

هذه

وانقسم الاصول عند الحل معتلهم ما فيه حرف علة ما اعتل بالفاء هو المثال معتل عينه يسمى اجوفا
الى صحيح والى معتل صحيحهم خلافه محلة مثاله اليسار والوصال وذا ثلثة كطفت بالصفا

هذه الصورة غير ثابتة وايضا تصغيرها على اشياء يمنع عن ذلك لان الجمع الكثرة اذا اريد تصغيره ولم يكن له جمع قلة
وجب رده الى المفرد وتصغيره ثم جمعه جمع السلامة حسبما يقتضيه ان كان ممن يعقل فبالواو والنون والا فبالالف
والتاء فكان يجب ان يقال شييئات وايضا يرد عليه ما ورد على قول الكسائي اما حديث الجمع على اشاوي و
غيرها فظ لان افعلاء لا يجمع على مثل تلك الجموع واما لزوم منع الصرف بغير علة فلان افعلاء ليست من صيغ
المؤنث بالالف الممدودة ولا يفيده تقديره حذف اللام لانه في حكم المعدوم الصرف فاصح الاقوال الذي مذهب
المحققين واذا عرفت حكم القلب حتى لو كان في الموزون قلب تقلب الزنة مثل ذلك فنقول كل الحذف
فيحق ان كان في الموزون حذف يحذف في الزنة مثل ذلك كقولك في قاض فاع بحذف اللام عن الزنة كما حذف
عن الموزون ويجعل العرابها بعد حرف التقدير يا مثلة لا تعدل عن هذا الطريق لا في القلب ولا في الحذف الا ان
تبين فيهما الاصل فانك تقول ح في القلب وزن ادر في الاصل افعل وفي الحذف وزن قاض في الاصل فاعل
تنقسم الابنية الاصول في الاسم كانت او في الفعل الى ضربين صحيح ومعتل فالمعتل ما فيه حرف علة وهي الواو و
الالف والياء والصحيح بخلافه فالمعتل بالفاء مثال لانه يماثل الصحيح في تصاريفه اذا كان ماضيا تقول وعد يعد
عدا وعدا والحاء كما تقول ضرب يضرب ضربا والخ وبالعين اجوف وهو ذو الثلاثة لكون ماضيه على
ثلاثة احرف اذا اخبرت عن نفسك مثل قلت وباللام منقوص وذلك واضح وذو الاربعة لكون ماضيه على
اربعة احرف اذا اخبرت عن نفسك كدعوت وبالفاء والعين كويل ويوم او بالعين واللام مثل طوى وحيي
لفيف مفروق لالتفاف حرفي العلة مع الافتران وبالفاء واللام لفيف مفروق لافتراقهما وللاسم الثلاثي المجرد
عشرة ابنية والقسمة العقلية بعد التزام تحريك الفاء اما لتعذر الابتداء بالساكن او لتعسره والادائه الى الكلفة
وبعد ترك اللام للاعراب تقتضي ان تكون اثني عشر قسما من جهة ضرب احوال فائه الثلث وهي الحركات الثلث في
احوال عينه الاربع وهي الحركات مع السكون سقط منها فعل وفعل استثقالا للنقل من الضمة الى الكسرة اذا كانتا
لازمتين بخلاف العارضتين نحو ضرب وللنقل من الكسرة الى الضمة على الاطلاق وجعل الدئل منقولا عن دئل الذي
هو مبني للمفعول من دال يدال دالا ودالانا اذا مشى كانه متقل من حمله والدئل دويبة شبيهة بابن عرس قال كعب
بن مالك شعر جاؤا بجيش لو قيس معرسه ما كان الا كمعرس الدئل يصف جيش ابي سفيان حين غزا المدينة والمعرس نزول

ابنية الاسم الثلاثي المجرد

لاسم ثلاثي مجرد جرى
عشرة من جملة اثني عشرا
اسقط منها فعل مثل فعل
والدئل النادر منقول لا جعل

وان يجي حبك بحمل على امثلة العشرة فلس فرس ذهب ذوابل قفل وبعده صرد في نعل ثانية من حلو احذ كذلك الفعل كقولنا شهد
تداخل في اللغتين قد تلا ذو كتف ذو عضد حبر عنب ذو عنق ونقل بعض قد ورد كفخذ فخذ وفخذ وفخذ فنزل الى شهد وشهد مع شهد

القوم في السفر من اخر الليل للاستراحة واعرسوا الغداة فيه قليلة والموضع معرس ومعرس قال الخماسي لا نعلم اسما
جاء على وزن فعل غير هذا قيل جاء رئم للاست ووعل في الوعل واجيب بان امثالهما الوثيب محمولة على النقل من
الافعال مثله في ضرب لو سمي به والحبك في جمع الحباك الطريقة في الرمل ونحوه ان تكتب انه قرئ في الشواذ و
السماء ذات الحبك بكسر الحاء وضم الباء محمول على تداخل اللغتين في حرفي الكلمة وذلك انه جاء حبك بكسرتين
وحبك بضمتين فاذن الابنية من الثلاثي المجرد عشرة كما قلنا وهي فلس فرس كتف عضد حبر عنب ابل قفل
صرد لطب عنق وقد يرد بعض من هذه الاوزان الى بعض على سبيل الفرعية لا الاصالة ففعل مما ثانيه حرف
حلق ومشعره كفخذ يجوز فيه ثلثة اوزان اخر فرعية فخذ بابطال حركة العين للتخفيف فخذ بنقل كسرة العين
الى الفاء لذلك ايضا فخذ باتباع الفاء العين لتحصيل المشاكلة والفرق بين هذه الاوزان الثلثة وبين
فلس حبر وابل ان هذه فروع في الاوزان المردودة اليها وتلك اصول وكذلك الفعل اذا كان عينه حرف حلق
كشهد يجوز فيه الفروع الثلثة باعتبارها ونحو كتف مما هو على فعل وليس ثانيه حرف الحلق يجوز فيه فرعان فقط
كتف بابطال حركة العين وكتف بالنقل ولا يجوز الاتباع ونحو عضد يجوز فيه عضد بابطال حركة العين فهو عنق
يجوز فيه عنق بالاسكان وفي نحو ابل ابل وفي بلز للمراة الضخمة بلز بالاسكان فيهما ولا ثالث لهما اي لابل وبلز
الحاصل ان في فعل ما جاء الا ابل وبلز ظاهر استهادة استقراء كلام الفصحاء وكان ما ينقل من الفاظ اخر واردة
بكسرتين مثل اتان بداي ولود وحبر لقلح الاسنان واطل في الاطل للخاصرة وغير ذلك لم يتحقق وجودها بعد
في الفصيح ونحو قفل يجوز فيه قفل بضمتين على الى لمحي وعسر ويسر في عسر ويسر فان الضم فرع السكون فيهما لقلة
استعماله بالضم وكثرته بالسكون والاكثر على خلاف ذلك فان الفرع يجب ان يكون اخف على انه يجوز ان يكون
الضم بالاصالة والسكون بالفرعية وقد كثر استعماله لكونه اخف فهذه حال ابنية الاسم للثلاثي المجرد وللرباعي
المجرد خمسة وان كانت القسمة العقلية توجب كونها ثمانية واربعين الحاصلة من ضرب احوال الفاء الثلث في احوال
العين الاربع ثم في احوال اللام الاولى الاربع لكنه لم توجد بالاستقراء الا خمسة ابنية وهي جعفر للنهر الصغير
وزبرج للزينة وبرثن لمخلب الاسد ودرهم وقمطر لما يصان فيه الكتب وزاد الاخفش بناء سادسا نحو جخدب
لضرب من الجراد وهو الاخضر الطويل الرجلين ويروى البافون بضم الدال وثبوت هذا البناء عند العقفير

واثبت الاخفش نحو جخدب   ومن توالي الحركات الجندل   وللخماسي اربع سفرجل   ابنية المزيد فيه تكثر

كما حكى الفراء فتح طحلب   ردا الى جنادل لبعضهم   قرطعب جحمرش وقذعمل   وفي الخماسي قليل يحصى

وهكذا في التوالي العلبط   ضم الى علابط لبن يشط

من القبول بجحل لانهم يقولون ما بقي له عيند داي بقوا لدال الثانية للالحاق والا لوجب الادغام فوجب ثبوت هذا البناء ليلحق به واما نحو جندل لموضع فيه حجارة وعلبط للضخم فتوالي الحركات الاربع فيهما على انهما محذوف فاجنادل وعلابط فان مثل ذلك مرفوض في كلامهم فلا يثبت بهما بناء ان اخوان وللخماسي المجرد اربعة من الابنية وان كانت القسمة تقتضي كونها مائة واثنين وتسعين الحاصل من ضرب ما للرباعي في الاربع من احوال اللام الثانية والابنية الاربعة هي سفرجل وقرطعب للشيء الحقير وجحمرش للعجوز وقذعمل للابل الضخم وللمزيد فيه من الثلاثي والرباعي ابنية كثيرة تعرف على الاجمال في باب ذي الزوائد ولم يجئ في الخماسي الا عضرفوط للعظاية الذكر وخزعبيل للباطل وقرطبوس للداهية وقبعثرى بالتنوين لفصيل مهزول والجمل الضخم وليس الفه للالحاق اذ لا اصل سداسيا يلحق به ولا للتانيث لقولهم قبعثراة وخندريس للخمر العتيقة فان نونه اصلية عند كثير ووزنه فعلليل ليكون مزيد الخماسي وعند بعضهم النون زائدة ووزنه فنعليل فيكون مزيد الرباعي والحوا الابنية بشهادة الاستقراء قد تكون للحاجة بمعنى الافتقار في التعبير عما في الضمير اليها كالماضي والمضارع والامر والنهي واسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وافعل التفضيل والمصدر واسمي الزمان والمكان والالة والمصغر والمنسوب والجمع والتقاء الساكنين والابتداء والوقف وقد تكون للتوسع كالمقصور والممدود وذي الزوائد وقد تكون للمجانسة كالامالة وقد تكون للاستثقال كتخفيف الهمزة والاعلال والابدال والادغام والحذف وللماضي للثلاثي المجرد ثلثة ابنية الاول فعَل ومضارعه على ما يجيء اما يفعُل بضم العين او يفعِل بكسرها متعديا كان او لازما والثاني فعِل ومضارعه ما يفعَل بفتح العين او بكسرها متعديا كان او لازما والثالث فعُل ومضارعه يفعُل بضم العين فقط وهو لازم كله فالاول نحو نصر ينصر وضرب يضرب وهما متعديان وقعد يقعد وجلس يجلس وهما لازمان ولا اعتداد بنحو ذهب يذهب مفتوحي العين في الماضي والمضارع لانه فرع على يفعُل ويفعِل وانما صير اليه لمكان حرف الحلق والثاني شرب يشرب وومق يمق وهما متعديان وفرح يفرح ووثق يثق وهما لازمان والثالث نحو كرم يكرم بضم العين وهو لازم البتة وللمزيد فيه من الثلاثي خمسة وعشرون بناء بعضها ملحق بدحرج الرباعي غير المزيد فيه وهي فعلل وفوعل وفيعل وفعول وفعنل وفعلى نحو شملل اذا اسرع وهذا بتكرير اللام وحوقل الشيخ اذا كبر وهذا بزيادة الواو وبيطر من بطر اذا شق ومنه البيطر

وهذا بزيادة الياء وجهور في كلامه بمعنى جهر وهذا بزيادة الواو وقلنس قلنسة اذا البسه القلنسوة وهذا بزيادة النون وقلسى قلساة بمعناه وهذا بزيادة الالف والخامس من هذه الابنية اعني فعيل لم يورده صاحب المفتاح انما اورد بدله فعيل مثل شريف الزرع اذا قطع شريافه والشريافة ورق الزرع اذا طال وكثر حتى يخاف فساده فيقطع وبعضها ملحق بتدحرج مزيد الرباعي وهي تفعلل وتفوعل وتفيعل وتفعول وتمفعل وتفاعل وتفعّل نحو تجلبب فهو اذا لبس الجلباب والجورب وتشيطن وترهوك اذا مشى كأنه يموج في مشيه وتمسكن وتغافل وتكلم والتاء في اوائل هذه الابنية ليست للالحاق لان الالحاق لا يكون في اول الكلمة وانما هي لتحقيق معنى المطاوعة كما في الملحق به وفي عد البنائين الاخيرين اعني تغافل وتكلم من الملحقات مناقشة لبعضهم فالواو ان الالف لا تكون للالحاق الا بدلا من الياء في الطرف كما في اسلنقى واذا كان كذلك لم يكن تغافل ملحقا بتفعلل وكذا تفعّل لا يكون ملحقا بتدحرج لان تفعّل مطاوع فعّل وفعّل غير ملحق بدحرج لاختلافهما في المصدر فكذا مطاوعه وبعضها ملحق باحرنجم مزيد الرباعي ايضا نحو اقعنسس وزنه افعنلل بزيادة همزة الوصل والنون والسين الاخيرة من قعس اذا اخرج صدره ودخل ظهره ضد الحدب واسلنقى اذا نام على قفاه ووزنه افعنلى بزيادة همزة الوصل والنون والالف فجميع الابنية الملحقة اذن خمسة عشر على رأينا ومعنى الالحاق والغرض منه قد تقدم فيكون مصادر هذه الملحقات وما يتفرع على مصادرها من التصاريف كمصادر ما الحقت به وما يتفرع عليها من غير تفاوت تحقيقا للغرض من الالحاق وما سوى هذه الابنية من مزيد الثلاثي فانه غير ملحق وذلك عشرة ابنية افعل وفعّل وفاعل وتفاعل وانفعل وافتعل واستفعل وافعالّ وافعلّ وافعوعل وافعوّل نحو اخرج وجرّد وقاتل وانطلق واقتدر واستخرج واشهابّ الفرس واشهبّ ابيض اذا غلب بياضه على سواده واغدودن الشعر اذا طال وتمّ واعلوّط بعيره اذا تعلق بعنقه وعلاه وانما لم يكن مثل اخرج وجرّب ملحقا بدحرج وان كانا متوازنين لاختلاف مصادرهما ولا اعتداد بمجيء دحراج في مصدر دحرج مثل اخراج في مصدر اخرج لعدم اطراده فعلال في مصدر فعلل واطراد افعال في مصدر افعل على ان الالحاق لا يكون في اول الكلمة ولا بد ممن يلحق لوهم الى ان نحو استخرج يجب ان يكون ملحقا باحرنجم لتوازنهما مصدريهما وسائر تصاريفهما الا ان احرنجم مزيد فيه للرباعي وكل ثلاثي يلحق بمزيد الرباعي ينبغي ان يكون فيه من الزيادة مثل ما في الملحق به وفي مقابلتها فيجب ان يكون في استخرج نون زائدة مكان نون احرنجم وليس كذلك لا هو ولا مصدره واسكان ذا خضع قبل تاء افتعل من السكون فالمد شاذ كما قال ابن هرمة من ابيات شعر

وملحق موازن لاحرنجما　　وغير ملحق كمثل احرنجما
وانطلق اقرنبر واحتيما　　واعلوط البعير ثم اغدودنا
كاقعنسس اسلنقى اضعف　　وقاتل المقبل ثم قرجا
واشهاب اسفنجح بالمدعا　　هذه خمس وعشرون بنا

فانت من الغوائل حين رمي من ذم الرجال بممتزاج به بممتزج لانهم يقولون انه ممتزج من كذا اي يبعد منه لا انه اشبع فتحة الزاء فتولدت الالف وقيل استفعل من كان كانه تحول وتغير من كون الى كون كاستحال اذا تغير من حال الى حال فالمد فيها سواء لانه مثله في استجاب واستقام ولكنه قيل ابو علي الفارسي فتفعل بفتح العين في الماضي جاء لمعان كثيرة لا تنضبط كثرة وسعد وباب المغالبة وهو ان تذكر الفعل بعد المفاعلة مسندا الى الغالب منهما يبنى على فعلته افعله بفتح العين في الماضي وضمها في الغابر وان لم يكن من هذا الباب لكثرة مجي الفعل من هذا الباب مثل الكبر والكثر والقمر للغلبة في الكبر والكثرة والقمار نحو كارمني فكرمته اي غلبته في الكرم اغلبه باب وفعل ويفعل ومسته من معتل الفاء مطلقا ومن معتل العين ومعتل اللام اليائيين فانه يبنى منها فعلته افعله بفتح العين في الماضي كما قلنا ولكن بالكسر في الغابر فيقال واعدني فوعدته اعده وبايعني فبعته ابيعه وراماني فرميته ارميه لان هذه المعتلات لم تجي من يفعل بضم العين وعن الكسائي انه يبنى في نحو شاعرني فشعرته ما عشرته ولا مرحرف حلق اشعره بالفتح في الغابر استثقالا والاولى عدم الفرق لان حرف الحلق لا يوجب الفتح والا لكان كل ما فيه حرف حلقي مفتوح العين في غير باب المغالبة وليس كذلك مع ان ابا زيد حكى شاعرته فشعرته اشعره وفاخرته فخرته بالضم فيهما قال سيبويه وليس في كل شيء باب المغالبة الا ترى انهم لا يقولون نازعني فنزعته استغناء عنه بغلبته وفعل بكسر العين في الماضي يكثر فيه العلل والاحزان واضدادها كسقم ومرض وحزن وفرح وعشي وبطر وقد يكون لغيرها مثل شرب وعلم ونحوهما ويجي الالوان والعيوب والحلى ابيض عليه وقد جاء من الالوان ادم وسمر ومن العيوب عجف من العجف هو الهزال وحمق وخرق اذا لم يكن رفيقا وعجم ومن الحلية رغد اذا كان مسترخيا جميع ذلك بالكسر والضم وفعل بضم العين لافعال الطبائع ونحوها مما جبل عليها الانسان او صارت ملكة له بالتكرار وحسن وقبح وصغر وكبر فمن ثم كان لازما لعدم توقف الفهم على متعلق بعد العلم بان تلك الطبيعة حاصلة لصاحبها واشد تحسك للدار على انه محمول على حذف الباء اي رحبتك فهو منصوب في المفعول لا يرد واما باب سدته مما يحمل الى الناظر فيه انه مضموم العين مع انه متعد لانك تقول ساد القوم يسودهم فليست الضمة فيه باصلية وانما هي عارضة واختلف في سبب عروضها على قولين صحيح وغير صحيح فالصحيح هو ان الضم لبيان بنات الواو لا للنقل وكذلك باب بعته الكسرة فيه لبيان بنات الياء لا للنقل وذلك ان اصلهما سودت وبيعت بفتح الواو والياء فقلبتا الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما وحذفت الالف

لالتقاء

لالتقاء الساكنين فبقي سدت وبعت بفتح الفاء فيهما فضمت الفاء في الاول ليكون دليلا على انه واوي وكسرت في الثاني ليدل على انه يائي ولو لم يعملوا في باب خفت وهبت بيان البنية لا بيان الواوي واليائي حيث لم يضموا الفاء في خفت ليدل على انه واوي ولم يكسروها في هبت ليدل على انه يائي لان بيان البنية اهم من بيان الواو والياء لتعلق الاول بالمعنى والثاني باللفظ وحيث ان الكسرة في خفت وهبت كان يدل على انهما مكسورا العين وان الكسرة منقولة عنها اذ لا ماضي مكسور الفاء كان بقاء خفت على حاله اولى بخلاف الفتح في سدت وبعت فانه لما لم يكن يدل على حركة العين لجواز كونه اصليا وكونه منقولا لم يضر التغير المذكور ليفيد بنا الواو والياء حتى لا يفوت المهم والاهم جميعا وغير الصحيح من القولين هو ان اصل سدت سودت بفتح العين نقلت الى فعلت بضمها ثم نقلت الضمة الى الفاء ولو حذفت العين لالتقاء الساكنين وكذلك بعت اصله بيعت بفتح العين فنقل الى فعلت بكسرها وبعد نقل الكسرة الى الفا حذفت الياء لالتقاء الساكنين وانما قلنا ان هذا القول غير صحيح لانه يلزمهم نقل وزن يخالفه لفظا وذلك ومعنى ايضا لان الاوزان التي للفعل الثلاثي مختلفة في المفهوم من وضعها كما تلونا عليك وافعل للتعدية غالبا نحو اجلسته ومعنى التعدية ان يجعل الفعل يحتاج بتوقف فهمه على متعلق بعد ان لم يكن كذلك وللتعريض نحو ابعته اي جعلته عرضة للبيع ولصيرورة شيء ذا كذا نحو اغد البعير اي صار ذا غدة ومنه احصد الزرع اي صار ذا احصاد بمعنى الاستحقاق صار او لوجوده على صفة نحو احمدته اي وجدته محمودا وابخلته اي وجدته بخيلا وللسلب نحو اشكيته اي ازلت شكايته وبمعنى فعل نحو قلته البيع اي فسخت البيع واقلته اياه وفعل للتكثير غالبا وذلك قد يكون في المفعول نحو غلقت الابواب وقطعنا الاثواب فان تلك الابواب والثوب كثيرة في الاصح وقد يكون في الفعل نفسه نحو جولت وطوفت وقد يكون في الفاعل نحو موت المال وهذا انما يعني الذي يكون في الفعل والفاعل عند كون الفعل لازما والا فيلزم ان يكون الفاعل جلسا لتعدية وقوعه على الكثرة لا جزئيا لا تفعيل التكثير ويلزم جميع الصور التكثير في الفعل وللتعدية نحو فرحته ومنه فسقته اي نسبته الى الفسق لانك لما نسبته الى ذلك فكانك احدثت فيه شيئا كان مجهولا وغير مشهور وللسلب نحو جلدت البعير وقردته اي سلخت جلده وازلت قراده وبمعنى فعل نحو زلته وزيلته اي فرقته وفاعل لنسبة اصله وهو مصدر ثلاثية الى احد الامرين متعلقا احدهما بالاخر للمشاركة صريحا فيجي العكس ضمنا نحو ضاربته وشاركته فان اصل كل منهما وهو الضرب والشركة منسوب الى الضمير للمتكلم على انه متعلق

باب افعال

باب تفعيل

افعل في غالبه للتعدية وصنع للتعريض في المعنى وهكذا باني لصاد الكذا ومنه ذا احصد زرع البلد كقولنا مصر جانبا لا

كمثل اجلس من اراك الاكرد مثل ابعث العبد اذ نعد نحو اغدت ابلي فضح مز الا واصرم النخل به فليقصد

باب مفاعلة

الغايب بمعنى كونه واقعا عليه صريحا لا مطلقا بل من حيث ان ذلك الاصل ايضا بعينه مسنو الى ضمير الغائب على انه

متعلق بالمتكلم واقع عليه ايضا ضمنا فلكل منهما فاعل من وجه مفعول من وجه ومن ثم جاء غير المتعدي متعديا الى

واحد هو متعلق المسنو اليه الاصل نحو كارمته وشاعرته والمتعدي الى واحد مغاير للفاعل متعديا الى اثنين

بزيادة مفعول لا يغاير الفاعل ويصلح للمشاركة نحو جاذبته الثوب فان جذبت الثوب متعد الى مفعول

واحد غير صالح للمشاركة الفاعل في الجذب فيجب زيادة مفعول اخر يصلح لذلك بخلاف شاتمته فصار بنية

باب تفاعل

فان الثلاثي فيهما متعد الى مفعول واحد صالح للمشاركة فلا احتياج الى زيادة مفعول اخر وبمعنى فعل نحو ضاعفت

بمعنى ضعفت وبمعنى فعل نحو سافرت بمعنى سفرت واعلم انه قد يجيء ايضا بمعنى افعل اي للتعدية كقولك باعدته

بمعنى ابعدته ولم يذكره المصنف وتفاعل لمشاركة امرين فصاعدا في اصله صريحا نحو تشاركا وتضاربا وتضاد

وتشاركوا ومن ثم نقص مفعولا عن فاعل اذ لا يقصد ههنا تعلق احد الامرين بالاخر من حيث وقوع الصادر

عنه عليه بل يقصد مجرد تشاركهما في اصل الفعل ولهذا فان البادي في فاعل يسبق الى الفهم انه هو الذي تسبب

الفعل صريحا بخلاف تفاعل فان البادي لا يفهم منه اصلا ويجيء ايضا ليدل على ان الفاعل اظهر ان اصله حاصل

له وهو منتف عنه نحو تجاهلت وتغافلت وبمعنى فعل نحو توانيت بمعنى ونيت ومطاوع فاعل نحو باعدته

فتباعد بمعنى المطاوعة انه قبل الفعل فلم يمتنع وتفعل لمطاوعة فعل نحو كسرته فتكسر وللتكلف نحو تشجع و

تحلم اي اظهر من نفسه الشجاعة والحلم بكلفة وللاتخاذ نحو توسد الحجر اي اتخذه وسادة وللتجنب نحو تأثم وتحرج اي

تجنب الاثم والحرج وللعمل المتكرر في مهلة نحو تجرعته اي شربته جرعة بعد جرعة ومنه تفهم المسئلة اي فهمها

بالتدريج وبمعنى استفعل نحو تكبر وتعظم بمعنى استعظم واستكبر كانه طلب اصل الفعل من نفسه وانفعل لازم

كله لان معناه حصول الاثر ولهذا قال فانه مطاوع فعل المتعدي غالبا نحو كسرته فانكسر وقد جاء مطاوع افعل

نحو سفقت الباب واسفقته اي رددته فانسفق وازعجته اي اقلعته من مكانه فانزعج قليلا ويختص بالعلاج

التاثير كانهم لما خصوه بالمطاوعة جعلوه عند الحس بخلاف ما لو كان من المعاني فان مطاوعته قد يخفى ولهذا

لا يقال علمته فانعلم ومن ثم قيل انعدم خطاء لان العدم ايضا ليس الموجود نفسه فلا يبقى ثمه حقيقة علاج

وتاثير وقيل لان الشيء اذا انعدم لم يبق له اثر فكيف يكون للغير فيه تاثير وافتعل للمطاوعة غالبا نحو غممته

بابه لبلغ لمطاوعة احلة

وللتنغيع بمعنى ختن التي ومنه سقف لنا قبري

باب تفعل

ومثل فليه اقتد

كنحو باسنت اولى النقطن

معاملته يلزم بالتضمن

مشارك لغيره مسجلا

ينسب فاعل اصله الى

زلبنه لولبنه تدورد ا

للتسليح جلدته قد عهدا

نقل للغالب للتكثير

كفتح الابواب للنعم

كذا بعد الفعل في اللزوم

كمثل كارمت باغرم

وهكذا جاء بمعنى فعلا اما صريحا فهو لاستعال الخ وهكذا يجي للتحول وطاوعت نامل نحو باعدا تفعل مطاوع لفعلا

مثل توانيت لضعف حصلا او غيره كمثل الاستخراج كاستحجر الطين من النبل طاوعه بيانه تباعدا طاوعت حصلته تحصلا

اي حلت فيه لعم فاغتم وللاتخاذ نحو اشتوى اي اتخذ الشوي لنفسه وبمعنى تفاعل نحو اجتوروا واختصموا بمعنى

تجاوروا وتخاصموا وللتصرف وهو للمعاناة اي بتحصيل الشيء والمبالغة والاجتهاد فيه نحو اكتسب والفرق بينه

وبين الكسب ان ذلك تحصيل الشيء على اي وجه كان بخلاف الاكتساب ولهذا قال عز من قائل لها ما كسبت وعليها

ما اكتسبت تنبيها على ان الثواب انما يحصل على اي فعل حسن كان وان صدر عنه على سبيل الاتفاق والعقاب لا

يكون الا على منهي عنه بولغ في ارتكابه واستكثر منه لاعتنائه عنه واستفعل للسؤال غالبا اما صريحا نحو

استكتبته او تقديرا نحو استخرجته فانه قد لا يكون ثم الاخراج بل يحتمل طلب الخروج كقولك استخرجت الوتد من الحائط

اي لم ازل اتلطف واتحيل حتى خرج فنزل ذلك منزلة الطلب وكذلك استرقع الثوب فانه لظهور خلوقته كانه يسئل ان

يرقع وللتحول من حال الى حال نحو استحجر الطين وكقوله شعر ان البغاث بارضنا يستنسر والبغاث طير كان اضعاء

الطير وما يصاد منها والنسور وفاي من جاورنا عزنا وبمعنى فعل نحو قر واستقر ومثل هذه الابنية الثمانية التي

ذكرنا معانيها تمام الخمسة العشرين لا معنى لها زائد على اصولها الا المبالغة فلا احاجة الى تعدادها فنقول

الشيء بالكسر شهبا والمبالغة اشهب الشيء اشهيبابا واشهاب اشهيبابا وكذا اخشوشن واعشوشب

مبالغة خشن وعشب حلا وهو لازم غالبا قال الجوهري لم يجيء افعوعل متعديا الا احلولى عند من يقول احلولته

ولعر وذا لغو بلي زكبه عريانا وكذا افعول انما بني للمبالغة نقول اجلوذ بهم السير اي دام مع السرعة والغالب عليه

اللزوم فهذا تمام الكلام في الماضي الثلاثي المجرد والمزيد فيه وللرباعي المجرد بناء واحد هو فعلل نحو دحرجته من

الدحرجة وهو ما يلحجه الجعل من البنادق وهذا متعد فدحرج الرجل اذا طار اسرى سكنه وبسط ظهره ودرد

الحمامة اذا خضعت له كرها وطاوعته وهذا لازم وللمزيد فيه من الابنية ثلاثة فقط تفعلل وافعنلل وافعلل بسكون

الفاء بعدها همزة مكسورة للوصل وفتح البواقي مع تثقيل الاخر واصله افعلل بسكون اللام الاولى وفتح الباقين

نحو تدحرج وهو مطاوع دحرج واحرنجم القوم ازدحموا واقشعر جلد الرجل واصله اقشعرر فبقال منه اخذته القشعريرة

وهي لازمة كلها بحكم الاستقراء المضارع انما يحصل بزيادة حروف المضارعة وهو احد حروف انيت على الماضي

واما هيئاته فان كان مجردا على فعل كسرت عينه او ضمت نحو ضرب يضرب وشرف يشرف او فتحت ان كان العين او

اللام منه حرف حلقي غير الالف لاعتدادها وان كانت من جملة حروف الحلق لانها تكون منقلبة عن واو او ياء البتة

باب فعلل

وللرباعي بناء دوي كقولنا دحرج دحرجة

وللرباعي المزيد في البناء ثلثة لا غير فلتنقفا

مثل اقشعر جلده وحرنجا

كقولنا اقشعر حين استعملا

وربما فاد معنى فعلا

ومعنى متفاعل

باب افتعال

باب استفعال

باب افعلال

يزاد في فعل مضارع على ما زيد في ماضيه زيد فعل — والفتح جاء في حروف الحلق شذ أبى يأبى عن الوتير
ماضيه حرف من ابين أوّلا يضم عينه فتكسر مثل حل — في عين او لام كمنع محق — اما ابى يقلى فعامريه

وانما المعتبر منها ما عداها وهي ستة الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء نحو سأل يسأل وجبه يجبه ومنع يمنع ومنح يمنح وشغل يشغل وفخر يفخر وانما اشترط كون العين او اللام حرف حلق في الرد الى الفتح لانهما متحركان في المضارع اما العين فدائما واما اللام فغالبا فيناسب ان يفتح بخلاف ما لو كان الفاء حرف حلق فانه لا اعتداد به لسكونه فيها ابدا في المضارع ولكنه لا يلزم من وجود الشرط وجود المشروط فليس كل ما عينه او لامه حرف حلق فانه يرد الى الفتح نحو دخل يدخل ورجع يرجع ولكن كل ما يرد الى الفتح يجب ان يكون عينه او لامه حرف حلق وشذ ابى يأبى فكانهم ذلعوا اما علموا ان الهاء يصير ليه وهي الالف والالف حرف حلق والقائل يقلى فعامرية وليس بفصيح وانما الفصيح الكسر في مضارعه وركن يركن من التداخل وذلك انه جاء على وزن نصر ينصر وعلى وزن علم يعلم فاخذ الماضي من الاول والمضارع من الثاني ولزموا الضم في المضارع الاجوف بالواو والمنقوص بها نحو يقول ويدعو والكسر فيهما بالياء نحو يبيع ويرمي لمناسبة الضمة الواو والكسرة الياء ومن قال طوحت اي اهلكت من طاح اذا هلك واطوح من كذا في التفضيل وتوهت واتوه بمعناهما فطاح يطيح وتاه يتيه شاذ عنده او من التداخل لان وجود طوحت واطوح وتوهت واتوه يدل على انهما واويان وكان ينبغي ان يقال الطاح يطوح وتاه يتوه فقط ولم يقل طاح يطيح وتاه يتيه ولا طحت بكسر الطاء واما من قال طيحت وتيهت وهو اطيح من كذا واتيه فطاح يطيح وتاه يتيه عنده على القياس وقيل ان سيبويه حكى عن الخليل ان طاح يطيح وتاه يتيه هما مكسورا العين في الماضي والمضارع جميعا كان يهاب وعلى هذا ايضا لا يكونان شاذين لانهم ضموا المضارع في المثال استثقالا كما وجد يجد بالضم في المضارع ضعيف لم يقرأ به الا بنو عامر قال الشاعر لبيد العامري شعر لو شئت قد نقع الفؤاد بشربة تدع الصوادي لا يجدن غليلا بالعال قد نقعت بالماء اي تروت به والصوادي النخيل الطوال العطاش كذا في الصحاح والغليل حرارة العطش ولزموا الضم في المضاعف المتعدي نحو يشده ويمده في مضارع شده ومده لانهم علموا ان المتعدي كثيرا ما يلحقه هاء الضمير مثل يشده ويمده ولو كسروه لاستثقل عند ذلك مع كثرة مجيء المضاعف المتعدي وقد جاء قليلا بالكسر ايضا نحو نمه وعله في الشراب يعله وشذه يشده وصده يصده وجاء حبه يحبه بالكسر فقط وجميع هذه المباحث على تقدير كون الماضي المجرد الثلاثي على فعل بفتح العين فان كان على فعل بكسرها فتحت عينه في المضارع نحو علم

وجاء كسر العين في الثالث — كان بنو زيد بلا يرث المال

وحتى تقول في يلقى الفا — وقولهم فضلته فضل — والى ماض له على تفعل — وان يكن غير مجرد مضى — فلم يكن اوّل ماضيه بنا
يلقى لقي وهكذا فيما بقي — فيه تداخل على ما نقلوا بالضم ضمت عينه مثل تقل — تكسرها قبل الاخير فترضا — تاو تعز كتصدى متبنا

يعلم او كسرت ان كان مثالا بالواو نحو ومق يمق وورث يرث وكذلك كل ما كان فاؤه واوا نحو ولي يلي لانه لو لم يكسر فتح بحذف الواو لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة لازمة ولانهم لو فتحوا عين المضارع من مثل ولي يلي لادى الى الاستثقال ان يثبت الواو التي هي ياء في المضارع والى تعلل ان حذفت الواو وهاهنا حذفت الواو في الاول وقلبت الياء الفا وقد جاء الكسر في اربعة احرف مع الفتح وان لم يكن فاؤها واوا نحو حسب يحسب ونعم ينعم ويئس ييئس وبئس يبئس وبعض يقول يبقى يبقى يقلبون الياء المفتوح ما قبلها الفا بعد فتح ما قبلها وكذلك في المجهول نحو دعي وبقي يقولون دعا وبقى ومنه قول شاعرهم شعر استوقد النار بالحضيض وتصطاد نفوسا تنتع على الكرم اي يبعث سهاما في الرمية بحيث يصل من اعلى الجبل وهناك سفرها معاشر العظام والى حضيضه خارجا الصلة بها النار من الاحجار فيصيد بذلك نفوسا مبنية على الكرم وفضلهم واما فضل يفضل بمعنى الفضالة ونعم ينعم نعومة اي صار ناعما لينا بكسر العين في الماضي وضمها في الغابر من التداخل لان الاول جاء على وزن دخل يدخل وعلى وزن علم يعلم فاخذ الماضي من احدهما والمستقبل من الاخر واما بمعنى الفضيلة خلاف النقيصة فلم يجئ الا مثل دخل يدخل والثاني جاء على وزن كرم يكرم وعلى وزن علم يعلم وهو مركب منهما وقد عرفت ان عين يعتد بغيره وهي الكسرة فيهما فان كان الماضي على فعل بضم العين ضمت عينه في المستقبل لا غير فهذه مباني المضارع على تقدير كون الماضي ثلاثيا مجردا وان كان غير ذلك بان يكون ثلاثيا مزيدا فيه ملحقا او غير ملحق وذلك خمسة وعشرون كما عرفت او رباعيا مجردا او رباعيا مزيدا فيه كسرت ما قبل الاخر في المضارع نحو حوقل يحوقل وكرم يكرم ودحرج يدحرج واحرنجم يحرنجم وليس هذا الكلام مطردا وانما ذلك ما لم يكن اوّل ماضيه تاء زائدة نحو تعلم وتجاهل وتدحرج فلا تبعه ما قبل الاخر فيفتح فيقال يتعلم ويتجاهل ويتدحرج او لم تكن اللام مكررة نحو احمر واحمار فيدغم ما قبل الاخر في الاخر فيقال يحمر ويحمار فلا يظهر الكسر فيه وان كان في التقدير مكسورا فهذه جميع مباني المضارع ولا بد في الكل من زيادة حرف المضارعة على الماضي ثم تصرف كان اصل مضارع افعل نحو اكرم يؤفعل نحو يؤكرم اطرادا للاصل المذكور وهو زيادة حرف المضارعة على الماضي الا انه رفض هذا الاصل فيه بحذف همزة الماضي لما لزم من توالي الهمزتين في المتكلم لو قيل اؤكرم فخفف الجميع وهي اكرم ونكرم ويكرم وتكرم ليتساوى الباب في قوله شعر اشيخا على كرسيه معمما فانه اهل لان يؤكرما

الامر كالفاعل والمفعول   الوصف ذو التشبيه من نحو فرح   والضم للعين مع الكسر ذكر   وجاء شكس وسليم وكذا

في العيو مثل افعل التفضيل   يجيء غالبا على وزن الفرح   في ندس وعجل مثل حذر   حر وصفر وعيو باحتذا

باظهار الهمزة شاذ الامر واسم الفاعل واسم المفعول وافعل التفضيل تقدمت في نحو الصفة المشبهة تقدمت بعض احوالها انهم مما يتعلق بالاعراب اما ابنيتها التي هي بغير فانها تجيء من نحو فرح على فرح بكسر العين غالبا وجاء معه الضم في بعضها نحو ندس وحذر وعجل بالضم مع الكسر وجاءت على سليم للسالم وشكس لما ساءت اخلاقه و حر وصفر للخالي وعيو ومن الالوان والعيوب والحلى على افعل نحو اسود واحول واكحل ومن نحو كرم على كريم غالبا وجاءت على خشن وحسن وصعب وصلب وجبان وشجاع ووقور وجنب وهي من فعل بفتح العين قليلة استغناء عنها باسم الفاعل وجاءت نحو حريص وشيخ واشيب وضيق على فيعل الجميع من فعل يفعل بفتح العين في الماضي وكسرها في الغابر وهو فيعل من حلا الشيء يحلو فهو حلو ويجيء من الجميع اعني من فعل وفعل وفعل بمعنى الجوع والعطش وضدهما على فعلان نحو جوعان من جاع يجوع وشبعان وعطشان وريان الثلاثة من فعل بكسر العين يفعل بفتحها باب المصادر ابنية الثلاثي المجرد كثيرة منها ما عينها ساكن في الفاء مفتوح او مكسور او مضموم ولا زيادة فيها نحو قتل وفسق وشغل ومنها ما مع ذلك فيها تاء التانيث نحو رحمة ونشدة من نشدت الضالة انشدها وكدرة مصدر الاكدر وهو الذي في لونه كدرة ومنها ما مع ذلك زيادتها الف التانيث نحو دعوى من دعا يدعو وذكرى وبشرى من بشرت الرجل ابشره بالضم ومنها ما مع ذلك زيادتها الالف والنون وقد يكون بفتح الفاء والعين لا غير نحو ليان من لوى يلوي اذا امطل وحرمان من حرم اذا منعه نحوه بالكسر وغفران فيزدان ومنها ما فاؤه مفتوح والعين مفتوح او مكسور ولا مضموم نحو طلب وخنق ومنها ما فاؤه مكسور والعين مفتوح ولا مضموم ولا مكسور نحو صغر من صغر بالضم ضد كبر ومنها ما فاؤه مضموم والعين مفتوح لا مكسور ولا مضموم نحو هدى ومنها ما فاؤه مفتوح والعين مفتوح او مكسور وفيه تاء التانيث نحو غلبة وسرقة ومنها ما فيه الف ثالثة زائدة مع فتح ما قبلها لا غير الا في فتح الفاء او كسرها او ضمها نحو ذهاب وصراف من صرف الكلمة بالفتح تصرف بالكسر اذا اشتهت الفحل وسؤال ومنها ما مع ذلك فيه تاء التانيث نحو زهادة ودراية وثقابة من ثقف الشيء بالفتح يثقفه اذا طلبه ومنها ما مدته الثالثة واو والفاء مضموم او مفتوح ولا مكسور نحو دخول وقبول ومنها ما مدته ياء والفاء مفتوح فقط نحو وجيف لضرب من سير الابل فقد وجف البعير يجف ومنها ما مدته واو وفيه تاء التانيث والفاء مضموم فقط نحو خصومة ومنها ... صهب الشعر بالضم اذا كان فيه شقرة

الصفة المشبهة

باب المصادر

الندس تيز زيرك شدن
الشكاسة بدخو شدن
الغبرة رنك بر آن
الكحل سياهي ...
الوفارة القرة بارام شدن
المطل

وقد اتى غلبة مع سرقة   ثم سؤال وزهادة كذا   ثم قبول ووجيف نقع   مرحمة مغفرة رفاهية   ويغلب المصدر بالمفعول

ثم ذهاب وإياب لحقه   سيادة ثم خشوع احتذا   سهولة ومدخل ومرجع   بغاية فاعرفنها كماهيه   في فعل اللازم كالدخول

ومنها ما على مفعل بفتح العين او كسرها نحو مدخل ومرجع ومنها ما مع ذلك فيه تاء التانيث نحو مسعاة ومحمدة وقد يقل ورود بعض هذه الابنية نحو بغاية من بغى المذكوران وكراهية من غيرها الجمع لابنية المشهورة اربعة وثلاثون والكل سماعي لا مجال للقياس فيها الا بحسب الاغلب وذلك ان الغالب في فعل اللازم نحو ركع ان يجيء مصدره على ركوع وفي المتعدي نحو ضرب على ضرب وفي الصنائع ونحوها نحو كتب وعبر ان يجيء على كتابة وعبارة وفي الاضطراب نحو خفق على خفقان تنبيها بالحركة فيها على الحركة في مسماها ولهذا لم يعل نحو الجولان والموتان باب حمل الشيء على نقيضه نحو الجولان في الاصوات نحو صرخ على صراخ ويقال بكى بكاء بالمد لان الصراخ يلزمه عادة وبكى مقصورا على القياس وقال الفراء اذا جاءك فعل بفتح العين ولم تسمع مصدره فاجعله فعلا للحجاز وفعولا لنجد كان اهل الحجاز يجرونه مجرى مصدر المتعدي من فعل واهل نجد مجرى مصدر اللازم منه ونحو هدى وفي مفتوح العين مضموم الفاء او مكسورها مختص من باب فعل مفتوح العين بالمنقوص ونحو طلب مفتوح الفاء والعين مختص من فعل يفعل مضموم العين الا مصدر نحو جلب الجرح والغلب فان مضارعهما مكسور العين قال الجوهري جلب الجرح يجلب ويجلب والجلبة جلدة تعلو الجرح عند البرء وجلب الشيء يجلبه ويجلبه جلبا وجلبا فعلى هذا لا يحتاج الى اضافة الجلب الى الجرح لان الجلب بالمعنى الثاني ايضا على يفعل بكسر العين والغالب في فعل اللازم نحو فرح ان يجيء مصدره على فعل بفتح العين وفي المتعدي نحو جهل على جهل بسكونها وفي الالوان والعيوب والحلى نحو سمر وادم وكدر وبلج على سمرة وادمة وكدرة وبلجة وهي نقاوة ما بين الحاجبين وفعل نحو كرم يجيء مصدره على كرامة غالبا وعلى عظم وكرم بفتح العين وكسر الفاء او فتحها اكثرها هذا وجه ضبط مصادر الثلاثي المجرد بحسب الامكان والمزيد فيه وهي الابنية الخمسة والعشرون والرباعي مجردا او مزيدا فيه قياس كلها نحو اكرم على اكرام ونحو كرم على تكريم وتكرمة وجاء كذاب وكذاب بكسر الفاء وتثقيل العين وتخفيفها والتزموا الحذف والتعويض في نحو تعزية واجازة واستجازة من منقوص باب التفعيل واجوف بابي الافعال والاستفعال وذلك ان اصل تعزية على ما قيل تعزي حذفوا احدى اليائين تخفيفا وعوضوا عنها التاء والاصوب ان يقال انه على وزن تفعلة مثل تكرمة من غير حذف وتعويض واصل اجازة اجوازة نقلوا فتحة الواو الى ما قبلها كما في اجاز وحذفوها لالتقاء الساكنين وعوضوا عنها التاء وكذا في الاستجازة فوزنها افالة واستفالة فاعلم ... التعويض في الافعا-

كذاك اشياء فهي مصدر
وخص بالمنقوص مثال هدى
والقلب استثنى مثل ...

عند

وقل تكرّم من تكرّم الفتى لفاعل الفعال والمفاعلة والتزموا التعويض في الإجازة فعّلت تفعيل أتيه وتفعلة
وفي تملقتيل آتي وشذّ مرّاء كذا القيتال له توصية كذاك واستجارة وجاء كذّاب مع الكذاب له

عند الاضافة كقوله عزّ من قائل واقام الصلوة لنيابة المضاف اليه مناب التاء ولم يجوّزوا ذلك في الاستفعال لطول الكلام لو جعل المضاف اليه نائبا عن التاء وربما يجيئان من غير تعويض ولا اضافة مثل أري اللهم ارواحا اذا انتهت رججر قال تعالى استحوذ عليهم الشيطان اي غلب وهو مصدر استحوذ اذا قال ابو زيد هذا الباب كله يجوز ان يتكلم به على الاصل تقول العرب استصاب واستصوب واستجاب واستجوب وهو مضارب على مضاربة وضرابا ومضاربة واما فعّال بالتشديد فشاذ نحو قد جاء قتّالا ونحو تكرّم على تكرّم بضمّ ما قبل الآخر وجاء تملاق قال الشاعر ثلاثة احباب فحبّ علاقة وحبّ تملاق وحبّ هو القتل والتملاق هو التودد والتلطّف وهو تضارب على تضارب والناقص من تفعّل وتفاعل تقلب ضمة العين في مصدرهما كسرة نحو تمنّى تمنّيا وتحامى تحاميا وسوف يجيء سببه في الاعلال والباقي من الخمسة والعشرين وردت مصادرها واضح فان الملحق بتدحرج كلها بضم ما قبل الآخر من ماضيه كالتفعلل والتفوعل والتفيعل والتفعول والتمفعل كما قلنا في التفاعل والتفعّل مثل التجلبب والتجورب والتشيطن والترهوك والتمسكن والملحق بدحرج على ما ماضيه بزيادة تاء التأنيث كالفعللة والفوعلة والفيعلة والفعولة والفعنلة والفعيلة والفعلاة مثل الشملة والحوقلة والبيطرة والجهورة والقلنسة والشريفة والقلساة والملحق باحرنجم وكذا ما بقي من غير الملحق يزاد قبل آخر ماضيه ألف ويكسر ما بعد اول ساكن منه من غير تغيير آخر الا في افعلّ فان الالف تصير همزة وفي افعوعل فان الواو تنقلب ياء وفي افعالّ فان الالف تصير ياء فيقال افعلال وافعلال وافعنلاء وافعنلال وافعيعال واستفعال وافعيلال وافعلال وافعنلال وافعوال كالاقعنساس والاسلنقاء والانطلاق والاقتدار والاستخراج والاشهيباب والاشهباب والاغديدان والاعلواط واما المصدر على وزن التفعال والفعّيلى نحو الترداد والتجوال والحثيثى والرمّيا فانما هو للتكثير والمبالغة في مصدر الاصلي وهو الرد والجولان والحث والرمي وهو كثير الاستعمال سماعا يكاد يكون قياسا والتفعال بالكسر شاذ نحو التبيان والتلقاء ولم يجئ غيرهما ويجيء المصدر من الثلاثي المجرد ايضا على مفعل بفتح العين قياسا وان لم يسمع كثيرا ومضرب في مشرب قياسا مطرّدا ونحو مرجع بالكسر شاذ الا فيما فاؤه واو نحو الموضع فانه بكسر العين في الاكثر والفتح لغة سمعها الفراء والمصدر الميمي لم يجئ على مفعل بضم العين وانما مكرم ومعون ولا غيرهما فانما

الاعلواط

الاعذبدان

فنادرا

ومرة المجرد الثلاثي في دحرج الدحراج بالكسر اقل من تينك مثل الكاذبة وقل في المصادر الميسور ووزن مفعول لغير ميمي
ان تجعل نحو تاء للذي الاحاد زلزال بالكسر وبالفتح يعن عاقبة باقية كالعاقبة ومثله المفتون والمعسور كمخرج مستخرج مدحرج

فنادر ان حق جعلها الفراء جمعا للمكرمة واحدة المكارم ومعونة بمعنى الاعانة وما جاء في بعض القراءة فنظرة الى ميسره بالاضافة اي الى ميسرته وغنائه ومثل ما يقال انه جاء المهلك بمعنى الهلاك وماالك للرسالة بضم اللام فيهما غير فصيح ولا صحيح عند الاكثرين فهذه حال المصدر الميمي فيما سوى الثلاثي من غيره سواء كان ثلاثيا مزيدا فيه او رباعيا مجردا او مزيدا فيه المصدر الميمي على زنة المفعول من ذلك الباب كمخرج بمعنى الاخراج ومستخرج بمعنى الاستخراج ومدحرج بمعنى الدحرجة ومحرنجم بمعنى الاحرنجام وكل البواقي واما ما جاء من المصادر الميمية في الثلاثي على مفعول كالميسور والمعسور بمعنى اليسر والعسر من يسره وعسره بالضم ييسر ويعسر والمجلود بمعنى الجلادة والمفتون بمعنى الفتنة قال الله تعالى بايكم المفتون اي الجنون وذلك اذا لم يجعل الباء زائدة فقليل ومن المصادر الثلاثية الواردة على اوزان الصفات ما جاء على فاعلة كالعافية مصدر عافاه الله والعاقبة مصدر عقب فلان مكان ابيه والباقية في قوله تعالى فهل ترى لهم من باقية اي بقاء والكاذبة في قوله تعالى ليس لوقعتها كاذبة اي كذب وقل ما جاء على وزن المفعول وهو دحرج اعني الرباعي المجرد يجيء مصدره قياسا على دحرجة غالبا وعلى دحراج ايضا بالكسر ويجوز زلزال اعني مضاعف الرباعي يجيء بعد فعللة على فعلال وفعلال ايضا قياسا نحو زلزال بالكسر والفتح طلبا للتخفيف والمرة من الثلاثي المجرد مما لا تاء فيه على فعلة بفتح الفاء قياسا نحو ضربة وقتلة وبكسر الفاء للنوع اي الهيئة التي يكون عليها فاعل الفعل من حيث انه فاعل له نحو ضربة وقتلة في قولك ضربت ضربة زيد وقتلت قتلة عمرو وتريد انك كنت على هيئة ضاربية زيد وقاتلية عمرو وما عداه ان كان ثلاثيا مجردا او ثلاثيا مزيدا فيه او رباعيا مجردا او ملحقا به وفيها التاء فالمرة وكذا النوع من الجميع على المصدر المستعمل نحو اتانة والفارق بين ارادة المصدر المطلق وارادة احد هذين المعنيين معه هو الوصف وما يجري مجراه نحو نشدته نشدة واحدة في المرة ونشدته نشدة حسنة او نشدة لطيفة في النوع وكذا في اتيانه ودحرجة وبيطرة وان لم تكن تاء وليس ثلاثيا مجردا زدتها والمصدر بحاله نحو اكرامة واخراجة الا انه جاء للرباعي وذي الزيادة مصدران احدهما اشهر فالوحدة وكذا النوع على ذلك الاشهر دون الغريب تقول دحرج دحرجة واحدة وقاتل مقاتلة واحدة دون دحراجة وقتالة لعدم اطراد فعلال في مصدر فعلل وفعال في مصدر فاعل والفارق بين المرة والنوع هو الوصف كما ذكرنا وابهمه لبيانه ولعسر لقلته شاذ لانه ثلاثي مجرد لا تاء فيه

العافية والعاقبة

النشئة

فكان

اسم الزمان والمكان مفعل كذلك في المنقوص مثل المغنى والكسر في المكسور والمثال وجاء من مضموم عين بالفتح من يفعل ومن يفعل ومهرب ومشرب ممّا كموحل ومحفل محلّ وملبس ومنبت ومجزر

مكان القياس انتهى ولتفسير اسماء الزمان والمكان هما موضوعان للزمان والمكان باعتبار وقوع الفعل فيهما مطلقا فاذا قلت مخرج باحد هذين المعنيين فمعناه مكان الخروج المطلق او زمان الخروج المطلق ومن ثم لم يعملوها في مفعول ولا ظرف لخروجهما اذ ذاك من الاطلاق الى التقييد وذلك خلاف وضعهما ولو اول النابغة شعرا مجر الرامسات ذيولها عليه حصير نمقته الصوانع بان المضاف محذوف والمجر مصدر والتقدير كان آثار جر الرياح الرامسة التراب وتدفن الآثار ذيولها عليه مواضع ذلك الاثر جلد ابيض يكتب فيه زينته الصوانع بالكتابة وانما صير الى التأويل لان المجر لو كان مفعلا ولم يقدر مضاف محذوف لم يستقم حمل نصب عليه لو كان اسم مكان لم يستقم نصب ذيولها به لما مر واذ عرفت حقيقة اسمي الزمان والمكان فنقول في بنائهما انهما مما مضارعه مفتوح العين او مضمومه ومنها نحو يشرب ويقتل ومن المنقوص مطلقا على مفعل بفتح العين نحو مقتل ومشرب ومرمى ومغزى ومن مكسورها نحو يضرب ومن المثال مطلقا نحو يعد على مفعل نحو مضرب وموعد بالكسر وجاء المنسك الموضع الذي يذبح به النسائك اي الذبائح والمجزر لموضع جزر الابل والمنبت والمطلع والمشرق والمغرب والمفرق لوسط الرأس وهو الذي يفرق فيه الشعر والمسقط لمسقط الرأس وغيره والمسكن والمرفق للمرفق وهو موصل الذراع والعضد من يفعل بضم العين والمسجد والمنخر لثقبة الانف من نخر ينخر وكان القياس فيهن الفتح لان مضارعها مضموم وروي في بعضها الفتح على القياس وهي المنسك وبه قرئ في قوله تعالى ولكل امة جعلنا منسكا والمطلع والمفرق والمسكن والمسجد والفراء والفتح في كله جائز وان لم نسمعه فليحصن اوزانا لاسماء الزمان والمكان اما مفعل بسكون الفاء وفتح الباقي واما مفعل بتبديل فتح العين بالكسر واما ما تجرد من هذا الباب كسر الميم والخاء فرع على المنخر بفتح الميم وكسر الخاء كمنتن في غير هذا الباب فانه فرع على منتن بضم الميم وكسر التاء من نتن الشيء ولنتن فهو منتن ولا غيرهما تابنا وانما جعلا فرعين على بنائين اخريين لان مفعلا بكسرتين غير موجود في كلامهم ونحو المظنة والمقبرة فتحا وضما مما ادخل فيه تاء التأنيث ليس بقياس وانما هو مقصور على السماع وذلك انها غير جارية على الفعل ولكنها بمنزلة قارورة وشبهها حيث لم يرد بها المكان المطلق وانما اريد بها اماكن مخصوصة مظنة الشيء هو موضعه ومألفه الذي يظن كونه فيه والمقبرة لواحدة المقابر وكذا المزلة وان كانت جارية على القياس من حيث حركة العين ولكنها غير جارية على القياس من حيث دخول تاء التانيث

والآلة الاسم على مفعل او مفعال او مفعلة كمحلب ومفتاح ومكسحة ونحو مسعط ومدهن ومنخل ومنصل مضموم الاول والثاني مما زاد ان مكن ضم منه الاول لاسما الثانية وانتبعه والمصغر المزيد فيه ليدل على تقليل فيه وملحقه والتاء تاء التأنيث ان يكن ضم وكسرها ما بعدها في الاربعة

كالمقبرة بالضم فخروج هذه الاسماء عن القياس من حيث الحركة غير منظور فيه وانما المعتبر خروجها عن القياس قبل ادخال تاء التانيث عليها وكأنهم انما ادخلوها عليها لينبهوا على خروجها عن موضوع اسماء الزمان والمكان او على ارادة البقعة كما قالوا ماسدة ومسبعة ومذأبة ومحياة ومفعاة للارض المستكثرة من هذه الاجناس فهذه هيئات تشبه الزمان والمكان من الثلاثي المجرد ومطلقا فعلى لفظ المفعول من ذلك الباب كما في المصدر الميمي الآلة وهي ما يستعان بها في الفعل المشتق هي منه يجيء على مفعل ومفعال ومفعلة كالمحلب لما يستعان به في الحلب ومفتاح ومكسحة لما يستعان بهما في الفتح والكسح اي الكنس وهذه الاوزان الثلاثة قياسية من حيث انه يجوز ان يشتق كل منها من اي فعل اتفق وان لم يسمع بل من حيث ان كلا منها ان كان قد ورد به السماع في فعل معين يمكن ان يطلق تلك الصيغة على كل ما يمكن ان يستعان به في ذلك الفعل كالمفتاح فان كل ما يمكن ان يفتح به الباب يسمى مفتاحا وان لم يكن آلة مخصوصة لذلك حاضرة ونحو المسعط لاناء يجعل فيه السعوط وهو دواء يصب في الانف والمنخل لما ينخل به والمدق لما يدق به والمدهن والمكحلة والمحرضة لما يجعل فيه الاشنان وبالجملة الابنية التي جاءت مضمومة العين والميم ليست عند سيبويه الا الخمسة الاولى اذ المحرضة عنده بكسر الميم وفتح الراء ليس بقياس لانها اسماء لآلات مخصوصة لا باعتبار الاستعانة بها في ذلك الفعل ولهذا قال سيبويه لم يذهبوا بها مذهب الفعل لان الجاري على الفعل لا يختص بالمخصوص وهذه مخصوصة فلا يقال مدهن الا للآلة التي جعلت للدهن ولو جعل الدهن في وعاء غيره لم يسم ذلك الوعاء مدهنا بخلاف المحلب والمفتاح كما بيّنا المصغر هو الاسم المزيد فيه شيء على التفصيل الذي يجيء ليدل على تقليل اما في حقيقة ذلك الاسم تحقيقا عند القائل نحو جبيل وعويلم ورجيل وفويق ذلك او تهكما فيفيد التعظيم نحو دويهية واللتيا والتي للداهية العظيمة واما في عدده وذلك في الجمع نحو دريهمات وهو من خواص الاسماء ونحو ما احيسنه غير منقاد به اذ ليس على ظاهره وانما المراد الذي وصف بالحسن كالجحيش والاسم الذي يراد تصغيره اما ان تكون متمكنا او غير متمكن فالمتمكن يضم اوله ويفتح ثانيه ويجعل ثالثه ياء ساكنة ولا يتصرف في شيء منه بغير ذلك ان كان على ثلاثة احرف اصول او غيرها نحو فليس و مبيت في بيت الذي وزنه مفعل وفي مبيت الذي وزنه فيل اذ هو مخفف مفعل بحذف العين ويكسر ما بعدها نحو ما بعد الياء في ذوات الاربعة اصولا كانت وغيرها نحو دريهم ومكيرم في درهم ومكرم الا في تاء التانيث والفه

مِنْ فَقِيدِ الْمَزِيدِ بَيْنَ أَوْ ... وَلَمْ يَزِدْ فِي غَيْرِ مَا مَرَّ عَلَى
نَحْوِ فُعَيْلٍ أَوْ فُعَيْعِلٍ وَإِنْ ... صُغِّرَ الْخُمَاسِيُّ عَلَى
أَلِفَا افْعَالٍ لِجَمْعٍ قَدْ بَنَوْا ... أَرْبَعَةٍ مِنْ بَعْدِ يَاءٍ أُدْخِلَا
ثُمَّ فُعَيْعِيلٍ كَمَا يُفَصَّلُ ... ضَعْفٌ فَحَذْفُ خَامِسٍ قَدْ فُصِّلَا

وقيل ما أشبه ذا بالزائد
وقد حكى الاخفش سفيرجل

المقصورة والممدودة والالف والنون المشبهتين بهما اذا وقعن رابعة والف افعال جمعا نحو طلحة وحبلى وحمراء وسكران واجمال فان ما بعد الياء لا يكسر فيها بل يبقى مفتوحا فيقال طليحة وحبيلى وحميراء وسكيران واجيمال فصار الحق تاء التأنيث من وجوب فتح ما قبلها ومحافظة على الالفات بخلاف التاء اذا وقعت خامسة فانك تكسر ما بعد الياء نحو دحرجة دحيرجة وبخلاف الالفين اذا لم تكونا للتأنيث نحو معزى وعلباء بالتنوين فانك تكسر ما بعد الياء فيهما فتقول معيز وعليبي وبخلافهما ان كانتا للتأنيث غير رابعة نحو جحجبى وخنفساء فانك تكسر ما بعد الياء فيهما فتقول جحيجب وخنيفس وبخلاف الالف والنون اذا لم تكونا مشبهتين بالالفين نحو سرحان فانك تقول سريحين بكسر ما بعد الياء وبخلافهما اذا كانتا مشبهتين خامستين نحو زعفران علما فانك تقول زعيفران بكسر ما بعد الياء وبخلاف الف افعال اذا لم يكن جمعا نحو بهار اعتبارا للقدر المنكسر قطعا كما في نحو اصنان اي منكسر ولا تزاد حروف المصغر بعد ياء التصغير والياء الحاصلة عن المدة الرابعة ان كانت هناك مدة في غير صور الاربع المستثناة على اربعة احرف او غيرها فلذلك لذي قلنا من عدم الزيادة لم يجئ في غير ما عدى بغير الصور الاربع المستثناة الا امثلة ثلثة فعيل وفعيعل وفعيعيل وان شئت قلت فعيل وفعيلل وفعيليل وما قال ان النظر فيها على مجرد العدد لا على الاصلي والزائد ولهذا كان مثال مخيرج فعيعل او فعيلل مع ان زنة مفيعل وانما لم يزد في غيرها على هذه الامثلة الثلاثة لان حروف الاسم ان كانت ثلثة تعين الاول وان كانت اربعة تعين الثاني وان كانت خمسة رابعها مدة تعين الثالث نحو رجيل ومنيبب ودريهم ومكيرم ودحيرج في دحرج ومفيتيح في مفتاح واذا صغر الخماسي على ضعفه وندوره لثقله فالاولى حذف الخامس لان الثقل قد نشأ عنه فيقال في سفرجل سفيرج وقيل ما اشبه الزائد في جحمرش جحيرش لان الميم من حروف الزيادة وفي فرزدق فريزق لان الدال تشبه التاء التي هي من حروف الزيادة وسمع الاخفش سفيرجل بكسر الجيم ويرد نحو باب في ناب وميزان وموقظ الى اصله لذهاب المقتضي وذلك لان المقتضي في باب وناب لقلب الواو والياء الفا هو تحركهما وانفتاح ما قبلهما وقد زال الفتح ما قبلهما في التصغير لوجوب ضمه والمقتضي لقلب الواو ياء في الميزان واصله موزان لكونه من الوزن هو سكون الواو بعد الكسرة وكلاهما زال في التصغير والمقتضي لقلب الياء واوا في موقظ واصله ميقظ لكونه من اليقظ هو سكون الياء بعد الضمة وفي التصغير يزول السكون لوجوب فتح ثانيه

فنقول

ثُمَّ أَبْدَلُوا كَالْعُبَيْدِ الْأَعْيَادْ ... فَإِنْ يَكُنْ مُكَسَّرًا بَعْدُ ثَانٍ
فَرْقًا عَنِ الْعُوَيْدِ وَالْأَعْوَادْ ... أَبْدِلْ وَاوًا كَضُوَيْرِبٍ ... اسْقُطْ كَالْأُكَيْلِ فِي كُلٍّ عَلَمَا
يَرُدُّ فِي اسْمٍ عَلَى حَرْفَيْنِ مَا ... فِي عِدَةٍ وَعَيْدَةٍ وَفِي دَمٍ
كَذَا لَدَى ابْنٍ وَبِنْتٍ جَارْ ... وَمُنْذُ حَيٍّ وَمُسْنَدٍ فَاعْلَمْ
بِلَا الْفِ ابْنٍ ابْنُ الْمُثَنَّى تَمَادْ

فنقول في تصغير هذه الاسماء بويب ونييب ومويزين ومييقظ بخلاف مثل في تيم قريات وادد ابي قبيلة في اليمن فانك تقول في تصغيرها قويتم بالهمزة وتريت واديد بالتاء والهمزة لبقاء المقتضي بعد التصغير على ما كان قبله وذلك المقتضي لقلب عين الفعل في قائم وبائع همزة هو كونهما اسمي فاعل من المعتل العين وهو باق بعد التصغير والمقتضي لقلب الواو تاء في تراث وهمزة في اد هو كون الواو مضموما في اول الاسم وذلك باق بعد التصغير وانما قالوا لعبيد في تصغير عيد مع ان ذكنه نحو ميزان في ذهاب المقتضي بعد التصغير لقولهم في تكسيره اعياد فرقا بينه وبين اعواد جمع عود والتصغير والتكسير من واد واحد من جنس انهما كان الاشياء في الاغلب الى اصولها وقيل من حيث انهم قصدوا الى معنى ابلغ في الاسم نغير واصغير ولو قيل انما قالوا لعبيد في تصغير عيد فرقا بينه وبين عويد تصغير عود لا تجه لكن فائدة التعليل على الوجه الاول اشمل فان كانت في حروف الاسم الذي يراد تصغيره مدة ثانية لا اصل لها فالواو وان لم تكن اياها ولا مجال لتصغيرها لمدة مفتوحة نحو ضويرب في ضارب وضويريب في ضوراب على الا انهم لما اضطروا الى تحريكها ولم يكن لها اصل ترد اليه وجب قلبها حرف لين وكانت الواو افعل لانضمام ما قبلها والمراد بالمدة حيث تطلق احد حروف اللين اذا كان ساكنا وحركة ما قبله من جنسه فالالف ابدا مدة ضرورة انفتاح ما قبلها بخلاف الواو والياء وان كان الاسم المتمكن مما يتحرك في سلكه نحو منذ على حرفين وقد حذف منه شيء من غير تعويض قياسا كان الحذف او غير قياسي رد محذوفه في التصغير حتى يصير على مثال فعيل نحو في عدة وكل اسما علما لا فعلا اذ التصغير من خواص الاسم وعيدة واكيل برد فائهما لانهما من الوعد والاكل وفي سه مذ اسما لا حرفا فان التصغير لا يدخله سنيهة ومنيذ برد عينهما فان اصل سه سته بدليل استاه ومذ مخفف منذ ولهذا يحرك بالضم عند ملاقاته ساكنا كما يجيء في التقاء الساكنين وفي دم وحر ودمي وحريح برد لاميهما فان اصل دم دمو بالتحريك او دمي بالتسكين او التحريك على الخلاف كقولك وحر اصله حرح بدليل احراح والمحذوف في عدة قياسي في البواقي على غير القياس وكذلك باب ابن واسم واخت وبنت ومسلما عوض عن محذوفه شيء الا ان يصلح الاسم معه لان يبقى منه مثال فعيل وذلك ان اصل ابن بنو بالتحريك واسم سمو بسكون الميم وكسر السين فيهما فاسقط عجزهما وعوض عنهما همزة الوصل بعد تسكين فائهما للتخفيف فلو صغرتهما على حالهما ولم ترجع لاميهما لم يكن بناء فعيل وان فتحت سقطت همزة الوصل وبقي على حرفين فيجب اسقاط الهمزة ورد المحذوف نحو بني

إن يلِ واواً وياءً أو ألِف ... كذا الذي من بعد ألِف تقع وإن يجد بل يقبل
يقلب إلى الياء مثل عُرَيّ ... فقل عُرَيّة عُصَيّة بخفّ ... في اللغة الفصحى لضابط هُذَل

سُمَيّ واخت وبنت أصلها اخوة وبنوة بالتحريك وهنت وهي كلمة كناية ومعناها شيء أصلها هنو أيضاً حذفوا أعجازها
وجعلت تاء التأنيث عوضاً عنها ولذلك يوقف عليها بالتاء فلو لم تكن تاء التأنيث لأمن نحو هادر دانة لأن المحذوف
لا اعتداد به كان في الأصل تاء التأنيث وهي في حكم كلمة أخرى فوجب أنه رد المحذوف فنقول اخية وبنية
وهنية أن قلت هنية فتجعل الهاء فيها فقط عوضاً عن اللام الثانية وبعد الرد نقف على تاء التأنيث كالمحذوف
بالهاء ولا نسقطها لا وصلاً ولا وقفاً لأنها تفيد غير التعويض معنى أنثوية التأنيث وذلك بخلاف همزة
الوصل في ابن ونحوه فإنها لم تكن تفيد إلا التعويض مكان الابتداء بتلك الكلمات وكلا المعنيين قد زال
في التصغير فثبت أن رد المحذوف في التصغير واجب إن كان الاسم على حرفين ولم يعوض عن المحذوف شيء أو عوض
ولم يكن مما يصلح معه أن يبنى من الاسم مثال فعيل بخلاف باب ميت وهار وناس فإنه لا يجب رد المحذوف فيهما
إذ يمكن بناء فعيل من ميت بالتخفيف وكذا من هار وهو المتصدع من جانب الوادي الذي أشفى على التهدم والسقوط
وهو على ما قال صاحب الكشاف على وزن فعل نحو كتف قصر عن فاعل كخلف عن خالف والقلب يحتمل في فاعل
وإنما هي عينه وأصله هور وهكذا الكلام في ناس محذوف في أناس نعم يمكن منه بناء فعيل فنقول فيها ميتيت
مويد ونويس كلها على مثال فعيل وإن شئت قلت ميت وهويّر ونويس بالتشديد على مثال فعيعل ولا هوير
للمرة فهو هوير كما في قويتم لأن المحذوف منه الف فاعل كما قلنا فإذا رددته انقلبت واواً وبعد الواو تكون ياء التصغير
وبعد ياء التصغير الواو الأصلية أو الألف المنقلبة عنها وعلى المنقلبة وجب قلبها ياء ثم الإدغام وذلك انه
إذا ولي ياء التصغير واو أو ألف منقلبة أو زائدة قلبت تلك الواو والألف ياء وأدغمت ياء التصغير فيها وكذا
الهمزة المنقلبة بعد ما أعني بعد الألف الواقعة بعد ياء التصغير نحو عطاء قلبت ياء ويتفق اجتماع ثلاث ياءات
ويجري حكم تلك انقلاب الأول نحو عرية وعصية وتسيلة في تصغير عروة وعصى ورسالة وذلك أن الأول أصله
عند التصغير عريوة اجتمعت الواو والياء وسبقت إحديهما بالسكون فوجب قلب الواو ياء وإدغام الياء
في الياء وأما الألف في عصي المنقلبة عن الواو والألف في رسالة الزائدة فإنما قلبناها ياء لأنهم لما اضطروا إلى تحريكها
وعلموا أن قلبها واواً يؤول إلى قلبها ياء لتحقق العلة المذكورة في قلبوهما من أول الأمر ياء وهذا الذي قلنا من
قلب الواو ياء إذا وليت ياء التصغير قاعدة ممهدة وتصحيحها في باب أسيد وجديل قليل لا يكاد يجيء في اللغة الفصحى

كتابخانه آستان قدس
جزء كتاب

فإن أتت ثلاث ياءات يا ابن حسن ... تقول في إداوة أداوية ... معتبة محوي في معاوية ... أحي يا أحوي ولا تصرف ... ويقل أبو عمرو أحي وعلى
أخيرها في خبر يولي قد عرف ... كذاك في غلوية غويّة ... كما علي في عطاء وإنه ... وقال عيسى بل أحي تصرف ... أُسَيّو يا بني أحيوا مُهملا

وكان من قال أسيود وجديول مصححين داعي ذلك مجيء تلك بفعل إنما نحو أسود فلذا لم يلتبس بالفعل وأما نحو جدول
فللمحافظة على الإلحاق فإن اتفق بعد القلب المذكور اجتماع ثلاث ياءات حذفت الياء الأخيرة نسياً منسياً
والمراد بذلك أن لا يعتد بها ويعرب ما قبلها كأعرابها لو لم تكن محذوفة إن كان الإعراب عليها وإن كان بعدها
تاء التأنيث فتحت الياء الثانية لأجلها ولم يعتد بالمحذوف وإنما جعل نسياً على الأصح كقولك في عطاء و
إداوة للمطهرة وغلوية من الغواية ومعاوية عُطَيّ وأديّة وغويّة ومعيّة والأصل أن يقال في تصغيرها عطيّ وأديّة
وغويّة ومعيّة بالياءات الثلاث وأما في عطيّ فالأولى ياء التصغير والثانية منقلبة عن ألف عطاء كما قلنا
في عصيّ ورسالة والثالثة منقلبة عن الهمزة الواقعة بعد ألف عطاء فإنك قد عرفت أنها يجب أن تقلب ياء
فحذفت الأخيرة استثقالاً لاجتماع الياءات وجعل الإعراب على ما قبلها فقيل هذا عطيّ بالرفع ورأيت عطيّاً
ومررت بعطيّ ولو اعتدّ بها لقيل عطيّ بالكسر في الرفع والجر على مثال قاض وكذا الكلام في الياءين الأولى والثانية
من أديّة وأما الثالثة فلأنها هي منقلبة عن الواو التي هي لام لتطرفها وانكسار ما قبلها وكذا الكلام في الياء
الأولى من غويّة أعني أنها ياء التصغير وأما الثانية فإنها منقلبة عن الواو التي هي عين الكلمة وسبب قلبها ما
تقرر في عروة والثالثة لام الكلمة وأما معاوية فإنك تحذف ألفها لتمكن لك في تصغيره مثال فعيعل ثم تعامل
معها معاملة غوية فيجتمع ثلاث ياءات وفي جميع هذه الكلمات الثلاث تحذف الياء الأخيرة نسياً وتفتح الثانية
لأجل تاء التأنيث وقياس أحوى لشاب أسود الشعر واسم لشفة أن يقال في تصغيره أحيّ غير منصرف لأن أصله
في التصغير أحيوي فعل بواوه ما فعل بواو عروة وصار أحييّ بثلاث ياءات فحذفت الأخيرة نسياً بناء على اللغة
الفصحى وصار أحيّ بإيقاع إعراب غير المنصرف على الياء الثانية فإن بقاء الزيادة التي هي كزيادة الفعل في
أوله كاف في منع صرفه لوزن الفعل كما تقول هو أفضل منك فتمنعه الصرف وإن لم يكن باقياً على صيغة أفعل
وعيسى عم أستاذ الخليل النحوي يصرفه وإن وافقنا على فرض الحذف نسياً فيقول هذا أحيّ بالضم مع التنوين
كأنه نظر إلى خروجه بالحذف عن صيغة أفعل فأوجب صرفه كما يصرف خير وإن كان بمعنى أخير لخروجه بالحذف
عن صيغة أفعل وهذا النظر ضعيف لأن المعتبر بقاء الزيادة في أوله ولم يبق هيهنا محل إنما في أحيّ وقال أبو عمرو
أحيّ بالكسر والتنوين في الرفع والجر على مثال قاض فهو لا يفرض الحذف نسياً والتنوين فيه كما في جوار

تزاد في المؤنث السداسي كقولهم اذينة في اذن عقيرب في عقرب بالتوطئة والف التانيث غير الرابعة

لمدة ولا تزاد في الرباعي ومثله في عرس عريس فادرِ شذت قليمة اوودينة مقصوره تحذف للمتابعة

وجرًّا كما يقال هو عُييل منك بالتنوين وهذا القول وان كان له وجه الا انه خلاف استعمال الفصحاء في مثل هذه الصورة التي يتفق في تصغيرها اجتماع ثلث ياءات اذ الافصح حذفها لاجتماعها نسيا كما ذكرنا فهذه البدائل كلها على تقدير قلب الواو في احوى ياء كما يقال في تصغير اسود اسيد معلًّا واما على قياس اسيود مصححا فانه يجب ان يقال احيو بالكسر والتنوين رفعا وجرًّا او احيوى بالفتح نصبا بالاتفاق والتنوين فيه كما في جوار وانما لم يتصور هنا الاختلاف لان ذلك فرع اجتماع الياءات وههنا لم يجتمع الثلث نعم من ليس مذهبه في مثل التعويض عن الياء او عن اعلاله بالسكون تنوينا خالف في اثبات الياء ساكنة في الرفع والجر ووافق في اثباتها متحركة في النصب واذ في المؤنث الثلاثي بغير تاء كعينة واذينة في تصغير عين واذن وذلك ان التصغير يرد الاشياء الى اصولها وعريب وعريس في تصغير عرب وعرس شاذ وذلك انهما مؤنثان وكان القياس عريبة وعريسة العرس بالكسر امرأة الرجل ولبوة الاسد بخلاف المؤنث الرباعي بغير تاء كعقرب في عقيرب اذ الزيادة كانها تقوم مقام تاء التانيث لثقله لو زيد تاء في مصغره مع زيادة ياء التصغير وقُل بليمة ودُرَيْئة في تصغير قدام ووراء للجهتين المخصوصتين شاذ لانهما مؤنثان غير ثلاثيين وكان القياس ان لا يثبت التاء في مصغريهما وتحذف الف التانيث المقصورة غير الرابعة كجحجب وجحوبلي في جحجبى اسم رجل سيبدل قومه وحي من الانصار وحولايا علم موضع ولا تحذف الرابعة لانهم استثقلوها خامسة فصاعدا ولم يستثقلوها رابعة لخفة الثلثة فلذلك تركوا ما قبلها مفتوحا محافظة عليها كما مر وانما حذفوا حولايا بعد حذف التانيث لانه حولي لما يجئ الان ان المدة الواقعة بعد كسرة التصغير تقلب ياء فقلبوا ههنا كذلك فادغم الياء في الياء وتثبت الالف الممدودة في المصغر مطلقا سواء كانت رابعة او خامسة فصاعدا كحميراء وخنيفساء في حمراء وخنفساء كانها لما كانت على حرفين جعلوها مع ما هي فيه كالمركب فاثبتوها مطلقا كثبوت الثاني في بعلبك وخمسة عشر وعبد الله فانك تقول فيهما بعيلبك وخميسة عشر وعبيد الله وكذا تقول في اثني عشرة وثنتا عشرة ثنيا عشرة وثنيتا عشرة والمدة الواقعة بعد كسرة التصغير تقلب ياء ان لم تكن المدة ياء كما هو مفتتح في مفتاح وكريديس في كردوس انقلبت الالف في الاول والواو في الثاني ياء والكردوس قطعة عظيمة من الخيل وكل عظم بين القفا في مفصل فهو كردوس نحو المنكبين والركبتين والوركين هذا اذا لم يكن المدة ياء واما اذا كانت ياء تثبت على حالها

كقنديل

في ذي الزيادتين غير المدة محرف يقال في محرنجم حريجم تساويا ان تثبتا في ذي لتثليث غيرها فضلاها الى زيادة الرباعي عدا

يحذف ما كان اقل عدة محارق محرنجم محرف مثل حبنط وحبنطى الى ثبتى كما مقعنسس جحلنها مثلها فاذكرها فاطردا

كقنديل في قنيديل وذو الزيادتين غيرها اعني غير المدة المذكورة من الثلاثي يحذف اقلهما فائدة لئن تفاوتت الزيادتان في الفائدة كمطيلق في منطلق ومعيلم ومضيرب في مقبيك في مستطيل معتلم اللذين هاج منه شهوة الضراب من البعير وغيره ومضارب في مقدام وذلك ان النون والتاء والالف والدال فيها اقل فائدة من الميم اذ الميم توضح المسمى والزوائد الاخر توضح ما يعرض له من الانفعال والافتعال والمفاعلة والتفعيل وغيرها وانما وصفنا الزيادتين بكون احديهما غير المدة الموصولان احديهما لو كانت ياء لما وجب تفاوتهما كما قلنا في مفتاح ان يبقيا الاخرى ولكن يجوز حذفهما معا كما في تصغير المرجم الذي يجئ ذكره هذا على تقدير الزيادتين في الافادة فان تساوتا فخير ابن في حذف ايتهما شئت كقليسية وقليسيه في تصغير قلنسوة فان النون والواو فيها زائدتان ولا فضل لاحدهما على الاخرى فان حذفت الواو قلت قلينسة وان حذفت النون قلت بعد قلب الواو المتطرفة بعد الكسرة ياء قليسية ومثل حبنط وحبنطى في تصغير حبنطى للغليظ والصغير البطن اذ الالف والنون زائدتان من غير فضل فان حذفت الالف قلت حبينط وان حذفت النون قلت حبيط بعد قلب الالف ياء لانها مدة واقعة بعد كسرة التصغير وليست للالحاق بسفرجل ثم اعلاله اعلال قاض وذو الزيادات الثلاث غيرها تبقى الفضلى منها كمقيعس في مقعنسس لان الميم والنون واحدى السينين زائدة والفضلى هي الميم كما مر وانما قلنا غير المدة لان احدى الثلاث لو كانت مدة لم يجب حذفها مثل مقيبكي في مقادم وتحذف زيادات الرباعي كلها مطلقا سواء كان لبعضها على الباقي فضل ام لا ليمكن بناء فعيلل منه غير المدة فان ثبوتها لا يخل بمثال التصغير اذ يمكن صوغ بناء فعيليل منه بقلب المدة ياء فالاول كقشيعر في مقشعر فانه حذف منه الميم والراء واحدى مع ان الميم افضل لدلالتها على اسم الفاعل والثاني نحو حريجم في احرنجام ويجوز التعويض عن حذف الزوائد بمدة بعد الكسرة فيما ليست فيه المدة اذ لو كان فيه مدة لم يمكن زيادة مدة اخرى كمطيليق بزيادة الياء بعد الكسرة في مطلق وان تشترط معنا بغير المدة كما سبق وكما تقول قشيعير بالمدة مع قشيعر بدونها وترد جمع الكثرة لا اسم الجمع في التصغير ان وجد له ذلك فيصغر نحو غليمة في غلمان برد الى غلمة فيصغر او الى واحده فيصغر الواحد ثم يجمع مصغر الواحد جمع السلامة على ما يقتضيه ذلك الواحد من الواو والنون او الالف والتاء نحو غليمون ودويرات برد غلمان الى غلام ثم تصغيره على غليم ثم جمعه جمع المذكر السالم وكذا برد دور الى دار ثم تصغيره على دويرة ثم جمعه جمع المؤنث السالم فان لم يكن جمع قلة تعين رده الى واحده ثم تصغيره وجمعه جمع السلامة على ما يقتضيه الاصل

وشذّ في عشيّة عُشَيْشِيَة   دُوَيْن هذا وفُوَيْق على   قلّة شذّ في التصغير ما أُبَيْنِيه   نحو جُمَيْل وكُعَيْت وضعا

وهكذا في صِبْيَة أُصَيْبِيَة   تقليل ما بينهما منزلة   والفصل تصغير الكتب جمعه   مصغّرا مثل كُتَيِّب سُمِعا

كقولك في شُسُوع شُسَيْعات ان لم يكن له جمع قلّة ولا يكون مما يجمع جمع السلامة يطلب له اسم جمع كقوم وركب فان لفظه
يشبه لفظ الواحد في الاغلب بل هو معتبر فيه صورة وحدانية فكانه من جلس لو لواحد فان لم يكن له شيء من الامور
الثلثة تعذر تصغيره لانه كالجمع بين المتنافيين فهذه فوائد تبعا بهذا في التصغير وما جاء على غير ما ذكر
كانيسيان في انسان وعشيشية في عشية واغيلمة في غلمة واصيبية في صبية شاذ اذ القياس انيسين وعشيّة كثيرة
ومعيّنة وغليمة وصبيّة وقولهم هو اصيغر منك ودوين هذا وفويق ذاك لتقليل ما بينهما من التفاوت فهو داخل
في حد التصغير كما قلنا في حده ونحو ما أُحَيْسِنه شاذ اذ اجري على ظاهره اذ التصغير من خواص الاسماء وتاويله ان
يقال المراد الشخص المتعجب منه ونحو جميل وكعيت لطائرين وكميت للفرس موضوع على صيغة التصغير وليس
بتصغير بدل على ذلك الجمع الاولين على فعلان بالكسر وجمع الاخير على فعل بالضم والسكون فلولا ان الاولين
في تقدير فعل نحو صرد والاخير في تقدير افعل نحو احمر لم يجمع كك فان وزن فعلان مختص بجمع فعل نحو صرد وفعل
مختص بجمع افعل وتصغير الترخيم الذي وعدناه يحذف فيه كل الزوائد ثم يصغر كحميد في احمد ومحمد ومحمود وما يبالي
بالالتباس ثقة بالقرائن وخولف في امثلة التصغير بالاشارة والموصول لانهما من اول الامر بانهما غير متمكنة
فالحقت قبل اخرها ياء وزيدت بعد اخرها الف عوضا عن ضم الاول وفتح الثاني في المتمكن فقيل ذيّا وتيّا
في ذا وتا واولَيّا واولَيّاء مدّا وقصرا في اولاء واولى مدا وقصرا لانهم لما زادوا ياء قبل اخرها وكان في اخرها
الف انقلبت تلك الالف ياء كما في عطاء فادغمت ياء التصغير فيها ووجب الفتح لزيادة الالف بعدها ولم يصغروا
ذي وذه استغناء بتيّا عنهما واللذيّا واللتيّا في الذي والتي بادغام الياء المزيدة في ياء اخر الكلمة وفتح الياء الثانية
لزيادة الالف وانما فتحوا ما قبل ياء التصغير ليكون على نحو ذا وتا لاطراد باب المبهمات واللذيّان واللتيّان
في حال الرفع واللذيّين واللتيّين في حالتي الجر والنصب واللذيّون في جمع المذكر بفتح الذال وضم الياء وتشديدها
رفعا واللذيّين بكسر الياء في النصب والجر والاخفش بفتح الياء في الاحوال الثلثة فتكون الفرق عنده بين المثنى
والمجموع بكسر النون وفتحها واللتيّات في جمع المؤنث قال سيبويه اللائي لا يصغر على لفظه استغناء بتصغير
على اللتيّا جمعه على اللتيّات ولا يصغر من المبهمات غير ما عددناه ورفضوا ايضا تصغير الضماير لان منها ما لا
يمكن تصغيره لكونه اقل من ثلثة ونحو ان ومتى لتوغلهما في شبه الحرف والحرف لا يصغر ومن وما لانهما مع ذلك

ولم يجز تصغير الاسم عاملا   ملتبسهم ما لحق الباطرنة   ما لم يكونا علما اذا عربا   بفتح ثاني ... مثل دئل   وحذفوا الياء من الفعيلة

فلم يجز نحو نُبَيْل محاملا   لينسبوا الى الذي تبدينه   بالحركات فليلتقوا نسبا   لا تعلق في فعيل مثقلا   وهكذا الواو من الفعولة

لا يمكن تصغيرهما وحيث استغناء بتصغير المكان عن تصغيره ومنذ لتوغلها في معنى الحرفية وغير استغناء بتصغير
مثل عن تصغيره ولم يعكس لانها بمكان الحذف والتنوين والتصرف فيها ادخل في الاسمية مع ابعده مثل الغيل
منه وغير وان كان متمكنا التوغله في معنى الحرف وهو الاستثناء او معنى لا النافية وحسبك لو حو معنى الفعلية
فيه فتقول حسبي وحسبك درهم اي كفاك ولا الاسم عاملا اعمل الفعل فمن ثم جاز هذا ضويرب زيدا وامتنع ضويرب زيد
الا تقول هذا ضويرب بالقوة معنى الفعل ما لكونه عاملا قال الفارسي وذلك ان تصغير الاسم بمنزلة الوصف
له فقولنا حجير كقولنا حجر صغير وكما ان الاسماء المتصلة بالافعال اذا وصفت لا تعمل فلا يقال هذا ضارب ظريف
زيدا فكذا اذا صغرتها
باب النسب
المنسوب اصطلاحا هو الاسم الملحق اخره ياء مشددة لتدل الحاق تلك الياء على نسبة اعنى
نسبة الشخص الذي يوصف به الى المجرد عنها اباكان او بلدا او صناعة نحو قولك رجل هاشمي او بصري او كسائي
فان الحاق الياء المشددة بهذه الاسماء دل على نسبة الرجل الى هاشم او بصرة او الى الكساء ويخرج بقولنا لتدل
الى اخره نحو كرسي غير منسوب وهذا حد المنسوب بحسب الاغلب فانه قد عوض عن التشديد قبل ما قبل الياء
كيماني وشآمي على منوال فاعل في النسبة الى يمن وشام وقد ينسب على غير هذا الوجه نحو تبات وتامر كما يجي
قياسه حذف تاء التانيث من المنسوب اليه مطلقا لئلا يكون تاء التانيث وسطا ولئلا يؤدي الى اجتماع التانيثين
في نسبة مؤنث الى مؤنث نحو بصرية بخلاف الف التانيث فانه لا يجب حذفها الا فيما اوفي خمسة لو لم يحذف
وزيادة التثنية والجمع كزيدي في زيدان وزيدون الا علما قد اعرب بالحركات وجعل النون معتقب الاعراب فانهما
ح يخرجان عن حالهما ويصير الزايد كالجزء منهما فلا يحذف عنهما فلذلك جاء فيه في النسبة الى قنسرين بلد بالشام و
ذلك اذا قيل في الرفع قنسرون نحو مسلمون وفي النصب والجر قنسرين نحو مسلمين قنسريّ ايضا وذلك اذا قيل في
الرفع قنسرين بضم النون وفي النصب والجر قنسرين بفتح النون لكونه غير منصرف للعلمية والتانيث وفتح الثاني
من نحو نمر ودئل وابل فهو كل اسم ثلاثي ثانيه مكسور فيقال نمري ودؤلي كراهة توالي الكسرتين والياءين مع حركة
قبل الكسرة بخلاف تغلبي في النسبة الى تغلب ابي قبيلة على الافصح فان سكون ما قبل الكسرتين هو لخطب فيه فرقيل
على الاصل وقد يلغي هذا الفرق واما نحو علبط وقذعمل ومستوعج بكسر الراء فالفرق لا غير فان التعقل اذ لا بد من
ان يتدارك هذا القدر من التخفيف فالابقاء على الاصل اولى ويحذف الياء والواو ويفتح العين من كل فعيلة

قاعدة المنسوب في الاسماء التي على فعيل وفعيلة

ان صحّت العين ولم تضعّف ويحذفون الياء من فعيلة شذ سليمي بازديّ وكذا والجذميّ في بني جذيمة كالشنئيّ بشنوءة والحنفيّ غير مضاعف فاوفى كبيلة شذ سليقي على ما اخذ اشد من ضمّها الضمير

وقوله بشرط صحة العين ونفي التضعيف كحنفيّ شنئيّ في حنيفة ابي حي من العرب وشنوءة حي من اليمن ومن فعيلة مضاعف فقط كجهنيّ في جهينة قبيلة وجهينة الاخبار على الشخص على ما قيل شعر وجهينة الخبر اليقين اكبرهم بالفاء فيقولون خفيفة بخلاف شديديّ وطويليّ في شديدة وطويلة من الشدة والطول فانك لا تفعل بهما ما فعلت بنحو حنيفة اذ لو قلت شدديّ وطوليّ فلو تركت المثلين وحرف اللين يجالها اللزم الثقل ولو ادغمت وقلبت اللين الفا لزم كها وانفتاح ما قبلها الزم كثرة التغيير ولا لتبس بالنسبة الى شدّ وطال علما وكذا الكلام في نحو شديدة بخلاف نحو عيينة فان الحذف لا يوجب تغييرا آخر لعدم انفتاح ما قبل حرف العلة فهذا قانون النسبة الى فعيلة وفعولة بشرط نفي التضعيف وصحة العين والى فعيلة بشرط نفي التضعيف فقط وسليقي في النسبة الى السليقة الطبيعة ومنه قولهم يتكلم بالسليقة اي عن تكلف وسليمي في سليمة لبطن من الازد وعميري في عميرة بطن من كلب قبالة لجيئهما على خلاف ما اقتضاه القانون في النسبة الى نحو حنيفة وذلك انه لم يحذف الياء ولم يفتح العين في شيء منها وعبيدي وجرمي بضم العين والجيم وحذف الياء مع فتح ثانيهما في بني عبيدة علما اذ العبيدة بن عبيدة بن معونة بن قيس وعبيدة بن عمرو بن معونة وجديلة قبيلة من عبد قيس اشد من الشذوذ الاول لان في ذلك رجوعا الى الاصل واما ضم العين والجيم فيهما فبعيد وخريبي في خريبة موضع شاذ اذ القياس خربي نحو جهني وثقفي مثل حنفي في النسبة الى ثقيف لانه فعيل لا فعيلة فكان القياس فعيلي بالياء وقرشي بالنسبة الى قريش وفقهي في النسبة الى فقيم حي من كنانة ومليحي في النسبة الى مليح حي من خزاعة شاذ كلها لانها فعيل لا فعيلة فكان القياس فعيلي بالياء هذا حكم فعيلة وفعيلة مؤنثا ومذكرا في غير معتل اللام ويحذف الياء الزائدة من المعتل اللام من المذكر والمؤنث وتقلب الياء الاخيرة واوا لكراهتهم اجتماع اربع ياءات وثلث بضم ويفتح العين في فعيلة وفعيل بالكسر كما في نحو غنوي وقصوي واموي في غني حي من غطفان وغنية وقصي علما الرجل وقصية واميّ في امية قبيلة من قريش وجاء في فعيل بالضم امييّ بالجمع بين الياءات الاربع على الاصل بخلاف فعيل بالفتح نحو غنويّ فانه لم يجيء على الاصل لو جود كسرة قبل الياء ان قالوا اموي بالفتح شاذ كانهم نسبوا الى اصلها وهو الامد واجري نحو في تحية مع انها تفعلة لا فعيلة مجرى غنوي فهذا حكم فعيل وفعيلة وفعيل وفعيلة من المعتل اللام واما فعول فيه نحو عدو وفعلي وزن

قاعدة في المنسوب الى المعتل من اللام

ويقلب الاخيرة واوا فالعين جاء اموي على التنبيه ولم يجيء بهن حذف غنوي والقوي في تحية جرى وبني عليه قول غنوي فيه مثل الاموي لاصله بالجمع بين الاربع لكسره وشذ فتح الاموي مجري تحية لصورته عدة فعيلة اصلها

تقول في النسبة الى مؤنثه نحو عدوة قال المبرد مثله وقال سيبويه عدوي كما في الصحيح للام نحو شنئي في شنوءة وتحذف الياء الثالثة من نحو سيد وميت ومهيمّ من هيّم الجبل الرجل اذا جعله هائما لئلا يلزم الجمع بين الكسرتين و اربع ياءات وطائي بالالف شاذ اذ كان القياس طيئيا كسيدي لانه منسوب الى طيئ مثل سيد فان كان نحو مهيم تصغير مهوم من هوم الرجل اذا هز راسه من النعاس قيل مهيمي بالتعويض عن المحذوف في التصغير وذلك ان مهوما اذا اريد تصغيره وجب حذف احد الواوين كما في مقدم ومقيدم وبعد زيادة ياء التصغير يصير مهيوما وبعد على سيد يصير مهيما مثل اسم الفاعل اكرم من هيّم فلو نسب اليهما جميعا على ذلك الاصل وقع الالتباس فنسبوا الى اسم الفاعل من هيم على الاصل المقرر ونسبوا الى مهيم تصغير مهوم بزيادة ياء بعد الياء المشددة عوضا عن الواو المحذوفة في التصغير وانما جوزوا زيادة الياء مع الكسرتين واربع ياءات اخرا لان السكون من غير ادغام كالاستراحة وتقلب الالف الاخيرة الثالثة ولا محالة تكون منقلبة عن اصل والرابعة المنقلبة عن واو او ياء لكونها عن اصلية لا للتانيث ولا للالحاق واوا كعصوي من عصا واصله واو ولقولك عصوان ورحوي من رحى واصله ياء لقولك رحيان وملهوي ومرموي من اللهو والرمي اما القلب فلوجوب كسرة ما قبل الياء في النسبة وامتناع الالف عن قبول الحركة واما قلبها واوا فلانها لو كانت عن واو فالرجوع الى الاصل اولى وان كانت عن ياء فلا استثقال اجتماع الياءات ويحذف غيرها اعني غير الثالثة وغير الرابعة المنقلبة عن الاصلية كحبلي في حبلى وهذه رابعة للتانيث ومعزيّ في معزى وهذه رابعة للالحاق وجمزي في جمزى وهي الناقة السريعة ولسبعة وسبعة ايضا وهذه رابعة للتانيث لان ثاني الحروف متحرك ومراميّ في مرامى اسم مفعول من ارامى وهذه خامسة عن اصلية وقبعثري في قبعثرى وهذه سادسة زائدة وقد جاء نحو حبلي مما الفه رابعة لا منقلبة عن اصلية وثانيه ساكن وجهان اخران بعد الحذف حبلوي بقلب الالف واوا وزيادة الالف قبلها وهكذا معزوي ومعزاوي بخلاف جمزي لتحرك ثانيه واما نحو ونقلب الياء الاخيرة الثالثة المكسور ما قبلها واوا ويفتح ما قبلها كعموي وشجوي في عم للجاهل وشج للحزين وذلك اليه المحذوف لعله وجب حذفها ثم قلبها واوا وفتح ما قبلها لئلا يجمع ثلاث ياءات وكسرتان وتحذف الياء الرابعة على الافصح كقاضي ويجوز قاضوي وتحذف ما سواها كمشتري ومستلقي في مشتر ومستلق لكثرة حروف الخامسي والسداسي وباب محيي مما كان الياء فيه خامسة في الاخر وما قبلها مشدد مكسور فان محيي اسم فاعل من حيي

تحذف في الافصح من فاصحي ... باب محي محوي وكذا ... وضيبد وثنية وغزوة ... على القياس عند سيبويه
تسقط ما زاد كمقتضي ... جاء محيي على ما احتذا ... ورتبة وعزة ورشوة ... والعزوي خارج للابنه

يجوز جاء على محوي ومحيي كاموي وامييي فالاول بكون بعد رد الياء المحذوفة وحذف احدى المشددتين وقلب الباقية واوا والثاني بعد الرد والنسبة الى الباقي ونحو طبية وثنية للاثنين وزفية وعزوة وعروة ورشوة على القياس عند سيبويه وذلك ان المعتل اللام ياء كان او واوا اذا سكن ما قبل حرف العلة منه كان حكمه حكم الصحيح سواء فيه المذكر والمؤنث فالنسبة الى هذه الاسماء تكون على نحو النسبة الى تمرة وكسرة وجمرة وزنوي في بني زنية وتروي في النسبة الى ثروة شاذ عنده اذ القياس زنيي فهي كما قلنا وقال يونس ان النسبة الى نحو ظبية وغزوة ظبوي وغزوي بفتح العين وقلب الياء واوا في الياني بل ابلت تحذفه وانفعل في باب طي وغزو مما لا تاء فيه على ان حكمها حكم الصحيح وبدوي بفتح الدال شاذ اذ القياس سكونها لانه مثل غزو وباب طي وحي مما في اخره ياء مشددة بعد حرف واحد ترد الاولى فيه الى اصلها وتفتح وتقلب الثانية واوا فتقول طووي لانه من طويت وحيوي لانه من حييت كراهة اجتماع اربع ياءات مع كسرة وياءين بخلاف دوي في النسبة الى الدو المفازة وكوي في النسبة الى الكوة بفتح الكاف ثقب البيت لان الخطب في اجتماع الواو المشددة مع الياء المشددة هين وما اخره ياء مشددة او واو مشددة بعد حرفين كعني وعدو تقدم ذكره وما اخره ياء مشددة بعد ثلثة ان كانت الاخيرة اصلية في نحو مرمي اي لا تكون زائدة قيل مرموي بحذف احدى الياءين وقلب الاخرى واوا وفتح ما قبل الواو كعنوي ومرمي بحذف الياء المشددة استثقالا وهذا افصح وان كانت زائدة حذفت ككرسي في النسبة الى الكرسي وبختي في النسبة الى بختي اسم رجل وانما قيد بكونه اسم رجل لانك لو نسبت اليه وهو جمع وجب رده الى واحده وهو بخت يعرف المقصود من التمثيل وهو بناء على نظر اختلاف الى اخر الكلمة الا تبدل الياء المشددة بياء النسبة وبختي غير ملتبس بالنسبة سواء كان جمعا او علما اذ العلمية لا توثر فيه واما اذا نسب اليه فانه ينصرف لان ياء النسبة ليست من بناء الكلمة فيخرج الياني عن كونه على صيغة منتهى الجموع وما اخره همزة بعد الف ان كانت همزته للتانيث قلبت تلك الهمزة واوا كحمراوي وصحراوي في حمراء وصحراء وصنعاني في صنعاء اليمن وبهراني في بهراء قبيلة من قضاعة لانهم جعلوا موضع الواو نونا نادرتان وجلولي في جلولاء قرية بناحية فارس وحروري في حروراء وهي قرية ينسب اليها الحرورية من الخوارج اذ كان اول مجتمعهم بها وتحكيمهم منها شاذ والقياس صنعاوي وبهراوي وجلولاوي وحروراوي

وان تكن همزته اصلية ... فشاع في القراء قرائي ... اولى فوجهها كعلباوي ... وفي سقاية سقائي عهد ... وباب راية رائي
تثبت على الاكثر بالروية ... وجاء بالقلب قراوي ... او كساوي وعلبائي ... وفي شقاوة شقاوي يرد ... وجاء راوي كذا رائي

ويمكن ان يقال النسبة الى حرد اء بناء على انها مقصورة فيكون حذف الالف على القياس وان كانت تلك الهمزة اصلية تثبت على الاكثر كقرائي ويجوز القلب كقراوي والاول اولى فان لم تكن الالف للتانيث ولا الهمزة اصلية بل يكون الهمزة منقلبة عن واو او ياء والالف للالحاق فالوجهان القلب والاثبات ككساوي وعلباوي وكسائي وعلبائي في كساء وعلباء بالتنوين لعصب العنق وباب سقاية مما وقع فيه الياء بعد الالف الزائدة وسلمت تلك الياء للزوم تاء التانيث بعدها سقائي بالهمزة لانه لما حذفت التاء للنسبة لم يمنع قلب الياء همزة ولم يجوز قلب الهمزة واوا كما في كساوي لئلا يلزم التغاير دفعة واحدة وباب شقاوة شقاوي بالواو ومن غير قلب الواو همزة وان زال المانع لئلا يلتبس بباب سقاية ولم يعكسوا لفرق لان استثقال الواو مع ياء النسبة ليس كاستثقال الياء معها وباب راي وراية للعلم مما يقع فيه الياء بعد الف مقلوبة عن حرف اصلي ويفرق بين الواحد والجنس فيه بالتاء وعدمه وفيه ثلثة اوجه الهمزة والواو والياء فيقال رائي وراوي ورايي في الواحد والجنس اذ لا فرق بينهما بعد حذف التاء فالاول تشبيها بسقائي والثالث تشبيها بظبيي فان ما قبل الياء في كليهما ساكن والثاني لان الساكن في ظبيي صحيح بخلافه في رايي فيكون اجتماع الياءات فيهما اثقل فيناسبه القلب وما كان على حرفين ان كان متحرك الاوسط اصلا والمحذوف اللام ولم يعوض عن المحذوف همزة وصل وان كان المحذوف فاء وهو معتل اللام وجب رده كابوي واخوي وستهي في ست وبنيي في بنت فان اصل هذه الاسماء ابو واخو وستة بتحريك الاوسط حذفت اعجازها ولم يعوض عنها همزة الوصل فوجب رد اعجازها لان اللام قابل للتغاير محل للحوادث ومثله وشوي في شية وهي كل لون يخالف معظم لون الفرس وغيره واصلها وشية حذفت فاؤها واللام حرف العلة فيجب رد المحذوف لان التاء التي هي عوض عن المحذوف تسقط في النسبة لبشع الاسماء المستقلة اسم على حرفين ثانيهما حرف لين ولا ينقص بدونه فانها لا يستعمل مقطوعا عن الاضافة فهي من قبل ما لا يستقل بنفسه وبعد رد المحذوف تعامل معاملة نحو غنوي من فتح ثانيه وقلب لامه واوا كراهة اجتماع ثلث ياءات وقال الاخفش وتشية رد المحذوف في انفاء الياء على الاصل ووجهه رجعت الى اصلها فصارت وشية فالنسبة اليها نسبة فعلة من المعتل اللام نحو ظبية ظبيي وكل ههنا وهو ضعيف لانه اثبت الواو مع وجود الموجب لحذفها في شية وان كانت لامه صحيحة والمحذوف غيرها فاء او عينا لم يرد ذلك المحذوف كعدي وزني في عدة وزنة الا اصلا

ولم يعوض همز وصل ابدا
محذوف فاء ناقصا فلتردد
والاخفش الوثوق بالياء ...
حملا على الاصل الذي قد فقدا

وجاء ابناء عدي في عدة وجهان في غيرهما كالغد كذلك ابني عدي بنوي والبنت كابن عند سيبويه
وليس بذاك بل الى لفظه فيه كغدوي وحرحي علي وسكن الاخفش الاصل الساكن والكلوي قد جرى عليه

وعِدة وزنة حذفت فاؤهما وسهى في سنة الاصل سنة حذفت عينه وانما لم يرد المحذوف لكون الباقي بعد حذف التاء حرفين ليس ثانيهما حرف لين فلا حاجة الى الرد وجاء عدوي في عدة وليس برد للفاء المحذوف فانما هو عوض عنها واذا عرفت حال هذين القسمين اللذين حكم احدهما وجوب عدم الرد فاعلم ان ما سواهما يجوز فيه الامران عدم الرد والرد نحو غدي وغدوي فان احد شرائط وجوب الرد مفقودة فيه وهي تحرك الاوسط في الاصل اذ اصل غد غدو بالسكون وابني وبنوي لفقد شرائط اخرى من شرائط وجوب الرد وهي عدم تعويض همزة الوصل وقد تفقد كلتاهما نحو اسمي وسموي هذا في وجوب الرد ونحو حري وحرحي فان احد شرائط وجوب عدم الرد وهي كون المحذوف غير اللام مفقودة اما جواز الرد وعدمه فلان المحذوف هو اللام في الجميع واللام قابل للتغيير بالرد وغيره واما فتح العين فيما ليس مفتوح العين نحو غد وحر فلان العين كانت محل الاعراب فلما سلبت تلك برد اللام عوض عنه الحركة وابو الحسن الاخفش يسكن ما اصله السكون فيقول غدوي وحرحي بنبهك على اصله وليس ببعيد واخت وبنت كاخ وابن عند سيبويه لضرورة فيها بعد حذف تاء التانيث مثلهما وعليه يجب ان يقال كلوي في النسبة الى كلتا لان النسبة الى كلا مذكره كلوي اذ هو مثل معا فالالف في المذكر بدل من الواو واما في المؤنث فهي للتانيث والتاء بدل من لام الفعل والاصل كلوى مثل ذكرى وانما ابدلت لان التاء علم للتانيث والالف في كلتا قد تصير ياء مع المضمر اذا قلت كلتيهما فيخرج عن علامة التانيث فصار في ابدال الواو تاء تاكيد للتانيث وقال ابو عمرو الجرمي التاء ملحقة والالف لام الفعل بتقديرهما عنده فعتل فلو كان الامر على ما زعم لقال في النسبة اليها كلتوي فقط وقال يونس اختي بنتي في النسبة الى اخت وبنت عنده لان تاء التانيث لانها عوض عن المحذوف كما قلنا وعليه كلتي وكلتوي كلتاوي كحبلي الاخر وزن كلتا كما قلنا هو وزن ذكرى فاذا لم يحذف الالف التي هي علامة التانيث بقي على فعلى وقد عرفت ان مثل ذلك يجوز فيه الاوجه الثلاثة والمركب ينسب الى صدره كبعلي وتابطي في بعلبك وتابط شرا لاستثقال النسبة الى كلمتين معا وامكان الاستدلال بالجزء الاول على تمامه غالبا وكذا خمسي في خمسة عشر علما ولا ينسب اليه عددا لان الجزئين مقصودان فلو حذف احدهما اختل المعنى والمضاف ان كان الثاني مقصودا اصلا كابن الزبير لمن له اب اسمه الزبير وابي عمرو لمن له ولد مسمى عمرو قيل زبيري وعمري

وان يكن مثل امرئ القيس قيل امرئي رد الى الواحد جماعي النسب والصحفي نسبة والفرضي مساجدي مساجدي في جاء انماري اكلابي
بالاعمى في انساب اخذا مثل كتابي الى الكتب انسب في صحف صحفي في الفرائض فرضي ان يكن اسما علما لما جد وشذ ما خالف في انساب

فلنسبون الى الجزء الثاني وانما اعتبر كون الثاني مقصودا في اصل الوضع ليشمل مثل ابي عمرو للطفل او لمن ليس له ولد مسمى بعمرو فان الثاني ح لا يكون مقصودا بالنسبة الى ذلك الشخص لكنه مقصود بالنسبة الى اصل الوضع اذ الكنى انما يقصد بها الثاني مط ولو تقديرا وان كان كعبد مناف وامرئ القيس مما ليس المضاف اليه مسمى على حياله ولا هو مقصود اصلا قيل عبدي وامرئي بالنسبة الى الجزء الاول هذا هو القياس وقد يعدل عنه في بعض المواضع كما جاء منافي في عبد مناف قال الخليل انما قالوا ذلك خوفا من اللبس لكون الثاني مقصودا لهم تعنتا منهم فان منافا اسم لصنم مشهور عندهم والجمع يرد الى الواحد ان وجب ان ينسب اليه واصله كما يقتضيه الاصول للتخفيف وحصول الغرض بذلك الواحد فيقال في كتب وصحف ومساجد وفرائض كتابي وصحفي في صحف الى صحيفة ومسجدي وفرضي بالرد الى مفرده واما مساجدي علما اذا نسب اليه فمساجدي كانصاري بانه غلب حتى صار علما فحكمه حكم الاعلام وكلابي لقبيلة ومدائني في مدائن بلد وذلك ان الغرض لا يحصل الا بذلك لان الاعلام لا تتغير وكذا ان لم يوجد له واحد نسب الى الجمع كعبادي في العبابيد الفرق من الناس الذاهبين في كل وجه فهذه قوانين تنضبط بها اقسام المنسوب في الاغلب وما جاء على غير ما ذكر من القوانين فشاذ وقد عرفت بعضها استطرادا والكل موكول الى اللغة فان المعتبر في هذا الفن ما له مدخل في القياس وكثر مجيء المنسوب على فعال في الحرف كبتات لمن يعمل البت وهو الطيلسان من خز ونحوه وعواج لصاحب العاج وهو عظم الفيل وثواب وجمال وجاء في صيغة المنسوب فاعل ايضا بمعنى ذي كذا كتامر ولابن ودارع ونابل لذي تمر ولبن ودرع ونبل والفرق بين هاتين الهيئتين ان الاولى لذي صنعة يزاولها ويديمها والثانية لمن يلابس الشيء في الجملة ومنه عيشة راضية في قول عز من قائل فهو في عيشة راضية اي ذات رضى وذلك باعتبار صاحبها كما يقال نهاره صائم وطاعم وكاس في قول حطيئة دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فانك انت الطاعم الكاسي اي ذو طعام وذو كسوة قال الفراء يعني المكسو كقوله ماء دافق وعيشة راضية لانه يقال كسي العريان ولا يقال كسا العريان وهذا لما بلغ به اي ليس لك الا ان تاكل وتكتسي الجمع والمقصود ههنا المكسر والنظر منه يقع على جموع كثيرة فما لم يدخل في القياس وذكر غيرها استطرادا ومفرده اما ثلاثي او رباعي وخماسي والثلاثي اما مجرد او مزيد فيه وكل منها اما اسم وهو ما دل على الذات او صفة وكل من الاسم والصفة اما مذكر او مؤنث

فهذه تفاصيلها الثلاثي المجرد الغالب في نحو فلس ان يجمع على أفلس وفلوس وباب ثوب مما اعتلت عينه واوا او ياء على اثواب غالبا وجاء زناد في غير باب سبيل اي في غير الاجوف اليائي فانه جاء نجاد وثياب ولم يجي سيال والزند عود يقدح به النار وزنادا لولد النعامة ونطيان للجانب الطويل من الريش وغردة لضرب من الكماة ويجمع

شقفة فهذه اوزان جموع فعل بفتح الفاء وسكون العين في الغالب وفي الكثرة والنجدة لما ارتفع من الارض نشاز ونحوهما بكسر الفاء وسكون العين على احمال وحمول وجاء على قداح للسهم قبل ان يراش ويركب نصله لقدح المنبر نصا وارجل وصنوا قال الجوهري اذا خرج نخلتان او ثلاث من اصل واحد فكل واحد منهن صنو وذو بابا في ذئب وقردة في قرد ونحو قرء بضم الفاء وسكون العين للطهر والحيض على اقراء وقروء وجاء على قرطة للذي يعلق من شحمة الاذن وخفاف وفلك وباب عود مما اعتلت عينه على عيدان ونحو جمل بفتح الفاء والعين على اجمال وجمال وباب تاج مما اعتلت عينه على تيجان غالبا وجاء على ذكور وازمن وخربان للذكر من الحبارى وحملان وجيرة بسكون الياء واسد وفيها للفتح ولم يجي الجمع على فعل الا اهلا والظها جمع ركاب وهي وبرة ممثلة الريح ونحو فخذ على افخاذ غالبا فيهما اي في القلة والكثرة وجاء على نمور ونمر ونحو عجز على اعجاز فيهما غالبا وجاء سباع ولبس رجلة بتكسيره للرجل خلاف المراة وانما هي اسم جمع له او للراجل خلاف الفارس وقيل ان رجلا قد جاء بمعنى الراجل فيكون اسم جمع للرجل بمعنى الراجل وانما قيل انه اسم جمع لان فعلة بفتح الفاء وسكون العين ليس من ابنية الجموع ونحو عنب بكسر الفاء وفتح العين على اعناب غالبا وجاء اضلع وضلوع ويجوز في واحده سكون اللام نحو ضلع ونحو ابل بكسرتين على آبال فيهما ونحو صرد بضم الفاء وفتح العين لطائر على صردان فيهما غالبا وجاء على ارطاب ورباع للفصيل ينتج في الربيع وهو اول النتاج ونحو عنق بضمتين على اعناق فيهما وامنعوا من افعل في المعتل العين واوا كان او يائيا من اي باب كان واثوب واتوب في الواوي واعين في اليائي الجمع من باب فعل بفتح الفاء وسكون العين وابدلت في اليائي من باب فعل بفتحتين شاذ وامنعوا من فعال في اليائي من اي باب كان فلا يقال سيال مثلا كما ذكرنا ذلك الواو فانه جاء ثياب كفعول في الواو فانه لا يقال ثووب دون الياء اذ يقال سيوف وفوج في فوج الجماعة من الناس وسوق في ساق واصله سوق بالتحريك شاذ وجاء في جمعها افواج وسوق مثل اسد سيقان وذلك

بل اسم جمع رجله عن فعل في ابل قد غلب الآبال في الصرد الصرد ابالتشباع في عنق ونحوه اعناق

في قلة وكثرة تنال وجاء بالارطاب والرباع في قلة وكثرة بلسان قمارية

وامنعوا من افعل في الاجوف واعرضوا في الياء عن فعال في الواو لم يستعمل الفعول في صيغة فيجانيا ضلع قد غلب وشاع نحو خنير مكر ليوني

وشذ نحو اثوب واسيف لا الواو والثياب للثياب وشذ الفووج لا الحيول مع ما جاء بذر وعنوب وانم مثل الفاح نحوه

قياسي واسوق وهو نص شاذ كما قلنا في انيب المونث من الابنية المذكورة نحو قصعة بفتح الفاء وسكون العين على قصاع غالبا وبدر ورياد لعشرة الاف درهم ونوب نحو لقحة بكسر الفاء وسكون العين المحلوب من النوق على اللقح غالبا وجاء على لقاح وانعم ونحو برقة بضم الفاء وسكون العين للارض فيها حجارة ورمل وطين على برق غالبا وجاء على حجوز وحجرة الازار معقده وحجرة الشراويل التي فيها التكة وابرم وبرام للقدر ونحو رقبة بفتح الفاء والعين على رقاب غالبا وجاء على انيق واصله على ما قال في الصحاح انوق واستثقلوا الضمة على الواو فقدموا فقالوا اونق قال حكاها يعقوب عن بعض الطائيين ثم عوضوا من الواو ياء فقالوا اينق فوزنه اعفل وقال بعضهم اصله انوق كما ذكرنا فحذفت العين وعوض عنها ياء زائدة فوزنه ايفل والالف في ناقة بدل من الواو المتحركة لقولهم بعير منوق اي مذلل وتير في الاجوف يقال فعل ذلك تارة بعد تارة اي مرة بعد مرة وفي الصحاح ان تيرا جمع تارة مقصوعا اي حذفت الالف منه ومثله قامة وقيم ونحو بدنة بسكون الدال الناقة او البقرة تنحر بمكة قال الله تعالى والبدن جعلناها لكم من شعائر الله وقرئ بضمتين وبوابقها كلام صاحب المفتاح ونحو معدة بفتح الفاء وكسر العين على معد بحذف التاء من غير تغيير اخر نحو كلمة وكلم ونقمة ونقم وقد يقال ان جمعهم معدا على وزن فعل بكسر الفاء وفتح العين قال السيرافي ومثله قليل غير مستمر لا يرى في كلمة وخلقة وهي الواحدة من النوق الحوامل كلم وخلف فانما جمع معدة ونقمة على ذلك لان تميما وغيرهم يقولون فيهما معدة ونقمة كنعمة بفعد ونقم في الحقيقة جمعا فعلة لا فعلة واما غيرهما من نحو كلمة وخلفة فلا يجيء على وزن نعمة الا عند تميم ونحو تخمة بضم الفاء وفتح العين على تخم بحذف التاء اي بوء اتخم من الطعام وعن الطعام والاسم التخمة واصلها وخمة من الوخامة وليس ذلك كالرطبة والرطب لان الرطب مذكر كالبر والتمر بخلاف التخم والتهم مونث كالغرف وتصغير رطب رطيب وتصغير تخم تخيمات بالرد الى واحده ثم جمعه بالالف والتاء وانا صح باب تمرة مفتوح الفاء ساكن العين قيل تمرات بالفتح فرقا بين الاسم منه والصفة وكان الاسم اولى بالتغيير لخفته وثقلها والاسكان ضرورة في الشعر نحو تستريح النفس من زفراتها والمعتل اللام بهذه المنزلة نحو ركوة وركوات وظبية وظبيات بالفتح والمعتل العين ساكن البتة نحو بيضة وبيضات وجوزة وجوزات لاستثقال الحركة على الواو والياء وتغير البنية ان قلبنا الفا وهذيل تسوي بين الصحيح والمعتل العين في التحريك ولا تلتفت الى الثقل اللازم

وكسره بالكسر ان يجمع   والناقص لواويّ ثم اجون   والجرات عند جمع جرة   اجوفها وناقص بالياء
بالفتح والكسر على ما تسمع   يسكن او يفتح اذ يصرف   بالضم او بالفتح مستمرة   يسكن او يفتح في البناء

من نحوها بالياء والواو لعرو صيغة قال قائلهم اخو بيضات رائح متاوب ولوالج مزراح يروح نقيض غدا بعد فوالمتاوب
الجائي اول الليل وباب كسرة مكسور الفاء ساكن العين على كسرات بالفتح والكسر فالاول للفرق بين الاسم والصفة
وخفة الفتحة والثاني للاتباع والمعتل العين مطلقا والمعتل اللام بالواو يسكن العين فيهما ويفتح كبيعة وديمة
فانه اجوف واوي من دام يدوم انقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها واليائي كبيعة فهي معيد للنجاي
والجمع بيعات والمعتل اللام بالواو نحو رشوة ورشوات اما الفتح في المعتل العين فلان فتح حرف العلة مع كسر ما
قبلها غير مستثقل واما الاسكان فلكونه اصلا بالنسبة الى حرف العلة واما الفتح في المعتل اللام بالواو فلان
حركة الواو مع فتح ما قبلها وسكون ما بعدها جائزة مثل عصوات والاسكان على الاصل واما المعتل اللام بالياء
نحو فتية فانه يجوز في جمعها اكثر العين ايضا لان الياء المفتوحة مع كسر ما قبلها في اخر الاسم كالحرف الصحيح نحو رايت
القاضي بخلاف الواو فانه لا يجوز رشوات بكسر الشين لامتناع حركة الواو مع كسر ما قبلها ولهذا انقلبت الواو ياء
اذا انكسر ما قبلها ونحو حجرة مضموم الفاء ساكن العين على حجرات بالضم والفتح فالفتح للفرق المذكور والضم للاتباع
والمعتل العين ولا محالة يكون واويا لانضمام ما قبلها والمعتل اللام بالياء يسكن العين فيهما ويفتح نحو دولة
دولات ودولات فالاسكان على الاصل والفتح للفرق المذكور مع خفة الحركة على الواو اذا كان ما قبلها غير
مفتوح والدولة بالضم قيل انها في المال وبالفتح في الحرب وبعضهم لم يفرق بينهما وكذا في زبية وزبيات ولم يجز
فيهما الضم استثقالا واما اذا كان معتل اللام واويا كعروة فيجوز فيه الضم ايضا لان وقوع الواو بعد الضمتين
ليس مستثقلا استثقال وقوع الياء بعدهما للتنافي بينهما وقد تسكن العين في تميم في حجرات وكسرات استثقالا
لحركة العين بعد الضمة والكسرة مع ان في ذلك رجوعا الى الاصل والمضاعف ساكن في الجمع سوا
كان فاؤه مفتوحا او مكسورا او مضموما نحو شدة وشدات بالفتح وعدة وعدات بالكسر وعدة وعدات بالضم
لان تحريك العين يؤدي الى فك الادغام مع وجوب الادغام لاجتماع المثلين مع تحركهما في كلمة ولا لبس هذا حكم
مؤنث الثلاثي المجرد اذا كان اسما واما جمع الصفات فبالاسكان مطلقا نحو صعبة وصعبات وصلبة وصلبات
وبلصيرة وصفرات وقالوا اللجبات بتحريك الجيم في اللجبة بالحركات الثلاث في اللام وسكون الجيم للشاة التي قل لبنها
وربعات بتحريك الباء جمع ربعة بفتح الراء وسكون الباء لرجل وامراة مربوع الخلق لا طويل ولا قصير على غير القياس

والارض والاهل وعرس جمعا   في سنة قد جاءت السنونا   والسنوات جاء والثبات   وجاء اماء عند تكسير الامة   في نحو ضعف بالياء جمعا
بالتاء كالعير على ما سمعا   ومثلها القلون والثبونا   والعضوات بعدها الهنا   كالاكم مكسرا للاكمة   والشيخ بالاشياخ نشطا

اذ القياس كما قلنا سكون الجيم والياء وكانهم صاروا الى ذلك للتنبيه على ان اسميته اصلية قال الجوهري حقه التسكين لانه
انه كان الاصل عندهم انه اسم وصف به كما قالوا امراة كلبة او يكون لجبة في الواحد لغة يعني بالتحريك وقال الفراء
وقالوا اشباه لجبات فحركوا الاوسط لان منهم من يقول لجبة ايضا يعني بالتحريك فاتفقوا في الجمع على هذا
قالوا رجال ربعات ونسوة ربعات لانه اسم مؤنث وقع على المؤنث والمذكر كما يقال رجال خمسة فتصف به
وهو مؤنث وحكم هو ارض واهل وعرس بالكسر امراة الرجل ولبوة الاسد وعير الابل التي عليها الاحمال لانها
تعير اي تذهب وتجيء مما فيه التاء مقدرة واريد جمعه على طريقة جمع السلامة كان له حكم مثل ذلك لانا
فيما فيه التاء ظاهرة فتقول في جموعها المصححة ارضات بتحريك مثل ثمرات واهلات بفتح الهاء وسكونها فالفتح
لما فيه من الاسمية والسكون نظرا الى الوصفية وعرسات وعرسات مثل كسرات وعيرات بالاسكان والفتح مثل
ديمات وباب سنة مما حذف اعجازها وفيها التاء جاء فيه سنون وقلون وثبون بالواو والنون على خلاف
القياس كانهم جعلوا ذلك عوضا عن المحذوف منها والقلة عود يلعب بها الصبيان واصلها قلو بالفتح قال
الفراء انما هو البدل لعلى الواو المحذوفة وجاء في جمعها كسر القاف نص كما كسروا السين من سنون تنبيها على
ان اصل الجمع في مثلها ان يكون مكسرا والثبة الجماعة من الناس واصلها ثبي بضم الفاء وفتح العين وجاء في سنة
سنوات نحو عضوات وثبات وهنات بالالف والتاء على القياس برد اللام ونعرها والعضة كل شجر يعظم وله شوك
ونقصانها الواو عند بعض بدليل جمعه على عضوات والهاء عند بعض بدليل جمعه على عضاه مثل شفاه وجاء
في المحذوفة الاعجاز امة مكسرا في اماء اصلها اموة بالتحريك واصله اأموة فلبس تقلب الهمزة الثانية الفا وجوبا
كما في ادم ونقصانها امو كما في جمع اكمة قلبت الواو المتطرفة ياء لكسر ما قبلها واعل اعلال قاض مثل ادل في جمع دلو
فصار في الرفع والجر اموفي النصب اماء فهذه هيئات جموع الاسم الثلاثي مذكرا او مؤنثا واما الصفة فانه
يجيء نحو صعب بفتح الفاء وسكون العين على صعاب غالبا وباب شيخ مما اغلب غيره على اشياخ وجاء من المعتل
العين ومن غيره ضيفان ووغدان للئيم وكهول للفرس ورجلة للرجل الرخو وشيخة بسكون الياء وورد
لفرس يكون بين الكميت والاشقر وسحل بضمتين للثوب الابيض من القطن وسحاح ونحو جلف بكسر الفاء وسكون العين
من قولهم اعرابي جلف اي جاف يجيء على اجلاف كثيرا واجلف نادر ونحو حر بضم الفاء وسكون العين يجيء على احرار

في البطل الابطال والذكران　　في نكد انكاد او دجاع　　وفذا اتى ايضا وجاعى في وجع　　في اليقظ الايقاظ الجمع المنقل
والنصف الحسان والاخوان　　او خشن نحو عم بانشاع　　كذا حباطى في حذار اتى سمع　　وباب التصحيح والتكسير قل

ونحو بطل بفتحتين للشجاع على ابطال وحسان واخوان وذكران لخلاف الانثى ونصف بفتحتين للمراة بين الحدثة
والمسنة ونحو نكد بفتح الفاء وكسر العين للعسر على انكاد ودجاع وخشن وجاء على فعالى نحو وجاعى وحباطى في حبط
للمنتفخ البطن وحذارى في حذر ونحو يقظ بفتح الفاء وضم العين على ايقاظ وباب التصحيح نحو يقظون وعجلون و
التكسير فيه قليل ونحو جنب بضمتين على اجناب ويجمع جميع من هذه الصفات جمع السلامة للعقلاء الذكور ونحو
صعبون وحسنون وحذرون وندسون فهذا حكم مذكر الصفات واما مؤنثة فبالالف والتاء لا غير نحو عبلات
في عبلة للضخمة وحذرات في حذرة وتيقظات في تيقظة الا باب فعلة بفتح الفاء وسكون العين نحو عبلة وكبشة
للناقة الصغيرة الضرع فانه على عبال وكباش مكسرا ايضا وقالوا ايضا علج في جمع علجة مؤنث علج بكسر العين وسكو
اللام للرجل من كفار العجم فهذه تفاصيل جموع الثلاثي المجرد اسما او صفة مذكرا او مؤنثا واما المزيد فيه فمنه ما
زيادته مدة ثالثة في الاسم وذلك اما مذكر او مؤنث والمذكر اما اسم او صفة الاسم نحو زمان مما فاؤه مفتوح
ومدته الف على ازمنة غالبا وجاء قذل لمؤخر الراس وغزلان وعنوق للانثى من ولد المعز ونحو حمار مما فاؤه
مكسور والمدة بحالها على احمرة وحمر غالبا وجاء صيران والصوار القطيع من البقر وشمائل الخلاف اليمين والخلق
ونحو غراب مما فاؤه مضموم والمدة بحالها على اغربة غالبا وجاء قرد وغربان وزقان والزقاق السقاء والسكة
وعلة قليل وذباب بادر وجاء في مؤنث هذه الثلاثة نحو عناق للانثى من ولد المعز وذراع لما بين دع بر وعقاب
للطير الضاري مما هي مؤنثات معنوية اعنق واذرع واعقب اما امكن فانه شاذ لكون المكان مذكرا والمكان
في الحقيقة مفعل من الكون معناه الموضع ولكنه لما كثر لزوم الميم توهموا اصليته وجعل فعالا ثم اشتق منه
نحو تمكن رغيف ونحو رغيف مما مدته ياء والفاء مفتوح البناء على ارغفة ورغف ورغفان غالبا وجاء انصباء
وفصال لولد الناقة اذا فصل عن امه وافائل لصغار الابل الواحد افيل وظلمان للذكر من النعام قليل وربما
جاء مضاعفه نحو سرير على سرر ونحو عمود مما مدته واو والفاء مفتوح البناء على اعمدة وعمد وجاء قعدان
للبعير الذي يقتعده الراعي في كل حاجة وافلاء في فلو المهر وذنائب للدلو الملأى اما الصفة نحو جبان مما مدته الف
والفاء مفتوح على جبناء وصنع يقال امرأة صناع اليدين اي ماهرة حاذقة بعمل اليدين وجياد جمع الفرس
الجواد ونحو كناز مما فاؤه مكسور والمدة بحالها للناقة المكتنزة اللحم على كنز وهجان للبيض من الابل بكسرها في

وان تؤنث فالجمع اعنق　　وامكن فقد شذ في المكان　　وفي رغيف رغف رغفان
واذرع واعقب تفوق　　لانه مذكر البنيان　　ارغفة وقلة ظلمان

اما الذي اتت من صفات　　تسالم الا غير كالعبلات

للاسم في نحو زمان ازمنة　　غالبة فهي مكان امكنة

وفي حمار حمر واحمرة　　غالبة ففي سوار اسورة

وجاء بالفصلان والافائل　　وربما جاء على وزن وسر　　وفي عمود عمد واعمدة　　وجاءت القعدان والافلاء　　يجمع بالفعائل العلامة
والانصباء في نصيب نائل　　مضاعفا نحو سرير وسرر　　في فلو وكذا مطردة　　كما اتى الذنائب الملأء　　وهكذا ذوابة علامه

الجمع مثلها في هجان في الواحد مثلها في كتاب في نحو شجاع مما فاؤه مضموم والمدة بحالها على شجعان وشجعا
ونحو كريم مما مدته ياء والفاء مفتوح لا غير على كرماء وكرام وبدر وثنيان وهو الذي يلقي ثنيته ويكون ذلك في
الظلف والحافر في السنة الثالثة والخف في السنة السادسة وخصيان واشراف واصدقاء واشحة وظروف ونحو
صبور مما مدته واو والفاء مفتوح فقط على صبر غالبا وعلى ودداء واعداء وفعيل بمعنى مفعول اذا كان فيه
ضرب من ذواء بابه فعلى كجرحى واسرى وقتلى وجاء اسارى في شذ اسراء وقتلاء ولا يجمع جمع التصحيح فلا يقال
جريحون ولا جريحات ليتميز عن فعيل الاصلي وهو الذي بمعنى فاعل فانه يجمع جمع السلامة بالواو والنون فيقال
كريمون وظريفون واذا لم يجمع المذكر من فعيل بمعنى مفعول بالواو والنون وجب ان لا يجمع المؤنث منه بالالف
والتاء لئلا يلزم للفرع مزية على الاصل وشذ مرضى في جمع مريض مع انه بمعنى فاعل اذ يقال مرض الرجل فهو مريض
محمول على جرحى لاشتراكهما في اصابة الالم واذا حملوا عليه اي على فعيل بمعنى مفعول نحو هلكى وموتى وجربى
في هالك وميت واجرب مع مخالفته اياه في الزنة لما وافقه في اصل المعنى وهو اصابة الضرر فهذا احد
لموافقته اياه في الزنة وفي اصل المعنى جميعا وحمل الشيء على الشيء في صيغة الجمع لتوافقهما في اصل المعنى مع
تخالفهما في الزنة جائز كما حملوا ايامى في ايم بتشديد الياء للرجل الذي لا زوجة له والمرأة التي لا زوج لها ويتامى
في يتيم وهو من الانسان من لا اب له ومن البهائم ما لا ام له ومن الدر ما لا اخت له على وجاعى وحباطى مع ان
مفرد الاولين فعيل وفعيل ومفرد الاخرين فعل لتوافقهما في معنى الافة وخالف الجوهري في ايامى فقال
ان اصله ايايم فقلب المؤنث اسم وصفة الاسم نحو حمامة ورسالة وذؤابة ونحو سفينة ونحو ركوبة كلها على
فعائل الصفة نحو صبيحة من الصباحة الجمال على صباح وصبائح وجاء خلفاء وجعله جمع خليف اولى من جعله جمع
خليفة لكثرة مجيء فعيل على فعلاء نحو كرماء وبخلاء والحمل على الاكثر اولى ونحو عجوز على عجائز فهذه تفاصيل ما
زيادته مدة ثالثة ومن المزيد فيه ما زيادته الف ثانية وذلك فاعل اسما او صفة الاسم مذكر او مؤنث المذكر
نحو كاهل وهو ما بين الكتفين على كواهل وجاء حجران بالحاء والجيم والراء المهملتين لمسيل الماء من سفح الوادي
وجنان لابي الجن المؤنث نحو كاثبة وهي من الفرس حيث يقع عليه مقدم السرج على كواثب فلذا لو افاعلاء
مزيلة اعوض لها تانيثه ياء التانيث لاشتراكهما في زيادة علامة التانيث على فاعل وفا لو افواصع وتوافق

والجبناء في جبان يقع
ويذكر الجياد ثم الصنع

كواهل في كاهل الحيوان | في الاسم ذا التاء بحكم واصب | وتركوا في الاسم فاعلاء | ونحو جاهل على جهال

وجاء حيتان مع الجران | كاتبة تأتي على كواتب | مثل ذي التاء كقاصعاء | وجهل فغالب الاحوال

وقد جرى فيه كثير اسفه | كحاذق تجمع بالحذقة | ناقصة على يأتي دعاة | مثل دعاة العلم والسعاة

والدوام وسوابغ في قاصعاء ونافقاء وداماء وسابياء انما قلبت الف فاعل وفاعلة وفاعلاء واوا تشبيها للتكسير ب القاصعاء حجر من حجرة اليربوع الذي يقصع فيه اي يدخل فيه والنافقاء احد حجرات اليربوع يكتم ويظهر غيرها وهو موضع يرققه فاذا اتى من قبل القاصعاء ضرب النافقاء برأسه فانتفق اي خرج والداماء بالتشديد بدل الميم احد حجرة اليربوع يستر في تكسيره الفوارس منها التراب ويجمعه والسابياء المشيمة التي تخرج مع الولد ودوام اصله دوامم ادغم الميم في الميم وسوابغ اصله سوابي

اعل اعلال قاض الصفة مذكرا او مؤنثا لمذكر نحو جاهل على جهل وجهال غالبا وفسقة كثيرا وعلى قضاة و دعاة في المعتل اللام واصلهما قضية ودعوة على فعلة بضم الفاء وفتح العين واللام قلبت الياء والواو الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما وعلى بزل البعير لكن انثى بابه ذكرا كان او انثى وذلك في السنة التاسعة وربما بزل في الثامنة وشعراء وصحبان وتجار بكسر التاء وتخفيف الجيم وقعود بضم القاف واما نحو فوارس فشاذ لان فواعل انما هو جمع فاعلة مثل ضاربة وضوارب وجمع فاعل اذا كان صفة المؤنث مثل حائض وحوائض او كان لغير الآدمي مثل جمل بازل وجمال بوازل فاما مذكر ما يعقل فلم يجمع عليه الا فوارس وهوالك ونواكس فاما فوارس فلانه شيء لا يكون في المؤنث فتغلبت هذه الصفة لان الفرق بين المذكر والمؤنث بالتاء من خواص الصفات فهو كالاسم ويقال هالك في الهوالك تجري على الاصل لانه يجري في الامثال ... واما نواكس فقد جاء في ضرورة الشعر قال الفرزدق واذا الرجال رأوا يزيد رأيتهم خضع الرقاب نواكس الابصار والناكس المطاطئ راسه ومؤنث نحو نائمة على نوائم ونوم وكل نحو حوائض وحيض مما لا مذكر له فلم يفرق بينه لذلك بالتاء ومن المزيد في آخره المؤنث بالالف رابعة وذلك اصناف اما نحو انثى مما الفه مقصورة وهو اسم فيجمع على اناث ونحو صحراء مما هو اسم ايضا ولكن الفه ممدودة فعلى صحاري قال الجوهري اصله صحاري بالتشديد وقد جاء ذلك في الشعر لانك اذا جمعت نحو صحراء ادخلت بين الحاء والراء الفا وكسرت الراء كما يكسر ما بعد الف الجمع في كل موضع نحو مساجد وجعافر فتنقلب الالف الاولى التي بعد الراء ياء للكسرة التي قبلها وتنقلب الالف للتانيث التي بعدها ايضا ياء فيدغم ثم حذفوا الياء الاولى وابدلوا من الثانية الفا فقالوا صحارى بفتح الراء ليسلم الالف من الحذف عند التنوين وانما فعلوا ذلك ليفرقوا بين الياء المنقلبة من الالف للتانيث وبين الياء المنقلبة من الالف التي ليست للتانيث نحو الف مرمى في مرامي اذا قالوا مرام ... وبعض العرب لا يحذف الياء الاولى

الوصف كالحرمى على حرامى | ونحو بطحاء على بطاح | وجمع فعلى افعل على الفعل | ذو الالف الخامس كالحبارى | افعل الاسمى على الافاعل

عطشى على العطاش فليحاما | والعشراء بالعشار تحاما | كما تقول الحرميات الفضل | على الحبارى بات ذو حبار | كيف اتى التصريف كالاجادل

ولكن يحذف التانية فيقول صحار بكسر الراء وهذه صحار كما تقول جوار الصفة نحو عطشى على عطاش ونحو حرمى لكل انثى من ذوات الظلف اذا اشتهت الفحل على حرامى والفرق بين المثالين مع كون الف كليهما مقصورة وفاؤهما مفتوحة وهما صفتان ان الاول لمذكر بالالف والنون كعطشان والثاني ليس له ذلك لكن نزل منزلة ما جاء في مذكره فعلان نحو عجلان وعجلى ونحو بطحاء مما المد وهو مسيل واسع فيه دقاق الحصى على بطاح نحو عشراء بالمد وفتح التاء على عشار بالكسر والعشراء الناقة التي اتى عليها من يوم ارسل فيها الفحل عشرة اشهر وفعلى التي نحو مذكرها على افعل نحو الصغرى يجمع على الصغر والمؤنث بالالف خامسة نحو حبارى لطائر على حبار باب قال الجوهري الفه ليست للتانيث ولا للالحاق وانما بني الاسم بها فصارت كانها من نفس الكلمة لا ينصرف في معرفة ولا نكرة اي لا تنون والاشبه انها للتانيث ومن المزيد فيه افعل وهو اما اسم او صفة الاسم كيف تصرف في حركاته وسكناته نحو اجدل للصقر واصبع واحوص علما على افاعل نحو اجادل واصابع واحاوص وقولهم حوص في جمع احوص للمح الوصفية الاصلية فان الحوص ضيق في مؤخر العينين او في احدى العينين والرجل احوص والمرأة حوصاء وعلى هذا التأويل قال الاعشى شعر اتاني وعيد الحوص من آل جعفر فيا عبد عمرو لو نهيت الاحاوصا يعني بعبد عمرو شريح الاحوص ويعني بالاحاوص من ولده الاحوص منهم عوف بن الاحوص وعمرو بن الاحوص وشريح بن الاحوص وكان علقمة بن علاثة بن عوف بن الاحوص نافر عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر فهجى الاعشى علقمة ومدح عامرا فاوعدوه بالقتل وقوله من آل جعفر اي من اجلهم الصفة نحو احمر مما هو لون وعيب على حمر ان حمر ولا يقال في جمعه احمرون بالواو والنون ليتميز بذلك عن افعل التفضيل ولا يقال في مؤنثه وهو حمراء حمراوات بالالف والتاء لانه فرعه واذا امتنع الاصل جمع السلامة فلان لا يجمع الفرع كذلك اولى وجاء الخضراوات في جمع الخضراء وهو البقل الخضر اذا صار اسما مع امتناع الخضر لغلبة الاسمية فكانه مثل البقول ... ونحو الافضل اعني افعل التفضيل يجمع على الافاضل في التكسير وعلى الافضلين في التصحيح ونحو شيطان وسرحان وسلطان مما زيد في آخره الالف والنون وهو اسم جنس يجمع على فعالين نحو شياطين وسراحين وسلاطين وجاء سراح واما الصفة منه نحو غضبان وسكران فتجمع على غضاب وسكارى بفتح الفاء وقد ضمت اربعة من الجموع وهي كسالى وسكارى وعجالى وغيارى في كسلان وسكران وعجلان وغيران من غار عليه يغار غيرة والفتح ايضا جاء في الجمع الا انه اختير فيها الضم وقد

ورد كسالى بعدها سكارى | عجالى ثم قلها غيارى

واستغن بالتصحيح في الفعالي كمثل حسانون صديقونا وبالمفاعيل وبالمفاعل
ونحوه من مشبه الأفعال معطون مكرمون مرزوقونا قد وقع السماع كالمطافل

تقدم أن فعلى صفة يجمع بعضه على فعالى بالفتح نسكران سكارى مثل صحراء صحارى وسكرى سكارى مثل بتونار
ومن أصناف المزيد فيعل نحو ميت وجيد وبين أي واضح يجمع على أموات وجياد وأبيناء ولا يجيء فيعل بكسر العين
إلا من الأجوف وبفتح العين إلا من الصحيح كصيقل وحيدر الأحر فاو احدا دال لما بال عيني كالشعيب لعين
الشعيب الراوية وسقاء عين ومتعين إذا كان بها زوائد دقيقة وذلك عيب فيها ونحو شرابون وحسانون جمع
الحسان بالضم الحسن من الحسن والأنثى حسانة ونسبقون ومضروبون ومكرمون ومكرمون وغيرها من أسماء الفاعل
والمفعول الموضوعة للمبالغة ولغلبها الغير من الثلاثي المجرد ومن غيره سوى ما على كمام استغني فيها بالتصحيح عن
التكسير وجاء عواور في عوار بالضم للجبان وملاعين في ملعون ومشائيم في مشئوم ومياسير في ميسور ومناسير في
موسر من أيسر الرجل أي استغنى ومفاطير في مفطر ومناكير في منكر ومطافل في مطفل وهي الظبية معها طفلها
ومشادين في مشدن من أشدنت الظبية إذا اشتد ولدها أي قوي وطلع قرناه فهذا تمام مبنيات الجموع القياسية

جموع الرباعي

في الأعجمي والنسب وأوزنه
ثم الجواربة والجعافرة

وغيرها للثلاثي مجردا أو مزيدا فيه وأما الرباعي فيجمع نحو جعفر وغيره من الحساب مثل درهم وزبرج وبرثن على
فعالل نحو جعافر فياسا ونحو قرطاس مما زيد فيه مدة رابعة على قراطيس وما كان على زنته أو يقاربها ملحقا
به أو غير ملحق به بغير مدة رابعة أو بها وليست آخر المجرى مجراه نحو كوكب وجدول وعثير مثل درهم والعنبا وهذه
الثلاثة من الملحقات بالرباعي وتنضب لشجر يتخذ منه السهام وعيسر للرجح وهذا إنما يقارب زنة الرباعي وهو
وليس ملحقا به فيجمع الجميع على مثال فعالل إذا لا مدة كما وصفنا ها نحو كواكب وجداول وعثاير وتناضب و
عياسر ونحو قرواح للأرض البارزة للشمس التي لم يختلط بها شيء وسناقة طويلة القوائم وقرطاط للبرذعة و
هذه الملحقات مع المدة الموصوفة ومصباح وهذا غير ملحق مع المدة فيجمع الجميع على مثال فعاليل نحو قراويح وقراطيط
ومصابيح وحكم ذي الثاء أيضا كذلك نحو جمجمة وجماجم ومكرمة ومكارم وكسر الندوسر أو بل وإنما قلنا وما كان
على زنة الرباعي أو ما يقاربها ليخرج على فعال بكسر الفاء وفعول وفعيل بفتحها فإنها ليست على زنة الرباعي
ولا قريبا منها أما فعول وفعيل فظاهر وأما فعال فلأن الألف للينها يخرج الوزن عن مثال فعلل نحو قمطر على
أن مكسر فعال إنما على فعائل أيضا نحو شمائل وقدم ونحو جواديب جمع جورب وأشاعثة في النسب إلى أشعث كجمل بجمع
في الرباعي الأعجمي والمنسوب وربما لم يدخل الهاء كقولهم كيالج في جمع كيلج مع أنه رباعي أعجمي وإنما زيد الهاء على مثال

وانسكره التكسير في الخماسي وبابنتهم لبس جمعا في الأصح ولبس بالفتاح مثل اللبن وكمأة وجبا بعكس ذا ونحو ركب ليس جمعا في الأصح
يحذف حرف منه للالتباس وغير مصنوع لوضعه صلح كذا فلنس وسفين معتنى واحدها بغير تا إحدا كجامل تمر سراة وحلق

فعالل في جمع الأعجمي الرباعي أمارة للفرعية وفي جمع المنسوب الرباعي للدلالة على معنى النسبة فهذا تمام الكلام
في جمع الرباعي واعلم أنك تحذف من الثلاثي المزيد فيه نحو منطلق ومستخرج ومقعنسس غير ذلك ومن الرباعي
المزيد فيه نحو مدحرج ومحرنجم والحرنجام ما حذفت في التصغير فتقول فضلى وتحذف غيرها في الملتبس بين
تلك الحالة في حبنطى وذلك بعد الحذف زيادة الياء بعد كسرة التكسير عوضا عن الحذف وفي جميع ذلك على ما
وقد أتى من جهة السماع
بعض الموازين بالاتساع
التصغير وتكسير الخماسي مستكره كتصغيره وإنما يتأتى ذلك لو أريد بحذف خامسه كما قلنا في التصغير ويحذف
ما أشبه الزائد فيقال في فرزدق مثلا فرازد على الأول وفرازق على الثاني لأن الدال تشبه التاء
التي هي من حروف الزيادة ونحو تمر وحنظل وبطيخ مما يميز واحده بالتاء فيقال تمرة وحنظلة وبطيخة ليس جمع
على الأصح بل اسم جنس موضوع للماهية المعراة عن المشخصات ولهذا يصلح لوقوعه على القليل منها وعلى الكثير
وقد تقدم في النحو وهو غالب في غير المصنوع كتمر وتمرة وغير ذلك ونحو سفين وسفينة ولبن ولبنة وقلنس في قلنسوة
وقلنسو لبس قياسا لأنها مصنوعات وكماة للنبت معروف وجبأة على ما في الصحاح بكسر الجيم وفتح الباء و
الهمزة وجبء بفتح الجيم وسكون الباء اللتين من الكماة عكس تمرة وتمر لأن واحده بغير التاء والجنس بالتاء ولو قيل
والجمع قد يجمع كالجامل
كذا سويات أولى الفصائل
إن جباة مكسر جبء مثل غرد وغردة لكان أولى اللهم إلا أن يكون الجبأة مثل الجبهة لغة صحيحة فتكون من باب تمر
وتمرة ونحو ركب في حلق وجامل للقطيع من الإبل مع رعاتها ودار بابدو وسراة في سري للسيد وفرهة في فاره للحاذق
من لبن نحو النعل والحمار وغزى في غاز وتؤام مثل غلام في توأم على وزن جعفر ليس بجمع على الأصح ولكنها
أسماء جموع والآلم يجز تصغيرها على ألفاظها لأنها ليست من أوزان جمع القلة ولم يجز وقوعها تمييزا عن نحو
عشرة ويجوز عود الضمير إليها مذكرا لأن ألفاظها مفردة بخلاف لفظ الجمع ونحو أراهط في رهط وهو
دون العشرة من الرجال لا يكون فيهم امرأة وأباطيل في باطل وأحاديث في حديث وأعاريض في العروض الجزء
الذي في آخر النصف الأول من البيت وأقاطيع في قطيع طائفة من الغنم والنعم وغيرهما وأهال يجعل الياء مثل
فاض في أهل وليال مثل فياض في ليلة وجمع في كماء وأمكن في مكان إنما جاءت على غير الواحد منها ومرجعها
إلى السماع وليست الأبنية المذكورة في شيء وقد يجمع الجمع جمع التكسير وجمع التصحيح بالألف والتاء على
تأويل الجماعة من الجمع الأول ولهذا لا يطلق على أقل من تسعة أو أربعة كما أن الجمع الأول لا يطلق إلا على الثلثة

فِي الوَقْفِ جَا الالتِقَا مُطْلَقَا   وَجَازَ فِي المُدْغَمِ مَسْبُوقًا بِمَدْ   وَفِي الذِي عُدَّ وَلَمْ يُرَكَّبْ
مِنْ حَرْفِ مَدٍّ اَوْ سِوَاهُ مُنْتَقَى   فِي كَلِمَةٍ كَالضَّالِّينَ اِذْ تُشَدّ   وَنَقْفُو وَصْلُ التَّهَجِّي الكُتُب

او اشين على اختلاف الرايين في اقل الجمع فنقل الجمع مفردا ويجمع على ما يقتضيه الاصول وذلك نحو اكالب جمع اكلب جمع كلب وانعام جمع انعام جمع نعم وجمائل جمع جمال بكسر الجيم جمع جمل وجمالات جمع جمالة جمع جمل وكلابات جمع كلاب جمع كلب وبيوتات جمع بيوت جمع بيت وحمرات جمع حمر جمع حمار وجزرات جمع جزر جمع جزور من الابل وهي التي تصلح للجزر تقع على الذكر والانثى وليس كل جمع يجمع كما انه لا يجمع كل مصدر كالحلوم والالباب والانباب فكل لا يجمع جمع سيما الاجناس كما جمع التمر فقيل تمران ويجمع الجمع في جمع القلة اكثر منه في جمع الكثرة لا سيما الالف والتاء فان ذلك في جمع الكثرة اكثر والله اعلم بالصواب

التقاء الساكنين يغتفر في الوقف مطلقا سوا كان احدهما حرف مد ولين او لا كقولك زيد عمرو ولان الوقف محل تخفيف وقطع وفي غير الوقف يغتفر في المدغم اذا كان قبله لين سوا كان مدة او لا وهو المدغم في كلمة نحو خويصة في تصغير خاصة فان ياء التصغير والصاد الاولى ساكنتان والضالين فان الالف واللام الاولى ساكنتان وتمودّ الثوب في مجهول تمادّ الثوب فان الواو والدال الاولى ساكنتان وانما اغتفر فيهما اللين الساكن الاول وكون المدغم مع المدغم فيه بمنزلة حرف واحد مع كونهما في كلمة واحدة فيمتزج اللين بالمدغم فكانه لم يجتمع ساكنان بخلاف ما لو كانا في كلمتين نحو واذ قالوا اللهم ويا ايها النبي وما جعل عليكم في الدين فهنالك يجب حذف اللين واغتفر ايضا في نحو ميم قاف عين زيد اثنان مما بني لعدم التركيب وقبل اخرها حرف لين فيقفا لما مر ووصلا للفرق بين ما بني لعدم المقتضي للاعراب وهو التركيب وبين ما بني لوجود المانع وهو مشابهة مبني الاصل ولم يفعل بالعكس لقلة ما بني لعدم المقتضي وكثرة ما بني لوجود المانع ومنهم من زعم ان السكون فيها في حال الوصل ايضا على نية الوقف واغتفر ايضا في نحو آلحسن عندك وآيمن الله يمينك مما دخلت فيه همزة الاستفهام على حرف التعريف وعلى همزة الوصل المفتوحة وانما اغتفر لالتباس بالخبر لو حذفت همزة الوصل وحلقتا البطان بالمد شاذ لان الساكن الاول وان كان مدة الا ان الثاني غير مدغم ولانهما في كلمة والبطان للقتب الحزام الذي يجعل تحت بطن البعير يقال التقت حلقتا البطان للامر اذا اشتد كانهم لم يحذفوا الالف لتنبيه في هذا المثل تفظيعا للحادثة بتحقق التنبيه في اللفظ هذا اذا كان التقاء الساكنين في الوقف في كلمة اولهما لين والثاني مدغم او نحو ميم قاف عين او في آلحسن وآيمن الله

وَاغْزُنَّ وَارْمِنَّ كَذَا اغْزُوا وَارْمِي   لَمْ يَعْنِ بِالتَّحْرِيكِ فِي خَفِ الاَسَدْ   وَبِدُونِ مَدٍّ حَرَّكُوا فِي اَوَّلِهِ   كَذَاكَ مِيمِ اللهِ حَيْثُ كَانَا
وَنَحْنُ نَغْزُو القَوْمَ نَرْمِ المَرْمِي   وَمِثْلُهُ خَلَا وَخَافَنَّ الاَجَلْ   نَحْوَ اذْهَبْ اذْهَبْ كَذَا لَمْ اُبَلْهُ   مِثْلَ اخْشَوُا اللهَ اخْشَى الرَّحْمَن

فان كان اولهما مدة حذفت تلك المدة نحو خف وقل وبع فان الاصل فيها اخاف وتقول وتبيع ويعلمن فيمن نوقف المضاعف واسكان اللام يلتقي ساكنان المدة ولام الفعل وتخشين بامراة فان الاصل تخشيين مثل تعلمين قلبت الياء الاولى التي هي لام الفعل الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فالتقى ساكنان الالف وياء الضمير واغزوا فان الاصل اغزووا مثل انصروا استثقلت الضمة على الواو فحذفت فالتقى ساكنان وهما الواوان وارمي فان الاصل ارميي مثل اضربي استثقلت الكسرة على الياء وبعد حذفها يلتقي الياءان الساكنين واغزن يا رجال وارمن بامراة اذ بعد اتصال نون التاكيد باغزوا وارمي يلتقي ساكنان الواو والياء واول نون التاكيد مما في كلمتين اذ الضمير كلمة اخرى والنون كلمة اخرى ويخشى القوم ويغزو الجيش ويرمي الغرض اذ بعد ضم الفاعل الى الفعل في الاولين والمفعول الى الاخير يلتقي ساكنان المدة ولام التعريف فيجب حذف المدة في جميع هذه الامثلة اما الحذف فللاستثقال واما تعين المدة لذلك فلكثرة التصرف فيها دون الساكن الثاني فانه قد لا يكون كل مع ان حركة ما قبل المدة منبئة عنها وحذف الثاني يخل بما لولاه اذ لا دليل عليه والحركة على الساكن الثاني في نحو خف الله واخشوا الله واخشى الله واخشون يا رجال واخشين بامراة غير معتد بها لعروضها فلهذا لم يرد الساكن الاول وهو الالف في الامثلة اما في خف فظاهر واما في اخشوا الله فلان اصله اخشيوا قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت لالتقاء الساكنين وكذا في اخشى لان اصله اخشيي وانما لم يعتبر الحركة العارضة في نحو هذه الامثلة لانها انما جي بها للضرورة ساكن بعدها في كلمة اخرى منفصلة اما في نحو خف الله فظاهر واما في نحو اخشون واخشين فلان نون التاكيد مع الضمير البارز كالمنفصل بخلاف نحو خافا وخافن لشدة اتصال الضمير المرفوع بالفعل ونون التاكيد بالضمير المستتر بالفعل هذا اذا كان اول الساكنين مدة فان لم يكن اولهما مدة حرك الاول نحو اذهب اذهب الساكنا فيه لئلا يلتقي الساكنان ولم ابله اصله ابالي وبعد دخول الجازم صار لم ابال ثم كثر حتى فرض كانه لم يحذف منه شي فاسقطت حركة اللام فالتقى ساكنان اولهما مدة فحذفت الالف على القياس المذكور فبقي لم ابل وليس هذا موضع الاستشهاد ثم الحق به هاء السكت للوقف فالتقى ساكنان اللام والهاء فحركوا اللام وهذا موضع الاستشهاد ولم التقى الساكنان قبل الميم الاخيرة من الميم الم واللام من الله واخشوا الله واخشى الله والساكنان فيهما اللين واللام من الله ثم اعني من اجل وجوب تحريك اول الساكنين في غير الصور المذكورة الا اذا لم يكن اولهما مدة قيل اخشوا واخشين بامراة

ونحو لم يردّ في تميم وليس بتقييد على الأصح · والأصل في التحريك الكسر فهي كضم ميم الجمع ومذ اليوما
إذ حرك الأخير للميم فالهاء بعده مضمر كما صح · خولف فالخلف لعارض أتى وفتح ميم الله كي يفخما

بتحريك الواو والياء ولا يمكن أن يقال يجب أن لا يحرك حرف اللين ههنا من حيث أن ثاني الساكنين مدغم من جملة ما هو كالمتصل بالفعل لأنه كالمنفصل كما مرّ من أن نون التأكيد مع الضمير البارز في حكم المنفصل فيثبت وجوب تحريك أول الساكنين في غير الصور المعدودة أولا إذا لم يكن الأول مدّة إلا في نحو انطلقْ ولم يلدْه في قوله عجبت لمولود وليس له أب وذي ولد لم يلده أبوان ونحو ردّ ولم يردّ في تميم مما فرّ من تحريكه للتخفيف فحرك الثاني وذلك أن انطلقْ ولم يلدْه بسكون اللام وفتح القاف والدال أصلهما انطلِقْ ولم يلِدْه بكسر اللام وسكون الدال والقاف فشبهوا طلِق ويلِد بكتف فأسكنوا اللام منهما فالتقى ساكنان اللام والقاف والدال فحركوا الثاني إذ لو حرك الأول فات الغرض المقصود من إسكان اللام وهو التخفيف واختير الفتح اتباعا للحركة أقرب المتحركات إليه وذلك فتحة الطاء والياء ولأنهم لو كسروا لزم ما فرّوا منه في الساكن الأول وهو الكسر وكذا في ردّ ولم يردّ وأصلهما اردُدْ ولم يردُدْ أسكن الدال الأولى منهما بالقاء حركتها على ما قبلها فالتقى ساكنان فحركوا الثاني لئلا يفوت الغرض من الإدغام وهو التخفيف والحجازيون يقولون اردُدْ ولم يردُدْ على الأصل من غير إدغام لأن شرط الإدغام أن لا يكون الثاني ساكنا وقراءة حفص في قوله عز من قائل ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقْهِ فأولئك هم الفائزون بسكون القاف زعم بعضهم أنه من باب ما حرك الثاني لالتقاء الساكنين ظنا منه أن أصل الكلام يتقِ زيد فيه هاء السكت فصار يتقه مثل كتف وبعد إسكان القاف التقى ساكنان القاف وهاء السكت فحرك الثاني كما في انطلق فهذا وجه كون هذه القراءة من هذا الباب وهي ليست منه على الأصح لأن هاء السكت لا يجوز إثباتها وصلا ولا تحريكها أصلا ولو جوّز تحريكها ههنا لكان اللائق بها الفتح كما في انطلق بل الوجه في تصحيح هذه القراءة أن الهاء ضمير عائد إلى الله وإسكان القاف في يتقه يكون للتخفيف على منوال كتف فلا التقاء الساكنين ولا تحريك لأجله والأصل فيما حرك لالتقاء الساكنين هو الكسر لأن الجزم في الأفعال عوض عن الجر في الأسماء فلما ثبت بينهما التعاوض واحتيج ههنا إلى تعويض عن السكون كان الكسر بذلك أولى فإن خولف هذا الأصل فلعارض كوجوب الضم في ميم الجمع في مثل عليكم اليوم إعادة لها إلى أصلها إذ أصل هذه الميم أن تكون مضمومة تدل عليه قراءات أهل مكة بضم هذه الميمات بواو بعدها نحو عليكموا إلا إذا وقعت بعد هاء أو بعد ياء نحو عليهم الله أو بعد كسرة مثل في قلوبهم العجل فلها أن تكسر اتباعا لكسرة الهاء وكوجوب الضم في مذ إذا قيل مذ اليوم تنبيها على حركته الأصلية وهي الضم لأنها

وإن لحاكم ... الله وما
مفردة ... مقاما
وحسن ضم في اخشوا الرحمانا
عكس لو استطعنا خرجنا الآنا
ومثل مذ ضم والفتح معا
في ردّ كي تخفف أولى تبعا

مخففة

في نحو ردّ المنتفي في الأكثر · وكالتزام الفتح للتخفف · ومثل فرض الضم بالفصيح · وتغلب غلط إذ أجازا
مما يليه ساكن فليكسر · في ردّها بالهاء قبل الألف · في ردّه والكسر ذو تقبيح · فتحا بجملة إذا ما جازا

مخففة منذ وكاختيار الفتح في الميم من الم الله محافظة على التفخيم في اسم الله وكجواز الضم في الأول إذا كان بعد الثاني منهما ضمة أصلية في كلمة أعني كلمة الساكن الثاني نحو قالت اخرج فإن الراء مضمومة بعد الخاء التي هي ثاني الساكنين ضمة أصلية في كلمته وقالت اغزي كل إذ الزاي في الأصل مضموم لأنه من باب نصر ينصر ولا اعتداد بكسرتها العارضة وإنما التزم حصول هذه الشرائط ليقوى أمر الإتباع بذلك بخلاف إن امرؤ فإن ضمة الراء بالأصالة بتبعية الهمزة ولذلك تقول رأيت امرأً بالفتح ومررت بامرئ بالكسر وقالت ارموا كل لأن ضمة الميم منقولة عن الياء المحذوفة إذ الأصل ارميوا وبخلاف إن الحكم فإن ضمة الحاء وإن كانت أصلية لكنها ليست في كلمة الساكن الثاني إذ لام التعريف كلمة برأسها ونحو اختياره لعني اختيار الضم في نحو اخشوا القوم إشعارا بأنه واو الجمع عكس لو استطعنا فإن الضم فيه غير مختار وإنما المختار الكسر فيه لما أن الواو فيه ليس بضمير وكجواز الضم والفتح في نحو ردّ ولم يردّ بعد الكسر الذي هو الأصل فالضم للإتباع والفتح للتخفيف هذا إذا كان عين المضاعف مضموما فإن كان مفتوحا أو مكسورا فالكسر على الأصل والفتح للتخفيف وللإتباع في المفتوح العين بخلاف نحو ردّ القوم على الأكثر مما لقي المضاعف ساكنا بعده إذ المختار فيه الكسر على الأصل لأنك لو فككت الإدغام قلت اردد القوم بالكسر لا غير وكوجوب الفتح في نحو ردّها لأن الهاء لخفائها كالعدم فكأن الألف واقعة بعد الدال والضم في ردّه لأن الواو الثانية في التلفظ بعد الهاء كأنها واقعة بعد الدال لخفائها على الأصح والكسر في ردّه لغية سمعها الأخفش من بني عقيل وليس بمستكرهة لأن الواو تنقلب ياء لكسرة الهاء وغلط ثعلب في جواز الفتح في ردّه قياسا على ردّها لأن الواو بعد الضمة موجود في اللفظ والهاء حاجز غير حصين فلا يصح قياسه وكوجوب الفتح في نون من مع اللام نحو من الرجل طلبا للتخفيف لكثرة استعمال من مع لام التعريف والكسر ضعيف عكس من ابنك فإن الكسر في مثله واجب على الأصل والفتح ضعيف لأنه لم يكثر كثرة من مع لام التعريف فلا يناسبه العدول عن الأصل للتخفيف وعن مع لام التعريف تكون مكسورة على الأصل لأنها لم تكثر كثرة من مع اللام وعن الرجل بالضم ضعيف لخروجه عن الأصل وعن مجاوزة التخفيف وجاء في التقاء الساكنين المغتفر وهو اللازم في الوقف أو أن يكون الأول ألفا والثاني مدغما في كلمة هذا النقر بمعنى النقر واضربه بتحريك الساكن الأول بحركة الموقوف عليه لا مطلقا بل إذا كانت الحركة ضما أو كسرا ودأبة وشأبة بقلب الألف همزة إمعانا في الهرب من التقاء

وعن على الأصل بكسرة تقيل
والضم يستضعف في عن الرجل
وجاء في مغتفر هذا النقر
وعلة دأبة في البقر

وابنمٍ ونحو ابنمٍ وفي ... لا يبتدأ الا بمتحرك ... فان يكن اول لفظ ساكنا ... وذاك في عشرة اسماء سمع
مشتقة ... السكون وفق على الساكن ما حركا ... يبدأ بهمز الوصل حتى ينبنا ... اثنان واثنتان وابن ...

الساكنين بخلاف نحو ... لما كانت المبتدأ غير قابل لان تحركه امستقل الابتداء لا يبتدأ ووجوبا بينهما الحسن لسليم ... لكما الا بوقف ... اصلا عبثا الا على ساكن فان كان الاول من الكلمة ساكنا وذلك في عشرة اسماء محفوظة وهي ابن وابنة وابنم واسم قد عرفنا اصلها في التصغير والميم في ابنم زائدة للتأكيد مثل زرقم في الازرق وليست بدلا من لام الكلمة والاسم يعوض عنها همزة وصل وهو معرب من مكانين تقول هذا ابنم ورأيت ابنما ومررت بابنم تتبع النون الميم في الاعراب واست واصله سته مثل جمل بدليل تكسيره على استاه واثنان واثنتان واصلهما ثنيان وثنيتان كشجران وشجرتان بدليل قولهم في النسبة ثنوي مثل شجوي وامرؤ وامرأة وفيهما لغة اخرى مرء ومرأة وايمن الله وهو اسم وضع للقسم هكذا بضم الميم والنون وربما حذفوا منه النون وقالوا ايم الله وفي كل مصدر بعد الف فعله الماضي اربعة فصاعدا وهي الافتعال والانفعال والاستفعال والافعلال والافعيلال والافعيعال والافعوال والافعلال والافعنلال هذا من مزيد الثلاثي ومن مزيد الرباعي الافعنلال والافعلال كالابتدار والانطلاق والاستخراج والاشهباب والاشهيباب والاعلواط والاعلواط والافعنساء والاستلقاء وكالاحرنجام والاقشعرار وفي افعال تلك المصادر من ماض وامر نحو ابتدر وانطلق الى اخرها وفي صيغة امر الثلاثي اذا كان ما بعد حرف المضارعة ساكنا وفي لام التعريف وميم لغة طي عليه قوله صلى الله عليه وسلم ليس من امبر امصيام في امسفر في جميع هذه الاسماء والافعال والحروف في الابتداء خاصة لا في الدرج همزة وصل مكسورة في جميع هذه الصور لانها جيء بها للتوصل للابتداء بالساكن فناسبها الكسرة لما بينها وبين السكون من التعاوض على ما عرف في التقاء الساكنين الا فيما بعد ساكنه ضمة اصلية فانها تضم للاتباع نحو اقتل اغزي باتفاق اذ الزاي في الاصل مضموم ولا اعتداد بعروض الكسرة ونحو انطلق به فيما لم يسم فاعله لان ضمة ما بعد الساكن بالنسبة الى هذا البناء اصلية بخلاف ارموا اذ الضم على الميم غير اصلية والا في لام التعريف وميم التعريف نحو الرجل وامرجل والا في ايمن فانها تفتح لكثرة استعمال لام التعريف وميمه وفي ايمن لانه لا يستعمل الا في القسم فشابه الحرف من قبل عدم التصرف فيه ففتح همزته تشبيها بالداخلة على لام التعريف وقال الخليل ان ال على وزن هل مجموعها موضوع للتعريف انما تحذف الهمزة في الدرج لكثرة الاستعمال والى هذا ذهب بعضهم مثل ابن كيسان وابن درستويه في ايمن فقالوا

في الالف واللام التعريف

ويكسر الهمز سوى ما حصلا ... فالضم كالثلاثي اغزي لا ارموا ... وقطعه لحن في الاختيار ... والتزموا ان يجعلوه الفا
بعد سكون فيه ضم اصلا ... والفتح في ال وايمن كابن ... وشذ في الشعر للاضطرار ... لا ايمن بين في فصيح القال

ان الف القطع وهو جمع يمين وانما خففت همزتها وطرحت في الوصل لكثرة استعمالهم لها وانما سميت هذه الهمزة همزة الوصل لان ما بعدها معها يتصل بما قبلها بخلاف همزة القطع فانما بعدها معها ينقطع عما قبلها واثباتها وصلا لحن لانها انما جيء بها لضرورة الابتداء بالساكن ولا ضرورة في حال الوصل فيكون اثباتها لحنا وشذ اثباتها في الضرورة كقوله كل سر جاوز الاثنين شاع كل علم ليس بالقرطاس ضاع والتزموا جعلها الفا لا بين بين على الافصح في نحو الحسن عندك وايمن الله يمينك مما كان همزة الوصل فيه مفتوحة للبس بالخبر كما قلنا في التقاء الساكنين وقد جاء بين بين اي بين الهمزة وبين الالف في قول الشاعر وما ادري اذا يممت ارضا اريد الخير ايهما يليني االخير الذي انا ابتغيه ام الشر الذي هو يبتغيني وذلك لاستقامة الوزن وفي غير الوزن فرارا من التقاء الساكنين والافصح جعلها الفا لان التقاء الساكنين مغتفر في مثل هذه الصورة واما ان كانت همزة الوصل غير مفتوحة سقطت في الاستفهام لعدم اللبس نحو ابنك بار استخرج المال اما سكون هاء هو وهي في نحو فهو فهي ولهو ولهي فعارض فصيح كانهم شبهوها مع ما اتصل بها من الواو والفاء ولام الابتداء ببعضد وكتف فعاملوها معاملتها طلبا للتخفيف لكثرة الاستعمال وكذلك لام الامر نحو قوله تعالى وليوفوا نذورهم تعرض لها السكون اذا اتصل بواو العطف او فائه لمثل ما قلنا وشبه به اهو واهي وان لم يبلغا في كثرة الاستعمال مبلغ وهو وهي ولحوقهما لكونهما على وزنهما ثم ليقضوا بسكون اللام شبه بنحو وليوفوا لاشتراكهما في اتصالهما بحرف العطف الدال على الجمعية بهما او نحو ان يمل هو بسكون الهاء قليل لفوات السببين المذكورين في الشبه لزنة وكون المتصل حرف العطف الدال على الجمعية الوقف قطع الكلمة اسما كانت او فعلا او حرفا عما بعدها او لو فرضا وقيل عن تحريك اخرها وليس بواضح لانه قد يقف على تحريكه وهو غير واقف كما قال واحد اثنان ثلاثة في الوصل ولهذا لو اسكن اخر الكلمة ووصل ما بعدها بها من غير سكتة تؤذن بوقفه لم يعد واقفا ولو حركها وقطعها عما بعدها قيل وقف لكنه اخطأ في حكم الوقف وفيه وجوه مختلفة في الحسن والمحل فان بعض الوقوف احسن من بعض ومحال الوقف متفاوتة وبحسب ذلك تختلف الاحكام وتنحصر بشهادة الاستقراء في احد عشر الاول الاسكان المجرد الثاني الروم الثالث الاشمام الرابع ابدال الالف الخامس ابدال التاء الثالث ها السادس زيادة الالف السابع الحاق هاء السكت

شعر

اما سكون الهاء من هو في فهو
وان يمل هو قليل عرفا
اذ سبب الاسكان فيه ضعفا
الوقف قطع الكلمة عما بعد
اختلف في الحسن والمكان
اولها مجرد الاسكان

التام

والروم إظهار الحركة إشمام مضموم بضم الشفة ولا يرى الإشمام والروم لدى وهكذا في الحركة العارض
وقل في المفتوح فاعرف من بعد ما الساكنة كي نصفه الكثر هم في هاء تانيث بدا وبميم جمع كذا هم عارض

الثامن إثبات الواو والياء وحذفهما التاسع إبدال الهمزة العاشر التضعيف الحادي عشر نقل الحركة فالإسكان المجرد عن الروم والإشمام إنما هو في المتحرك سواء كان قبل الآخر ساكن أو لا وسواء كان الاسم منونا أو لا وهذا هو الأصل لأن سلب الحركة أبلغ في تحصيل غرض الاستراحة وقد يعدل عن ذلك في بعض الحال المخصوصة وفي اضربن بل في الأمر تلك المادة أو لتحصيل غرض آخر كما سيتلى عليك والروم أيضا في المتحرك وهو أن يأتي بالحركة خفية كأنك تروم الحركة ولا تشبعها بل تختلسها اختلاسا تنبيها على حركة الوصل مع تحصيل بعض الغرض من الوقف وهو في المفتوح قليل لخفة الفتحة وعسر الإتيان بها خفية فلا تكاد تخرج إلا على حالها في الوصل وأيضا فإنه تشبه الثوبا ومن ثم لم يجوزه جماعة من القراء في المفتوح وإنما ذكره سيبويه عن العرب والإشمام في المضموم وهو أن تضم الشفتين بعد الإسكان وليس بصوت يسمع ولهذا يحس به البصير دون الأعمى كأنك أشممت الحرف رائحة الحركة بأن هيأت العضو للنطق بها تنبيها على حركة الوصل ويختص بالمضموم لأن هذا النوع من الأداء لا يدل إلا على تعيين الحركة الأصلية والأكثر على أن لا روم ولا إشمام في هاء التانيث نحو رحمه لأنهما لبيان حركة الحرف الموقوف عليه ولا حركة لهاء التانيث وإنما كانت الحركة للتاء وهي معدومة نعم لو وقفت عليها بالتاء نحو أخت وبنت جاز الروم والإشمام فيها بالاتفاق وميم الجمع نحو لكم إذ لا حركة لها في الأصل وكذا عند من ضم ميم الجمع ووصلها بواو ويقف بحذف الواو إذ الميم ليست آخر الكلمة عنده فلا يحسن فيها الروم والإشمام لأنهما مختصان بالآخر والحركة العارضة نحو قل ادعوا الله إذ ليس للحرف حركة بنفسه بل لالتقاء الساكنين فهي كالعدم وإبدال الألف إنما يكون في المنصوب المنون نحو رأيت زيدا وفي إذا لأن صورته صورة المنصوب المنون وفي نحو اضربن من الأمر المذكر الملحق به النون الخفيفة تشبيها لها بالتنوين بخلاف المرفوع المنون والمجرور المنون في إبدال الواو والياء من تنوينهما فإن ذلك غير مختص على الأفصح بل يوقف عليهما بالإسكان مثل هذا فرس ومررت بفرس ولا يقال هذا فرسو ومررت بفرسي لثقل الضمة والكسرة مع الواو والياء وخفة الألف مع الفتحة ومنهم من يبدلهما أيضا فيقول فرسو وفرسي ومنهم من يبدل في النصب أيضا فيقول رأيت فرس ويوقف على الألف في باب عصا ورحى مما آخره مقصور بالاتفاق لكنهم اختلفوا بعد ذلك فمن سيبويه وهو الصحيح أن الألف في النصب مبدلة من التنوين ولما في الرفع والجر فهي التي كانت قبل الوقف لأن المعتل إذا أشكل أمره يحمل على الصحيح وقد عرفت أن تنوينه وقال

والوقف في أمثال رحمه بها وقل كي فيها كي فتا تقفا والوقف في غرفات بالهاء مضى ونحو من قال ثلثه اربعه
في أكثر الأحوال كي تنبيها وسوف في سالمات ضعفا فتحته نصبا ولا تقفا نقل التحريك همزة أربعه

المبرد الألف باقية على حالها في الأحوال الثلث لأنهم يميلون نحو رحى ومعلى في الوقف رفعا ونصبا وجرا ولو كانت ألف التنوين لم تمل وأيضا كتبوا معلى ونحوه بالياء ولو كانت ألف التنوين كتبوها ألفا وأجيب بالمنع من أن الإمالة والكتابة على الوجه المذكور وقال المازني هي ألف التنوين في الأحوال الثلث لأن التنوين واقع بعد الفتحة في جميعها وأجيب بأنه وإن كان كذلك في اللفظ إلا أنه في التقدير ليس كذلك والمعتبر هو التقدير بدليل ضم الهمزة في اغزي وكسرها في ارموا وقلبها أعني قلب الألف المبدلة من التنوين نحو ابن حبلا وقلب كل ألف غير ما سوى كان للتانيث كحبلى أو لا كالعصا ونحوه وهو بضربها همزة في الوقف ضعيف وكذلك قلب الألف كحبلى مما هي للتانيث همزة أو واوا أو ياء وقفا ووصلا كمثل هذه حبلأ أو حبلو أو حبلي ضعيف وإنما فعلوا ذلك لكون الألف خفية فإذا وقف عليها اختفت غاية الخفاء حتى تظن معدومة فأبدلوها حرفا من جنسها وهو أظهر منها وعلى من قلبها همزة أنه تشبيه تلك وإبدال تاء التانيث الاسمية لا الفعلية هاء إنما يكون في نحو رحمه على الأكثر فرقا بينها وبين التاء التي من نفس الكلمة نحو وقت وكاخت وربما يوقف عليها بالتاء نحو رحمت وقد قرئ بهما جميعا وتشبيه تاء هيهات في الوقف عليها بالهاء قليل وإنما الكثير الوقف عليه بالتاء وقد قرئ بهما جميعا ووجه القليل أن يجعل أصله هيهية على الإفراد فيصير لما ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ووجه الكثير أن يجعل أصله هيهيات جمع هيهية بعد صيرورة الياء ألفا فحذف لالتقاء الساكنين وهذا أمر يقبله فإنها هيهات اسم لفعل وهو بعد فلا يتحقق فيه إفراد وجمع وفي الضاربات تشبيه تاء الجمع بتاء التانيث الاسمية حتى يوقف عليها بالهاء ضعيف وإنما القوي هو الوقف عليها بالتاء لدلالتها على الجمعية والتانيث جميعا فكرهوا إبطال صورتها في الوقف بخلاف التاء في المفرد فإنها تدل على التانيث فقط وعرفا بأن تجد تاؤه في النصب فيها الهاء يوقف عليها لكونها مثل سعلاة والأفصح في النصب كما في قولهم استاصل الله عرقاتهم أي أصولهم بالتاء لكونها مثل كثرات والرامز العرفات تسكن وتكسر واعلم أن تاء التانيث الفعلية نحو ضربت والتي تلحق الحروف نحو ثمت وربت لا يوقف على شيء منها بالهاء وأن تاء التانيث الاسمية لا تنقلب هاء إلا في الوقف أو عند إجراء الوصل مجرى الوقف فلا يكون حينئذ إلا ساكنة وأما ثلثة أربعة فيمن حرك الهاء من ثلثة فلأنه نقل حركة همزة القطع أعني همزة أربعة إلى الهاء لما وصل وأجرى الوصل مجرى الوقف فليس

وجاز في نحو لمه وارم واغزه بانفي وكل ما تحرك بكرة موجبها فلم يجز ذلك في الماضي وكذا وجاءت الحاقه في ههنا
علامه حتامه لامه مثبتنا لم يك اعرابا ولا مشبهها في باب يا احمد ولا رجلا وهؤلاء ونحو ملحسنا

بحركة الهاء انما ذلك نقل حركة ما بعدها اليها بخلاف الم الله فانه لما وصل الله بالم التقى ساكنان
ضرورة سقوط الهمزة في الدرج فوجب تحريك الاول وكان الاصل هو الكسر الا انهم فتحوا للمحافظة على التفخيم
فليس هذه الفتحة هي المنقولة من همزة الوصل في الله كما يمكن ان يسبق الى الوهم وزيادة الالف في الوقف
انما يكون اذا وقف على انا بيانا لما للحركة لانه انما بني على الحركة فرقا بينها وبين ان الناصبة ومن ثمه وقف على
قوله نعم لكنا هو الله ربي بالالف فان اصل الكلام لكن انا هو الله ربي اي لكن ان الشان الله ربي نقلت حركة
الهمزة من انا الى النون المخففة من لكن وحذفت الهمزة ثم ادغمت النون في النون فقيل لكن بفعل اشباع فتحة النون
وانما صير الى هذا التقدير لانه لا يمكن ان يقال لكن على اصله مشددا اذ لو كان كذلك لم يكن ضمير الشان لو ا
بعده على ضمير صيغة مرفوع منفصل بل على صيغة منصوب متصل مثل لكنه الله ربي وايضا لا يمكن ان يجعل
اسم لكن ضمير الشان محذوفا والجملة بعدها اعني قوله هو الله ربي خبرها فان حذف ضمير الشان منصوبا ضعيف
الا مع ان اذا خففت كما ذكر في النحو واثبات الالف في انا وصلا رديء كقوله انا سيف العشيرة فاعرفوني
حميدا قد تذربت السناما واما قراءة ابن عامر لكنا هو الله ربي باشباع فتحة النون وصلا فقوية لان ذلك
لدفع التباسه بلكن المشددة الباقية على اصلها وجاءني ما الاستفهامية وفي انا ابدال الالف هاء في الوقف
نحو مه وانه وذلك قليل والحاق هاء السكت في الوقف مراد به لتوصل الى بقاء الحركة الاصلية في الوقف كما
زادوا همزة الوصل في الابتداء ليتوصل بها الى بقاء السكون لازم في نحو ره وقه من رأى يرى ووقى يقي
ومجيء مه مثل مجيء م جئت مثل لم انت انما هو لما جاء الوقف على حرف واحد ليس قبله شيء وكان قبله شيء لكن
لم يكن كالجزء مما قبله لكون ما اتصل هو به اسما مستقلا بفائدته في مدلوله الافرادي نحو مجيء ومثل فان كلا
منهما اسم مستقل بنفسه واصل الكلام جئت مجيء ما وانت مثل ما اي جئت مجيء اي شيء وهو سؤال عن صفة
المجيء اي جئت على اي صفة وانت مثل اي شيء فاخر الفعل والمبتدأ لان الاستفهام له صدر الكلام ولم يمكن
تاخير المضاف عن المضاف اليه فبقي المضاف مقدما على ما وحذف الفها لان ما الاستفهامية تحذف الفها
اذا وقعت مضافا اليها فرقا بين الاستفهامية والخبرية وانما وجب الحاق الهاء في مثل هذه الصورة لئلا يلزم الابتداء
بالساكن او الوقف على المتحرك وجاء في نحو لم يخشه ولم تغزه ولم ترمه وغلاميه وضربنيه عند من حرك ياء المتكلم

وجاز حذف الياء من غلاميه لثباتها اكثر عكس ذلك بفصيح ذكر الواو والياء كما والحذف في امثال لم يرمي يقل
حركتا وسكن كالمرمي وذكرها في يا مري جاعلي محذوفهما في السجع سجعا كما سجعا الكذا في ضيعوا كما نقل

وعلامه وحتى مه والى مه مما حركته غير اعرابية ولا مشبهة بها ومع ذلك لم يكن على حرف واحد وكان ولكن
اتصل بما قبله اتصال الجزء كياء المتكلم لكونه ضميرا متصلا ولا يمكن افراده هو مثل ما الاستفهامية مبتدأ
مجرور الجر وسقطت الفها كما مر اما جواز الالحاق فلان حركتها غير اعرابية ولا مشبهة بالاعرابية فينبغي
ان تترك على ما هو مقتضاها من عدم التغيير واما جواز عدم الالحاق فلانها ليست على حرف واحد ليستكره
الوحدة فلا يلزم المحذور المذكور من الابتداء بالساكن وهذا بخلاف ما حركته اعرابية مثل جاء زيد او حركته
مشبهة بالاعرابية كالماضي فانه بني على الفتح لشبهه بالمضارع وباب يا زيد ولا رجل فان حركتهما تشبه حركة
الاعراب من حيث عروضها في النداء والنفي وانما لم تلحق هاء السكت في هذه الصور لان واحدها من مظان
التغيير فلا يجوز زيادة حرف لا معنى له لبقاء حركة لا اهتمام بوجودها لعروضها ولكونها لا محالة زائلة مع زيادتها من
حرفين في الاكثر فلا يلزم الابتداء بالساكن وفي نحو ههناه وهؤلاه بالقصر يجوز ايضا الحاق هاء السكت في الوقف
بيانا للالف ومثل وا زيداه وشبهه الا اذا التبس بها الضمير المضاف اليه نحو عصاه وحبلاه فانه لا يجوز وحذف
الياء والوقف بالسكون على ما قبلها انما يكون في نحو القاضي رفعا وجرا وباقاض مطلقا مما آخره ياء مكسور ما قبلها
وياء غلامي وضربني مما اتصل به ياء المتكلم حركت ياء المتكلم في الوصل او سكنت فيقال جاءني القاض وغلام وضربن
وذكر في المفصل والمفتاح ما يدل على ان من حرك ياء المتكلم في الوصل لا يحذفها في الوقف وهذا اقرب لان المقصود
من الحذف هو الفرق بين الوصل والوقف وذلك اذا حرك الياء يحصل باسكانها فلا حاجة الى حذفها واثباتها
بان يقال جاءني القاضي وغلامي وضربني اكثر اذ لا موجب لحذفها فان الوقف يقتضي السكون وذلك حاصل
عكس قاض مما سقطت لامه بالتنوين فان ابقاءه على حذف الياء اكثر من اثباتها لان ذلك التنوين مقدر ومنهم
من يقف عليه بالياء لزوال موجب حذف الياء وهو التنوين عند الوقف واثباتها في نحو يا مري ويا تقي مما لا يبقى
بعد الحذف الا فاء من اخذه فعل حركة الهمزة الى الراء وحذفت ثم حذفت الضمة على منوال القاضي فكرهوا
ان يحذف الياء ايضا من غير اعلال يوجبه بخلاف يا قاضي فانه يجوز فيه حذف الياء لانه ليس مما لا يبقى الا على حرف
واحد اصلي وبخلاف حذف الياء من نحو جاءني مر فان ذلك وان كان يؤدي الى بقائه على حرف واحد اصلي لفظا
الا ان تلك الحذف اقتضاه الاعلال القياسي بخلاف الوقف فانه لا يوجب اعلالا فلا يجوز اجحاف الكلمة بسببه وباثباتها
الا فلا في جاءني مر وقاض ومع ذلك ان اصل يا مري بالمد اسم

ويحذف الواو ولو في الوقف مطّرد ويحذف الياء كذلك من نحو به ويبدل الهمزة بعض العرب ددا الكلو وفي البطي ورا الردي
في ضمة وصلهم إن الحفا وهذه مثل بها فانتبه بحرف تحركته لكن الحجى هذا الردو وارد الرد أي المورد

الواو والياء في نحو يغزو ويرمي فحذفهما في نحو لم يغز ولم يرم إذا وقع ذلك في الفواصل وهي رؤوس الآي ومقاطع الكلام والقوافي يختص بأواخر الأبيات فصيح بخلاف وقوعه في أثناء الكلام فإنه ليس بفصيح لأنه يغتفر في الفواصل والقوافي ما لا يغتفر في غيرها الغرض التناسب في حذفهما فيهما في نحو لم يغز وأبا رجال ولم يرم يا امرأة وصنعو في قوله لا يبعد الله أقواما تركتهم لم أدر بعد غداة البين ما صنع فقليل لأن الواو والياء في مثل هذه المواضع وحذف ذلك مخل والإخلال بالكلام لأجل تناسب الفواصل والقوافي غير جائز فإن تناسب اللفظ إنما يرعى بعد توفية حظ المعنى وهذا بخلاف واو يغزو وياء القاضي إذا وقعتا في الفواصل والقوافي فإنهما جزء كلمة في الآخر فإذا حذفتا كانت بقية الكلمة دالة عليهما وحذف الواو وإسكان ما قبلها من ضربتهو وضربهمو فيمن ألحق الواو بهما وصلا فيقول ضربتهو وضربهمو واجب في الوقف فيقال ضربته وضربهم كما يقول من لا يلحق واعلم أن إلحاق الواو بضمير المذكر في حالة الوصل مفردا أو جمعا إذا اتصل بالاسم أو بالفعل أو بالحرف نحو غلامهو وغلامهمو وضربهو وضربهمو ومنهو ومنهمو وربهو وربهمو جائز مطرد والأحسن فيما كان قبل الهاء منه حرف لين هو الحذف نحو عصاه بالإضافة وعصوه وكذا إن كان المتصل بالهاء حرفا ساكنا نحو منه وعنه وفيما وراء ذلك الأحسن هو الإلحاق نحو غلامهو وضربهو وبهو هذا في الضمير المفرد وأما في الجمع فالأكثر هو الحذف وحذف الياء في نحو به وهذه فيمن قال بهي وهذي وصلا أيضا واجب فيقال به وهذه بسكون الهاء كما يقول من يسكنها في الوصل أيضا وإبدال الهمزة حرفا من جنس حركتها إنما يكون عند قوم ثم إن كان ما قبل الهمزة مفتوحا تركت على حالها وإن كان ساكنا سواء كان قبل هذا الساكن فتحة أو ضمة أو كسرة نقلت حركة الهمزة إلى ذلك الساكن مثل هذا الكلو بفتح اللام وسكون الواو في الوقف على الكلأ وهو العشب والخبو بضم الباء لأن أصله خبء بسكون الباء وهو ما خبئ والبطو لأن أصله البطؤ بسكون الطاء والردو لأن أصله ردء بسكون الدال وهو العون ورأيت الكلا والخبا والبطا والردا بفتح ما قبل الهمزة في الجميع أما في الأول فعلى الأصل وأما في البواقي فللنقل ومررت بالكلي بفتح اللام لبقائها على حالها والخبي والبطي والردي بنقل كسرة الهمزة إلى ما قبلها والفرق بين هذه الأمثلة أن الأول ما قبل الهمزة فيه مفتوح فلهذا بقيت الفتحة على حالها وفي البواقي ساكن إلا أن ما قبل الساكن مختلف فتحا وضما وكسرا والحكم في الثلاث

واحد

وضعفوا آخر صحيحا حركا وهو قليل مثل شد جعفر ونقل تحريكه ما قد اتصل نقول قد شاع نحو جاء بكر
لا همزة ما قبله تحركا شذ القصبا والفصيح مضطر بساكن صح سوى الفتحة قل خذ نحو عند بكر حين بكر

واحد عندهم ولا يبالون بقولهم هذا الردو ومن البطي مع أن هذا البناء مفقود لعروض هذه الهيئة ومنهم من يقول هذا الردي ومن البطو فيتبع الكسر الكسر والضم الضم لكنهم فروا من الهيئة المستثقلة المفقودة في كلامهم وأما إن كان قبلها ضمة نحو أكمؤ جمع كمء وهو نبت فيقلبونها واوا نحو أكمو وإن كان قبلها كسرة نحو أنا أهنئ من هنأت الرجل أهنئه إذا أعطيته فيقلبونها ياء نحو أهني موافقا لما عليه المحققون عاملين بسكون الوقف معاملة سكون همزة لؤم وبئر والتضعيف إنما يكون في المتحرك الصحيح غير الهمزة المتحرك ما قبله فإن لم يكن متحركا نحو عمرو لم يجز فيه التضعيف لأنه كالعوض عن الحركة وإن لم يكن المتحرك صحيحا نحو رأيت القاضي لم يجز أيضا لاستثقال حرف العلة وإن كان الصحيح همزة نحو الكلأ لم يجز لما فيه من اجتماع الهمزتين وإن لم يكن ما قبل المتحرك الصحيح الذي هو غير الهمزة متحركا نحو بكر لم يجز لئلا يلزم اجتماع ثلث سواكن وبعد اجتماع هذه الشرائط الأربع يجوز تضعيف آخر الكلمة في الوقف مثل هذا جعفر بتشديد الراء وهو قليل ووقوع التضعيف في محل التخفيف نحو قول الشاعر مثل الحريق وافق القصبا شاذ لأنه أجري مجرى الوقف وهو التضعيف في حال الوصل وعلامة كونه وصلا تحريك الباء وإنما يجوز مثل ذلك لضرورة ونقل الحركة إنما يكون فيما قبله ساكن صحيح إذ المتحرك لا يقبل حركة الآخر وحروف العلة ثقيلة بنقل الحركة ويقل النقل في الحركات إلا الفتحة لأنهم كرهوا حذف الضمة والكسرة لثقلهما فنقلوهما توسلا إلى بقائهما بوجه بخلاف الفتحة فإنها خفيفة فاغتفر حذفها إلا في الهمزة فإن فتحها يجوز أن ينقل إلى ساكن صحيح قبلها كما يجوز ذلك في ضمها وكسرها لأن الوقف على الهمزة مع سكون ما قبلها مستثقل مطر وهذا النوع من الوقف هو أيضا قليل نحو هذا بكر وخبؤ بنقل الضمة من الراء والهمزة إلى الساكن ما قبلهما ومررت ببكر وخبئ بنقل الكسرة من الهمزة إلى الساكن قبلها ورأيت الخبأ بنقل الفتحة إلى ما قبلها ولا ينقل رأيت البكر بنقل الفتحة عن غير الهمزة ولا هذا حبر ولا قفل مما يلزم بعد نقل ضمة اللام أو كسرها إلى العين بناء مرفوض لكون الفاء منه مكسورا أو مضموما ويقال هذا الردو ومن البطي وإن لزم منه بناء مرفوض لوجوب التخفيف بالنقل فيما آخره همزة ومنهم من يفر عن لزوم البناءين فيهما أيضا فيتبع الضمة المنقولة كسرة الفاء فيكسرهما جميعا مثل هذا الردي والكسرة المنقولة ضمة الفاء فيضمهما جميعا نحو من البطو ولم يجوزوا الإتباع في غيره فقيل لأن اجتماع الساكنين في مثلهما ليس مستثقلا لذا كان ثانيهما همزة فهو في الأول على الأصل وفي الثاني عدل إلى البناء

مقصوره ما ختمه بالالف ممدوده ما اخره الف فقياس قصر ان يكون الفتح في قياس مد ان يكون الطرف
من غير همزة كالعصا في الطرف تبلوه همزة كعطاء لا يقف نظيره الصحيح قبل الطرف يسبقه من النظير الالف

المرفوض الى الاتباع المقصور من الاسماء ما اخره الف مفردة لا همزة معها وتلك الالف اما منقلبة عن واو او ياء او مزيدة للتانيث وللالحاق كالعصى والرحى وحبلى ومعزى بالتنوين في النكرة والممدود ما كان بعد الفه الزائدة همزة اعني في اخره همزة وانما سمي المقصور مقصورا لانه لا يمد الا بمقدار ما في الفه من المد اللين والممدود ممدودا لان الفه تمد لوقوع الهمزة بعدها وتلك الهمزة تكون منقلبة عن واو او ياء او الف لوقوع الثالثة طرفا بعد الف زائدة والمنقلبة عن الالف قد تكون الفها للتانيث وقد تكون للالحاق كالكساء والرداء وصحراء وعلباء وكل من المقصور والممدود قياسي تعرف حاله في القصر والمد بقاعدة معلومة من استقراء كلامهم وسماعي يفتقر في ذلك الى السمع فالقياسي من المقصور ان يكون ما قبل اخر نظيره من الصحيح مفتوحا فينقلب الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ومن الممدود ان يكون ما قبل اخر نظيره الفا فالمعتل اللام من اسماء المفاعيل من غير الثلاثي المجرد مقصور كمعطى ومشترى ومستقصى لان نظائرها من الصحيح مكرم ومشترك ومستخرج واسماء الزمان والمكان والمصدر من المعتل اللام مما قياسه مفعل بفتح الميم والعين لكون اسمي الزمان والمكان من مفتوح الثلاثي والمصدر الميمي مطلقا او مفعل على زنة المفعول في غير الثلاثي لان اسمي الزمان والمكان والمصدر الميمي من غير الثلاثي المجرد يكون على زنة المفعول من ذلك مقصورات ايضا كمغزى اسما للزمان او المكان او مصدرا من الثلاثي المجرد وملهى من غيره لان نظائرهما من الصحيح مقتل ومخرج والمصادر المعتلة اللام من فعل فهو افعل او فعلان او فعل كالعشى والصدى للعطش والطوى لضمور البطن مقصورات ايضا لان نظائرها من الصحيح الحول والعطش والفرق لانك تقول عشي فهو اعشى كما تقول حول فهو احول وصدي فهو صديان كما تقول عطش فهو عطشان وطوي الرجل بالكسر فهو طو مثل فرق اذا خاف فهو فرق والغراء بالمد شاذ لانه من غري به بالكسر اي ولع به فهو غر مثل طوي فهو طو وهو الاصمعي يقصره وجمع فعلة وفعلة كعرى وجرى جمعي عروة وجزية مقصور ايضا لان نظائرهما قرب وقرب جمعي قربة وقربة السقا ومن المقصور القياسي كل مؤنث لافعل التفضيل كالكبرى وكل مؤنث بغيرها الفعلان الصفة نحو سكرى وسكران وكل جمع لفعيل بمعنى مفعول اذا تضمن معنى الآفة نحو جرحى وكل مذكر لفعلاء المعتل اللام من الالوان والحلي كاحوى حواء وكل مؤنث بالالف من انواع المثنى كا

والخلق

بقصر جمع فعلة وفعلة بمد الاشتراء كالرماء والصوت ذو الضم في الافتتاح كذا بما عزو الابنية ولا نظير لسماعي
مثل عرى ثم جرى للعلة للامثال والتزايل ابا مثل الغراء فهو كالنباح وفي التكسير مثل بناء الابنية مثل الشقاء والقفا والمجرا

القهقرى والبشكى والجمزى وكل ما يدل على المبالغة في المصدر من المكسور فانه المشدد العين كالرميا والخليفى او من الغالب فيه القصر كل مفرد معتل اللام لافعال كنكدى وانداء وقفا وافقاء ورجا وارجاء وزهى وازهاء عطاء والرماء والاشتراء والاحبنطاء من المصادر المعتل اللام ممدودة لان نظائرها الاكرام والقلاب والافتتاح والاحرنجام واسماء الاصوات المعتلة اللام المضموم اولها كالعواء صوت الذئب والثغاء صوت الشاة والمعزى فانها كلها ممدودة لان نظائرها النباح والصراخ ومفرد افعلة معتل اللام نحو كساء وقباء مفردي اكسية واقبية ممدود لان نظائرها حمار وقذال لمفرد احمرة واقذلة وانديه شاذ لانها جمع الندى المطر وهو مقصور وقيل انها جمع ندا جمع ندى فلا شذوذ وكانه يحمل والسماعي من المقصور والممدود ما يكون نحو العصا والرحى والخفاء والاباء مما ليس له نظير في الصحيح يحمل عليه والاباء بالكسر مصدر قولك ابى يا وبالفتح القصب ذو الزيادة وحروفها يجمعها قولك اليوم تنساه او سالتمونيها على ما يحكى ان تلميذا سال شيخه عن حروف الزيادة فقال الشيخ سالتمونيها فظن التلميذ انه احاله على الاجابة من قبل فقال ما سالتك الا هذه الكرة فقال الشيخ اليوم تنساه فقال والله لا انساه قال يا احمق قد اجبتك مرتين ولو التمسان هويت على ما يحكى ان المبرد سال المازني عنها فقال هويت السمان فشيبنني وقد كنت قدما هويت السمانا فقال انا اسالك عن حروف الزيادة وانت تنشدني الشعر فقال اجبتك مرتين واحسن ما قيل فيه لفظا ومعنى قول من سال الحروف الزوائد عن اسمها فقال ولم تنحل امان وتسهيل وقد تركب منها كلمات اخر نحو يا اوس هل نمت ولم ياتنا سهو هم يتساءلون وما سالتهوين والتمس هوا الى غير ذلك مما يطول ذكره اي التي لا تكون الزيادة لغير الالحاق الذي بالتضعيف والتضعيف لذي لغير الالحاق الا منها لا انها تكون بدلا زوائد وانما اختير هذه الحروف لاجل الزيادة لكونها اسلس على اللسان وانما قلنا لغير الالحاق الذي بالتضعيف لان الزيادة التي للالحاق الذي بالتضعيف قد تكون منها وقد تكون من غيرها نحو شملل وجلبب واما الزيادة للالحاق الذي ليس بالتضعيف فلا تكون الا من هذه الحروف نحو جدول وزرقم وغير ذلك وكذلك الكلام في التضعيف لغير الالحاق فان الزيادة هنالك ايضا قد تكون من هذه الحروف وقد لا تكون نحو علم وجرب والحاصل ان الزيادة التي لغير التضعيف لا تكون الا من هذه الحروف واما التي بالتضعيف سواء كا

للالحاق

والقصد بالالحاق اثبات ابدا فقردد كجعفر لا مفتل وقد اصدد مثل اصددا وخالف الصدين ذي افعلا
جعل مثال الكتاب اذ بدا اذ يلبس في معنى المكان مفعل بمدفس للمعنى فلبس ملحقا ونقل المصدر ذي فعللا

للالحاق ولغيره فقد تكون منها وقد تكون من غيرها ومعنى زيادة الحروف لاجل الالحاق انها انما زيدت
لغرض جعل مثال على مثال ازيد منه بان يجعل الحرف الذي في المزيد فيه مقابلا للحرف الاصلي في الملحق به ليتعامل
به معاملته في التكسير والتصغير وغير ذلك فنحو قردد للمكان الغليظ المرتفع ملحق بجعفر ولذلك تقول قراد
وقريدد مثل جعافر وجعيفر انما حكم بان دال قردد للالحاق لانه لا معنى لزيادته الا هو ورد على مثال جعفر
نحو مقتل غير ملحق بجعفر وان صح فيه مقاتل ومقيتل لما ثبت من قياسها اعني قياس زيادة الميم لغيره اي
لغير معنى الالحاق وذلك ان الميم يدل على المصدر او الزمان او المكان فلهذا لم يكن جعلها للالحاق وهذا
الدليل شامل لكل ما زيد فيه شيء لمعنى اخر غير جعل مثال على مثال ازيد منه سواء كانت الزيادة في الاول
او في الوسط او في الاخر وللزيادة في الاول وجه اخر يعرف به انها ليست للالحاق وذلك ان الالحاق لا يكون
في الاول نحو افعل ونفعل وفاعل كذلك اعني انها غير ملحقة بدحرج لذلك الذي قلناه من ان الزوائد فيها
لمعان اخر غير معنى الالحاق ولمجيء مصادرها المخالفة لمصدر دحرج فان الافعال والتفعيل والمفاعلة غير
الفعللة مع ان مصدر الفعل الملحق يجب ان يكون على وزن الملحق به ولا يقع الالف بالاصالة للالحاق
في الاسم حشوا لما يلزم من تحريكها قبل ياء التصغير ان كانت ثانية وبعدها ان كانت ثالثة وان كانت رابعة
كانت اخرا في التصغير والجمع لانها اذا كانت رابعة بعد حشوا وهي للالحاق فلا يكون الا للالحاق بالخماسي فيجب
حذف الاخر ليمكن تكسيره وتصغيره وحينئذ تصير الالف عرضة للاعراب اللفظي اذ لا يجوز ان يجعل اعرابه
تقديريا لانها وقعت موقع حرف اصلي قابل لانواع الحركات بالقوة وذلك اذا عرض له مثل ما عرض
للزائد ولو جعل اعرابه لفظيا لبطلت حقيقة الالف فيكون ما عرض للزائد اشد التغايير وهي ابعد
بالكلية مع ثبات الحرف الذي وقع الزائد موقعه على حاله في نفسه لا يعرض له تغيير الا باعتبار ما هو نادر وهذا
بخلاف ما وقع الالف فيه للالحاق اخرا فانها حين تكون قد تكون وقد وقعت موقع ما هو عرضة للتغايير وهو
الحرف الاخير من الملحق به فلا بأس حينئذ بابقاء الالف على حالها كما في علقى او بقلبها همزة كما في علباء ولمثل
هذه النكتة قد يقع الالف للالحاق في الفعل حشوا نحو تغافل لان اركان الفعل مضطربة لا تفاوت في
عروض التغيير لها بين كونها اوسطا او اخرا وانما قلنا لا يقع الالف بالاصالة للالحاق في الاسم حشوا لانه

يجوز

ويعرف الزائد باشتقاق وكثرة اذ زيادة ما يزاد والاشتقاق حيثما تحققا من اجل ذا ثلث حكما عنسل حطائط ثم بلعن فرنس
والفضل في النظر الاطراق وعند ما تعارضا حجتها مقدم على الجميع مطلقا وشذ لو شامل وشمال تلامس

يمكن ان يقع للالحاق حشوا بالتشعير فانا اذا حكمنا بكون الالف في تغافل للالحاق لزم الحكم بكونها في مصدر
واسمي فاعله ومفعوله ايضا للالحاق وقد يقال ان الالف لا يقع للالحاق البتة لانها لا يقع اصلا في الابنية
لان الاصول قابلة للحركات ومتى لا تقبلها وكما انه لا يقع اصلا ينبغي ان لا يقع مكان اصل فنحو علقى الملحق بجعفر
الاصل في الفه ياء قلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ونحو علباء الملحق بسرداح لناقة الكثيرة اللحم الهرمة
فيه منقلبة عن الياء التي في درحاية للقصير السمين ثم همزت الياء لتنال الكلمة على التذكير فعلى هذا ينبغي ان
لا يجعل الالف في تغافل للالحاق بتفعلل مع ان الالف فيه غالبة في افادة معنى كون الفعل بين اثنين
فصاعدا هذا وقد تقدم في اول الكتاب كيفية وزن كل بناء اسما كان او فعلا ثلاثيا او غيره مجردا او مزيدا
فيه والغرض من هذا الباب معرفة الحروف الزائدة من الحروف الاصلي في الاسماء والافعال ويعرف الزائد بالا
شتقاق وهو ان تجد بين اللفظين تناسبا في المعنى والتركيب فترد احدهما الى الاخر فاذا وردت الكلمة
المشتقة وفيها بعض حروف الزيادة وكان ذلك البعض غير موجود في الاصل المشتق منه حكمت بزيادة ذلك
البعض كحكمك بزيادة الالف في ناصر والميم والواو من منصور لفقدانها في النصر وعدم النظير بان يلزم
من الحكم باصالته بناء غير موجود في كلامهم وغلبة الزيادة فيه بان يكون الحرف زائدا غالبا والترجيح كما
دل على الزيادة والاصالة عند التعارض والاشتقاق المحقق مقدم على سائر اسباب المعرفة فلذلك حكم بثلاثية
عنسل للناقة السريعة لان العنسل هو الحبب الاسراع وشامل وشمال كلاهما مثل جعفر للريح التي تهب
من ناحية القطب الشمالي لان من لغاتها شمل بالتسكين وشمل بالتحريك وشمال بالالف وهي ثلاثية
شدل للكابوس لان من لغاته النيدلان وحروفه الاصلية ندل ودعشن للكبير تعشن وفرسن وهو للبعير
كالحافر للدابة من فرس الاسد فريسته اذا دق عنقها فكان الفرسن يدق كل ما يقع عليه وبلعن اسم للبلاغة
وحطائط للرجل القصير لانه من الحط ودلامص للبراق من الدرع لانه من دلص الدرع وقمارص للبن الشديد
الحموضة لانه من القرص بالاصبعين وهرماس للاسد لانه من الهرس الدق وزرقم وهو شديد الزرقة وستهم
للذيل العظيم لكونه من المعنى ضد الحذف وفرناس للاسد لانه من الفرس وترنموت بسكون الراء للترنم لانه من
الترنم بالتحريك الصوت فاوزان هذه الثلاثيات فنعل بفتح الفاء والعين وسكون النون وفاعل بفتح الفاء والعين

فاعل

فعلن

الندد انفعل من لدّ ... مرجل فعالل اذ قالى وضهيا فعلا للضهيأ
معًا كالفعل للتمعد تمنّل ذا الشدة ندد توب مرجل بهم تبنا فنهان فنعال لغصن جا

وسكون الهمزة وفعال بفتح الفاء والهمزة وسكون العين وفِعْل بكسر الفاء والعين وسكون الهمزة وفَعلن بفتح الفاء واللام وسكون العين وفِعلن بكسرهما وسكون العين وفِعَلن بكسر الفاء وفتح العين وسكون اللام وفعائل بضم الفاء وكسر الهمزة وفعامل بضم الفاء وكسر الميم وفُاعل بضم الفاء وكسر العين وفِعال بكسر الفاء وسكون العين وفُعُل بضم الفاء واللام وسكون العين وفِنعال بكسر الفاء وسكون النون وفِعيال بكسر الفاء وسكون العين وتفعلوت بفتح التاء وسكون الفاء وفتح العين وضم اللام ولمثل ذلك الاشتقاقات الواضحة كان الندد انفعل بسكون النون وفتح الباقي لانه بمعنى الالد الشديد الخصومة ومعدّ لابي العرب معكّ عدّ نا فعل بزيادة احد الدالين لا مفعل بزيادة الميم لمجيء تمعدد الرجل اذ اشتد ... وكانوا اهل تقشف وغلظ في المعاش ومن هنا قال عمر اخشوشنوا وتمعددوا ولا شك ان التاء زائدة فلو حكم بزيادة الميم لزم بناء تمفعل في الكلام وهو مما لا نظير له ولم يعتد بتمسكن الرجل وتمدرع وتمندل لغة المسكين والدرع والمنديل لوضوح شذوذه كانهم توهموا ان مسكينا فعليل فبنوا منه تمسكن كما توهموا اصالة ميم مسيل فجمعوه على مسل اجمع نهر على نهران والفصيح تسكن وتدرع وتندل مثل تشجع وتعلم وانما الحكم بان نحو مسكين مفعل للعلم برجوعه الى ما ليس الميم فيه اصلية بخلاف معد فانه لم يدل اشتقاق واضح على كونه مفعل فوجب الحكم بكونه فعلّا لئلا يلزم بناء مجهول ما امكن ومرجل الشباب الوشي كان فعالل لمجيء توب مرجل ولا ريب ان الميم التابتة فيه اصلية والا لزم بناء تمفعل وهو عديم النظير فكذا ميم مراجل فيهما على مثال جعفر للبنى ضاهات الرجال في نها الاتحيص كان فعلاء بزيادة الهمزة واصالة الياء لا فعيل بزيادة الياء واصالة الهمزة لمجيء ضهيأ ممدودا مثل حمراء بمعناه ولا ريب ان الياء في هذا اصلية والهمزة زائدة لعدم فعال فكذا في الاول ولا تشكل لمجيء ضاهات بالهمزة لان ضاهيت بالياء اكثر وحمل الاكثر على الاصالة اولى وايضا فعلاء اقرب من فعيل ليكون الزيادة في الآخر وقنا ان لحسن الشعر طويله او للشجر الملتف اغصانه واسوطه كان فنعالا لمجيء قنن للغصن فجعله مشتقا منه اولى من جعله مشتقا من القنا الساعة ليكون فعلانا على ما اختاره صاحب الصحاح وجرائض للضخم العظيم البطن كان فعائلا بزيادة الهمزة لا فعالل مثل علابط لمجيء جرواض بمعناه ولا همزة فيه ومعزى كان فعلى لا مفعل لقولهم معز بمعناه وسنبتة لبرهة من الدهر كانت

ودبيتة بالهاء في بلهنية عرضنة فعلنة من اعترض واول افعل من اجل الاول ... ايفعل الشيء كبرا ...
تورن بها من اجل انقلبة لبست على فعلة اذ نقترض وحققه من قول لا من وال من فعل الشيء ليبس قبل طرا والاضحيا الفعلى من مع

فعلنة لا انفعلنة لقولهم سنبة بمعناه وبلهنية لسعة العيش كانت فعلنية لا فعللية مثل سلحفية لانها من قولهم عيش ابله اذا كان صاحبه في خفض ودعة وعرضنة للناقة التي من عادتها المشي عرضا للنشاط كانت فعلنة لا افعلة مثل رجلة للمرأة السمينة لانه من الاعتراض واول كان افعل لمجيء الاولى في الواحدة والاول في جمعها وهما افعل وفعل باتفاق فكل الواحد المذكر والصحيح على تقدير كونه افعل انه مشتق من وول بواوين بعدهما لام ادغمت الواو في الواو وبعد زيادة الهمزة لامر وثل همزة متوسطة بين واو ولام فقلبت الهمزة واوا ثم ادغمت الواو في الواو وكان غم بعض منهم الجوهري في ذلك ومنه مخالفة القياس في قلب الهمزة واوا وجو وانما حملهم على جعله من نحو الوسط استبعاد كون فاء الكلمة وعينها من جنس واحد وقال بعضهم اصله فوعل من وول ... الفاء ادغمت واو فوعل في الواو التي هي عين فصار اول لمجيء الاولى والاول يبطل هذا القول فانه مؤنثه وجمعها على هذا التقدير يلزم ان يكون فوعلة وفواعل مثل جوهرة وجواهر وانقحل للشيخ المسن كان انفعلا لا افعللا الاقرطعب لوضوح كونه مشتقا من قحل بالفتح اي يبس وافعوان كان افعلانا لا فعلوانا مثل عنفوان وهو اول الشباب لمجيء افعى بالتنوين في مؤنثه وذلك يدل على انه افعل بزيادة الهمزة دون الواو ولا يمكن ان يقال الهمزة اصلية والالف في اخره للالحاق وهذا صرف لانه لو كان كل الحاق ان يبنى افعاة كما بنى علقاة وايضا مجيء تفعى الرجل وافعوا اي صار كالافعى في الشر يأبى كون الهمزة اصلية و اضحيان ليوم لا غيم فيه كان فعليانا لا افعلانا مثل صليان لنبت لوضوح اشتقاقه من الضحى وخنفقيق اسم من اسماء الداهي كان فنعليلا لا فعلليلا لوضوح اشتقاقه من خفق بالفتح اذا اضطرب وعفرنى بالتنوين للاسد كان فعلنى لظهور كونه مشتقا من العفر بالسكون التمرغ في التراب سمي بذلك لشدته فالنون والالف فيه للالحاق بسفرجل لقولهم ناقة عفرناة اي قوية هذا اذا رجع اللفظ الى اشتقاق واحد واضح فان رجع الى اشتقاقين واضحين كارطى شجر من اشجار الرمل يأكله البعير فيدبغ به واولق للجنون حتى قيل بعير ارط بجعل الهمزة فاء الكلمة وراطى بجعل الياء لاما واعل اعلال قاض واديم مارط ومرطى بالاعتبار ورجل مالوق بجعل الهمزة فاء وموولوق بجعل الواو فاء جاز الامران فيجوز ان يبنى ارطى فعلى والالف فيه للالحاق لقولهم ارطاة وان يبنى افعل مصروفا لكونه اسم جنس هكذا الجوز ان يبنى اولق فوعل وان يبنى افعل

واولق حسن الى مالوق في صيغة كما الى مولوق

مصروفا

والصرف في المنع بحسب الذات فان يكون اختلفا ضوءهما فذاك كمفعل من الكا موسوم من الايسا فهو مفعل
حمار فبان كذا فليو خذا فرجح الاول ودع مرجوحا وعند بعض فعال من ملكا وقيل من ماس فعلى فعل

مصروف ايضا لان فيه وزن الفعل فقط وحسان علما لرجل وحمار قبان بحيث صرف ومنع فالصرف دليل كونه
حسان من الحسن وقبان من قبن في الارض ذهب فيها فيكون وزنهما فعالا والمنع الصرف دليل كونهما من حس
ومن قب اللحم يقب قبوبا اذا ذهب نداوته فيكون وزنهما فعلان فيمتنعان من الصرف للعلمية والالف والنون
وقيل ان المسموع في حسان منع الصرف ورجح ذلك بان هذا الوزن في الاشياء الاعلام اكثر من فعال فيهما
وقال الجوهري في قبان هذا الاسم غير مصروف عندهم ووزنه فعلان وعلى هذا بين الروايتين يكون في
المثالين منافية وقيل حاما ملكا كرجل اسمه حيا فقيل للملك ينصرف حيا او لا ينصرف فقال الملك ان اكرمته
فلا ينصرف والا فينصرف ووجه قوله بانه ان اكرمه فكانه احيا فيكون من الحي فلا ينصرف للعلمية والالف
النون وان لم يكرمه فكانه اهلكه فيكون من الحين فينصرف والا اي فان لم يكن الاشتقاق متساويين
في الوضوح فالترجيح للذي هو اوضح كملك فانه قيل وزنه معفل من الالوكة الرسالة واصله مألك
قلبت العين الى موضع الفاء وخففت الهمزة فصار ملك وقال ابن كيسان انه فعال من الملك والميم اصلية
الهمزة زائدة وقال ابو عبيدة انه مفعل من لاك اذا ارسل والترجيح من هذه الاشتقاقات الى الاول لان في
نسبة الملك الى الرسالة قال الله تعالى جاعل الملائكة رسلا ولا كل نسبة الى الملك والى الارسال وان
سلم انه يجوز نسبته الى الارسال بمعنى ارسله الله تعالى اياه فليس لاك بمعنى ارسل ثابتا على الاشهر والقلب
الذي لزم من الاشتقاق الاول لا يوازن شيئا من الزيادتين الاخريين اذ القلب شايع في كلامهم وموسى قيل
انه مفعل من اوسيت اي حلقت وقال الكوفيون هو فعلى من ماس يميس اي تبختر ومن قولهم رجل ماس
مثل مال اي خفيف طائش والترجيح للاول لانه ينصرف في النكرة وفعلى لا ينصرف على كل حال ولان مفعلا
اكثر من فعلى لانه يبنى من كل افعلت ولان نسبته موسى الحديد الى الحلق اكثر من نسبتها الى التبختر والخفة
والطيش وانسان فعلان من الانس واصله الهمزة وزيادة الالف والنون وقيل انه افعان منقوص افعلان
من نسي بزيادة الهمزة واصالة الياء وحذفها لمجي انيسيان في تصغيره على وزن افيعلان واسندوا ايضا بقول
ابن عباس انما سمي انسانا لانه عهد اليه فنسي كما قال عز من قائل ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسي
ولم نجد له عزما والاول ارجح لمجي الانس بكسر الهمزة وسكون النون والانيس بمعنى في معنى الانسان ولان

والترنبوت فعلوت من رب وجعل السروت كالفعلول وقال في تنبالة فعل الة سرية فعلية سرارا موته من مان كالفعولة
لسيبويه فالذئول كالتيرب وقيل من سير المحصول فقيل من نبل كالتفعالة وقيل فعيلة اختيارا وقيل من اون فكن تقبلة

اشتقاقه من الانس قريب من اشتقاقه الى النسيان اذ الاستيناس فيهم اكثر منه في سائر الحيوانات ولان ما قبل لو
بفضي الاعلال بحذف اللام في الافراد وهو ظاهر في الجمع ايضا اذ لو قلنا اناسي لان ياء الاخيرة مبدلة عن النون
اذ اصله اناسين والياء المتقدمة عليها الف ولبس بلام الفعل اذ لا يقع بعد الف الجمع ثلثة احرف بعدها
الاوسطها حرف مد زائد كمصابيح وايضا يلزم منه خروج الكلام في التصغير من غير حاجة اليه كخصوصا
التصغير دونها وحديث ابن عباس غير محقق وترنبوت بفتح الراء فعلوت من التراب عند سيبويه لانه الذلول
جملا كان او ناقة والذلة والمسكنة تناسب التراب فعلا عن فاعل او مسكينا ذا متربة وانما قوي هذا الظن
عنده لما راى ان التاء بعد الواو تزاد في مثل هذا البناء كثيرا نحو جبروت وملكوت ويقال رهبوت خير من
رحموت اي لان ترهب خير من ان ترحم وكان من البعيد جعله تفعولا من رتب الصبي ربة ربيبا اي رباه لعدم
المناسبة من جهة اللفظ والمعنى جميعا وقال في سبريت وهو من الارض القفر ومن الانسان من لا شيء له انه
فعليل ابعد كون اشتقاقه من السبر لعدم المناسبة من جهة المعنى ولكون فعلوت نادرا وفعلول كثيرا كعصفور
وخرنوب وقيل انه من السبر بناء على ان السبريت هو الدليل الحاذق في خبر الطرقات وهو بهذا المعنى غير مذكور
في الصحاح وانما ذلك فيه بمعنى الخريت وقال في تنبالة انه فعلالة لانه قصير يقعا له وقيل انه من التبل القصير لانه
القصير وهذا المثالان وان لم يكونا مما نحن فيه من ضرب الامثلة لرجوع اللفظ الى اشتقاقين احدهما
اوضح الا انهما ذكر المناسبة البحث عنهما البحث عن الثابتين اللذين في اوله نوذوني اخر من حيث ان بهما
الاشتقاق حتى تثبت بذلك اصالة التاء من زيادتها وسرية للامة التي بوأتها بيتا قيل انها فعلية من السرد
هو الجماع والاخفاء لان الانسان كثيرا ما يسرها ويسترها عن حرمته والياء للنسبة وانما ضمت سينه لان الابنية
قد تغير في النسبة خاصة كما قالوا في النسبة الى الدهر دهري والى الارض السهلة سهلي وكان الاخفش يقول انها
مشتقة من السرور لانه يسر بها يقال تسررت جارية وتسريت ايضا كما قالوا تظننت وتظنيت فوزنه على هذا
والاصل فعولة ابدلت الواو من الراء ياء وقلبت الواو ياء وادغموا وكسروا ما قبلها وقيل من السراة الخيار لانها
مختارة ووزنه فعيلة ابتداء والمختار الاول لقوة المعنى كما مر واللفظ ايضا لكثرة فعلية كحرية وعدم فعو
وفعيلة او تليها ومؤنة بغير الهمزة او بالهمزة قيل انها فعولة من مانا الرجل القوم يمونهم بغير الهمزة اذا احتمل مؤنتهم

وقال في وزانها القراء في منجنيق جنفوا منفعول وبالمجانيق ان عددنا ومن يرى كثرة سلسبيل
نستوفين ابن فوزلاعتبا فان برا عندا منفعيل في جمعه فنفعليل وزنا يجعل وزان فعلليل

او من ما ان القوم جمانهم بالهمزة وقيل انها مفعل بضم الفاء وسكون العين من الاون لانها تثقل على الانسان
فمناسبة الاون وهو لعمجانبي الخرج والعدل فاصلها اعنهما او بة بسكون الهمزة وضم الواو ونقلت الضمة
الهمزة على القياس وقال الفراء انها مفعلة ايضا ولكن من الاين التعب الشدة والاصل مأينة بسكون الهمزة وضم
الياء وبعد نقل الحركة وقلب الياء واوا لسكونها وانضمام ما قبلها يصيرمونة فجرى الفراء فيه على اصله في ان الياء
اذا وقعت عينا مضموما ما قبلها تقلب واوا لا ان تبدل الضمة كسرة لتسلم الياء كما هو مذهب سيبويه والاول
من هذه الاقوال اصح لدلالة المؤنة على معنى فان يمون مينا مباشرة بخلاف الثقل والتعب فانهما قد لا يكونان
ولو سلم كون ذلك لازما فليس دالا عليه مباشرة وقول الفراء بعيد الجمع للزوم كثرة التغيير على مذهبه اما
منجنيق وهي معربة لان الجيم والقاف لا يجتمعان في كلمة واحدة من كلام العرب فقال بعضهم ينبغي ان لا يحكم
على مثله بزيادة بعض الحروف واصالة بعضها لان ذلك من شان كلامهم والمحققون على ان الاسماء المعربة
يحكم عليها بالاصلي والزائد لصيرورتها بالتعريب من جنس كلامهم فيتصرف فيها بما يقتضيه القياس على تقدير
كونها من لغتهم فاذا زيد وزن منجنيق فان عند جنفونا اي رمونا بالمنجنيق على ما حكي من قولهم كنا نجنق
مرة ونرشق اخرى فنفعيل وزنها الا ان اصلها على هذا التقدير جنن والا تعدد بذلك لقلة ورود ذلك
في استعمال الفصحاء ولندرة منفعيل اذ لا يجتمع زيادتان في اول الكلمة في هذا الضرب من الاسماء وانما يكون ذلك
في الجارية على افعالها نحو منطلق فان عند مجانيق جمعها ومجينيق في تصغيرها ففنعليل وزنها على ما ذهب
اليه سيبويه لان حذف النون الاول في تكسيرها وتصغيرها يدل على زيادتها فتعين كون الميم اصلية والا لاجتمع
زيادتان في اول الكلمة وذلك ممتنع كما مر وهو دال على زيادة شيء اخر منها والا تعدد بمجانيق ومجينيق فان اعتد
بسلسبيل على الاكثر كما يجيء ففعلليل وزنها اذ الثقلة انهم يعتد بجنفونا ولا بمجانيق فلا يكون دليل على زيادة
الميم والنون والاصل عدم الزيادة والثقلة ان فعلليلا ثابت في كلامهم فلا يلزم من جعلها على فعلليل محذور
من عدم النظير وغيره والا تعدد بشيء من ذلك المذكورات ففعليل وزنها اذ لا يكون فعلليلا لعدم النظير ولم
يدل دليل على زيادة ميمها ونونها الاولى فيكون النون الثانية زائدة لان الزيادة بما هو اقرب الى الاخر اولى
والمختار من هذه الاقوال قول سيبويه لان جنفونا غير معتد به لما مر ولا وجه لعدم الاعتداد بمجانيق لانه

ان طرحت كلا مما قد قيلا وفي المجانيق الثلاث يحتمل اذ جا في معناه منجنين لو لم يجئ ذلك في المطبوط وخندريس مثل منجنيب
جعلته في الوزن فعليلا ومجنون مثله في المحتمل ومنفعيل فيه لا يبين لكان في الوزن كعضرفوط في الاحتمالين لكل التبيين

معاناة العرب واعتبار الاحمر بن كان مشروطا بعد اعتدادهم وممكن ان يقال ان لم يعتد بشيء مما ذكر فوزنه
ايضا فعليل لان الميم اما اصلية او زائدة فان كانت اصلية والنونان ايضا كذلك ففعلليل وان كانا زائدتين
ففنعيل وان كان الاول اصلا فقط ففعليل وان كان بالعكس ففنعليل وان كان الميم زائدة والنونان
اصليتين فمفعليل وان كان الاول اصلا دون الثاني فمفنعيل وان كان بالعكس فمفعنيل ولا يجوز على تقدير
زيادة الميم ان تكون النونان معا زائدتين لبقاء الكلمة على اصلين الجيم والقاف اذ التاء زائدة البتة لا محالة
اعتبارا تلتة اصول دونها فالاقسام الممكنة سبعة وفعلليل غير ثابت بالفرض وكذا منفعيل لاجتماع الزيادتين
في اول الاسم غير الجاري على الفعل وكذا مفعليل اذ لا يزاد الميم في الاول مع اربعة اصول بعدها كما يجيء الا
في الجاري على الفعل فبقي بعد التلتة فنعليل وفعليل ومفعنيل وفنعليل والكل نادر الا فنعليلا
كعنتريس للناقة الصلبة الشديدة من العترسة الاخذ بالشدة والعنف فهذا تقرير الاقوال في منجنيق ومنجنون
للدولاب مثله لمجيء منجنين في معناه الا في منفعيل لانه لم يجئ ما دل على التحاج نون مثل جنفونا الدال على
التحاج نون في منجنيق ولولا منجنين لكان منجنون فعللولا لمجيء هذا الوزن في كلامهم كعضرفوط وخندريس
كمنجنين في القولين المشهورين وهما فنعليل وفعلليل الا في الاخير اذ لا نون فيه في مقابلة النون الثانية من منجنين
فهذا تمام البحث عما يعلم فيه الاشتقاق فان فقد الاشتقاق في الكلمة فمخرجها عن الاصول فيه الزائد
كتاء تنفل لولد الثعلب وتترب للشيء الثابت مفتوحي الاول ومضمومي الثالث فان التاء لو جعلت اصلية فيهما
لزم منها بناء فعلل بفتح الفاء وسكون العين وضم اللام وذلك خارج عن الاصول فوجب القضاء بان وزنهما
تفعل ولا عبرة بكون وزن الزائد واجدا للنظير او زائدة فان لوزان المزيد غير مضبوطة بخلاف الاصول وفي
الصحاح ترتب بضم التاء الاولى وفتح الثانية وذلك انما يكون خارجا عن الاصول على تقدير عدم ثبوت جخدب
ومثل نون كنتال للقصير مما هو او غيره هو فانها على تقدير الاصالة يجعل الوزن فعللا اذ فعلل الاول
كلاهما مفقود فوجب الحكم بانه فنعل او فنعال نحو نون كنهبل بضم الباء لشجر من اشجار البادية لفقد
فعلل بضم اللام فوزنه فنعلل بخلاف نون كنهور للسحاب العظيم فانها اصلية لوجود فعلل في الاصول
نحو سفرجل والواو للالحاق فوزنه فعلول ومثل نون خنفسا بضم الخاء وفتح الفاء وقنفخر بضم القاف

كتاء ترتب وتاء تنفل
ونون كنتال مع الكنهبل

ونون خنفسا او قنفخ
مع وضع خنفسا والقنفخ

ومثله الهمز في النخ فان كلا الوزنين عنها خرجا كونه زجير حنطاو بلى الا اذا ما شئنا الزيادة
مع الانفحج لعوارج فزائدا ايضا متى نجز جلـ وجندب ايضا بما ينسلك كونه نزماشا باسيفا

يلعظم الجثة فانهما زائدتان لعود فعللا وفعلل فيهما فنعلا وفنعل فهذا الوجه يعرف الزيادة في كلمة
لا اشتقاق لها او بخروج زنة اخرى لها عن الاصول وان لم تخرج هي بنفسها عن الاصول كتاء تنفل وترتب
مضموم الاول والثالث مع تنفل وترتب مفتوح الاول مضموم الثالث فان التاء في الجميع زائدة مع
الاولين لا يخرجا عن الاصول وجعل التاء فيهما اصليتين لمجيء فعلل بضمتين مثل برثن وانما قيل بزيادة
التاء في الجميع لانها في حد البناءين زائدة جزما وفي الاخر محتمل الزيادة مع الاصالة نحمل الكل على
هو الوجه وكذا الكلام في زيادة نون قنفخر بكسر القاف وخنفسا بضم الفاء مع انهما على زنة قرطعب وعرفصا
لخروج قنفخر وخنفسا بضم القاف وفتح الفاء عن زنة الاصول وحكم باصالة الهمزة فوزنهما افعل وافعو
مع انه على مثال سفرجل لخروج النحوج عن الاصول وحكم باصالة الهمزة فوزنهما افعل وافعو هذا اذا
خرج احد زنتي الكلمة عن الاصول وحكم باصالة الحرف الزائد واما ان حكم بزيادته فلا تخرج الزنة عن ان
يكون لها نظير فان خرجنا معا عن الاصول عن ان يكون لها نظير فزائد ايضا بالطريق الاولى لما مر ان
اوزان المزيد غير مضبوطة ككون نرجس وحنطأو وللقصير والعظيم البطن فانه يحكم عليها بالزيادة اذ ليس
نعلل بكسر اللام ولا نفعل وكذا فعللو وفنعلو فالحكم بان وزنهما نفعل وفنعلو اولى على انه قد ثبت
جا افعلو نحو كنتأ وللعظيم اللحية من كنتأ لحيته اذا نبتت ونحو نون جندب بفتح الدال للذكر من الجراد
فانه يحكم عليها بالزيادة لعدم فعلل بضم الفاء وفتح اللام ولا فنعل هذا اذا لم يثبت في الاصول جندب بفتح
الدال كما حكاه الاخفش واما اذا اعتد به فالحمل على الاصل اولى الا ان تشذ الزيادة فيحكم باصالته
كهم همرش دون نونهما اذ لم تزد الميم والنون خامسة في غير الجاري على الفعل وانما حكم بزيادة النون لعدم
فعللول فوزنه فنعلول ومثل نون برناشا وهو الناس يقال ما ادري من اي البرناشا هو فانه يحكم عليها
بالاصالة اذ لم تزد النون ثالثة متحركة كما يجيء فوزنه فعللا لا اوما كتابيل في اسم رجل فتل وعيل فيهما
النون والهمزة وزيادة الياء لعدم فعلليل وفعاليل وفعيل وفعيل ومجيء فعليل ان لم تخرج زنة الكلمة عن
الاصول ولا زنة اخرى لها تعين بالاصالة ولا بالزيادة فيها الغلبة تميز بين الزائد والاصلي
كالتضعيف في موضع او موضعين مع ثلاثة اصول للالحاق او غيره فانه يحكم بزيادة احد المضعفين

كهزبر

وهكذا همرش والاخفش انه يجيء فعلل من الكلم والزائد الثاني لنحو سولا وسيبويه جوز الامرين ولم يخص الاكثر الا طراد
يقول ان اصله هنمرش من اجل ذا لم يظهر واخشلم ويجعل الخليل ذا الاولا حيث رأى لها من الجنسين تكرر الفاء بالانفراد

كفردد الدال زائد وهمرش للداهية وزنه مفعلل مضعف من موضعين الفاء والعين وعصبصب نقال
يوم عصبصب شديد فوزنه فعلعل مضعف العين واللام وهمرش للعجوز مضعف العين وعند الاخفش
ليس بمضعف بل اصله هنمرش كجحمرش لعدم فعلل وال ولذلك لم يظهر واذا لا يلتبس به فعللل لا فعلل ولو
كان فعلل موجودا لم يجز الادغام لانه لا يدغم المثلان بين ما يؤدي الى اللبس بتركيب اخر والزائد في نحو
كرم وفردد تمامية التضعيف هو الحرف الثاني لما علم ان الدال الثانية من فردد مثلا بازاء الراء من جعفر
واذا ثبت زيادة الثانية فيه فكذا في غيره وقال الخليل الزائد هو الحرف الاول لان الحكم بالزيادة في
نحو كرم على الساكن اولى فكذا في غيره وجوز سيبويه الامرين لتعادل الامارتين عنده ولا تضاعف الفاء
وحدها عند البصريين ونحو زلزل وصيصية وهو غاية الحصن وقوقيت من قوقاة الدجاجة وصيصاب
وضوضيت من الضوضاة الاصوات لناس وجلبتهم رباعي عندهم فوزنها فعلل وفعللة وفعللت
ليس بتكرير الفاء والعين للفصل بين كل من المكررين وهذا بخلاف نحو همرش حيث حكمنا فيه بالتكرير
مع الفصل فان الفاء والعين معا هناك مكرر ولا يمكن مثل ذلك الغرض في نحو زلزل لبصريين وترجح على
وزن فعفع ذلك يمتنع لبقاء الكلمة بلا لام واما نحو صمصيص فوقيت مما كرر فيه حرف لين بعد تكرار حرف
صحيح فلين يتم بتكرير الفاء ولا العين للفصل كما تقرر في التصحيح ولا بد من زيادة لاحد حرفي اللين مع ان
الياء لا تقع مع ثلثة اصول الا زائدة غالبا كما يجيء لرجح الحكم على ان الياء الاولى لو جعلت زائدة في
صيصية مثلا لصار الاسم ثلاثيا فاؤه وعينه من جنس واحد نحو يين اسم مكان وذلك قليل وان
جعلت الثانية زائدة لصار فاؤه ولامه من جنس واحد نحو سلس وذلك ايضا قليل وكذلك سلسبيل كما
على الاكثر ووزنه فعلليل وليس تكرير الفاء ولا العين للفصل وقيل ان الفاء مكرر ووزنه فعفليل وفي
الكوفيون زلزل من زل وصرصر من صر الحطب وهو الشقراق وبنو الصرداي تجمعوا من حر القلم والباب ضرب
ويقدم الله عليهم اي اهلكهم من دم اليربوع جحره اذا كنسه كانما صار والى هذه الاشتقاقات لاتفاق
المعنى وكالهمزة اولا مع ثلثة اصول فقط فان الغالب عليها زيادتها هنالك كاحمر وابيض ونحو اكرم
واكل بالتنوين للرعدة افعل لوجود الشرطين كونها اولا وكونها مع ثلثة اصول فقط وللحمالة الله بديه عن

ولكن تكريرا وكلا بالزيادة للفصل والحكم بلا شهادة
وهكذا صرصر صر مكررا
فعلم صرم ولم المعنى

ومثل مرزجاني الألمع فأفكل أفعل والاصطبل والميم كالهمزة مهدد كالمرد والشامخ ثلاثة فما علا
ثلاثة تحسب في الأصل نقع وذان وهمع مضى فعلل بناء على الفعل محرّ كالمنبر الا الرباعي بحرف ولا

انه فعلل لخطى لان حكمه على خلاف الغالب وكذا نحو نهو انفعيل اذ لا عبرة بما زاد على ثلاثة ولم يكن الا
اصول واصطبل فعلل لا فعصب لكونها مع اكثر من ثلاثة اصول ولا دليل على زيادتها وليس من الغالب
زيادتها ههنا وبعلم من ذلك انها لو كانت مع اقل من ثلاثة اصول كانت اولى بان تكون اصلية كالايد
والادب ونحوهما والمراد بالاصول في مثل هذه المواضع ما يكون خارجا عن حروف الزيادة او نبه هذه الاصلية
موضع الاصالة والميم كذا في انها اذا وقعت اولا مع ثلاثة اصول فقط كانت زائدة في الاغلب نحو
البناء اسم موضع ومطردة زيادتها في الجاري على الفعل فما يتصل بذلك من اسم المفعول ثلاثيا
واسم الفاعل من غير الثلاثي والمصدر الميمي واسمي الزمان والمكان والالة والياء زيدت مع ثلاثة اصول
فصاعدا نحو يلمع للسراب وضيغم للاسد ورخيم الا في اول الرباعي وهو ما يكون بعد الياء فيه اربعة
اصول فان الياء لا تكون هناك زائدة الا الرباعي الجاري على الفعل كيدحرج علما فانها لا تكون زائدة
ولذلك كان يستعور موضع وشجر فعللولا كعضرفوط لانه رباعي تعد بائه اربعة اصول واليس جاريا
على الفعل وسلحفية كانت فعللية بزيادة الياء لانها غير وامعة في اول الرباعي والواو والالف
زيدتا مع ثلاثة اصول فصاعدا نحو كوثر وضارب وحبلى وكتاب كنهور وسرداح وعضرفوط وحبنطى و
فبعترى الا في الاول من الكلمة فانهما لا تزادان هناك ولذلك كان ورنتل للداهية فعنلل كجحنفل وهو
الغليظ الشفة والنون كثرت زيادتها بعد الالف اخرا نحو عثمان وسكران وسرحان وغربان جمع غراب
وعلبان مصدر على يعلي وثالثة ساكنة نحو شرنبث للغليظ الكفين والرجلين وربما وصف به الاسد
وعرند للوتر الغليظ وانما حكم بزيادتها ههنا لانها في مثل هذه الصورة تكون بمنزلة الالف في سبتو
النون والالف فتعاور ان الاسم في معنى نحو شرنبث وشرابث بضم الشين وجرنفش للعظيم الجنبين و
جرافش واطردت زيادة النون في المضارع نحو نفعل والمطاوع نحو انفعل والتاء في تفعيل ونحوه من
المصادر كالتفعل والتفاعل والتفعال زائدة وفي نحو رغبوت وملكوت وجبروت بالضم والسين اطردت
زيادتها في استفعل وشذت في اسطاع قال سيبويه هو في الاصل اطاع من الاطاعة فضارعه
يسطيع بالضم واصله يطيع والشاذ زيادة السين وقال الفراء الشاذ فتح الهمزة وحذف التاء لكونه في الاصل

وهو اطاع عند سيبويه والضم في يسطيع لغة والفتح عند الفراء ومد شين كشكش مثل وهو مثل الحمد في طيسل
فالضم في يسطيعه لذلك شذ كفتح الهمزة وحذف التاء لغة شين كشكشة المجعم وعندل على وزان وفيل مع ابقاء الطيس ومن فعل

استطاع من الاستطاعة فضارعه عنده يسطيع بالفتح واصله يستطيع عند مثل الكشكشة وهي التي
تلحق بكاف الخطاب المؤنث في قول بعضهم اكرمتكش ومررت بكش حالة الوقف ابقاء للكسرة الفارقة بينها
وبين كاف الخطاب المذكر من حروف الزيادة غلط لا يسلم الشين الكشكشة في قول بعض اكرمتكش
ومررت بكش من ان الشين بالاتفاق ليست من حروف الزيادة بعضهم انها حرف معنى ولا شيء من الزوائد
كذلك واما اللام فقليلة زيادتها لانها لا تزاد اولا وحشوا واما في الاخر فقد ثبت في الاعلام كزيدل
عبدل في زيد وعبد ولم يتحقق زيادتها حتى قال بعضهم في فيشلة لرأس الذكر انها فيعلة من زيادة الياء
واصالة اللام مع فيش بمعناها الدال على اصالة الياء وزيادة اللام وكذا في هيقلة للفتية من النعام
مع هيق للذكر من النعام وفي طيسل مع طيس للكثير من الرمل والماء وغيرهما وفي فحجل كجعفر مع افحج وهو الذي يتدانى
صدر قدميه ويتباعد عقباه واما الهاء فكان المبرد لا يعدها من حروف الزيادة ولا يلزمه نحو اخشه ومالبه
فيها السكت لانها حرف معنى كالتنوين وباء الجر ولام ونحوها وانما يلزمه نحو امهات في امات جمع ام وقد يقال
الامهات للناس والامات للبهائم ونحو قول قصي بن كلاب بشعر اني لدى الحرب رخي اللبب معتزم الصولة عالي
النسب امهتي خندف والياس ابي يريد امي فزاد الهاء واللبب ما يشد على صدر الدابة والتأخير يمنع الرحل
من الاستئخار ومنه قولهم فلان في لبب رخي اذا كان في حال واسعة واعتزمت على كذا بمعنى عزمت عليه
والاعتزام لزوم القصد في المشي وخندف امرأة الياس بن مضر واسمها ليلى نسب ولد الياس اليها وزعموا
انها سميت بذلك من الخندفة وهي مشية كالهرولة وام فعل بدليل مجيء الامومة فامهة فعلهة بزيادة
الهاء واجيب بجواز اصالتها بدليل تأمهت اي اتخذت اما فيكون امهة فعلة كابهة العظمة والكبرياء حذف
الهاء فبقي ام فعالا وهما اصلان كدمث للمكان اللين ذي الرمل ودمثر بمعناه وثرة وثرثار بالعين منقاد
يقال عين ثرة كثيرة الماء وهي سحابة تأتي من قبل قبلة اهل العراق وترثار الرجل فهو ثرثار مهذار ولؤلؤ
وللال لبائع اللؤلؤ فان الثاني ليس من الاول فان فعالا للنسبة لا يجيء من الثلاثي فلالال من الثلاثي
لم يستعمل ولا يجوز القول بزيادة الهمزة الثانية من لؤلؤ لقلة باب سلس وقلق ايضا نحو اهراق الماء يهريق
اهراقة فهو مهريق والماء مهراق ومهراق ايضا بالتحريك ويمكن ان يجاب عنه بشذوذه كما في اسطاع

ثلاثة فما علا والالف مع ثلاثة فما علا كالواو والا عند حرف ومن ثم كان الوزن في ورنتل مثل جحنفل على مثال
مثل شرنبث وفي المضارع نظر المزيد كالمطاوع والتاء في المصدر كالتفعال والجبروت بعد الامثال
وقال وزن مجل يعوج لجعفر مع اطراد افحج
فانها من احرف المباني كالباء والتنوين لا المباني
وصغر الفعل لها معلوم من انها في مصدرها الامومة
وجاز فيل ان تكون امهة فعلة على قياس الابهة

والهجرع الطويل عند الاخفش   والهبلع الاكول من بلع
والحكم للخليل في اهركوله   لانها في مشيها كالكره
من جرع للسهل من صفر ش   ونوزع الاخفش فيها اثبتا
لعمري بانها هفعوله   وخولف الخليل فيها فالكره

يقطع بالضم وابو الحسن الاخفش يقول هجرع للطويل من الجرع بالتحريك لمكان السهل والهاء زائدة وفيه
نعد وهبلع للاكول من البلع الابلاع وخولف فيه ايضا وان كان اقرب من الاول وقال الخليل اهركوله
للضخمة هفعوله بزيادة الهاء لانها تركل في مشيها والركل الضرب بالرجل الواحدة وخولف فيه لعدم
وضوح الاشتقاق وجميع ما بحثنا عنه من قولنا فان لم تخرج فبالغلبة الى ههنا انما كانت على تقدير
كون الحرف الذي يغلب عليه الزيادة واحدا في الكلمة فان تعدد الغالب ثلثة او اثنين او غير ذلك فان
كان ذلك المتعدد مع ثلثة اصول حكم بالزيادة فيها او فيهما كحبنطى النون والالف فيه زائدتان لان
كل واحد منهما غالبة عليها الزيادة في محلها فان تعين من الغالبين احدهما لكون الاصول في الكلمة
اثنين فقط رجح الزائد منهما بخروجهما اعني بخروج الكلمة عن اصولهم على تقدير جعل ذلك الزائد اصليا
كميم مريم ومدين فان الترجيح لها في جعلها زائدة لا للياء لوجود مفعل في كلامهم كثيرا دون فعيل ونحو
همزة ايدع للزعفران دون يائه لوجود افعل كافكل وعوز فيعل ويمكن ان يقال ان فيعلا في الصحيح
وهمزة الايدع بالتثنية غير عزيز كصيقل وضيغم وياء يحيان بالفتح على ما قال ... الذي تعرض فيما لا يعتبر دون تائها العوز
نفعلان وعلى تقدير اصالة التاء تكون وزنه فعلان لان الافعلان ... فعلان ووجود فيعلان كعيفناء
شهر ... قال ابن دريد هو بالقار ... وكبيضا اسم قبيلة من الجن وتاء
عزويت في اسم بلدة دون واوها لوجود فعليت كعفريت دون فعويل وطاء قطوطى للمتبختر في مشيه
لام اذلولى اي انطلق استخفاء دون الفها لعدم فعولى او افعولى ووجود فعوعل كعثوثل
للقدم المسترخي وافعوعل كاعشوشب وواو حولايا في اسم موضع دون يائها لوجود فوعالا كزوعالا
وهو النشاط دون فعلايا واول يهير واحد حرفي التضعيف دون الياء الثانية واحد لكون يفعل
اقرب من فعيل واليهير شبه بالراء صمغ الطلح وقولهم اكذب من اليهير وهو السراب وهمزة اردوان ليوم
... دون واوه لعدم فعولان ووجود افعلان وان لم يات الا ايجان للعجين المنتفخ قال الجوهري هذا
الحرف في بعض الكتب بالخاء المعجمة وسماعي بالجيم عن ابي سعيد وابي الغوث وغيرهما فان خرجنا عن اصولهم
بتقدير اصالة كل منهما وزيادة الآخر رجح الوزن باكثرهما زيادة في الكلام كالتضعيف في تنقاع مع ...

وذو التضعيف والتضعيف   وهكذا همزة اوندنان   ان خرجا كلاهما يرجح
لا التاء من ياء ...   وان فقدنا غير ايجان   ما كثر زيادة فيطرح

فالحكم بنبر زيادة الالف نحو حبنطى بنبر نونه والالف
كميم مريم وميم مدين
ومثل ذاك التاء في عزويت
من عدم الفعويل الفعليت

كالواو من كوالل في يسمعا   وهكذا التضعيف في يقبان   ذ ان هما لم يرجحا بقدم   وقيل من شبهة اشتقاق مرجح   وحبب موئد المضعف
ونون حنطا وواو هماعا   فعلان دون يفعلان   يجد يشد في مظهر لم يدغم   ومن هناك اختلفوا ...   لكنه اشتقاقه غير جلي

وكذا في يقبان عند من قرأ بالكسر فان كلا من فعلان ويفعلان غير موجود في ابنيتهم لكن زيادة التضعيف
اكثر فوزنه فعلان بناء على ان يقبان ذلك الذي قوله والواو في كوالل وهو القصير فان كلا من فوعلل
وفعالل غير موجود لكن زيادة الواو اكثر من زيادة اللام فوزنه فوعلل ملحقا بسفرجل ونون حنطاو
وواو هماعا مع همزتها فان زيادة الاولين اكثر من زيادة الهمزة فلذلك وجب ان يقال وزنه فعلواء او
ولا فنعال فان لم تخرج عن ابنيتهم فيهما اعني في التقديرين فاما ان يكون هناك اظهار شاذ اولا فان
كان فاما ان يثبت شبهة الاشتقاق اولا فان لم يثبت رجح بالاظهار الشاذ بالاتفاق وان ثبت
الشبهة فاما ان تثبت في احدهما او فيهما فان تثبت في احدهما رجح بالاظهار الشاذ وقيل رجح بشبهة الا
شتقاق ومن ثم اختلف في يأجج وهما اسم مكان فمن رجح بالاظهار الشاذ لئلا يلزم خرم قاعدة معلومة
وهي الادغام عند اجتماع المثلين قال وزنهما فعلل والجيم الثانية للالحاق بجعفر ومن رجح بشبهة الاشتقاق
لئلا يلزم بناء لم يوجد اصل في كلامهم قال وزنهما يفعل غير مصروف ومفعل اذ وجد في لغتهم اجيج
النار وتاججها اذا التهبت واج الظليم وتاج اذا عدا وله حفيف في عدوه ولم يوجد ياج وماج
يفعل على بناء كلامهم اشبه حيث تعذر الاطلاع على جميع لغاتهم فالاخذ بالاظهار الشاذ اولى ومعنى
شبهة الاشتقاق موافقة البناء ببناء كلامهم في الحروف الاصول من غير ان يعلم موافقته اياه في المعنى
الاصلي ونحو محبب علما للرجل يقوى الضعيف من القولين وهو الترجيح بشبهة الاشتقاق لا يتوزنه بالاتفاق
مفعل واجيب بوضوح اشتقاقه من حب ليس من شبهة الاشتقاق في شيء فان تثبت شبهة الاشتقا
فيهما فبالاظهار الشاذ مرجح اتفاقا كدال مهدد غير مصروف لكونه اسم امرأة اذ يشبه ان يكون مشتقا
من المهد او من الهدد والرجحان للاظهار فوزنه فعلل اذ لم يكن اظهار شاذ فاما ان يثبت شبهة الاشتقا
في احدهما فقط او فيهما جميعا او لا يثبت في شيء منهما فان ثبت في احدهما فقط فشبهة الاشتقاق يرجح اذ لم
يعارضها اغلب الوزنين في الاخر كميم موظب بالفتح اسم موضع فان مفعلا او فوعلا كلاهما موجود لكن
شبهة الاشتقاق مع مفعل فان التركيب من وظب مستعمل في كلامهم بخلاف م ظ ب ومعلى اسم جبل كذلك اذ
التركيب من ع ل ى كثير شايع بخلاف التركيب من م ع ل فانه قليل من ذلك معلا اذا اختلسه وفي تقديم

٢ مع همزتها
كالدال في مهدد في اسم نقلا
لامرأة فوزنه اجعل فعللا
كميم موظب وميم معلى
فمفعل في وزن كل اعتلى

من ثم رجحان على ما قبلها ان لا حت الشبهة فيهما معًا وقيل بالا بيس من ثم اختلف فان بلفظ تدرا الوزنان
فعال اذ شاع له عدبلا رجح بالاغلب فزنا فاسعا في فوزر من دون حوما عرف احتمل كمثل ارجوان
اغلبهما عليها اعني في تقديم اغلب الوزنين على شبهة الاشتقاق اذا عارضها في لغة العرب ردا الى تركيب
مهمل وردة الى غير الاغلب ردا الى تركيب مستعمل والرد الى المستعمل اولى وذهب بعضهم الى تقديم اغلب الوزن
على شبهة الاشتقاق مستدلا بان الحمل على ما كثرت نظائره اولى من الحمل على ما قلت نظائره وكلا
قيل ربما يقال للغلبة في نحوه مما هو من جنس النبات كالتفاح والكراث والقلام لضرب من الحمض وعلى
القول الاصح هو فعلان لكثرة المشتقات من زرم دون رزن من ذلك زممت الشيء اذا ضممته وادرم ما تهراق
اصلحته ورممت بعضا على بعض فان تثبت شبهة الاشتقاق فيهما رجح باغلب الوزنين ان كان احدهما اغلب
وقيل بالتبسهما ومن ثم اختلف في موقي بالفتح اسم رجل لانك ان جعلت الميم زائدة فوزنه مفعل من ورق
وان جعلت الواو زائدة فوزنه فوعل من مرق وكلا الاشتقاقين ممكن فالرجحان عند بعضهم لاغلب
الوزنين وهو مفعل لان ذلك اكثر في لغة العرب من فوعل فالرجحان عند قوم لالتبس الوزنين وهو
ههنا فوعل لان قياس ما زيد الميم في مثله ان تكسر عينه نحو موعد وموجل فلو كان الميم من مورق
زائدة لكان قياسه كسر الراء فلخروج احد الوزنين ههنا عن القياس اختلف فيه دون حومان اسم
موضع فانه لا خلاف في قياس ههنا ان جعلته فعلان او فوعالا لان الوالبناء آن موجودان في كلامهم كسبهما
وتوراب للتراب في شبهة الاشتقاق من حوم ناسة من ذلك حام الطائر وغيره حول الشيء اي دار وهو
القبال يعظمه وكلمة من الماء والرمل وغيره وكذا من حمن من ذلك حمنة اسم امرأة والحمنانة القراد الا ان
اغلب الوزنين في انهم فعلان فالحمل عليه اولى هذا اذا غلب الوزن على تقدير ثبوت الاشتقاق فيهما
فان ندرا والتقدير بحاله احتملهما كارجوان صبغ احمر شديد الحمرة او معرب ارغوان اذ يحتمل ان يكون
افعلانا كاقحوان من رجا يرجو ويرجو وفعلوانا من ارج الطيب يأرج اذا فاح شل عنفوان فان فقد
شبهة الاشتقاق فيهما اي في الاغلب من الوزنين يرجح كهمزة افعى واو كان الموضع او للقصيرة دون الالف
في الاول والواو في الثاني لان افعل اكثر من فعلى وان لم يوجد فعى ولا افع وافعلان كادونان وانبجان
نشبه ان يكون اكثر من فوعلان كحوفزان اسم رجل وحوتنان بالتاء اسم ارض قياسا على ان افعل
اكثر من فوعل فانك اذا فعلان وان لم يوجد تك ولا انك وتحتمل امعة للذي يكون لضعف رايه مع

ان فعلت شبهة الاشتقاق فبالاغلب كهمزة افعى واو كان والميم من امعة مهنا وادرم

الفوج بالكسر

ادونان انبجان

ان تدل الحاكا سطوانة او لا افعوانة فلبتنا امالة اللفظ بغير عشرة ووجهها ارادة المناسبة او لتلقى الف فلا انقلب
ان تلبت افعوانة ونوزانه اذ جمعها على اساطين انتجي الفتحة نحو الكسرة لياء او لكسرة مضافا عن ياء او واو الى الكسر انسب
كل احد وهم فيها فان فعلة كيهة ودينة للقصيرة للذي يأتمر لكل احد لضعف رايه اكثر من افعلة كا
وان لم يوجد امع ولا يمع هذا اذا غلب الوزنان وشبهة الاشتقاق فيهما مفقود فان ندرا والفرض بحاله
احتملهما كاسطوانة فانه ان تثبت افعوالة في الكلام احتملت وزنين احدهما افعوالة والاخر فعلوانة
لندورهما وعدم التركيب من سطن واسطوا الا تثبت افعوالة ففعلوانة لا افعلانة ووزنها على التعيين
وخرجت مما نحن فيه وانما كانت فعلوانة متعينة لانها لا تحتمل ان تكون افعلانة بناء على شبهة
الاشتقاق من السطو على توهم قوم لمجي اساطين في جمعها فتكون الطاء عين الكلمة والواو لامها فلا يجوز
ان يحذف الواو وقلب الالف ياء حتى يكون وزن اساطين افاعين اذ لا يحذف لام الثلاثي في
الجمع ولا يجوز ان يحذف الالف وقلب الواو التي هي لام ياء حتى يكون وزنه افاعلن فان ذلك مفقود
في اوزان الجموع والافراد ولا يمكن ايضا ان يؤتى افاعيل حتى يكون اسطوانة افعوالة من تركيب سطن المهمل
اذ التقدير عدم ثبوت افعوالة فلم يبق الا ان يؤتى هو فعاليل من تركيب اسطن المهمل واسطوانة فعلوانة

باب الامالة

ان ينحى بالفتحة نحو الكسرة ... ان يكون ... الامالة ... من الف ... فالكسرة قبل الالف الممال

الامالة في الاصطلاح هي ان ينحى بالفتحة نحو الكسرة فتشمل امالة فتحة قبل الالف فتميل الالف نحو لبا
وامالة فتحة قبل الهاء الى الكسرة كما في نحو رحمة وامالة فتحة قبل الراء الى الكسرة نحو الكبر اذ يلزم من امالة
فتحة الالف نحو الكسرة امالة الالف نحو الياء لان الالف المحض لا يكون الا بعد الفتح المحض وانما تسمى امالة
اذا بولغ في امالة الفتحة نحو الكسرة واما اذا لم يبالغ فيها فانه يسمى ترقيقا ولا يكون الا في الفتحة التي قبل
الالف وليست الامالة دأب جميع العرب فان اهل الحجاز لا يميلون واحرص الناس عليها بنو تميم وسببها
قصد المناسبة لاحد سبعة اشياء الكسرة او ياء او لكون الالف منقلبة عن مكسور او عن ياء او لكون الالف
صائرة حينا ياء مفتوحة او للفواصل او للامالة قبلها على وجه ولسببية متفق عليها فالكسرة التي هي
اول اسباب الامالة ان كانت قبل الالف فانما يتحقق سببيتها في نحو عماد وشملال مما يكون بينها
وبين الالف حرف واحد او حرفان اولهما ساكن بخلاف نحو شملال وشملال بفتح الميم او تشديدها مما بينهما
وبين الالف حرفان اولهما متحرك او بينهما ازيد من حرفين والشملال الناقة الخفيفة ونحو درهمان ان تسكن
النون ويريد ان ينزعها مما جوز فيه الامالة مع ان ما بين الكسرة والالف ازيد من حرفين او حرفان متحركان

سوية

وبعده في عالم هادي الورى خلاف من دار لدى جار والكسر الاصلي اذا ما بدرا مثل اسم فاعل من العفا
ومن كلام قل فالكسر طرا لما به من صفة التكرار ليس كلفظ على ما قررا دون سكون الوقف عند عان

سوغه خفا الهاء وعد لا عند ابن كانه من قبيل شملال وعلى هذا مع شذوذه وقلة وروده في الكلام واذا كان ما قبل الهاء التي هي حرف الالف في مثله مضموما لم يجز فيه الامالة احد نحو هو يضربها لان الهاء مع الضمة لا يجوز ان يكون كالعدم اذ ما قبل الالف لا يكون مضموما ولخفة الهاء اجاز في نحو مهاري مثلين من ذاك الحياة بل اجمع المهرية من الابل مهاري بامالة الهاء والميم وكانه قبل ماري في مهرة بن حيدان ابو قبيلة فان كانت الكسرة المنفصلة من كلمة اخرى فنظر ان كانت احدى الكلمتين غير مستقلة او كلتاهما فالامالة احسن منها اذا كانتا مستقلتين فالامالة في بنا موسى وبنا ومنا احسن منها في لزيد مال ولعبد الله واعلم ان الامالة في لعبد الله اكثر من امالة نحو لزيد مال لكثرة استعمال لفظة الله اذا كان سبب امالة ضعيفا لكون الكسرة بعيدة كما في نحو ان ينزعها او في كلمة اخرى نحو انا ومنا ومنها او كانت الالف موقوفا عليها كان امالتها احسن منها اذا كانت موصولة بما بعدها لان الالف في الوصل يخفى جوهرها بخلاف الوقف فيقلب الى حرف ظهر منها فلهذا كان ناس ممن يميل نحو ان نضربها ومنا ومنها وبها اذا وصلوها بنحو ان نضربها زيد ومنا ذلك لم يميلوها وان كانت على الكسرة بعدها اعني بعد الالف فانما يتحقق سببيتها في نحو عالم مما لا يكون بين الكسرة والالف فاصلة ويكون الكسرة اصلية قبل والمنفصل في هذا كالمتصل نحو على امالة بشر والظاهر انها اضعف لان الكسرة معرض لان تزول الف في نحو من كلام بالامالة قليل ايضا لعروضها فان الاخر محل التغاير وهذا بخلاف نحو من دار فان الكسرة التي بعد الف وان كانت عارضة الا انه اغتفر فيه الامالة للراء لما فيه من التكرار فكان هناك كسرتين وانما اثرت الكسرة قبل الالف مع الفاصلة ولم تؤثر بعد فيما مع الفاصلة لان الانحدار بعد الصعود اهون من العكس فهذا حال الكسرة الملفوظة وليس مقدرها الاصلي كملفوظها على الافصح كجاد وجواد فان اصلهما جادد وجوادد الا انهم لما التزموا ادغام الدال الاولى في الدال الثانية صارت الكسرة كالعدم للزوم السكون وعند بعضهم مقدر الكسرة اذا كانت اصلية كملفوظها نظرا الى الاصل فيميلون نحو جاد وجواد وهذا بخلاف سكون الوقف كالوقف على راع وماش اذ الكسرة معتد بها هناك على الاكثر لعروض السكون وان كانت الكسرة المقدرة في الوقف على الراء نحو من دار فجواز الامالة فيه اولى ولا تؤثر الكسرة في الالف المنقلبة عن واو وسواء كانت الكسرة

ولم تمل الالف المقلوبة عن واو مع كسر مستضعف

مثلين من ذاك الحياة من بابه قد مال اذا اخذا

قبلها

وشذ اذا ميل من غير سبب وهكذا شذ عن الفيطل اما الربا فانه اميلا والباء قبل الالف الممال والالف المقلوب عن واو كسر
باب وفال والمكاحب انقلب امالة الحجاج مثل الناس من جهة الراء فلا اميلا لا بعد حيث سببا او سببا مختص بالفعل كنا في من حذر

قبلها او بعدها فلا يمال نحو من بابه ومن ماله لان الفهما عن واو بدليل ابواب واموال فكسرة الباء واللام لا تاثير لهما هذا عند الاكثر وقال سيبويه ومما يميلون الفه قولهم مررت ببابه فاخذت من ماله وقال وهذا اضعف لان الكسرة لا تلزم وقال ايضا انما يمال لما لا كسرة وهذا يدل على انه لم يفرق في تاثير الكسرة بين الالف المنقلبة عن واو وبين غيرها والكبا بكسر الكاف مقصور الكناسة شاذ مجيئ امالته لان الفه عن واو لقولهم كبوت البيت كما شذ ان ميل العشا بالفتح والقصر مصدر الاعشى والفه عن واو بدليل قولهم انهم عشوا والمكا مفتوحا مقصورا لجحر الثعلب وغيره والفه ايضا عن واو لقولهم مكو في معناه وباب في مال والحجاج علما لا صفة والناس مرفوعا وغيرها بسبب لا كسرة ولا غيرها من الاسباب ولا غيرها بصيرورة الالف نحو الحجا مسو في التصغير مثل نكيتر وانها احد اسباب الامالة لان يكون ما قبلها او ما بعدها عن ضوء الالف الممالة اما الربا فان اجل الراء انه شذ امالته مع ان الكسرة فيه قبل الف منقلبة عن الواو لانه من ربا الشيء يربوا اذا زاد والباء موصي بان اسباب الامالة انما تؤثر فيها اعني قبل الالف لا بعدها وقبلها ايضا لا تؤثر مطلقا بل في نحو سيابة بفتح السين لضرب من الشجر له شوك وشيبان لحي من بكر مما تكون الياء قبل الالف وبقائه اصلية واحدة وهي اعني الياء ساكنة لقلة الحاجز لين الياء ومناسبتها الكسرة بخلاف ما لو لم يكن كذلك نحو حيوان ادبك يا رب بعضهم جاء امالة نحو الحيوان وكذا امالة نحو بيدها لخفا الهاء وكذا امالة نحو المبايع مما تكون الياء مكسورة بعد الالف بخلاف ما لو كانت مفتوحة او مضمومة كالمبايع والتبايع والالف المنقلبة عن مكسور في الفعل التي هي ثالث التجوز اسباب الامالة هي نحو خاف اذ اصله خوف وذلك ان كسرتها في بعض الاحوال تنقل الى ما قبل الالف نحو خفت فاجيز امالة ما قبل الالف لذلك بخلاف المنقلبة عن مكسور في الاسم نحو رجل مال اي كثير المال اذ اصله مول لان الكسرة لا تعود والالف المنقلبة عن ياء التي هي رابع الاسباب قد تكون عينا وقد تكون لاما وكلتاهما في الاسم وفي الفعل نحو ناب والرحى بدليل نيب ورحيان وسار ورمى بدليل يسيل ويرمي والالف الصائرة حينا ياء مفتوحة وان كانت عن واو وهي خامس الاسباب نحو غزا والعلى جمع العليا مؤنث الاعلى لانك تقول في المجهول غزي وفي التثنية حبليان وفي المفرد العليا بخلاف حال من الجولان والحول لانك تقول في مجهولهما جيل وحيل فلا يصير الالف فيهما ياء مفتوحة بل ساكنة والقوم

مصدر الاعشى وهو الذي لا يبصر بالليل ويبصر بالنهار وهو من الواو وقولهم في مثله ... الناس قد يكون من الجن والانس وامرانهم ... الالف

ما اصله الياء ككاب وفتى سال وغاز زيد ... ثم ...
والالف الصائر ياء فيهما مثل العلى جمعا وحبلى ودحا
لاجل ان وحا عليه الحال دد والضحى لفصلها تمال
وفي عماد جاءت الامالة في الثاني للسابقة الممالة

وقد يمال الف التنوين يمنع الاستعلاء ان تسوغها مقتضيها متصلا بحرف ونعلمها متصلا اي الاثر
يخفف نحو بدا وهو ذو في غير باب خاف حاق وضعا حرفين في لفظ على ... لكن ... الاكثر

وهي سادس الاسباب نحو والضحى والليل اذا سجى فانه لولا مكان سائر الفواصل لم تجز الامالة في والضحى نحو
اذ لا كسرة ولا ياء ولا الالف فيه منقلبة عن مكسور ولا عن ياء ولا صائرة ياء مفتوحة والامالة للامالة قبلها
وهي سابع الاسباب نحو امالة الدال الثاني من رايت عمادا وقفا لاجل امالة الميم والامالة للامالة قبلها سبب ضعيف
لم يعتد به الا بعضهم والامالة للامالة بعدها اضعف ... في التثنية وتثنية الجمع سائغة كما ان جمع
جائز قال الشعر بين رماحي مالك ونهشل وقد يمال الاول لامالة الثاني اذا كان الثاني فتحة على الهمزة
نحو راى ونأى يميلون فتحتي الراء والنون لامالة فتحة الهمزة وقرئ بهما في السبعة وذلك لان الهمزة حرف مستثقل
فطلب التخفيف معها اكثر بتعديل الصوت في مجموع الكلمة واما مهاد فامالة الميم لاجل خفاء الهاء لا للامالة
وقد يمال فتحة في كلمة لامالة فتحة فيما هو كجزء تلك الكلمة نحو قولك معزانا بامالة فتحة النون لامالة فتحة
الزاي لكون الضمير متصلا ولان الالف في الاخر وهو محل التغيير بخلاف الف مال في ذا مال لكون مال
كلمة منفصلة ولكون الالف وسطا وقد تمال الف التنوين وان لم يكن قبلها امالة نحو رايت زيدا فان
سيبويه روى رايت زيدا كما روى رايت شيبان لكن الامالة في نحو رايت زيدا اضعف لان الالف ليست بلازمة
مثل لزوم الف شيبا وسهل ذلك كون الالف موقوفا عليها فقصد بيانها بان تمال الى جانب الياء
كما في حبلى ولا يمال رايت عبدا الا عند بعضهم تشبيها بنحو حبلى والاستعلاء في غير باب خاف وطاب
وصغى مانع سبب قوي لكون الالف عن مكسور او عن ياء او صائرة ياء مفتوحة مانع عن الامالة لان حروف
الاستعلاء وهي الخاء والصاد والضاد والطاء والظاء والغين والقاف يرتفع اللسان بها الى الحنك
عند النطق بها فان رمت امالة الالف بعد احد هذه الحروف وقبلها لانحدرت بعد صعود او
صعدت بعد انحدار وكلاهما ثقيل شاق ولكن الثاني اشق ولهذا امالة الالف تمتنع اذا كان الحرف المستعلي
قبلها يليها في كلمتها نحو خالد وصاعد وضامن وطالب وظالم وغاشم وقاعد وكذا اذا تقدمها بحرفين احد
حرفي الاستعلاء والاخر غيره وحرف الاستعلاء غير مكسور وساكن بعد مكسور نحو خوالد وصواعد وضوامن
وطوالب وظوالم وغواشم وقواعد واما اذا كان حرف الاستعلاء مكسورا او ساكنا بعد مكسور نحو خلاف
وصحاب وصعاب وطلاب وظماء وغلاب وغياب ونحو ... ومصباح واصغاء ومطعام واظلام واغفال واقبال

فاما الامالة

والراء لا اذا كسرت ان تتصل ويغلب المكسور بعد الالف فطارد وغارم يمال وان تباعدت الراء لم تؤثر
يمنع المستعلي كراي الجند مستعليا وغير مكسور وفي ومن قرار هكذا يقال في المنع والغلب بحكم الاكثر

فان الامالة غير ممتنعة على الاكثر وانما تمتنع على راي واذا كان الحرف المستعلي بعدها يليها في كلمتها نحو
حاتم عاضد عاطل وواطب شاغل وغافل فالامالة ممتنعة وكذا اذا كان بعدها بحرفين احدهما حرف الا
ستعلاء نحو ناسخ ونابض وناحض وباسط ولاحظ ونازغ ولاحق واذا كان بعدها بثلاثة احرف احدها حرف
الاستعلاء نحو مناشيخ واناجيهم جمع الخوص مختوم بالقطاة ومعاريض ومناشيط ومواعيظ ومبالغ ومعاليق
فانها تمتنع على الاكثر وايضا المستعلي ان كان في كلمة اخرى فقبل لم يكن له اثر في المنع نحو ضبط عالم بالامالة
لان المستعلي لانفصاله كالعدم مع ان الانحدار بعد الاصعاد سهل واما ان كان المستعلي في كلمة بعد نحو
عماد قاسم يمال قاسم فبعضهم لا يجعلون للمستعلي المنفصل اثرا وبعضهم يجعل له تاثيرا فلا يميل نحو اراد
ان يضربها قبل كما لا يميل قاتل وكذا نحو قاسم لجعله مثل قاتل وكذا نحو ان يضربها ملق لانه مثل مغالق
وقد لا يمال نحو يمال ملق مع بعد المستعلي باربعة احرف وكل ذلك لما ذكرنا من ان الاصعاد بعد الانحدار اشق
من العكس والراء غير المكسورة اذا وليت الالف قبلها او بعدها منعت عن الامالة منع الحروف المستعلية
عنها في غير باب خاف وطاب وصغى فلا يمال كرام وراجم ونحو هذا حمارك ورايت حمارك ويمال نحو هذا الحرف
على ان الف عن مكسور وكذا نحو ران اي غلب لان الف عن ياء وكذا ترى في قوله عز وجل ثم ارسلنا رسلنا تترى
اي واحدا بعد واحد لانك تقول في التثنية تتريان والتاء الاولى بدل من الواو ويغلب الراء المكسورة
بعدها اعني بعد الالف الحروف المستعلية والراء غير المكسورة اذا كانتا قبل الالف فتمال طارد وغارم لما قلنا
من ان الراء المكسورة تغلب المستعلية ومن قرارك لان الراء المكسورة تغلب غير المكسورة كلاهما بالشرط المذكور
اعني اذا كانت الراء المكسورة بعد الالف والمستعلي وغير المكسورة قبلها بخلاف نحو فارق فانه لا تغلب الراء
المستعلي المتاخر كما مر في نحو غالق ومعاليق لان الاصعاد بعد الانحدار شاق جدا هذا اذا وليت الراء الالف
فاذا تباعدت فكالعدم وجوده في المنع لو كانت غير مكسورة والغلب لو كانت مكسورة عند الاكثر فيمال
هذا كافر لكسرة الفاء ولا يعتد في المنع بالراء غير المكسورة لبعدها ويفتح مررت بقادر كما يفتح مررت بقادم
لان الراء لكونها بعيدة لا تغلب المستعلي وهو القاف وبعضهم يعكس الامر فيفتح هذا كافر اعتبارا بالراء غير
المكسورة في المنع وان بعدت ويميل مررت بقادر اعتبارا بالمكسورة في الغلبة المستعلية وان بعدت وقيل انه

هذا المذهب

وقد يمال عند الوقف محدثة توسطت في حقة ومحش والحروف لا يمال لكن ارجعل وبعضهم يا وبلى امالة
ما كان قبل الهاء في المؤنث في رحمة بكسرة تشبيها اسما لحكمه المبنية فقيل كذلك الا في قولهم امالة

هذا المذهب هو الاكثر وقد يمال ما قبل هاء التانيث في الوقف لمشابهتها الالف لفظا لخفائها دون
التاء التانيث لفعلية لفقد التشبه ويحسن هذه الامالة في نحو رحمة مما لم يكن الفتحة على الراء ولا على الحرف
المستعلي وتقبح في الراء نحو الكدرة لان امالة فتحها كامالة فتحتين لتكرار الراء فالعمل في امالتها اكثر
مع ان الراء المفتوحة تمنع اصلها وهو الالف فلان تمنع الفرع اولى وتتوسط في الاستعلاء نحو حقة
لا لان الراء غير المكسورة اشد منعا اذ الامر بالعكس لان الراء غير المكسورة ملحقة بالمستعلي ومشبهة فلا
تبلغ درجته ولهذا كانت الامالة في لن يضربها اشد اقوى منها في نحو لن يضربها قاسم اجراء امالة غير
دون يرقان بل لان الفتحة المستعلي ليست كفتحتين والحروف لا تمال لقلة تصرفهم في الحروف ولانه لا اصل
لالفاتها فانما الالف للمناسبة فان سمي بها فكالاسماء حكمها اذ ذاك حتى لو وجد فيها ما يقتضي الامالة بعد التسمية
كما في اما والا اميلت لان الالف رابعة في الاسم محكم بانها عن ياء ولهذا يلتح بالتا فيقال اثنان على
قياس حبليان والا لم تمل كما لو سميت بما ولا ونحو على لان التسمية تجعلها من بنات الواو ولان بنات الواو
اكثر ولذلك يثني في التثنية علوان واميل بلى ويا ولا في اما لا لتضمنها الجملة فصارت في الاستقلال
كالفعل المضمر فاعله نحو غزى ورمى قال الله تعالى الست بربكم قالوا بلى اي بلى انت ربنا ويا تنوب مناب
ادعو واصل اما لا ان ما لا وما صلة تقول اخرج فاذا امتنع قلت اما لا اي ان كنت لا تفعل الخروج
فتكلم بغيره ان لا في اما لا مغنية عن الجملة الفعلية وغير المتمكن من الاسماء نحو ما الاستفهامية واذا كالحروف
في الامتناع عن الامالة اذ لا يعرف اصل الفاتها وذا ومتى وانى كبلى في انها تستقل بالمفهومية فلهذا تجوز
فيه الامالة وان كانت غير متمكنة تقول من فعل كذا فيقال ذا ومن اتى في جواب من قال لك كذا دينار او متى
قيل زيد يسافر واميل عسى لان الفه عن ياء لجي عسيت ولا باس بكونه غير متصرف فيه على نحو ما تصرف في سائر
الافعال لان تصرفه بتغيير لامه يكفي في ذلك وانما اميل اسماء حروف التهجي با تا ثا لانها وان كانت اسماء
مبنية كاذا وما الا ان وضعها على ان تكون موقوفا عليها بخلاف اذا وما فاميلت لبيان الفاتها كما في
باب الوقف عند من يقلب الالف ياء والدليل على ذلك انها لا تمال اذا كملت بالمد نحو باء وتاء لانها لا تكون
موقوفا عليها وللقوة الداعي الى امالتها اميلت مع حروف الاستعلاء نحو طا وظا بخلاف طالب وظالم وقد تمال

وغيرها ممكن كالحروف الا
وذا وانى وبلى ومتى
وقد اميل عسى
وقد تمال الفتحة في نحو من الضرر
ونحو كمور من الكبر

الفتحة

تخفيف الهمزة يجمعه نحو ... اي بينها وبين حرف شكلته وشرطه ان لا يكون اولا والهمزة اذا ساكنة فتبدل كراس وبير وسوت والذي اؤتمن
حذف وابدال وبين بينا وقيل شكلة ما قبله والحذف للهمزة الاخير كلا ... وفي تحريكها ما قبل ... ومن يقول ائذن لي الى الهدى ايتنا

الفتحة منفردة عن الالف وما شابهها كهاء التانيث ولا تكون الا مع الراء المكسورة بعد الفتحة في نحو من الضرر
من الكبر ومن المحاذر في المحاذر بفتح الذال وانما جوزوا امالة الفتحة مع الراء المكسورة بعدها لما في امالتها من الكلفة
فلم يقو عليها الا الراء المكسورة لما فيها من تقلبه كسرتين بخلاف غيرها من الحروف وهي تغلب المستعلية نحو من
الصغر الا اذا كان المستعلي بعدها نحو من الفرق فانها لا تمال كما مر في نحو فارق وتغلب الراء المفتوحة ايضا
نحو من الضرر وقيل يمال للراء المكسورة ايضا الضمة التي قبلها نحو من السمر ومن المنقر وهي التركيبة الكثيرة المله
ومن السمر واذا املت فتحة الذال في محاذر لم تمل الالف التي قبلها لان الراء لا قوة لها الا على امالة حركة قبلها
متصلة كما ذكرنا او منفصلة بحرف ساكن كما تميل فتحة من عمرو وضمة من عمرو وكذا اذا كان الساكن قبلها واوا نحو
ابن ام مذعور وابن بور قال سيبويه كان تميل الضمة وتشمها شيئا من الكسرة فتصير الواو مشمة شيئا من
الياء تتبع الواو حركة ما قبلها في الاشمام كما يتبع الالف ما قبلها في الامالة فان هذا الاشمام هو الامالة
وقال الاخفش الالف لا بد لها من كونها تابعة لما قبلها ولا كذلك الواو فان ما قبلها قد لا يكون مضموما
فعلى قوله يجئ بالواو صريحة غير مشمة شيئا من الياء بعد ضمة المشمة كسرة واذا كان قبل الراء المكسورة ياء
ساكنة قبلها فتحة نحو خير فلا يجوز اشمام الفتحة شيئا من الكسرة لان اشمام الفتح لا يتبين اذا كان بعده ياء كما
يتبين اشمام الضمة الكسرة اذا كان بعده واو نحو من بور وقيل وقد تمال ايضا لكسرة الراء فتحة ما قبلها وضمته
وان كانتا في كلمتين نحو ان خبط رياح وهذا خبط رياح كالمطر والمنقر ونحو خبط الريح ابعد لوجود ساكن
بين فتحة الطاء وكسرة الراء وهو خبط يزيد ابعد لوجود المتحرك بينهما واعلم ان التعريف المذكور للامالة ليس يشمل
امالة الضمة الى الكسرة في نحو من السمر ولا باس بذلك لقلتها وعدم الاعتداد بها ومن ثم ذهب كثير منهم الى ان
الامالة هي ان تنحو بالالف نحو الكسرة تعريفا للشيء باشهر اقسامه تخفيف الهمزة جمعه فيها ثلثة الابدال والحذف
وبين بين اي بينها وبين حرف حركتها كما تقول سئل بين الهمزة والياء وهو الاشهر وقيل او حرف حركة ما قبلها
كقولك سؤل بين الهمزة والواو وهمزة بين بين ساكنة عند الكوفيين وعندنا متحركة بحركة ضعيفة ينحى بها نحو الساكن
ولعل ان الهمزة لما كانت ادخل حروف الحلق ولها نبرة كريهة تجري مجرى التهوع ثقلت بذلك على اللافظ فخففها قوم
وهم اكثر اهل الحجاز ولا سيما قريش وروي عن علي رضي الله عنه نزل القرآن بلسان قريش وليسوا اهل نبر ولولا ان

جربذي

او غيره فان كانا ساكنا لغير الالحاق قلبت اليه بدلا نحو خطية ومقروة ولبس في النبي والبرية
من واو او ياء من نحو النبوءة وادغم الساكن فيه الا ثم اقيس غدت مكلوة ملتزم ما قبل كثر الفصيحة

جبرئيل نزل بالهمزة على النبي صلى الله عليه وسلم ما همزنا وحققها غيرهم والتحقيق هو الاصل كسائر الحروف والتخفيف استحسان
وتخفيف الهمزة شرطه ان لا تكون الهمزة مبتدأ بها في الكلام كقولك مبتديا احد ابل وام وذلك ان المبتدأ بها
لو خففت لجعلت بين بين المشهور اذ هو الاصل فيه ولكنه قريب من الساكن فيمتنع الابتداء به واذا امتنع ما هو الاصل
حمل الباقي عليه هذا مع ان الهمزة المبتدأ بها لا تكون مستثقلا ولا يرد على ذلك نحو خذ لانا نقول المحذوف
وهو الهمزة الثانية وبعد ذلك يستغنى عن الهمزة الوصل ومن اغنى الهمزة التي يراد تخفيفها اما ان تكون واحدة
او اثنتين والواحدة اما ساكنة او متحركة فالساكنة تبدل عند التخفيف بحرف حركة ما قبلها سواء كانت
هي وما قبلها في كلمة واحدة ومثلها او في كلمتين كراس وبير وسوتي فعل ماض للمتكلم من ساء يسوء
هذا في الوسط ونحو لم يقرا ولم يرد ولم يقرئ فهذا في الآخر والى الهدى ائتنا والذي ايتمن ويقولون ائذن لي في قوله
عز من قائل له اصحاب يدعونه الى الهدى ائتنا وفي قوله سبحانه فليؤد الذي اؤتمن وفي قوله تعالى ومنهم من يقول
ائذن لي وهذا في كلمتين وانما تعين الابدال في هذه الصور اذا اريد تخفيفها لانه لا يمكن جعلها بين بين
المشهور لسكونها ولا غير المشهور لانه حينئذ لا يجوز المشهور ولا يجوز غير المشهور ولا يمكن الحذف لانه لا ينبي ما
يدل عليها والمتحركة ان كان قبلها ساكن وهو عني ذلك الساكن ياء او واو زائدتان لغير الالحاق قلبت
الهمزة اليه اي الى ذلك الساكن وادغم الساكن فيها كخطية بياء مشددة فان اصلها خطيئة على وزن فعيلة
ومقروة بواو مشددة اصلها مقروءة على وزن مفعولة وابيس بالتشديد تصغير اويس جمع قلة من اصله افئس
قلبت الهمزة الى الساكن في الجميع وادغم لا فرق بين ياء التصغير وغيرها الا انها التزمت في موضع وانما تعين
القلب ههنا لانه لا يمكن جعلها بين بين لانه قريب من الساكن فيلزم التقاء الساكنين ولو حذفت بنقل
حركتها الى ما قبلها لزم تحريك حرف لا اصل له في الحركة فلما امتنعا قصدا التخفيف بالادغام وانما تقرب
مخرج الهمزة من مخرجي الواو والياء لاشتراك الجميع في صفة الجهر وانما اقتنعوا بهذا القدر من المناسبة تسكرا
منهم للهمزة وانسد اكثر ابواب التخفيف ولهذا قلبوا الثانية للادغام الى الاولى مع ان قياس ادغام المتماثلين
كما يجيء في بابه هو قلب الاول الى الثاني وتخفيف الهمزة بالقلب في مثل هذا التقدير ليس بلازم في شيء من
الصور وانما هو جائز وقولهم التزم هذا النحو التخفيف في نبي وبرية غير صحيح لان نافعا يقرأ والنبي بالهمزة في جميع

وان كان صحيحا او واو اعلة نحو شيء ثم سو ثم جيب اتبعى امرهم دو امرهم مضى وباب شيء وسو قد يدغم والتزم التخفيف في باب جيء
سواء يحذف بعد نقل الحركة مسلة مع جيل في نحو فاصوا ابل ابو ايوب فضى مشبها بزائد يدغم وهكذا ارى في اذ كثر

القرآن وهو مع ابن ذكوان في البرية بالهمزة فثبت ان القلب في نبي وبرية غير ملتزم ولكنه كثير وان كان الساكن
الذي قبل الهمزة الفا واريد تخفيفها فبين بين المشهور متعين فان كانت الهمزة مفتوحة فبينها وبين الالف
نحو قرائه وان كانت مضمومة فبينها وبين الواو نحو التساؤل وان كانت مكسورة فبينها وبين الياء نحو سائل وانما
تعين بين بين لامتناع الحذف بنقل الحركة لان الالف لا تقبلها ولامتناع الابدال والادغام اذ الالف
لا يدغم ولا يدغم فيها ولا يمكن بين بين البعيد لان ما قبل الهمزة ساكن لا يقال لو كان الممتنع ايضا
جعلها بين بين المشهور لادائه الى التقاء الساكنين لقرب الهمزة من الساكن لانا نقول الالف لخفائها كالعدم
مع ان الحركة عن ثلاثي الساكنين غير مسلوبة بالكلية وان كان الساكن الذي قبل الهمزة حرفا صحيحا او معتلا
غير ذلك الذي قلنا من كونه الفا او واوا او ياء زائدتين لغير الالحاق نقلت حركتها اليه وحذفت نحو
مسلة والخب بتحريك السين والباء الذين هما حرفان صحيحان في مسألة والخبء بسكونهما وبالهمزة وشي وسو
بتحريك الياء والواو وهما معتلان اصليان في شيء وسوء بسكونهما وبالهمزة وجيل وحوبة بتحريك الياء و
الواو وهما زائدتان للالحاق بجعفر قال الجوهري جيأل على فيعل اسم للضبع وهو معرفة بلا الف ولام
وذكر في الحوأب بالهمزة ماء من مياه العرب على طريق البصرة وهذا يدل على انه جعل الواو اصلية وان
لم يكن الساكن في الكلمة التي فيها الهمزة فالحكم كذلك ايضا سواء كان الساكن حرف علة او صحيحا نحو ابو يوب
ذو مرهم واتبعي مرهم وقاضو بيك في ابو ايوب وذو امرهم واتبعي امرهم وقاضو ابيك وهكذا نقول من بوك
ومن مك وكم بلك في من ابوك ومن امك وكم ابلك وانما لم يستثقل الضمة والكسرة على الواو والياء في ابو امك
وجاري بلك وبقاضي مك ويقاضي بلك بخلاف نحو قاضي وقاضيو لان حركات الاعراب وان كانت عارضة الا
انها غير منقولة فهي الزم من الحركات المنقولة وقد جاء باب شيء وسوء مما ساكنه ياء او واو اصليان مدغما ايضا
تشبيها للاصلي بالزائد في نحو خطية ومقروة والتزم ذلك الذي قلنا من نقل حركة الهمزة الى الساكن الذي
قبلها وحذفها الهمزة في باب يرى وارى يري حال كونهما على تركيب راى سواء كان من الرؤية او من الراي او الرؤيا حرف
اخر لبنا صيغة وسكن راؤه اذ لا يكاد يستعمل يرى في مضارع راى من الثلاثي ولا ارى يرئي من باب الافعال
ماضيا ومضارعا وكذا في سائر تصاريفهما الامر اى ومن التزم الا في الشعر كقوله ارى عيني ما لم ترأياه وانما

الترم

والوقف في الهمز الذي تطرفا / والروم والاشمام والسكون
كذاك مقرو بري مدغما / لكن همز بعد الف وقفا
بمقتضى بعد ان يخففا / في قولنا هذا خبء يكون
شيء وسوء نقلا او ادغما / عليه بالسكون يا الفا

التزم الحذف هيهنا للكثرة بخلاف ناى ينأى وناى بيئوع فان ذلك يأبى على الجوء العدم كثرة الاستعمال وكثر الحذف في سل واصله اسأل للهمزتين همزة الوصل وهمزة الاصل مع كثرة الاستعمال بخلاف نحو اجأ العد كثرة الاستعمال واذا وقف على الهمزة المتطرفة المتحركة وقف بمقتضى الوقف بعد التخفيف لان حالة الوصل مقدمة على حالة الوقف وتنقل الهمزة حاصل حالة الوصل فتخفف على ما هو حق التخفيف ثم تعمل بمقتضى الوقف فيجوز في هذا الخبء في هذا بريء ومقروء السكون والروم والاشمام اما في هذا الخبء فلانك اذا خففت همزته بنقلته الوصل بنقل الحركة والحذف حصل الخب بضم الباء ومعلوم من حال الوقف انه اذا وقف على ما آخره حرف مضموم جاز فيه الاسكان والروم والاشمام واما في هذا بريء ومقروء فلانك اذا خففت همزتهما بقلبهما الى ما قبلهما والادغام فيهما صار بري ومقرو بياء وواو مشددتين مضمومتين ويجوز في مثل ذلك حال الوقف السكون والروم والاشمام وكذا شيء وسوء مرفوعين نقلت حركة الهمزة الى ما قبلها وحذفتها او قلبت الهمزة الى الواو او الياء ثم ادغمت على اختلاف المذهبين فيهما فانه يجوز فيهما السكون والروم والاشمام لان آخرهما ياء او واو مخففتان او مشددتان مضمومتان فتؤول الى ما مر الا اذا يكون ما قبلها الف فمعنى الهمزة متحركة كقرأء اذا وقف عليها بالسكون وجب قلبها الفا اذ لا نقل لان تخفيفها حال الوصل انما هو بجعلها بين بين المشهور كما مر وبعد التخفيف ليس عليها حركة تامة حتى يمكن نقلها وعلى تقدير الامكان فما قبلها وهو الالف غير قابل للحركة وتعذر التسهيل اعني بين بين اذ الفرض ان الوقف هو بالسكون فيجوز القصر وهو حذف احدى الالفين الساكنين والتطويل لامكان الجمع بين الفين ساكنين بالمد ومنهم من يمد اطول من الفين نظرا الى المد الذي كان بين الالف والهمزة وان وقف بالروم فالتسهيل متعين كالوصل وحكم الوقف بالاشمام كما لو كانت مضمومة حكم الوقف بالسكون وان كانت الهمزة منصوبة منونة لم تكن متطرفة فلا يجيء فيها هذه الفروع بل يقلب التنوين الفا نحو دعاء هذا احكام تخفيف الهمزة المتحركة التي قبلها ساكن وان كان قبلها متحرك فيلتسع من الصور محتملة مفتوحة قبلها الحركات الثلث ومكسورة كذلك ومضمومة كذلك نحو سأل ومائة ومؤجل وسئم ومستهزئين وسئل ورؤوف ومستهزؤن ورؤس لا فرق في ذلك بين المتصل كما قلنا وبين المنفصل نحو قال ابوك وابراهيم وامك وهذا مال ابيك

مستهزؤن بين بين الاول / وقيل بالثاني كذا في سئلوا

ابرهيم

والباقي بين بين بالتحرك / وحققوا الواجي عند الوصل
وقوله بالقهر واجي انفا / والتزموا الحذف بخذ وكل ومر
وجاء منساة وسال بالالف / بقلبه وهو خلاف الاصل
باصله وسيبويه خالفا / وامر اي اصح وصلا امر ومر

ابرهيم وامك وبغلام ابرهيم وابيك وامك فنحو مؤجل مما يكون الهمزة مفتوحة وما قبلها مضموم واو في التخفيف ونحو مائة مما انفتحت وما قبلها مكسور ياء لانهم لو جعلوا الهمزة في الحالين بين بين المشهور مع انها تقرب من الالف اذ ذاك لزم ان يكون ما قبلها لما تقرب الى الالف ضمة او كسرة وذلك مستكره ولو جعلوها بين بين البعيد لزم توالي ضمتين او كسرتين وان كانت احدهما تخفيفا والاخرى تقريبا ونحو مستهزئين وسئل مما انضمت الهمزة وانكسر ما قبلها او بالعكس بين بين المشهور اذ هو الاصل في الجميع لان فيه تخفيفا للهمزة مع بقيته من آثارها وقيل بين بين البعيد لمناسبة ما تشبه الياء الكسرة وما تشبه الواو الضمة والباقي بين بين المشهور على القياس وجاء منساة وسال بقلب الهمزة المفتوحة ما قبلها الفا وليس بقياس اذ القياس في مثل ذلك بين بين كما قلنا ونحو الواجي للذاتي بتسكين الياء مخففا واجي بالهمزة ليس بقياس ايضا وصلا لان قياس تخفيفها حالة الوصل ان تجعل بين بين كما مر واما الواجي في شعر عبد الرحمن بن حسان شعر ولولاهم لكنت كحوت بحر هوى في مظلم الغمرات واجي كنت ذا امرء بمياع بشعر راسه بالقهر واجي فعلى القياس لان الهمزة سكنت للوقف فصارت من قبيل ما هي ساكنة وما قبلها مكسور وقد عرف ان قياس مثلها ان تقلب ياء محضة خلافا لسيبويه ومن تابعه فانهم انشدوا هذا البيت في تخفيف الشاذ والقاع المستوي من الارض والقهر الحجر والتزموا الحذف في الهمزة من خذ وكل وذلك لان اصلهما اءخذ واءكل بهمزتين حذفت الهمزة الثانية الاصلية تخفيفا لكثرة الاستعمال ثم استغني عن همزة الوصل وهذا الحذف غير قياسي لان قياس مثل هذه الصورة ان يقلب الهمزة الثانية واوا كما يجيء في احكام الهمزتين وانما ذكرناه في خذ وكل هيهنا مع انه باب البحث عن احكام الهمزتين التي لمناسبة نحو الواجي بالسكون وصلا ونحو منساة وسال بالالف من حيث كون الجميع غير قياسية وقالوا امر في امر على منوال خذ وكل ليس الحذف لازما فيه لانه لم يكثر كثرة خذ وكل وانما هو افصح من ومر بابدال الهمزة الثانية واوا على القياس كما يجيء واما في امر فاوامر فصيح من وامر لان همزة الوصل سقطت في الدرج فلم يبق همزة الاصل ثقل بخلاف ما لم يتصل بما قبله فان اجتماع الهمزتين مستثقل حيث ناسب التخفيف اما بالحذف وهو افصح واما بالابدال وهو دونه واذا خفف باب همزة الاحمر نعني به كل همزة وقعت بعد لام التعريف الكائنة بعد همزة الوصل فبقاء همزة اللام اعني همزة

[illegible]

نقل الوقف وكذا فلوني   وقل على الاقل لو في مسمعا   وبالاقل جاء عادلولى   ولم يعيدوا اذا سل ولا افل
مع من لوني بعد ما يوتي   كذاك من لوني في خطلوا معا   ان لم تحرك نونها معموا   بوحدة الكلمة فاعرف السبل

الوصل اكثر لان الحركة المنقولة الى اللام غير معتد بها لعروضها فيجب ابقاء همزة الوصل بحالها وبعضهم يعتد بها فيحذف همزة الوصل فيقال على المذهب الاكثر الحمر وعلى المذهب الاقل لحمر وعلى الاكثر قيل من الحمر بفتح النون ولم يحذف الياء كما كانوا يقولون قبل التخفيف لالتقاء الساكنين النون والياء ولام التعريف على الاقل يقولون من لحمر بسكون النون وفي لحمر باعادة الياء لزوال الموجب فتح النون وحذف الياء وعلى الاقل جاء قراءة ابي عمرو ونافع عادلولى في قوله تعالى وانه اهلك عادا الاولى لانه لما نقل حركة الهمزة الى اللام وكانت اللام في حكم المتحرك على هذه اللغة ادغم التنوين من عاد في اللام من لسكون وجلي ادغام النون في اللام على ما هو قياس مثل هذه الصورة واما على اللغة الكثيرة فيجب تحريك التنوين كما كان قبل التخفيف فيقولون عادن لولى ولم يقولوا على اللغة الكثيرة اسل ولا اقل بابقاء همزة الوصل بناء على عدم الاعتداد بحركتي السين والقاف العارضتين بسبب النقل لاتحاد الكلمة ههنا بخلاف الحمر فان الحرف المنقول اليه الحركة وهو لام التعريف غير الحرف المنقول عنه الحركة وهو الهمزة ولان النقل في اسئل واقول غالب بل واجب فصار حركة السين والقاف كالاصليتين بخلاف النقل في مثل الحمر فان ذلك قليل لما يصار اليه ولهذا قد يوجد اجودا في الامر من جاد يجاد اذا صاح ومن رأى قرأ بابقاء همزة الوصل لقلة التخفيف بالنقل فيهما جميع ما ذكرنا من المباحث انما كانت على تقدير الهمزة الواحدة واما الهمزتان فاما ان يكونا في كلمة واحدة او في كلمتين وعلى الاول ان سكنت الثانية وجب قلبها حرفا من جنس حركة الاولى طلبا للتخفيف كادم للاسم من الادمة وايتا وايمن وليس اجر بمعنى اكرى منه لانه فاعل كضارب لا افعل كاكرم فالهمزة زائدة لا مقلوبة من همزة اصلية لثبوت يواجر ولو كان افعل لكان مضارعه يوجر وما قلت فيه هذا ان لم يثبت ذلك بناء على ان يوجر لا يستقيم مضارع اجر اي ليس اجر افعل حتى يستقيم ان يكون مضارعه يوجر من جهة القياس تعاليه جاء في الافعال من وصحة اجر يمنع اجر توجيه الدليل الاول انهم يقولون اجرت الدار اجارة اي اكريتها فتعاليه تكون مصدر فاعل لا افعل نحو كاتبه كتابا وكتابة للمفهود كتاب للجنس ويمكن ان يوجه المرة لا تبنى في ذوات الزيادة الا على المصدر المشهور المطرد فيقال قاتلت مقاتلة واحدة ولا يقال قتالا ثلاثا قيل انه كم في باب المصادر واجر لو كان اجارة مصدر فاعل للمرة لجاز اجر اجارا لغير المرة ولكنه لم يستعمل ولخصم لم يكن يستعمل اجارة الا للمرة كما لا يستعمل نحو تقديسة وتسبيحة الا لها

الحاجز ليس منه اجره
لانه فاعل لا للمولى اجره

وان يحرك ولا مسكنا   ان حرك فقلب ياء ما انحني   او لا نوا واحوجا فادم   ومنه في تقديره خطايا
تلبث بادغام كسائل الذي   ان ينكسر بالشكل او ما قد بني   ايمة او ادم او بادم   وخالف الخليل كالبرايا

وتوجيه الدليل الثاني ان الايجار لم يجئ في مصدر اجر لا يقولون اجرت الدار ايجارا ولو كان اجر افعل لوجب ان يوجد ايجار الا انه قياس مطرد وقيل على هذا الدليل ان صاحب اساس اللغة ذكر اجرني داره ايجارا فهو موجود لا نقل مواجر فانه خطاء قبيح ونقل عن صاحب المحكم اجرت المراة البغي نفسها ايجارا وتوجيه الدليل الثالث ان صحة اجر يواجر المتفق عليها تمنع اجر ان يكون افعل لان اجر على وزن فاعل لا ابدال الاصلي وجوبا لاتي يستعمل هو منه واما على وجود مستعمل اخرى هي افعل فلا واذا لم يدل دليل على وجوده والاصل عدمه وجب القضاء بعدمه فثبت ان اجر بمعنى اكرى ليس من باب ادم واما اجره الله بمعنى اعطاه الثواب فذلك افعل لمجيء مصدر على الايجار وان تحركت اعني الهمزة الثانية وسكن ما قبلها اعني الهمزة الاولى ولم تكن الثانية في موضع اللام كسأال لكثير السؤال ثبتت اي الثانية وادغم الاولى فيها لحصول التخفيف بذلك مع بقاء الهمزتين واما ان كانت الثانية في موضع اللام قلبت ياء كما لو بنيت من قرأ مثل سبطر فانك تقول قرأي وسيجيء وجه ذلك في مسائل التمرين انتهى وان تحركت اعني الثانية وتحرك ما قبلها انقلبوا او وجب قلب الثانية ياء ان انكسر ما قبلها او انكسرت هي اي الثانية ولو في غيره فالمكسور ما قبلها نحو جاء والمكسورة هي نحو ايمة فان اصل جاء جايئ بهمزة بعد ياء لانه اسم فاعل من جاء يجيء وهو اجوف مهموز اللام فقلبت الياء عند غير الخليل همزة مثلها في بائع كما يجيء في الاعلال فاجتمعت الهمزتان اوليهما مكسورة فقلبت الثانية ياء ثم اعل اعلال قاض فبقي جاء واما عند الخليل فقلبت الياء الى موضع الهمزة والهمزة الى موضع الياء كما في قصد الكتاب فصار جائي بتقديم الهمزة على الياء ثم اعل اعلال قاض فلا يكون من هذه المسئلة في شيء واصل ايمة اءممة على افعلة فنقلت حركة الميم الى الهمزة عند قصد الادغام على القياس فصار ائمة كرهوا اجتماع الهمزتين والثانية مكسورة فقلبوا الثانية ياء واما غير ما ذكر فنحو اويدم في تصغير ادم واوادم في تكسيره اذ الاصل فيهما ءايدم واءادم قلبت الثانية من الهمزتين واوا فهذا حكم الهمزتين المتحركتين في كلمة ومنه خطايا في التقدير الاصلي خلافا للخليل وذلك ان تقديره في الاصل عند غير الخليل خطائئ بهمزتين اولاهما منقلبة عن الياء الواقعة بعد الف باب مساجد كما في نحو قبائل وسيجيء في الاعلال والثانية لام الكلمة فوجب قلب الثانية ياء لانكسار ما قبلها فتصير خطائي بهمزة ثم ياء فهذا ما يتعلق باجتماع الهمزتين وسيأتي في الاعلال ان الياء في مثل هذه الصورة يجب قلبها الفا بعد قلب الهمزة ياء مفتوحة فتصير خطايا

واعلم

وقد اتى التسهيل والتحقيق في ... وجاء في اكرم حذف الثاني ... وقلبه منفردا ياء فع ... وان يكن همزان في لفظين
ائمة عنهم بلا تخلف ... ملتزما كسائر المباني ... يلزم في باب مطايا فليضع ... محققا او خففا سيين

واعلم ان التقدير الذي ذكرناه وهو خطاءئ بهمزتين انما هو وصل بالنسبة الى خطايا وليس بالاصل لان اصله خطايئ بياء ثم همزة وانما اجتمع الهمزتان بعد انقلاب الياء همزة كما في قبائل والخليل يتوافق ان الاصل خطايئ بالياء ثم الهمزة الا انه لا يفعل به ما يؤدي الى اجتماع الهمزتين بل يقلب الياء الى موضع الهمزة والهمزة الى موضع الياء ثم يفعل به ما يجيء في الاعلال فعلى مذهبه تخرج احكام خطايا من هذه المسئلة راسا واذا عرفت ما قيل في الهمزتين المتحركتين في كلمة من انه يجب قلب الثانية ياء ان انكسرت او انكسر ما قبلها وواوا في غيره فاعلم ان القول بوجوب قلب الثانية ياء او واوا خطاء وكيف لا وقد صح في القراءات السبع التسهيل في نحو ائمة والتحقيق ايضا وبقيت الهمزتين بحالهما ولم يجئ في القراءة قلب الهمزة الثانية في ائمة ياء صريحة وايضا التزم في باب اكرم حذف الهمزة الثانية وحمل عليه اخواته وقد تقدم في المضارع واذا كان التسهيل والتحقيق وحذف الهمزة الثانية ثابتة في كلامهم فالقول بوجوب القلب غير صحيح نعم لو قيل ان القلب هو القياس والاكثر وقوعا لكان صحيحا وقد التزم مواقلها اعني قلب الهمزة حال كونها مفردة لا مجتمعة باخرى ياء مفتوحة في باب مطايا جمع مطية فان اصل مطايا من المطو المد في السير قلبت الواو المتطرفة ياء والياء التي بعد الف باب مساجد همزة فصار مطائي بهمزة ثم ياء ويلزم في هذه الهمزة ان تقلب ياء مفتوحة والياء التي بعدها كما يجيء في الاعلال الى ان تقلب الفا فصار مطايا ومنه خطايا على القولين قول الخليل وغيره اما على قول الخليل فلانه بعد نقل الهمزة الى موضع الهمزة يصير خطائي بهمزة ثم ياء مثل مطائي واما على قول غيره فلانه بعد اجتماع الهمزتين وقلب الثانية منهما ياء يؤول الى ذلك بعينه فهذه احكام الهمزتين في كلمة وفي كلمتين ان كانتا الهمزتان متحركتين يجوز تحقيقهما لان كونهما من كلمتين هون الخطب في اجتماعهما وهو اختيار قراء الكوفة وابن عامر في تحقيقهما معا ايضا جائز وذلك ان تخفف الاولى على ما يقتضيه قياس التخفيف لو انفردت ثم تخفف الثانية اما على حسب ما يقتضيه قياس التخفيف عند اجتماع الهمزتين واما على حسب ما يقتضيه انضمامها الى ما حصل من تخفيف الهمزة الاولى ففي نحو رايت قارئ ابيك تقلب الاولى في التخفيف ياء مثل مائة والثانية اما ان تقلب واوا على قياس اوادم واما ان تجعل بين بين على قياس نسا وتخفيف احديهما على قياسها المعلوم هو المختار عند المحققين من القراء ثم منهم من يخفف الاولى على حسب مقتضاها من الحذف او القلب او التسهيل كما مر في الهمزة الواحدة ويحقق الثانية

وهو قول

او خفف الواحد منهما على ... وجاء في نشا من قبل الى ... وجاء في ها اتفقا ان يحذف
قياسه فارجع الى ما نقلا ... الواو في الثاني كما في سوء لا ... واحد او يقلب ثان ليعف

وهو قول ابي عمرو ومنهم من مذهبه العكس اي يخفف الثانية وحدها كالهمزة المتحركة بعد متحرك بنحو الصور التسع المذكورة ويختاره الخليل محتجا بان التخفيف وقع على الثانية حيث كانتا في كلمة واحدة فكذا اذا كانتا في كلمتين وقد جاء في نحو قوله تعالى والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم الواو ايضا في الهمزة الثانية وهو مذهب من يقول في سئل سول بابدال الهمزة حرفا من جنس حركة ما قبلها وجاء في الهمزتين المتفقتين في الحركة نحو فقد جاء اشراطها والنبي لهم من دونه اولياء اولئك يدبر الامر من السماء الى الارض حذف احديهما ثم اختلف في المحذوفة فقيل انها الاولى لانها في اخر الكلمة والاواخر احق بالحذف وقيل انها الثانية لان الاستثقال انما نشأ بها وجاء قلب الثانية حرفا من جنس حركة ما قبلها كالساكنة في كلمة نحو ادم ايتاء ايمن فقلبت الهمزة الثانية في جاء اشراطها الفا وفي اولياء اولئك واوا وفي السماء الى ياء وكثيرا ما يتوسط الف بين الهمزتين في ءانت ثم تخفف الهمزة بين بين او تحقق قال ذو الرمة فيا ظبية الوعساء بين جلاجل وبين النقا ءانت ام ام سالم الوعساء الارض اللينة ذات الرمل وجلاجل بالحاء المهملة مضموما او بالجيم مفتوحة موضع قال ابن درستويه حرصوا على اثبات الهمزتين فزادوا الفا بينهما هربا من اجتماعهما قال ولا يجوز اثبات تلك الالف في الخط كراهة اجتماع الفات ثلث ولا يعرف مثل هذا التوسط في نحو جاء احدهم وربما يجيء ذلك بعضهم في نحو ءامنتم اذا خففت الهمزتان او سهلت الثانية واذا اجتمعت همزة الاستفهام وهمزة الوصل مكسورة او مضمومة نحو اصطفى واصطفى حذفت الثانية او قلبت الفا او سهلت هذا اذا كانت الهمزتان في كلمتين وهما متحركتان فان كانت الاولى ساكنة نحو اقرء اية واقرأ اباك السلام ولم يردؤ ابوك ففيه ايضا اربعة مذاهب تخفيفهما معا وذلك عند الحجازيين وتحقيقهما معا وذلك عند الكوفيين وغيرهم يخففون اما الاولى وحدها او الثانية وحدها وحكى ابو زيد مذهبا خامسا هو ادغام الاولى في الثانية فمن خفف الاولى وحدها قلبها الفا اذا انفتح ما قبلها وواوا ان انضم وياء ان انكسر ومن خفف الثانية فقط نقل حركتها الى الاولى وحذفها ومن خففهما معا قلب الاولى الفا وواوا وياء ثم سهل الثانية اذا وليت الالف لامتناع النقل الى الالف وحذفها بعد النقل اذا وليت الواو والياء لامكان ذلك فيقول اقرا اية بالالف في الاولى والتسهيل في الثانية ولم يرد بوك بالواو المفتوحة واقري باك بالياء المفتوحة وعليه قياس نحو لم يقرئ ومك ولم تردي بلك وان كانت

الثانية

اعلال

اعلال هو تغيير حرف العلة اقسامه ثلثة منها حروف واو وياء والف فاعلم وعلة التغيير وجودا ليحصل التخفيف في حرف العلة والحذف والابدال والاسكان والاولان الاصلية فيما وصف عبيد نحو قول وبيع وجدا

ربع الثانية وحدها ساكنة نحو من شاء ائتمن جاء من بعض المذاهب الاربعة ولعل انه اذا توالى في كلمة اكثر من همزتين اخذت في التخفيف من الاول فالاول لم ينقل بالعكس كما نقل في حروف العلة في نحو طوى وثوى وذلك لشدة استثقالهم تكرار الهمزة فيخففون كل ثانية اذ انشاء منها الثقل الى ان يصلوا الى اخر الكلمة فلو بنيت من الهمزات مثل

وقد تقدم الواو على الياء لاما نحو طيب فلت بالاقلب الثانية ياء كما في ايمة والرابعة الفا كما في ادم وتبقى الخامسة بحالها كما في ابواء واعطاء مثل طوبت اذ شويت العاما ومثل جحمرش اي تقلب الثانية الفا كما في ادم والرابعة ياء كما في ايمة وتبقى الخامسة بحالها وعلى هذا قياس سائر التقادير الواقعة والمفروضة الاعلال تغيير حرف العلة للتخفيف ويجمعه ثلثة اقسام القلب والاسكان والحذف وحروفه الالف والواو والياء ولا يكون الا لفصل الا في اسم متمكن ولا في فعل بحكم الاستقراء ولان الالف كما علمت لا يقع لا للحاق في الاسم فلا ان لا يقع اصلا اولى ولكن تكون منقلبة عن واو وياء والواو والياء قد اتفقتا في وقوعهما فاءين كوعد ويسر وعينين كقول وبيع ولامين كغزو ورمي وتقدمت كل واحدة على الاخرى فاء وعينا كيوم وويل واختلفتا في ان الواو تقدمت عينا على الياء لاما نحو طويت بخلاف العكس وهو تقدم الياء عينا على الواو لاما فانه غير واقع ولهذا قيل في حيوان بدل عن ياء لعدم النظير والاسيد الا المجيء على ان وادحيوا ياء ضعيف لانه يلزم من ذلك كون ياء وربي عنه منقلبة عن الواو وهكذا فاء وعينا لاما قد جاء في ببيت لا كل اما واختلفتا ايضا في ان الياء وقعت فاء وعينا في يين اسم مكان نوفاء ولاما في يديت اي انعمت بخلاف الواو فانها لم تقع فاء وعينا ولاما الا في الاول فان اصله واو ووو واو ولام على الاصح كما قلنا في ذي الزيادة والا في لفظ الواو على وجه وهو القول بانه تركيبة من واو وياء ووادا واختلفا ايضا في ان الياء وقعت فاء وعينا ولاما في يبيت اي كتبت ياء بخلاف الواو فانها لم تقع كلها الا في لفظ الواو على وجه هو القول بان تركيبه من ثلث واوات ثم الاعلال اما ان يكون في الفاء واما ان يكون في العين واما ان يكون في اللام الفاء تقلب الواو همزة لزوما في نحو اواصل وبصل مكسر واصل ومحقرة الاول لجمع الاولى في ثانيث الاول وذلك لان اصولها واصل وويصل الوولى فالواو الاولى في الاولين فاء الكلمة والثانية منقلبة عن الف فاعل والواو الاولى في الوولى فاء والثانية عين فانه تركيبة من واو ونون ولام على الاصح واجتماع الواوين مستثقل لا سيما اذا تحركت الثانية فوجب قلب الاولى همزة بخلاف نحو وورى وووري اذا اسرتان سكون الثانية

مع كونها

والمازني في اشاح وقد نقل والقلب في اسما واناة والواو كالياء الى التاء قلب ولا يقال ايزر وايتقلبا والتزم الاولى على هج الاول او احد بل ايتال ابت في اتعد واتسر وا ولم يجب ما كان من همز اي منقلبا

مع كونها ملة خفف بعض النقل ويخالف نحو وجوه مما لم يكن في اوله الا واو واحدة مضموما والحاصل انه اذا اجتمع واوان متحركتان في اول الكلمة ابدلت الاولى التي هي فاء همزة لزوما كما في نحو واصل وان كانت واحدة مضمومة او اثنتين ثانيتهما مدة تقلب الاولى همزة جوازا كما في نحو وجوه واوري وقال المازني في نحو وشاح ايضا مما في اوله واو واحدة مكسورة يجوز قلب الواو همزة قياسا وغيره يقصره على السماع والوشاح شيء ينسج من اديم عريضا مرصعا بالجواهر وتشده المراة بين عاتقيها وكشحيها والتزموا في الاولى فان اصلها على الاصح وولى حملا على الاول لرجوعهما الى اشتقاق واحد لتعذر العكس وربما يا في من كلام ابي علي الفارسي انه متى اجتمع في اول الكلمة واوان ثانيتهما غير عارضة قلبت الاولى همزة لزوما فالاولى عنده على القياس والقلب في وورى غير لازم لعروض الواو الثانية وقيل سيبويه اذا بنيت مثل كوكب من وعد قلت وعلى لتحرك الثانية عنده ايضا غير مشروط في لزوم القلب واما اناة من صفات النساء من اونى لان المراة يجعل كسلى لا واحد من الوحدة واسما فعلا وعلما لا اسم من الوسامة فعلى غير القياس بالاتفاق لان الواو الواحدة المفتوحة في اول الكلمة ليست بقبلة وانما القلب في مثل ذلك مقصور على السماع وتقلبان اعني الواو والياء تاء في نحو اتعد واتسر بمعنى يسر القوم الجزور اي اجتزروها وانتسموا اعضائها ثم تدغم التاء المنقلبة في تاء الافتعال بخلاف ايتزر مما كانت الياء فيه منقلبة عن الهمزة لا لاجل علال لعروضها وتقلب الواو ياء اذا انكسر ما قبلها وتقلب الياء واوا اذا انضم ما قبلها نحو ميزان وميقات من الوزن والوقت وموقظ وموسر من اليقظة واليسار الغنى وتحذف الواو من يعد ويلد لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة اصلية وهذا قياس مطرد ومن ثم لم يبن نحو وددت بالفتح لما يلزم من علال ابن في يد وذلك ان اصل مضارعه لو كان وددت بفتح العين لكان الاصل مضارعه يودد بالكسر كما عرفت في اوايل الكتاب انهم رفضوا فتح عين المضارع في المثال ولا حرف حلق فيه ويفتح واذا كسر وجب حذف الواو ثم ادغام الدال فيجتمع فيه اعلالان وذلك محذور منهما امكن وحمت ولجب الاعلال في نحو يعد حمل اخواته نحو عد وتعد ونعد صيغة امره وهي عد عليه ليستوي الباب لذلك الذي قلنا من وجوب حذف الواو اذا وقعت بين ياء مفتوحة وكسرة اصلية حملت فتحة يسع ويضع على العرض اذ لو كانت اصلية لم يكن لحذف الواو وجه انما الوجه في ذلك ان الاصل في عينهما الكسرة ولذلك حذفت الواو والنقل الى الفتحة لاجل حرف الحلق وحملت فتحة يوجل على الاصل حيث لم يحذف الواو اذ لو كانت

عارضة

وشبهها بالكسر في التجارب والياء لا تحذف نحو ييئس كما اتى في بابه بايعد وشذ قلب واوه في يوجل
وفي التجارب لعروضهما وقد اتى بائس قبل ييئس واشتق في فاعله موتعد كذا في ياجل مثل يجل

عارضة وجب حذف الواو وظهر الفرق بين فتحة يسع وبين فتحة يوجل وشبهها بالتجارب في التجارب فان كسرة الراء في التجارب
عارضة واصله تجارب بضم الراء مثل تفاعل فقلبت الضمة كسرة لاجل الياء والكسرة في التجارب اصلية لانه جمع تجربة
فتبين ان الواو وجب حذفها لوقوعها بين ياء وكسرة اصلية بخلاف الياء نحو ييسر وييسر اي يلعب بالقمار
فانها لا تحذف لان الياء اخف من الواو ولا فرق في ذلك بين ان يكون ما بعد الياء همزة او غيرها وقد جاء فيما
بعد الياء همزة ييس بحذف الياء لاستثقال اجتماع الياءين والهمزة وجاء يائس بقلب الياء الفا كما جاء ياتعد
في يوتعد بقلب الواو الفا وبه كان يتكلم الشافعي مع ان الاصل ان يوتعد وشذ في مضارع وجل يجل وياجل
وييجل بقلب الواو ياء او الفا او ياء بعد كسر ياء المضارعة قال الجوهري تقول بنو اسد انا ايجل ونحن نيجل وانت
تيجل كلها بالكسر وهم لا يكسرون الياء في يعلم لاستثقالهم الكسرة على الياء وانما يكسرون في نحو ييجل ليقوي
احد الياءين بالاخرى ويحذف الواو المكسورة من نحو العدة والمقة بعد نقل حركتها الى ما بعدها اذ اصلهما
وعدة وومقة وهذا الحذف يختص بالمصادر واذا فتحت العين في المضارع لحرف الحلق جاز ان تفتح في المصدر
ايضا نحو يسع سعة وجاء في بعضها ان لا يفتح نحو وهب هبة وقولهم في الصلة صلة بالضم شاذ ونحو وجهة في قوله
عز من قائل ولكل وجهة هو موليها قليل وانما جاء عدم الحذف فيها لان معناها مكان التوجه اليه ومن قال ان
معناها التوجه كان شاذا كالشذوذ القصوى والقود على ما سيجيء العين الواو والياء تقلبان الفا اذا تحركتا

باب اعلال العين

مفتوحا ما قبلهما او في حكمه في اسم ثلاثي او فعل ثلاثي او فعل محمول عليه او اسم محمول عليهما اي على المحمول
على الاسم الثلاثي وعلى الفعل الثلاثي نحو باب وناب فانهما اسمان ثلاثيان اصلهما بوب ونيب وقام وباع
وهما فعلان ثلاثيان اصلهما قوم وبيع واقام واباع اذ اصلهما اقوم وابيع فما قبل الواو والياء فيهما ليس مفتوحا
الا انه في حكم الفتح لكونه كالحرف الثلاثي فيهما محمولان على ثلاثيهما والاقامة والاستقامة واستكان منه خلافا
للاكثر لبعد الزيادة ولقولهم استكانة ومقام بضم الميم فان كلا منهما محمول على المحمول على الفعل الثلاثي لكونه
محمولا على اقام وهو محمول على قام ومقام بالفتح فانه محمول على قام تحركت الواو والياء في الجميع وما قبلهما اما
مفتوح او في حكم الفتح من حيث التفرع على مفتوح فقلبتا الفا ازالة للاستثقال بخلاف قولك بيع فان سكون
الواو والياء مخفف بعض الثقل فلم تقلبا الفا وطائي في طيئي مثل سيد وياجل في يوجل شاذ لان الياء والواو

فيهما

كذلك المقام والمقام وشذ طائي كذلك ياجل بابع اذ بين ما تقوما وشذ نحو اخيلت والقود صح نحو وهكذا بابه نحو
لا تبيع او قول كبير يقام ولم يعل فاو لو انتقا ولوا تبين الامر على ما قوما واغيلت واغيمت الصيد لو نظر اعلال البين في الكلمة

فيهما قلبتا الفا مع سكونهما بخلاف قاول وبايع وقوم وبين وتقوم وتبين وتقاول وتبايع وما يتصرف منها
فان الياء والواو فيها متحركتان الا ان ما قبلهما غير مفتوح فلذلك لم تقلبا ونحو القود للقصاص والصيد مصدر الا
صيد للذي لا يرفع راسه كبرا او للذي لا يلتفت يمينا ولا شمالا شاذ لان الواو والياء فيهما تحركتا وما قبلهما مفتوح
ومع ذلك لم تقلبا الفا ونحو اخيلت لتاثرة اذا وضعت قرب ولدها خيالا ليفزع منه الذئب واغيلت المراة
اذا ارضعت على الحبل واغيمت السماء صارت ذا غيم شاذ ايضا لان الياء فيها متحركة وما قبلها في حكم المفتوح
فكان يجب قلبها الفا مثله في اباع فكانهم خالفوا القياس في نحو هذه الالفاظ تنبيها على الاصل وصح باب قوي
وهوي للاعلالين فان اصل قوي قوو فقلبت الواو الثانية ياء لانكسار ما قبلها فلو اعلوا الاولى ايضا بقلبها
الفا على القياس المذكور ادى الى الاعلالين واصل هوي هوي على اعلال رمي فلو ذهبوا يعلون الواو التي
هي عين اجتمع اعلالان وصح باب طوي اذا جاع وحيي بكسر العين مع انه لا يجتمع فيه اعلالان لو قلبوا العين الفا
لانه فرعه اعني فرع فعل بفتح العين وهو اصله لخفته وكثرته فعلا يلزم من يقاي ويطاي ويحاي في مضارعه
كما في خاف يخاف فيتحرك الياء التي هي لام بالضم وذلك مرفوض في كلامهم وهذه العلة الاخيرة لا تجري في تصحيح عين
هوي لان مضارعه يهوي بالكسر وكثر الادغام في باب حيي مما عينه مكسور ولامه ياء للمثلين فيقال حي ومنهم
من لا يدغم نظرا الى المضارع فان قيل لم ادغم في الماضي ولم يدغم في المضارع ولو ادغم ادى الى تحريك الياء بالضم
وقد يكسر الفاء اذا ادغم فيقال حي لان الكسر يناسب الياء الساكنة للادغام او لان الكسر نقل العين الى الفاء ثم
ادغم بخلاف باب قوي مما عينه المكسور ولامه في الاصل واو فان الادغام لا يجري فيه لان الاعلال يجري فيه قبل
الادغام لان الاعلال فيه على سبيل الوجوب والادغام على سبيل الامكان والجواز والاول مقدم على الثاني وبعد الا
علال لا يبقى المثلان فلا يجري فيه الادغام ولذلك لو لحق ويقوى واحواوى الفرس نحو اوى من الحوة
لون يخالط الكمتة مثل صدا الحديد وارعوى يرعوي اذا كف عن القبيح من رعى يرعو فلم يدغموا لان الياء في
يحيي والواو في يقوي واحواوي وارعوى انقلبتا الفا فلم يبق المثلان بخلاف نحو اوي وارعوي انقلبت الواو
ياء فلم يبق اجتماع المثلين ايضا وجاء في مصدر احواوي احويا كالاظهار ليتطابق فعله في صورته واحوياء ما
لادغام لاجتماع الياء والواو وسبق احدهما بالسكون ومن قال في مصدر اشهاب اشهيبابا بحذف الياء قال احوي

وجا الاحوبة واحوباء وعند من يدغم في اقتتال دجا في اجي ذي لحيا واستغوا في نحو تستحيوا لما

من قال الاشهاب في احواء فذا لحواء على اقتتال كذاك في استحيي لا في احيا يلزم من ضم الى الرفض انتهى

بالحذف نعم وبالفك كاقتتال لان سكون ما قبل المثلين هو ما لا من في اجتماعهما ومن ادغم اقتتالا

باسكان اول المثلين وتحريك ما قبله بحركته وحذف همزة الوصل فيقول قتال قال احواء وبجا الادغام في

احيي واستحيي جمهور احيي واستحيي لاجتماع المثلين الا انه لم يكثر كثرة حي في حي للسكون الواقع قبل المثلين

ههنا بخلاف احي واستحي المبنيين للفاعل لان لا اعلال يجري فيهما قبل الادغام واما امتناعه في نحو

يستحي المضارع مع اجتماع المثلين فلمثل ما يقتضم مارفض ضمه فقولنا ولم يبنوا من باب قوي مما عينه و

لامه واو مثل ضرب لا يشرف بفتح العين وضمها كراهة اجتماع الواوين في قووت وقووت لانهم لاجتماع

الواوين اكره منهم لاجتماع اليائين او الواو والياء فجعلوا المضاعف الواوي مختصا بفعل مكسور العين مثل

يلزم الحذف المذكور ونحو القوة والصوة واحدة الصوى الاعلام من الحجارة والبوجلد ولد الناقة نحشي

تنعطف هي عليه ذا مات ولد ها والحو الهواء يحتمل فيه اجتماع الواوين مع استكراه ذلك كما قلنا للادغام

فان اسكان الاول لاجل الادغام اخذ فيها خفة تسهل اجتماعهما وصح باب ما افعله نحو ما اقول زيدا

وما ابيع عمرو العدم تصرفه حيث لم يجز تثنيته وجمعه وتانيثه نحوج بذلك عن ان يحمل على قال وباع في الاعلال

وافعل للتفضيل نحو زيد اقول الناس محمول عليه في التصحيح لانهما يجريان مجرى واحدا في صوغهما من فعل

ثلاثي مجرد ليس بلون ولا عيب تقول تمام لم يعل افعل التفضيل للبس بالفعل فان لفظ الماضي من الافعال

ولفظ الاسم التفضيل من لفظ يتوافقان لو اعل جميعا فصح الاسم واعلوا الفعل بان حمل على الثلاثي

فان الفعل بالفعل اشبه فان الاسم لخفته يحمل اكثر ما يحمله الفعل وصح باب ازدوجوا واجتوروا امع تحرك

الواو وانفتاح ما قبلها لانه بمعنى تفاعلوا اذ ازدوج القوم واجتوروا بمعناه تزاوجوا و

تجاوروا ومن البين ان سبب الاعلال في الثاني غير موجود لسكون ما قبل حرف العلة فحمل عليه الاول وصح

باب عور واسود للبس لان اسود لو اعل بحرك السين وحذف الف الوصل واجتمع الفان وبعد حذف

احديهما يصير ساد فلا يدرى هل هو افعال او فاعل وحيث لم يعل باب عور واسود لم يعل باب عور وعود

وان كانت العلة موجودة فيه صريحا لانه بمعناه والاصل في الالوان والعيوب هو باب افعال لحمل ما ليس

على الاصل وما انصرف منه صحيح ايضا كاعورته اي جعلته اعور واستعورته ومعور ومستعور لان الكل

وكل ما يشتق منه صحيحا كقولك استعورته مجاورا ومن يقل عار يقل اعارا وصح مخيط كما يقولون ومخيط ومثله ونحوهما

يلزم في النقص فان شئنا اعورته مبايعا وعاورا وعائر بالهمز واستعارا لوقع للبس وكذا تقول اوادر امعنا فيما قبلنا

منصرف عن اعور وهو غير معل ونحو مقاول ومبايع لان قاول وبايع غير معلين اذ لو كانا معلين لوجب اعلال

مقاول ومبايع بقلب الواو والياء همزة كما في نحو قائم وبايع على ما يجيء وكذا نحو عاور حيث لم يعل عور

الا وجب ان يقال عائر بالهمز وكذا نحو اسود لانه منقوص سواد ومن قال في الثلاثي عار بالاعلال مثل قام

قال في سائر تصاريفه اعار واستعار وعائر مثل اقام واستقام وقائم وصح تقوال وتسيار لانهما كانا

مصدر لفعلين معلين للبس فان العين فيهما لو انقلبت الفا اجتمع الفان وبعد حذف احدهما يبقى

تقال وتسار فيلتبس بنحو تقال المجهول تقول وصح مقوال ومخياط للالة للبس اذ لو قيل مقال ومخاط لم

يدر هل هما مفعل او مفعال ومفول ومخيط محذوف فان منهما فلم يعلا لذلك اولانهما بمعناهما واعل نحو

يقوم ويبيع ومقوم ومبيع بغير ذلك الذي قلنا من قلب حرف العلة الفا لتحركها وكون ما قبلها في حكم المتحرك

للبس اذ لو قيل تقام وتباع التبس بباب يخاف ويهاب ولو قيل مقام ومباع لم يدر اهو مفعول او مفعل فلكان

هذا الالتباس عدلوا في اعلالها عن القاعدة المعلومة الى قاعدة اخرى على ما سيجيء وصح نحو جود

وطويل وغيور مع وجود سبب الاعلال وهو تحرك حرف العلة وانفتاح ما قبلها للالتباس بفاعل او بفعل

بسكون العين او بفتحها اذ بعد قلب حرف العلة الفا يجتمع ساكنان اولهما الف فلو حرك الثاني وقيل

جائد وطائل وغائر التبس بفاعل ولو حذف الالف بقي جاد التبس بفعل متحرك العين وطيل ونحو التبسا

بفعل ساكن العين ولو حذف الساكن الثاني بقي جاد وطال وغار التبست بفعل متحرك العين وبالفعل

الماضي من جاد يجود وطال يطول وغار يغور فلهذا لم يعل نحو جواد وطويل وغيور اولانه للبس جار على الفعل

بان يكون عاملا عمله مطردا كما ان ابيض واسود ليسا بجاريين على افعالهما ولو اردنا الجاري على الفعل قلنا

جائد وطائل وغائر غدا ولا موافق له الموافقة التي سنذكرها وهي ان يوازن الفعل حركة وسكونا مع

مخالفة ونحو الحيوان والجولان والصوري والحيدى وهما نوعان من المشي فيهما تماثل انها لم يعل مع وجود

سبب الاعلال فيه للتنبيه بحركته على حركة مسماه والموتان محمول عليه لانه نقيضه اذ لا حركة فيه و

النقيض يحمل على النقيض لتلازمهما غالبا في الخطور بالبال كما ان النظير يحمل على النظير لتشاركهما في امر

معتبر في ذلك ولا ريب ان المصادر نحو الجولان والطيران ليست لم تعل الا لذلك الذي قلنا من التنبيه المذكور

وكذا هو

والموتان لم يُعلّ وأيضًا أو حيث لم يجر على الفعل ولا وصحّ نحو قوس وأيمن أو أنه ملحقا جاريًا على
إذ قد أتى لنحو أنا قبا وأيضًا فتح حين استعملا لرفع الالتباس بالبنّ فعل ولا خالفه فافضلا

وكذا نحو النزوان والغليان وأما غير المصادر نحو الحيوان وغيره فلم يُعَلّ أما للتنبيه ولأنه ليس بجار على الفعل ولا موافقه ونحو أدْوُر وأعْيُن جمعي دار وعين وإنما لم يُعَلّ لئلا يلتبس بماضي الإدارة والإعانة لو أُعلّ بقلب الواو والياء ألفًا بنحو تكهما وكون ما قبلهما في حكم المفتوح لكونه في مفردهما كذلك ولأنه ليس بجار على الفعل ولا مخالف له بوجه حركة وسكونا وقد علم أن غير الجاري على الفعل يجب أن يكون موافقه للفعل في الوزن متنوعا بنوع من المخالفة وهو جدول وخروع لتنبيه معروف وعليب اسم واد وإنما لم يُعَلّ الحاقة لئلا لا الحاق بجعفر ودرهم مجددا بن تيتنقا فإن الملحق لا يعل بحذف حركة ولا نقلها ولا حذف حرف لئلا يخالف الملحق به فيبطل غرض الالحاق إلا إذا كان حرف الالحاق في الآخر فإنه قد يعل بحذف الحركة كمغزى وبالقلب على رأي كالمغزى لأن الآخر محل التغيير أو للسكون المحض لم يُعَلّ لأن السكون الذي قبل حرف العلة لازم فلا يكون ما قبلها مفتوحا وتقلبان همزة في نحو قائم وبائع المعتل عينه إذ الأصل قاوم وبايع بالواو والياء فقلبتا ألفا كما في فعليهما ثم حركتا الألف فصارت همزة بخلاف عاور وصايد اسمي فاعلين من عور وصيد فإنهما لا يُعلّان لكون فعليهما غير معتلين ونحو شاكٍ بالكسر يعني ذو شوك ولباس السلاح وشاكٌ بالضم رفعا شاذ لأنه معتل العين فالأصل فيه أن يقع شائك مثل قائل فلو قلبت العين إلى موضع اللام واللام إلى موضع العين وقيل شاكي على وزن فالع داعل إعلال قاض وأعرابه إعرابه وحذفت العين حتى بقي شاك وأعرب إعراب يد فكان كلا الوجهين شاذا ولو قيل شاك بالضم رفعا مقصورا على حتى يكون الفعل مقلوبة عن العين كما قلنا في هار في باب التصغير لم يكن بعيد أو في نحو جاء معتل العين مهموز اللام قولان قال الخليل مقلوب كالشاكي وقيل إنه على القياس وقد تقدم ذكر القولين مفصلا أول الكتاب نحو أوائل وخيائر وسبائق وبوائع مما وقعتا فيه بعد ألف باب مساجد وقبلها أعني قبل الألف واو أو ياء تقلب الواو والياء الواقعة بعد الألف همزة أيضا وذلك إنما يكون في أقسام لأن ألف الجمع إما أن يكتنفها واوان كما في أوائل جمع الأول أو ياآن كما في خيائر جمع خيّر أو ياء وواو كما في سيائق جمع سيّقة وهو ما استاقه العدو من الدواب أو واو وياء كما في بوائع جمع بويعة فوعلة من البيع وكذا بوائع جمع بائعة لأن أصله بايعة فهو المعتبر وقد تبيّن أن الهمزة فيه منى الهمزة في المفرد وإنما تقلبان همزة في الأقسام الأربعة استثقالا لحرفي علة بينهما ألف ما جز غير حصين مع أن حرف العلة مجاور للطرف الذي هو محل التغيير نحو ابن عواور جمع

وصحّحوا الواو من العواوِرِ عكس العبابيل فلم تُصحّح وصححوهما من المقاول بضعف في المعايش الهمز في وياء فعلى اسمًا إلى الواو قلب
إن حذفوا الياء لدى التحا إذا أشبع الكسر فيه البادِ ومحوه في نحو الرسا مصائب يلزم سمعا فاقتفِ كشكل طوبى ثم كوسى فاسلب

العواور الجبان أو الفدم وطواويس في جمع طاووس وبيابيع جمع بيّاع وقواويم جمع قوّام ونحو ذلك لبعد حرف العلة عن الطرف وضيّاون في جمع ضيْوَن السنّور الذكر شاذ عند سيبويه والخليل إذ القياس ضيائن بالهمزة للمبرد وأما عند الأخفش فعلى القياس فإنه لا يوجب الهمزة إلا في الواوين لمزيد ثقلهما بخلاف الياءين أو ياء وواو وقول سيبويه أسلم لأنهم لم يفرقوا بين الواو والياء في كساء ورداء حيث قلبوهما همزة لوقوعهما طرفا بعد ألف زائدة كما سبق فكذا ههنا لكونها مجاورة للطرف وإنما صحّ عواور في قوله شعر: وإن رأيت الدهر ذا الدرّ وحنى عظامي وأراه ثاغري وكحّل العينين بالعواور معناه غرب يا امرأة حتى تجبرين على مخالفتي كبرت وانجمعت بلى إنا تفارق بعضها بعضا لأني تركت السفر الرحلة إلى الملوك وأن الدهر حنى عظامي وكسّرها وأفسد بصرها وأعلّ عبابيل في قوله شعر: فيها عبابيل أسود ونمر لأن الأصل عواوير بالياء فحذفت ياؤه وعبابيل تغيّر الياء فأشبع الكسر فتولدت الياء والضمير في قوله فيها للمفازة وعبابيل على ما قال الجوهري جمع عيّل واحد عيال الرجل كما هو من قوله هذا إذا كان قبل الألف حرف علة واو أو ياء فإن لم يكن قبلها ذلك قلبت الواو والياء إن كانتا زائدتين مدتين وكذا الألف همزة أيضا كما في عجائز وصحائف ورسائل ولم يفعلوه في باب مقاوم ومعايش جمعي مقامة ومعيشة للفرق بينه وبين باب رسائل وعجائز وصحائف إذ الواو والياء في مقاوم ومعايش أصلان بخلافهما في عجائز وصحائف فالزائد بالتغيير أولى وجاء معائش بالهمزة على ضعف لأن تشبيه معيشة بفعيلة يعيد والترم همزة باب مصائب جمع مصيبة وهو على خلاف القياس لأن أصلها مصوبة فكان يجب أن يقال في جمعه مصاوب لكون الواو أصلية وتقلب ياء فعلى بالضم اسما لا صفة واوا في نحو طوبى وكوسى من قولك هما الطيبة وهي من الكيس أنه مؤنث الأكيس وهما من الصفات الجارية مجرى الأسماء لأنهما لا يكونان وصفين إلا إذا استعملا بالألف واللام ولو كانا وصفين مطلقا لاستلزما الوصفية في جميع الأحوال ولا تقلب ياء فعلى واوا في الصفة لكن يكسر ما قبلها لتسلم الياء نحو مشية حيكى إذا كان فيها حيكان أي تبختر وقسمة ضيزى إذا كان فيها ضيز أي جور وهذان وصفان مطلقا إذ لا يلزمهما الاستعمال بالألف واللام حين ما يوصف بهما وأصلهما حيكى وضيزى بالضم أبدلت الضمة كسرة فسلمت الياء وإنما حكموا بأن أصلهما الضم لأن فعلى بالكسر عزيز في الصفات وإنما قلبت الياء في الاسم واوا ولم تقلب في الصفة بل عدل إلى تغيير الحركة فقط لأنهم أرادوا أن يفرقوا بين الاسم والصفة في ذلك والصفة أثقل فناسب تغيرا أسهل

ثانيهما قياس سيبويه فشذ ذو مصوفة للذكر وفي معيشة يجوز مفعلة بالنقل وجاء وجاز مفعلة والأخفش الأول فيه قاسا فهو يرى مصوفة قياسا

وعنده مفعلة معايشة فمن تبعه من بعدهم تبيع تقلب في المصدر وكسر نحو قياما وعيادا فيما
بالكسر كي لا يلزم المعوشة لسيبويه عنده تنوع ما قبلها ياء على ما قررنا اذ حولت احوالها فانقلبا

كان باب بيض وعين جمعي ابيض واعين واصله فعل بالضم نحو احمر وحمر كسر ما قبل الياء فسلمت الياء وانما عدل عن
تغيير الحرف الى تغيير الحركة لان الجمع ثقيل فيناسب تغييرا اسهل واعلم ان القلب في فعلى الاسم وتغيير الحركة فقط في
فعلى الصفة وفعل الجمع مما لا خلاف فيه بين سيبويه والاخفش واختلف في غير ذلك فسيبويه يبدل الثاني لانه
الاثقل لا يركب الا اذا تعذر الاخف نحو مضوفة وهو امر يشفق عليه شاذ عنده لان اصلها مضيفة بضم
الياء من الضيافة اذ المراد ما ينزل من حوادث الدهر كانه ينزل عليه ضيفا فكان القياس نقل الضمة الى الضاد
ثم ابدالها كسرة لتسلم الياء ونحو معليشة يجوز عنده ان تكون في الاصل مفعلة بالكسر ومفعلة بالضم وعلى
الاول لا يكون فيه الا نقل الكسرة الى ما قبل الياء فلا يكون مما نحن فيه وعلى الثاني يكون فيه نقل الضمة الى
ما قبل الياء ثم ابدالها كسرة فيكون مما نحن فيه وقال الاخفش القياس الاول وهو قلب الياء واوا لاجل الضمة
مضوفة قياس عنده لانه نقلت الضمة فيها الى الضاد وقلبت الياء واوا ومعيشة مفعلة بالكسر لا غير و
الا لزم ان يقال معوشة مثل مضوفة على القياس عنده واذا عرفت هذين القولين تفرع عليهما انه لو
بني من البيع مثل ترتب بضمتين لقيل تبوع عند الاخفش بنقل الضمة من الياء الى ما قبلها ثم قلب الياء
واوا وتبيع عند سيبويه بنقل الضمة ثم ابدالها كسرة لتسلم الياء وتقلب الواو المكسور ما قبلها في المصادر
لا في غيرها كعوض ياء نحو قام قياما وعاذ عياذا ومنه قوله تعم دينا قيما لكونه في الاصل مصدرا وانما قلبت
الواو ياء لاعلال افعالها بقلب الواو فيها الفا وحال حولا اذ تغير كالعود في الشذوذ والقياس حولا
والقياس وهذا بخلاف مصدر نحو لاوذ لواذا وعاوذ عواذا فانه لا يعل لعدم اعلال فعله فانك قد عرفت فيما
تقدم انه نحو قاوم وقاول لا تقلب الواو فيه الفا في نحو جياد جمع جيد واصله جيود وديار جمع دار واصله
دوار ورياح جمع ريح واصله روح وتير جمع تارة والاصل تورة من قولهم تارة والناس تتاور وثيرة جمع
ديمة والاصل ديمة عن دام يدوم انما اعل لاعلال المفرد ولولا جريانه الاعلال في مفرده لم يجر الاعلال في
الجموع وشذ طيال جمع طويل وجياد جمع جواد من جاد الفرس يجود جودة بالضم اذا صار رايعا لعدم جريان الاعلال
في المفرد والاول شاذ من جهة القياس ومن جهة الاستعمال ايضا اذ الاكثر طوال ومنه قوله شعر تبين لي ان القماءة
ذلة وان اعزاء الرجال طيالها قليل والثاني شاذ من جهة القياس دون الاستعمال قال عمرو بن قائل اذا المرض

وصحت النواء جمع ناو من نوى الشحم اذا سمن لم تقلب عودة او كوزة وشذ ثيرة لفقد الالف ومثلها
حيث لا مفرد فيها بالواو في ذوا حلها مع الالف بعدها علة اذ ليس فيها الف ثورة في جمع ثور بقياس قد عرفت

عليه بالعشي الصافنات الجياد وصح رواء جمع ريان كراهة اجتماع اعلالين فيه اذ اصله رواي من رويت من الماء بالكسر
قلبوا الياء همزة على نحو ادانلو وقلبت الواو ايضا ياء على مثال مفرده اجتمع اعلالان وذلك مستكره كما قلنا في
طوى وهو وانما صح نواء لانه جمع ناو السمين فلما لم يعل مفرده لم يعل جمعه ايضا وفي نحو رياض وثياب جمعي روضة
وثوب تقلب الواو ياء لسكونها في الواحد وذلك نوع من الاعلال لان ذلك يجعل حرف العلة كالميتة فلما
ثبت نوع من الاعلال في الواحد اعلوا في الجمع ايضا لان الياء مع ان وقوع الالف بعدها في الجمع يجعلها مستثقلة
لطول النطق بها فيناسب التخفيف بقلبها ياء نحو تقول ان عوده جمع عود بالفتح المسن من الابل وكوزة جمع كوز
لفقد ان الالف بعد الواو في الجمع واما ثيرة في جمع ثور فشاذ والقياس ثورة لعدم وقوع الالف بعد الواو
فيه وتقلب الواو عينا او لاما او غيرهما بان تكون زائدة كواو مفعول وواو الجمع السالم اذا اجتمعت مع ياء
اصلية او زائدة وسكن السابق منهما كان ياء وتدغم الياء الاولى في الثانية ويكسر ما قبلها اعني ما قبل الياء
الاولى المدغم ان كان مضموما كسيد واصله سيود الواو عين والياء زائدة وايام اصله ايوام لانه جمع يوم
فالواو والياء اصليتان ودبار والاصل ديوار على وزن فيعال ولو كان فعالا لقلت دوار اي ما بالدار ديار
اي احد وتيام واصله تيوام وقيوم والاصل قيووم على وزن فيعول ولو كانا على وزن فعال فعول لقيل قوام وقووم فالواو فيهما في ديوار عين والياء زائدة والقيام والقيوم من اسماء الله تعالى الحسنى ومعناهما
هما الذي لا يفتقر الى غيره في شيء اصلا ونحو لية والاصل لوية لانه تصغير لوي وهو ونكر وبوئت الواو لام
الياء زائدة للتصغير وطي والاصل طوي لانه مصدر طويت الواو والياء فيه اصليتان ومرمي واصله مرموي
الياء لام والواو زائدة ونحو مسلمي رفعا اذ اصله بعد الاضافة الى ياء المتكلم مسلمو وفعل بالجمع ما ذكر تخفيفا
وفي مرمي ونحو مسلمي كسر ما قبل الياء بعد الادغام للمناسبة وجاء لي في جمع الوي وهو الرجل المجتنب المنفرد لا بالكسر
كل بالضم والكسر فالكسر للمناسبة والضم تنبيها على الاصل في مثله فان افعل الصفة يجمع على فعل بالضم اذا
لم يكن للتفضيل وانما لم يعل نحو سوير وتسوير مجهولي ساير وتساير لان المد بسير وتسير مجهولي سير وسير
نحو ديوان لان اصله دوان على فعال قلبت الواو ياء على غير القياس ولو كان نوع منها لا لوجب الاعلال
نحو رويا ورويه اذا خففت الهمزة لعروض الواو واما ضيون وحيوة علما للرجل وهو اعز المنكر مبالغة فشاذ

والنقل في يبيع ويصون والحذف بعد النقل في مقول ومبيع والمحذوف عند سيبويه واو مفعول لانه زائد فكان اولى بالحذف
وهكذا المبيع والمعون كصيغة المبيع والمقول والاخفش العين وكل قد خالف اصله اذ ذهبا

ليعلم الاعلال المذكور في كل منهما مع وجود ما يقتضيه فان الياء في صيرورة زائدة والواو اصلية لوجود فيعل مثل صيقل
دون فعول والياء في حيوة اصلية والواو مبدلة من الياء كما مر في حيوان وعند بعضهم الواو اصلية والواو الاولى
في نحو ايلة والثانية مبدلة من الياء الاصلية وكان القياس ان يقول تقلب الواو ياء وادغام الياء فالشاذ
فيه قلبهم الياء واوا وادغام الواو في الواو واما صيم ونيم جمعا صائم ونائم فشاذ ايضا لوجود الاعلال في كل منهما
مع عدم المقتضي اذ الاصل صوم ونوم وقوله الاطراد تنبيه ايضا على انه مثل نيام فيما ذكر في الاسلام انه اشد شذوذا
ما ذكر في صيم اذ الاصل نوام ووجه كونه اشد كونه ابعد عن الطرف الذي هو محل التخفيف ويمكن ان يجعل شذوذ
صيم بالنسبة الى نحو قاعد نحو عتي وجثي كما يجيء ووجه شذوذه كونه غير طرف ووجه كون نيام اشد كونه ابعد
عن الطرف وتسكنان وتنقل حركتهما الى ما قبلهما في نحو يقوم ويبيع للتناسب بناء لئلا يخاف لو حمل على الماضي في قلب
حرف العلة فيه الفا ومفعل ومفعل كذلك نحو معون ومبيت ومفعول كذلك نحو مقول ومبيع فان اصلهما مقوول
ومبيوع وبعد نقل الحركة الى ما قبل الواو والياء يلتقي ساكنان هما الواوان في الواوي والواو والياء في اليائي
فيجب حذف احدهما والمحذوف عند سيبويه واو مفعول لا عين الكلمة لان حذف الزائد اولى ولا سيما اذا لم يبطل
به كثير فائدة فان علامة اسم المفعول هي الميم بدليل اسم المفعول مما في الثلاثي وفي غيره فان الواو نشأت من اشباع ضمة
عين مفعل لكونه بناء مرفوضا وعند الاخفش المحذوف هو العين وذلك في الواوي واما في اليائي فبعد نقل
ضمة الياء وحذفها وابدال الضمة كسرة انقلبت الواو ياء للكسرة فخالفا اصليهما اما مخالفة سيبويه
اصله فلانه قال اذا اجتمع ساكنان واولهما حرف مد ولين حذف الاول وههنا حذف الثاني واما مخالفة
الاخفش فلان اصله ان الياء الساكنة تقلب واوا لانضمام ما قبلها وان كانت الياء عينا وههنا كسر ضم
ما قبل الياء مع ان الياء مما حذف وشذ مشيب من شابه مشوب في الفعل مشوب كمقول ومهوب من الهيبة
والقياس مهيب كمبيع وكثر نحو مبيوع ومزيوت ومخيوط ومكيول على التمام وقل نحو مصوون واعل نحو مقوود
مشعوب قليل وذلك لخفة الياء دون الواو وقال الجوهري لم يجيء على التمام من ذوات الواو الا حرفان ثوب
مصوون ومسك مدووف واي مبلول وقد جاء فيهما النقصان ايضا ويحذف فاء في نحو تلك وبعت قلن وبعن لانه لما
اتصل بهما ما يوجب سكون اخر الفعل التقى ساكنان فوجب حذف العين لذلك ويكسر الاول من الكلمة ان كانت

يحذف من قل نحو من يقول ويحذف العين من الاقامة وحذفها في باب كينونة والياء في قيل وبيع قد اتى فان به مسكن لامه
وقد يحذف الياء من يقيل للساكنين مثل الاستقا وسيد جاء كما يحكونه والواو والاشمام ايضا بابا فالكسر لا الاتمام التي

العين باء كبعت كان او مكسورة كخفت دون ضمها في غيرهما كقلن وطلن وسبب ذلك قد مر في اوايل الكتاب لم يفعلوا في
لست ما فعل في بعت من كسر الاول لشبه الحرف فان الحرف لا يتصرف فيها بما تكلما اشبهها ومن ثم سكنوا الياء من ليس
ولم يقلبوها الفا كما في هاب لان ذلك تصرف في جواهر الكلمة بخلاف الاسكان فان ذلك تصرف في هيئة ياء و
اصل ليس ليس بالكسر لان فتحة العين لا تحذف فلا يقال في ضرب ضرب بالاسكان وانما يقال في علم علم والاجوف اليائي
لا يجيء من باب فعل بالضم الا هيؤ وهو شاذ في قيل وبيع ايضا يحذف الواو والياء لانه متفرع عن يقول ويبيع فيجب
ان ينقل الضمة والكسرة فيهما عن الواو والياء الى ما قبلهما كما في يقول ويبيع وبعد النقل يجتمع ساكنان فيحذف
العين وفي الاقامة والاستقامة والافالة والاستقالة ايضا كذا لان الاصل اقوام واقيال قلبت الواو والياء فيهما
الفا حملا على فعلها الثلاثيين فالتقى الفان فحذفت الاولى فعلى هذا يكون القلب من قاعدة قام وقال و
الحذف من هذه القاعدة المذكورة ويجوز الحذف في نحو سيد وميت وكينونة وقيلولة على اوزان فيعل بكسر العين
وفيعلولة بفتحها حتى يصير بعد حذف العين سيد وميت وكينونة وقيلولة على اوزان فيل وفيلولة الا ان الحذف
في نحو كينونة اكثر منه في باب سيد لطوله بزيادة الياء وتاء التأنيث وقلما يستعمل غير محذوف العين كقوله
يا ليت انا ضمنا سفينة حتى يعود الوصل كينونة وانما قلنا ان كينونة بالتشديد فيعلولة بزيادة الياء لعدم بناء
فعلول بتكرير العين ووجود فيعلول كخيتعور وهو كل شيء لا يدوم على حالة واحدة كالسراب قال الشاعر كل
انثى وان بدا لك منها آية الحب حبها خيتعور وايضا لو كان مكرر العين لكان الواوي من هذه المصادر نحو كينونة و
قيدودة وحال حيلولة بالواو فيقال كونونة اذ لا موجب لقلب الواو ياء وايضا نحو سيد ليس بتكرير العين اذ لم
يوجد فعل بكسر العين في الاسماء الصحيحة ولا فعل بفتحها وفيعل بالكسر وان لم يوجد في الصحيح الا انهم وجدوا فيعلا
بالفتح نحو ضيغم وصيرف فكانهم خصوا الاجوف بالكسر لمناسبة الياء وفي باب قيل وبيع ثلث لغات الياء الخالصة
ذلك في الياء ما يعوقي مذهب سيبويه اذ بعد اسكان حرف العلة استثقالا الضمة قبل الياء فابدل بكسرة لتسلم الياء
ثم حمل قيل عليه لانهما من باب واحد والاشمام وهو ان تشم الفاء الضم تنبيها على اصله فان فاء المجهول في الثلاثي مضموم
والواو الخالصة نحو قول وبوع وذلك في الواوي ظاهر واما في اليائي فبناء على مذهب الاخفش فان اتصل به ما يسكن
لامه نحو بعت يا عبد وقلت يا قول فالكسر والاشمام والضم لسقوط العين لالتقاء الساكنين وباب اختير وانقيد

يشترط في اعلال العين منه ان مع اخلال اي بمزيد او بنا من ثم ينقل مسجد لقلة في وزن مبيع

يوافق الفعل بشكل اخر خصابه وضعا على ما ذكرنا ويجلى من لفظ بيع مهد نقله وهكذا تبيع

مثلهما اعني في الواوي واليائي وذلك ان اصلهما اخير واقود بنيز وهو مثل قولك بيع يجوز هنا ما يجوز هناك بخلاف اقيم واستقيم اذ اصلهما اقوم واستقوم ولا يجري فيهما التكلف المذكور وشرط اعلال العين في الاسم غير الثلاثي كبابه في ناب والجاري على الفعل كالمصدر واسمي الفاعل والمفعول مما لم يذكر حكمه موافقة الفعل حركة وسكونا مع مخالفة بزيادة او بنية مخصوصين به وانما قلنا غير الثلاثي وغير الجاري على الفعل لان نحو قد عرف حكمهما وهذه الشروط مخصوصة بغيرهما مما لا يكون داخلا تحت القواعد المذكورة فلذلك لو بنيت من البيع مثل مضرب بفتح الميم وكسر الراء وتحلئ بكسر التاء واللام وهو ما افسده السكين من الجلد من حلأت الجلد اي قشرته قلت مبيع وتبيع معلا لموافقتهما الفعل حركة وسكونا مع المخالفة في مبيع بزيادة الميم لانها لا تزاد في الافعال وفي تبيع بكسر التاء فان التاء وان كانت تزاد في الفعل الا انها لا تكون مكسورة هناك مع كسر العين فلا يحصل من الاعلال الالتباس ولو بنيت من البيع مثل تضرب بفتح التاء وكسر الراء قلت تبيع مصححا لئلا يلتبس بالفعل اذ لا مخالفة اصلا واما نحو يزيد في الاعلام فمنقول عن الفعل بعد الاعلال لا انه اعل بعد نقله اسما او كلما بان علما الجبل ان قبل انه اعل اعل في حالة الفعلية ثم سمي به ولذلك لو سمي بتضرب ونحوه قال انه فعال لم يكن مما نحن فيه وكان حقه ان يصرف اللام تقلبان الفا اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما ان لم يكن بعدهما موجب للفتح كغزا ورمى ويقوى ويحيى وعصا ورحى لا فرق في ذلك بين الماضي والمضارع والاسم بخلاف غزوت ورميت وغزونا ورمينا ويخشين ونحو ابن جمع المؤنث فان حرف العلة فيها ساكن فلا اعتداد بتحرك ما قبله وغزوا ورميا لسكون ما قبله وبخلاف غزوا ورميا وعصوا ورحيا فان حرف العلة لم تقلب فيها الفا مع تحركها وانفتاح ما قبلها للالتباس بالواحد فقط في الفعل وعند الاضافة في الاسم فان الالف المنقلبة تسقط لا محالة لالتقاء الساكنين فكل من الضمير المتصل وحرف التثنية هو الموجب للفتح واخشيا ونحوه في ان اللام لا تقلب فيه الفا مع تحركها وانفتاح ما قبلها مع عدم الالتباس بالمفرد اذ مفرده اخش لانه من باب لن تخشيا اذ الامر يؤخذ من المضارع ولا ريب ان اللام لو قلبت في لن تخشيا الفا فبعد سقوطها بقي لن تخش فيلتبس بالواحد واخشين يا رجال محمول ايضا على اخشيا للشبه بذلك اذ النون في اخشين كالالف في اخشيا من حيث وجوب فتح ما قبلهما بخلاف اخشوا واخشون واخشون يا رجال فان اصل اخشوا اخشيوا قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ولا مانع ثم حذف الالف

ونقلبنا الفا ان تحركا منفتحا ما كان قبل ما

ان لم يكن موجب فتح قد اتى

لا كغزونا ورمينا وكذا يخشين مع غزو ورمي لخلافه

ولا كمثل الصعو ... البسا

او غزوا او رميا ... الالتباس

ولا اخشيا انجتك لن تخشيا

ولا اخشين فهو شبيه لاخشيا

والقلب في اخشوا واخشين واخشون

اعلال لام الفعل اذا كانت واوا او ياء

اللام

والواو والياء ان يقع منكسرا ولم يكن ما قبله منضما كذلك لغزيت وتغزيان خلاف يدعو وصو للدنيا وتلي ينقلب ياء الفا

ما قبلها او رابعا فاكثرا مثل رضيت ودعيت وعما والعاصي القاضي يرضيا . وقنية شذت كعمي دنيا

لالتقاء الساكنين فبقي اخشوا وبعد اتصال نون التاكيد به وجب ضم الواو للساكنين اذ لا يمكن حذفها لكونها كلمة برأسها وكذا الكلام في اخشي واخشين يا امرأة فان اصل اخشي اخشيي قلبت الياء الفا ثم حذفت للساكنين وبعد اتصال نون التاكيد وجب كسر الياء وتقلب الواو ياء اذا وقعت ثالثة مكسورا ما قبلها او رابعا فصاعدا ولم ينضم ما قبلها بل اما ان يكون مكسورا او مفتوحا فالثالثة المكسور ما قبلها كدعي ورضي واصلهما دعو رضو من دعوت ومن الرضوان والرابعة فصاعدا ولم ينضم ما قبلها مثل اغزيت وتغزيت واستغزيت ويغزيان ويرضيان بخلاف يغزو ويدعو فانها وان كانت رابعة وما قبلها مضموم وقنية وهو ابن عمي دنيا اي قريبا شاذ اذ اصلهما قنوة ودنوا من قنوت ودنوت ولا موجب لقلب الواو ياء فان ما قبلها ساكن فيها ولو قيل ان قنية على الاصل لانهم يقولون قنيت ايضا لم يكن بعيدا وقد تقلب الياء في باب رضي وبقي ودعي الفا فيقولون رضا وبقا ودعا فيبقى سالما طردا كانهم استثقلوا الكسرة قبل الياء فقلبوها فتحة فانقلبت الياء الفا وتقلب الواو اذا وقعت طرفا بعد ضمة في كل اسم متمكن ياء فتقلب الضمة لمناسبة الياء كسرة كما انقلبت ضمة التفاعل كسرة في الترامي والتجاري لاجل الياء الاصلية فيصير الاسم من باب قاض لكون اخره ياء مكسورا ما قبلها مثل ادل جمع دلو والاصل ادلو مثل ابحر قلبت الواو ياء وابدلت الضمة كسرة ثم اعل اعلال قاض وهذه ادل ومررت بادل ورأيت ادليا وقلنس اسم جنس قلنسوة كتمر وتمرة كل بخلاف قلنسوة وقمحدوة وهي ما خلف الرأس حيث لم يتطرف الواو وبخلاف العين كالقوباء ذا معروف في الحبل الكلاء بسهولة التغيير في الطرف ولانه للتاء الفاصلة بين الضمة والواو في الجمع الا في الاعراب حيث لا يصير الاسم بعد قلب الواو ياء والضمة كسرة من باب قاض بل يكون اعرابه كاعراب زيد نحو عتي وجثي جمعي عات وجاث فان اصلهما عتوو وجثوو كقعود جمع قاعد قلبت الواو الاخيرة ياء بناء على هذه القاعدة فصار عتوي وجثوي فاعل اعلال سيد فصار عتي وجثي فابدلت الضمة كسرة والاعراب بحاله وهذا بخلاف المفرد فان للمدة الفاصلة مؤثرة هناك في عدم القلب نحو دلو عتو عتوا قال الله تعالى وعتوا عتوا كبيرا وذلك لاستثقالهم الجمع دون المفرد وقد يكسر الفاء في الجمع بعد قلب الواو ياء وابدال الضمة كسرة للاتباع فيقال عتي وجثي نحو نحو جمع نحو شاذ اذ القياس نحي كما قلنا بقاء ... يتطرف في نحو كثيرة اي جهات وقد جاء في المفرد نحو معدي من العدوان ومغزي بالياء كثيرا والقياس الواو كما قلنا قال شعر

وتقلب الضمة كسرة كما

جرذان يا كالترامي محكما

فنحو بصيص مثل قاض نحو ادل

قلنس ...

خلاف واو جاء في قلنسوه من قبل هاء وكذا قمحدوه

كذاك واو الفعول في العلل

والجمع للمعاني عتي

مصدر على عتو من عتي

وجاء كمرضي ...

ونحو مغزي كثير قليل ويقلبان همزة إن تطرفا نحو كساء ورداء وتماما يعتد بالتاء على القياس
والواو في ذلك لتطرف تبعا في موقع بعد همزة ألفا خلاف أي مثل تاء الفصل شقاوة إذ لزمت في الطرف

أنا اللبث معدود علية وغاديا وتقلبان همزة إذا وقعتا طرفا بعد ألف زائدة نحو كساء ورداء أصلهما كساو ورداي من قولك فلان حسن الكسوة والردية قلبت الواو والياء همزة إما لعدم الاعتداد بالألف فصارتا حرفي العلة كائنة ولي الفتحة أو لأنهم نزلوا الألف منزلة الفتحة لزيادتها عليها وأنها من جوهرها ومخرجها فقلبوا حرف العلة ألفا فكر هو أحد فحذفت إحداهما أو تحريك الأولى لئلا يعود الممدود مقصورا فحركوا الأخيرة لالتقاء الساكنين ومنه الخلاف راي اسم خلس إبرة وهي لعلم وثاي اسم جنس ثاية وهي مأوى الإبل والغنم فإن الياء فيهما لتصحح لوقوعها بعد ألف غير زائدة بل منقلبة عن حرف أصلي وهو الواو من تركيب روي وثوي ويعتد بتاء التأنيث قياسا إن كانت التاء لازمة نحو شقاوة وسقاية مصدر شقي بالكسر وسقى لأن ذلك يخرج حرف العلة عن وقوعه طرفا وبالألف للتثنية إذا كانت لازمة كالثنايان لعقال البعير ونحو ذلك من جبل مثنى إذ لا لم يأت ثناء للواحد بالألف والنون لغير التثنية كعزوان ودمايان على وزن سلامان من الغزو والرمي فإن كانت التاء غير لازمة ومثل للفارقة بين المذكر والمؤنث في الصفات كسقاءة وغزاءة لقولهم سقاء وغزاء وتاء الواحدة القياسية نحو اصطفاءة واستقاءة أو كان المثنى القاعدة لازمة نحو كساآن ورداآن قلبتا لكونهما كالمتطرفتين ونحو صلاءة وهو لغة الحجر عطل الكف وعظاءة لدويبة المعروفة وعباءة شاذ لأن الأصل لزوم التاء فيهما إذ ليست قياسية فإنما يكون للفرق بين مفرده وجنسه بالتاء قليل في المصنوعات ونحوها كسعفة ولبنة وثمرة وتفاحة بخلاف تاء الوحدة في المصدر فإنها قياسية كثيرة فمقتضاها فكان القياس في نحو صلاءة أن لا يقلب الياء همزة بل يجعل ياؤها كتاء الشقاوة وقد النهاية وقد جاءت هذه الثلاثة بالياء على القياس وتقلب الياء واوا في فعلى بالفتح إذا كان اسما كتقوى في تقيا اسما للرحمة والرعاية والأصل وقيا ويقيا من وقيت بقيت بقي وقيا قلبت الواو تاء كما في تجاه ثم قلبت الياء فيهما واوا وهذا بخلاف فعلى الصفة نحو صديا مؤنث صديان وهو العطشان وريا مؤنث ريان ولو كانا اسمين لقلت صدوى وروى كأنهم أرادوا أن يفرقوا بين الاسم والصفة فقلبوا في الاسم دون الصفة لأن الاسم أولى بالتغيير لخفته وثقل الصفات ولهذا كانت من الأسباب المانعة من الصرف وتقلب الواو ياء في فعلى بالضم إذا كان اسما كالدنيا والعليا وشذ نحو القصوى وجاء القصيا أيضا على القياس وحزوى وهو موضع شاذ أيضا وهذا بخلاف الصفة

والياء بعد همزة بعد ألف تقلب في باب مطايا ألفا وكالصلايا جمع مهموز جعل كذا الشوايا عند جمع شاوية ولا سوا وجوا جمعا
ولم يكن مفرده كما وصف والهمزة لخطايا فاعرفا أو جمع سفوة في كل قد أعل دون شواء فهو جمع شاوية سائر جاءت فاسمعا

كالقرى في م تاء بنت لا غرى ذلك لتحصيل الفرق كما مر ثم احكم بأن نحو الدنيا اسم لأنها لا تستعمل صفة إلا بالكلا لا يقول دار دنيا ولو كان تذهب بها مذهب الصفات لكانت كل حال التي تعرفها وتنكرها بالموصوف لما استغنى فيها بالوصف عن الموصوف كما صاحب وإن كان الأصل فيه الغاية القصوى كأنه اسم غير صفة ولم تفرق بين الاسم والصفة في فعلى بالفتح إذا كان من الواو نحو دعوى وهو اسم وشهوى مؤنث شهوان وهو صفة ولا في فعلى بالضم إذا كان من الياء نحو الفتيا من الأسماء والقضيا تأنيث الأقضى من الصفات والحاصل أن فعلى بالفتح إما أن يكون واويا أو يائيا ولا فرق لاعتدال أول الكلمة وآخرها بالفتحة والواو فلو تقلب ياء لتطرفها الكلمة خفيفتين وإن كان يائيا عدل إلى الاسم الذي هو أولى بالتغيير وتركنا الصفة لتحصيل الفرق وفعلى بالضم إما أن يكون يائيا أو واويا فإن كان يائيا فلا فرق لاعتدال الكلمة بالضمة في أولها والياء في آخرها وإن كان واويا عدل إلى الاسم بقلب الواو ياء وتترك الصفة بحالها لمكان الفرق وأما فعلى بكسر الفاء من الناقص فلا تقلب واوه ياء ولا ياؤه واوا اسما كان أو صفة لأن الكسرة ليست في ثقل الضمة ولا في خفة الفتحة فلها اعتدال مع الياء ومع الواو وأمثلة ذلك عزوة وتقلب الياء إذا وقعت بعد همزة تلك الهمزة تكون بعد ألف في باب مساجد وليس في مفرده كل الفاء والهمزة ياء نحو مطايا جمع مطية وركايا جمع ركية البئر وخطايا على القولين قول الخليل وغيره وصلايا جمع المهموز وهو صلاءة وغيره وهو صلاية وشوايا جمع شاوية من شويت اللحم فأصل مطايا كما أشير إليه في تخفيف الهمزة مطايي أعل إعلال الدعي ورضي فصار مطائي بياءين ثم أعل إعلال صحائف فصار مطائي بياء بعد الهمزة وليس مطية كل جمع بها على تلك الصورة في جمعها أيضا وإن كان مستلزما للثقل فقلبت الياء ألفا والهمزة ياء مفتوحة لا محالة وكذا الكلام في ركايا أصله ركايا لأنه من ركوت البئر شددتها أو أصلحتها وخطايا كل على القولين كما تقرر في تخفيف الهمزة وكذا أصل الإثك إن جعلتها جمع صلاءة بالهمزة كان أصله صلائي بياء ثم همزة وبعد إعلال صحائف يجتمع همزتان متحركتان ثانيهما مكسورة فيجب قلب الثانية ياء كما تقدم في تخفيف الهمزة فيعود إلى هذه القاعدة وإن جعلته جمع صلاية بالياء كان أصله صلايا بياءين وبعد إعلال صحائف يعود إلى ما مر فيه وكذا شوايا أصله شواو وبعد إعلال الواو ياء يصير من هذا الباب فيثبت فيه شرائط الإعلال في الجمع بخلاف شواء على وزن جواء جمع شائية من شاون الناقص المهموز العين

تحريك بياء شذ في رفع وجر وشذ اثباتهما كالالف
ولام تغزون ونحو تغضون حذف ولبس بالقبل نحو اسم دم
مثل سكون النصب انما ظهر في الجزم فالقبل حذا الطرف
كاغزن ولغزن على ما عرف وابن يد اخ واخت يحرم

سبقنا فان اصل شواء كان شواي بهمزة ثم ياء كما هو شرط هذه القاعدة الا ان مفرده ايضا كذلك اذ وقع بعد الف همزة ثم ياء فوجب غاية تلك القوة في الجمع ايضا تحقيقا للمشاكلة فاعل اعلال قاض فجاء شواء ونحوه جمعي شائية وجائية من شئت وجئت لاجوف المهموز اللام على القولين فيهما فعلى الخليل وغيره وذلك ان الاصلهما شوائي وجوائي بياء ثم همزة فاما ان نقلب اللام الى موضع العين والعين الى موضع اللام كما هو مذهب الخليل واما ان نعل اعلال اوايل الجمع همزتان متحركتان اولهما مكسورة فتقلب الثانية ياء كما هو مذهب غيره فيصير على القولين من هذا الباب لوقوع الياء فيه بعد همزة بعد الف مساجد الا انه فقد شريطة اخرى وذلك ان مفردهما ايضا كذلك اذ اصلهما شائية وجائية بياء ثم همزة اعل اعلال بائع فاجتمعت همزتان متحركتان اولهما مكسورة فتقلب الثانية ياء فحصل بعد الالف في المفرد همزة ثم ياء كما في الجمع وقد جاء اداوى في جمع اداوة المطهرة وعلاوى في علاوة وهي ما يعلق على البعير بعد حمله نحو السقاء وغيره وهراوى في هراوة وهي العصا وليس بغيبا لان اصل اداوى مثلا اداوئ بهمزة بعد الف باب مساجد على قياس اعلال رسائل بالهمزة في رسالة وبعد قلب الواو المتطرفة يصير اداءي بهمزة ثم ياء فكان ينبغي ان يقول اداءا على نحو مطايا لكنهم وضعوا مكان الياء واوا مراعاة للمفرد وتسكنان في باب تغزو وترمي في حال الرفع تقول هو يغزو ويرمي باسكان الواو والياء استثقالا للضمة عليهما والغازي والرامي حال كونهما في محل جر تقول جاءني الغازي والرامي ومررت بالغازي والرامي كلاهما بالاسكان استثقالا والتحريك في الرفع والجر في الياء شاذ كالسكون في النصب والاثبات فيهما وفي الالف في الجزم فالتحريك في الرفع كقوله شعر قد كاد يذهب بالدنيا ولذتها موالي ككباش العوس سحاح العوس بالضم ضرب من الغنم وشاة ساح اي سمينة كانها من سمنها تصب ودكا والتحريك في الجر كقوله ما ان ارى ولا ارى في مدتي كجواري يلعبن في الصحراء والسكون في النصب كقوله شعر فما سودتني عامر عن وراثة ابى الله ان اسمو باب ولا اب والاثبات في الواو والياء وفي الالف حال الجزم كقوله شعر هجوت زبان ثم جئت معتذرا من هجو زبان لم تهجو ولم تدع اي لم تهج لانك اعتذرت ولم تترك الهجو لانك هجوته وكقوله شعر الم ياتيك والانباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد وكقوله شعر ما انس لا انساه اخر عيشتي ما لاح بالمعزاء ريع سراب الامعز المكان الصلب والارض معزاء والريع بالكسر الطريق وقوله اخر عيشتي اي مدة حيوتي والقياس ان تقول ما انس لا انسه لانه جواب ما

يعرف بالامثلة المشتهر وهكذا بقلة استعمال
وكونه فرعا وذاك زائد اوكونه في الفرع وهو اصل
او بلزوم ذي بناء جهلا مثل التراث والجوه الجمه
كجمع تغلب على تغالي مثل دويبة خداه زائد
نحو مويه فهو قول فصل مثل هراق الماء بعد اصطلا

ويحذفان في مثل تغزون يا رجال وهو يرمون فالاصل تغزوون مثل تنصرون استثقلت الضمة على الواو فسكنت فالتقى ساكنان فحذفت الواو التي هي لام فبقي تغزون على وزن تفعون وكذا الكلام في يرمون الا ان المحذوف فيه الياء وضمة الميم مبدلة من الكسرة لاجل الواو واغزن يا رجال واغزن يا امرأة كذلك اذ الاصل اغزووا واغزوي مثل انصروا وانصري استثقلت الضمة والكسرة على الواو فسكنت ثم حذفت لالتقاء الساكنين وابدلت ضمة الزاء بكسرة وبعد اتصال نون التاكيد به التقى ساكنان واو الضمير وياؤه والنون فحذفت الضمير اكتفاء منه بالحركة وارمن يا رجال وارمن يا امرأة كذلك بخلاف اخشون واخشين فان الواو والياء لم يحذفا فيهما لانفتاح ما قبلهما ومغايرة اياهما ونحو يد ودم واسم وابن واخ واخت حذف لاماتها ليس بقياس بل القياس اثباتها فيما عينه ساكن كيد اصله يدي نحو ظبي وابدالها الفا فيما عينه مفتوح كاب اصله ابو كما في عصا وقد عرفت فيما سلف هيئة البواقي في الاصل فتذكر

فصل الابدال

فصل الابدال جعل حرف من حروف الابدال التي يجيء ذكرها مكان حرف غيره فاء او عينا او لاما او زائدا فيما بينها فهو اعم من قلب الهمزة المشروح في باب تخفيف الهمزة ومن قلب الواو والياء والالف المفصل في باب الاعلال فلنعد ذكر المكرر مجملا ولنذكر البواقي مفصلا ويعرف الابدال على ما اشار اليه في متن الكتاب بامثلة اشتقاقه كتراث فان الوراثة وورثت وغيرهما يدل على ان اصله وراث واجوه فان الوجه وتوجه وغيرهما يدل على ان اصله وجوه وبقلة استعماله كالثعالي فانه قل استعماله من الثعالب وبكونه اعني يكون اللفظ فرعا والحرف هو مبدل منه زائد في الاصل كضويرب فانه فرع ضارب والالف فيه زائد فالواو في الفرع ايضا زائد مبدل منه وبكونه اعني يكون اللفظ فرعا وهو اعني حروف المبدل منه اصل في الفرع كمويه فانه فرع ماء والواو والهاء في مويه اصل اذ التصغير يرد الاشياء الى اصولها ان كانت الحروف من الاصول فالواو والهاء في التصغير مبدلتان من الالف والهمزة في المكبر ويلزوم بناء مجهول في كلامهم لو لم يجعل بدلا نحو هراق واصطبر وادارك فانا لو لم نحكم بكون الهاء بدلا من الهمزة والطاء بدلا من تاء افتعل والدال من تاء تفاعل لزم ابنية هفعل وافطعل وادا عل في كلامهم وهي مجهولة لانها قليل الوجود والكثير افعل وافتعل وتفاعل وحروفه انصت يوم جد طاه زل بمعنى ان الابدال لا يقع الا منها لا انها تكون ابدا مبدلة وايضا لا ينبغي ان تبدل عن اي حرف اتفق بل عن بعض الحروف كما يجيء تفصيله وقولهم ان حروف الابدال استنجده يوم طال وهم في نقص الصاد والزاي منها لثبوت صراط في سراط وزقر في سقر وايضا

وفي كساء ورداء رديئا وشذ الهمز في دابة اشد من ذلك اباب فلطما يبدل من اخبته في اللين الالف
وجاز في الاجوه مثل ادؤر وموقد وشيمة شابة وشذ في الماء ولكن لرما والهمزة النون لكن الوقف تخفف

قولهم وهم في زيادة السين على حروف الابدال وليس منها ولو اوردا ان السين بدل من التاء في اسطع اذ اصله استطع ورد نحو ادكر واظلم فان الدال والظاء فيهما ايضا بدل من التاء اذ اصلهما اذتكر واظتلم ومع ذلك لا تعد من حروف الابدال وذلك ان البدل في هذه الصورة ليس مقصودا بذاته بل لما كانت هذه الحروف قريبة المخرج من التاء وقصد الادغام ولم يمكن من المتقاربين الا بجعلهما متماثلين قلبت التاء سينا ودالا وظاء فالهمزة تبدل من حروف اللين والعين والهاء
فمن اللين اعلال لازم في نحو كساء ورداء وقائل وبايع واواصل وجائز في اجوه وادؤر واما نحو دابة وشابة وسابة
العالم في قول العجاج شعر يا دار سلمى يا اسلمي ثم اسلمي فخندف هامة هذا العالم لانه لا الف في عالم للتاسيس لا يجوز معها الا نحو الخاتم والجاتم فلما قال اسلمي ثم العالم لم يجر قوافيه على منهاج واحد في عدا التاسيس وبانه زاد اصل الفه
واو بدليل قولهم ابواه وشيمة واصلها الياء من الشيم وموقد في قوله شعر احب المؤقدين الى موسى على ما انشده ابو علي بهمز واو المؤقدين وموسى فشاذ وابابحر في عباب بحر وهو معظم الماء اشد لانه لم يثبت قلب العين همزة في
موضع حتى قال ابن جني الاولى ان يقال اباب من اب اذا هيا فان ذكان طوى كشحا وابّ ليذهبا وذلك ان البحر
يهيأ للموج ومما شاذ لازم واصله موه بالتحريك بدليل امواه فقلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وابدل
الهاء همزة وقد تبدل في جمعه ايضا قال شعر وبلدة قالصة امواوها تستن في رأد الضحى افياؤها والاكثر امواه
الالف تبدل من اختيها الواو والياء ومن الهمزة فمن اختيها لازم في نحو قال وباع وال على رأي فان ذلك اصله عند الكسائي
اول بدليل تصغيره عند بعضهم على اويل كانهم يؤلون الى اصل فقلبت الواو الفا نحو ياجل في يوجل ضعيف كما مر
في الاعلال وطائي في طيئي شاذ لازم ومن الهمزة في نحو راس وقد مر في تخفيف الهمزة ومن الهاء في ال على راي فان اصله
عند البصريين اهل والياء تبدل من اختيها ومن الهمزة ومن احد حرفي المضعف والنون والعين والباء والسين والثاء
فمن اختيها لازم في نحو ميقات وغازي وقيام وحياض اصلها موقات وغازو وقوام وحواض كما سبق في الاعلال
وشاذ في نحو حيلي بالياء عند مزيده واصله حبلى بالالف وصيتم وصبية وبيجل والجميع اوي ومن الهمزة في نحو ذيب
من الهواء مسموع كثير في نحو امليت في امللت وقصيت في قصصت وهو كل ثلاثي مزيد فيه يجتمع هناك مثلان ولا يمكن الادغام
لسكون الثاني نحو امللت او ثلاثة امثال اولها مدغم في الثاني فلا يمكن الادغام في الثالث كما في تقضض طفاري
فيسر نحو الى قلب الثالث ياء وقد تبدل اول حرفي المضعف كما في ديماس الحمام وديباج ودينار فيمن قال دماميس ودبابيج

فيهما يلزم في نحو ميعاد وفي قيام وحياض عادة
وصيتم وصبية وبيجل والجميع اوي
وفي نحو ذيب في همزة فيها كثير سمعا

كهو املبت من الاملال وضعف لسادي التعالي والواو من همز واختيه الى مثل جو وجوي وحو
وكالاناسي على الابدال مثل الضفادي وكذلك الثاني فيهما يلزم فيهما اتبيتا وموقن طوبى وبيحو عصو جباوة وكلها شاذ شديدا

ودنانير وهذا الابدال قياس لانه لا يجيء فعال غير المصدر الا واول حرفي تضعيفه مبدل ياء فرقا بين الاسم والمصدر لا
يبدل في المصدر نحو كذب كذابا واما من قال ديماس وديابيج فيجوز ان يكون لم يرد ما الى اصل وان زالت الكسرة للزوم الياء
في احادها ويجوز ان يكون احادهما على وزن فيعال في الاصل وجاء الجلواز في مصدر اجلوذ وفي نحو اناسي
واصله اناسين لانه جمع انسان واما الضفادي للضفادع في قوله ومنهل ليس له حوازق ولضفادي جمه نقانق الحوازق
الجوانب اي ليس له جوانب يمنع الماء من ان ينبسط حوله او يريد ان جوانبه لا يمنع الوارده بل كلها سهلة الورود والجم
ما اجتمع من ماء البئر والنقنقة الصوت والثعالي في قوله كان رحلي على شعواء حادرة ظمياء قد بل من طل خوافيها
لها اشارير من لحم تتمره من الثعالي ووخز من ارانيها يصف ناقة بسرعة السير والشعواء العقاب لحادرة اي مسرعة
وظمياء اي تضرب الى السواد او عطشى الى دم الصيد والخوافي ما دون الريشات العشر من مقدم الجناح واراد انها الطل
اسرعت والضمير في لها للعقاب والاشارة بالكسر القطعة من القديد تتمره تجففه والوخز شيء منه ليس بالكثير اي
لها في وكرها قطع لحم من الثعالب والارانب والثاني كالسادس في قوله شعر اذا ما عد اربعة فسال فزوجك خامس وابوك
سادي والفسال جمع فسل وهو اللئيم والثاني كالثالث في قوله شعر قد مر يومان وهذا الثالي وانت بالهجران لا تبالي
فضعيف لان غير ذلك مسموع من العرب الموثوق بهم والواو تبدل من اختيها ومن الهمزة فمن اختيها الازم في نحو ضوارب
جمع ضاربة وضويرب تصغير ضارب ورحو وعصو في النسبة الى رحى وعصا بالالف وموقن وطوبى في بوطر ويقوى
والكل باب كما عرفته من قبل وشاذ ضعيف في هذا امر ممضو عليه من مضى يمضي وفلان نهو عن المنكر من النهي و
جباوة من جبيت المال اجبيه وتشبيه ان يكون جباوة مصدر جبوت المال اجبوه ومن الهمزة في نحو جونة وجون
واصلهما الهمزة قال الجوهري الجونة بالضم مصدر الجون من الخيل يعني الادهم الشديد السواد وقال الجونة ايضا
جونة العطار وربما همز والجمع جون بفتح الواو والميم تبدل من الواو واللام والنون والباء فمن الواو لازم في فم
وحده فان اصله فوه بالسكين بدليل افواه حذفت الهاء لخفائها ثم ابدلت الواو ميما لئلا تسقط فيبقى المعرب على
حرف واحد ضعيف في لام التعريف وهي لغة طائية وقد مر في باب الابتداء ومن النون لازم في نحو عنبر وشنباء و
اشنب يقال شنب الثغر اذا جرى الماء عليه وضابطه كل نون ساكنة بعدها باء في كلمة كعنبر وفي كلمة اخرى
نحو سميع بصير لعسر التصريح بالنون الساكنة وضعيف في البنام قال شعر يا هال ذات المنطق التمتام وكف المخضب البنام

ولازم في نون مثل عنبر وهو من الياء أتى في كثم والنون من واو بصنعانى وهو من اللام ضعيف في لعن
مصعف في طامه أبحر وزائم بتاب مخرنهم في تسنه شذت كبهراني واصل لعل فاعرف ما علن

البنام الهنام الذي فيه تمتم وهو الذي يتردد في التاء والبنام اطراف الاصابع وطامه الله على الخير في طاء ثناه عليه ومن التاء في تباب مخرنسها بيض بابن قبل الصيف واصلها نبات نخر من البحار وقال ابن جني لو قيل انهما من الهزم بمعنى الشق من قوله لعم ونرى الفلك فيه مواخر لم يبعد ماز لك اسما اى دائبا من الرتوب ومن كثم اي من قرب والاصل من كثب والنون تبدل من اللام والواو فمن الواو شاذ في صنعاني وبهراني والقياس صنعاوي وبهراوي كما سلف في المنسوب ومن اللام ضعيف في لعن والفصيح لعل والتاء تبدل من الواو والياء والسين والباء والصاد فمن الواو والياء لازم في نحو اتعد واتسر واصلهما اوتعد وايتسر فقلب الواو والياء تاء على الافصح وقد يقال ايتعد اييتسر بقلب الواو ياء وعكسه قلب الياء في مضارعهما ياتعد وياتسر بالالف وذلك غير فصيح كما مر في الاعلال وشاذ في نحو اتلج والاصل اولج وفي طست حده والاصل طس بدليل جمعه على طسوس لا على طسوت واما قولهم ست والاصل سدس فالابدال فيه لاجل الادغام وقوله يا قاتل الله بني السعلات عمرو بن يربوع شرار النات غير اعفا ولا اكيات نادر لم يوجد في استعمال الفصحاء وفي الذعالت الاصل الذعالب مخفف ذعالب هي قطع الخرق الواحد ذعلوب ونصب الاصل لصوص بدليل لصوص ضعيف والهاء تبدل من الهمزة والالف والياء والتاء فمن الهمزة مسموع في هرقت والاصل ارقت وهرحت الدابة اي ارحتها وهياك في قول الشاعر فهياك والامر الذي ان توسعت موارده ضاقت عليك المصادر اي اياك وهنك غير الهمزة هاء لان اللام للابتداء فارادوا ان لا يجمعوا بين حرفين لمعنى واحد هن فعلت في لي الاصل ان فعلت وهذا الذي في ذا الذي قال شاعر وانت صواحبها فقلن هذا الذي منح المودة غيرنا وجفانا وقد ينشد هكذا اي صواحبها البيت ومن الالف شاذ في انه وحبهله الهاء بدل من الالف في الوقف لان الالف في الوقف اكثر استعمالا من الهاء وقيل الهاء للسكت في الوقف كما في نحو رده ومسلمه كقوله شعر قد وردت من امكنة من ههنا ومن هنه ان لم اروها فمه وقوله ان لم اروها او وردت الا بل من امكنة مختلفة ان لم اروها فما اصنع ويجوز ان يكون حذف الالف من ما الاستفهامية غير المجرورة نحو فيم ثم دعم بها السكت ويجوز ان يكون زجرا اي مه يا انسان كانه يخاطب نفسه ويزجرها وفي نحو يا هناه في النداء على راي قال امرؤ القيس شعر وقد رابني قولها يا هناه ويحك الحقت شرا بشر وذلك ان الهاء للسكت عند الكوفيين وبدل من الواو عند البصريين واصله عندهم هناو لقولهم هنوات لان اوه الفاعل على طريقة القلب

في كتا

في كتشافا منع التلفظ بالفعل فقلبت الثانية هاء ولم يقلب همزة لئلا يظن انه فعال من النهنهة وقيل الهاء اصل وهو ضعيف لقلة باب سلس ومن التاء في هذه امر الله في هذه وذلك عند بني تميم ويجوز ان يكون صيغة موضوعة للمؤنث ومن التاء في باب حمزة وقفا واللام تبدل من النون والضاد فمن النون في اصيلال قليل والاصل اصيلان تصغير اصلان على خلاف القياس لانه جمع اصيل جمع لكثرة وهو لو كان من العصر الى المغرب قال النابغة شعر وقفت فيها اصيلالا اسائلها اعيت جوابا وما بالربع من احد ومن الضاد في الطجع رديء والاصل اضطجع قال شاعر لما راى ان لا دعه ولا شبع مال الى ارطاة حقف فالطجع قيل الضمير للذئب والدعة سعة العيش والهاء عوض عن الواو والارطى من اشجار الرمل الواحدة ارطاة والحقف المعوج من الرمل والطاء من التاء لازم في نحو اصطبر فما اجتمع تاء الافتعال واحد حروف الاطباق فاء وشاذ في نحو حصط والاصل حصت من الحوص وهو الخياطة ووجه تشديده ان تاء الضمير كلمة فتغيرها يوجب الانهدام بالكلية والدال من التاء لازم في نحو ازدجر وادكر واذا لم يدغم قيل اذدكر واصلها اذتكر وازتجر وسيجيء في الادغام وشاذ في نحو تردد كما في حصت واصله فزت من الفوز وفي اجدمعوا والاصل اجتمعوا واجد في قوله شعر فقلت لصاحبي لا تحبسانا بنزع اصوله واجدز شيحا اي اجتز خاطب الواحد خطاب الاثنين ويقول لا تحبسانا بنزع اصول الكلا واقطع شيحا ودع اصوله في الارض لئلا نطول المكث هناك كناس الوحش الذي يلد فيه والاصل تولج والجيم تبدل من الياء المشددة في الوقف نحو فقيمج في فقيمي وهو شاذ وانما جوز ذلك لكون الجيم والياء مشتركين في الجهر والتشديد يجعل الياء مشابهة للجيم في الشدة ومن غير المشددة في نحو شعر لاهم ان كنت قبلت حجتج فلا يزال شاحج يأتيك بج اقمر نهات ينزي وفرتج يريد اللهم ان كنت قبلت حجتي فلا يزال شاحج ياتيك بي شاحج ابيض نهات يحرك وفرته والشاحج من شحج البغل صوت والوفرة الشعر الى شحمة الاذن اشد لان الجيم شديدة والياء اذا لم تكن مشددة لم تقرب منها في نحو قوله حتى اذا ما امسجت وامسجا يريد امست وامسى اشد لانه جعل الياء المقدرة كالملفوظة والصاد تبدل من السين التي بعدها غين او خاء او قاف او طاء متوسطا او منفصلا جوازا نحو اصبغ وصلخ وصقر وصراط في اسبغ وسلخ وسقر وسراط لان هذه الحروف مجهورة مستعلية والسين مهموسة منخفضة فكره الخروج منها الى هذه الحروف لثقله فابدل من السين صاد لانها توافق السين في الهمس والصفير وتوافق هذه الحروف في الاستعلاء فيتجانس الصوت بخلاف

مالوناخو

باب الادغام

والزاي من سين وصاد نحو يزدل الثوب وفزد في فصد وربما اشمّت مخرجها ، والاكثر البيان بالدال ليمتنع
ادغام الساكنين معوقا لتتم صوت الزاي لا سين وفي رد كصدق الصاد بعضهم ادخل كالزاي وقد ابتكلت مشتق

ما لو تأخّر السّين نحو قسّت ولا ابدال فصّت لان التلفظ بذلك عذر تفضيل فانه كالانحدار من علو الى سفل و
الزاي ساكن من السين والصاد الواقعتين قبل الدال ساكنين نحو فزد في بسد توبه وهكذا فزدي ابن
يزيد فصدنه فاله حاتم لمّا وقع في اسر قوم فغزى بحاجاتهم وبقي مع النسوة فامرنه بالقصد وانزنا كبد للنبا
وانما جوّزنا ذلك لان السّين حرف مهموس والدال مجهور وتكرر لم المخرج من حرف لحرف بنا فيه ولا سيما اذا
كانت الاولى ساكنة لان الحركة تعد ولحرفها وهي جزء فتحلل بين الحرفين فتقرب الاحدهما من الآخر بابدال
السين زاء لتقاربهما في المخرج وتوافقهما في الصّفير وموافقتها الدال في الجهر وقد تضرع بالصاد الزاي كما
في مصدر بين بين اي بين مخرج الصاد ومخرج الزاي لئلا يذهب صوت الصاد بالكلية
فيفوت ما فيها من الاطباق وهذه المضارعة جائزة في الصاد دون السين فلا ابدال بسد بسين
تشتم الزاي وانما ابدلت هاهنا الصاد مضارعة لانه لا اطباق فيها حتى يحافظ عليه وكما ان الصاد تضرع بها الزاي
الساكنة قبل الدال تضرع بها الزاي اذا كانت متى لعين الصاد متحركة ايضا نحو صدق وصدق ولا يجوز ههنا قلب
الصاد زاء خالصة لوقوع الحركة فاصلة بين الصاد والدال ولتقوى الحرف بالحركة والمضارعة ههنا اقل منها
في الساكنة اذ وقع محمولا على الساكنة التي انما غيرت لضعفها بالسكون فان فصل بينهما اكثر من حركة كما
لحرف في الحرفين لم تشمّ الصاد بل يقتصر على ما سمع من العرب كلفظ الصاد والصارد والصراط لان الطاء كالدال
والبيان اكثر منهما فيها لحق في السين الساكنة والصاد الساكنة او المتحركة من القلب والمضارعة والحاصل ان ما قبل
الدال اما ان يكون سينا او صادا وكل منهما اما ساكنة او متحركة فان كان سينا ساكنة فالبيان وهو التلفظ
بالسين خير والاكثر والابدال عن ابدال الزاي من السين جائزة ولا مضارعة هنا وان كان سينا متحركة فا
لبيان فقط ولهذا لم يذكره وان كان صادا ساكنة فالبيان وهو التلفظ بالصاد خير والاكثر وابدال الزاي من
الصاد جائزة وكذا المضارعة وان كان صادا متحركة فالبيان ايضا اكثر والمضارعة جائزة دون الابدال ونحو سين
بابدال السين الواقعة قبل القاف زاء الغير كلبسة والجيم واشدقا بالمضارعة عند ههم الاتيان بالجيم كالشين وبا
كالجيم اذا كانت قبل الدال ساكنين واشرب كل منهما صوت الزاي فليل ولكنه عربي والبيان اكثر واعرف الادغام
لغة ادخال الشيء في الشيء وفي الاصطلاح هو ان تاتي بحرفين ساكن فمتحرك من مخرج واحد من غير فصل فقولنا

مخرج

قوله عند سكون الاول الا الهمزتين علا سال ولم يجئ في الالف الادغام كذا في قول المبرد وهكذا قالوا وملفي يوم
في كلمة او كلمتين فادخل ونحوه مما على فعال لانه تعذر المرام نوري ورؤيا جميعا يخفف ليحفظ المد يبقى القوم

من مخرج واحد ليخرج نحو فلس فان اللام ساكن وبعده سين متحرك ولا يمكن الادغام لتغاير مخرجيهما وقولنا من غير فصل
مع قولنا فمتحرك ليخرج التعقيب للدال على انتقاله المهملة ليخرج نحو ردنا اذ خفف فانه ساكن فمتحرك من مخرج واحد
ولكنه يفصل بينهما بنقل اللسان من محل الى محل مثله فان ذلك الادغام يجب ان ينطق بالحرفين دفعة بحيث يصير الحرفان
الساكن كالمستهلك لا على حقيقة التداخل بل على ان يصير الحرفان مماثلا بحيث يصير الحرف المشدد وزمانه
اطول من زمان الحرف الواحد واقصر من زمان الحرفين وللدلالة على قول القابل قيل بالادغام وقد يعكس وقد يبقى
ادغم الحرف في ادغاما بالتخفيف وهو من عبارات الكوفيين وادغمنا بالتشديد من الافتعال وهو من عبارات
البصريين ويكون في المثلين والمتقاربين المجعولين مثلين كما يجيء المثلان الادغام واجب عند سكون الاول منهما
سواء كانا في كلمة كالشدّ والمدّ او في كلمتين نحو اضرب بكرا الا في الهمزتين فان الادغام ممتنع كما لو بنيت من قرأ
فتقول قرأي بقلب الثانية ياء كما يجيء في مسائل الهمزة وكقولك املاء اباء فانك تخفف الاولى وتحققهما
من غير ادغام الا في نحو سأّل كلدأّب سم واد دماثة صوعفت عينه فان الادغام واجب هنا كما مر في تخفيف الهمزة والا
في الالف اذا كان تلي الحرفين وادّلهما فان الادغام ممتنع بضم لتعذر صحيحا او فان اصله القصر وزيد الالف
للمد توسعا فالتقى الالفان ثم الطوالين اثنا عشر من الجانبين ثم النواجذ من كل جانب ثنتان تتوافق في وقت
حروف العلة فيها الفا الله فيكون عدد اسنانه ثمانية وعشرون وللام ماد وط
بقول المجهول قول وفي نحو تووي مضارع اوى من الايواء ... ادغام ممتنع فيهما
ايضا وان اجتمع مثلان اولهما ساكن لان الواو الاولى في نووي والياء الاولى في ديبا بدل الهمزة فلم يعتد بهما
لعروضهما فكانه لم يجتمع مثلان نحو الرؤيا المنظر الحسن قال الله تعالى وكم اهلكنا قبلهم من قرن هم احسن اثاثا و
رئيا وقرئ ريّا بالادغام نظرا الى ظاهر اجتماع المثلين وفي نحو قوله تعالى قالوا وما لنا الا نقاتل في سبيل الله وفي
يوم كان مقداره خمسين الف سنة فان الادغام لا يجوز في مثل هاتين الصورتين محافظة على فضيلة المد التي ثبتت
لهما قبل عروض انضمام الكلمة الثانية الى الاولى بخلاف نحو مغزو ومرمي اذ لا سبق للمد على اجتماع المثلين فوجب
الادغام للتخفيف والادغام في المثلين ايضا واجب عند تحركهما في كلمة ولا الحاق ولا لبس نحو رد وبر واصلهما
ردد وبرر او نحو جاز او نحو ضرب بكر لكونهما في كلمتين وكانهما في حكم الانفصال وبخلاف نحو قردد اذ الادغام بينا في

ثم يجيء في نشزلان تحريكه بنقل ان كان سبق ثم سكون الوقف مثل الحركة مكتوين من باب كلمتين
دا فتتلوا او نفتا ناد لان بساكن لين بلين كمهو لا يمنع الادغام حين ادركه فلم يجب بل جاد دون شين

الغرض من الالحاق وهو رعاية الوزن ويجلوذ وشرد فانه لو ادغم لم يدل انه نعل بضمتين او فعل بسكون العين
اما اذا لم يكن هذه الموانع يجب الادغام للتخفيف الا في نحو حيي فانه جاز ادغامه كما يجيء مع زوال المانع المذكور
لئلا يلزم ضم الياء في مضارعه وذلك مستكره كما مر في الاعلال والا في نحو اقتتل و نشزل نتباعد فان الادغام
فيها ايضا جائز لا واجب وسياسبب ذلك في اخر هذا الباب ثم انه يجوز نقل الادغام الواجب عند الضرورة كقوله
شعر مهلا اعاذل قد جربت من خلقي اني اجود لاقوام وان ضننوا بالضوا اي بخلوا وحيا لحط شعر اشتكى
جعودتر وضبب لبلدا اذا كثر ضبابه ويجوز ذلك لبيان ان الاصل كالقود في الاعلال ومتى اريد ادغام احد المثلين و
اولهما متحرك نقل حركته الى ما قبله ان كان ما قبله ساكن غير لين نحو يرد والاصل يردد نقلت ضمة الدال الاولى
الى الراء فادغمت وان كان قبله ساكن هو لين سلبت حركته وادغم فان التقاء الساكنين مغتفر في مثله نحو تمود
الثوب وخويصة وان كان قبله متحرك سلبت الحركة ايضا وادغم نحو مد ودد والاصل مدد وودد وسكون
الوقف فجميع ما ذكرنا كالحركة فلا يمنع الادغام كما لو وقفت على مد وسر نحو مكني وممكني وهو قوله تعالى فاذا
ضننهم لنا سكم وما سلككم في سقر من باب كلمتين فان نون الوقاية والنون الاخرى المنصو المتصل و
ربعا ماصد لوقوع الحركة فاصلة بين الصاد والدال لتقوى الحرف بالحركة
ان كان ذا الجن
كنه ادمى وهو محمول على الساكنة التي انما عرضت لضعفها بالسكون فان قد اجبا فرده واصح
يجب الادغام
فيه لسكون الصاد
كلمتين نحو ظللت ورسو حسن لانهم لو ادغموا لوجب تحريك الثاني ولا يستقيم ذلا يكون قبل ضمير الفاعل
المتحرك الا ساكن ولام التعريف لا يحل الادغام ويمتنع تدغم نحو رد بادجل ولم نرد مما وقع السكون في ثاني
المثلين عارضا لان اصل لم ترد ذد مسكون الثاني عارض للجزم كيف لا والجازم المبني مع الفعل حكم الجزء كما
كان للتاء في ظللت وارددن مترلة الجزوم وان كان عند البصريين منتبا ولانه فرع ترد فاجري مجراه ولغة اهل
الحجاز فيهما الاظهار يقولون اردد ولم يردد ويمتنع ايضا كلما عند الالحاق واللبس نحو قرد ودسر
وكذا عند ساكن صحيح قبلهما وهما في كلمتين مثلين كانا ومتقاربين وهو قرم مالك ومن بعد ظلمة لانه لو ادغم
من غير نقل الحركة لزم التقاء الساكنين على غير الوجه المغتفر ومع النقل لزم تغيير بنية الكلمة فان كان قبلهما ساكن
فهو مدغما الادغام نحو جيم ملك وللجاز القراء الادغام وان لم يكن الساكن مدة وحمل قول القراء في مثله على الا

لا عا

للهمزة والف لام التعريف اوسط العين ثم الحاء للقاف خلا اقصى اللسان والحنك للجيم والشين والياء وسطه ومخرج الضاد مع الاسنان
غاية الهمزة كمثل الالف مبداه للغين ثم الخاء للكاف ما يليهما عند الدرك وما علا من حنك انضبطه اول احد حافتي اللسان

لا على الادغام الحقيقي جمعا بين المذهبين اذ الاخفاء قريب من الادغام واذا عرفت المواضع التي يجب الادغام والمواضع
التي يمتنع الادغام جائز فيما سوى ذلك المتقاربان ونعني بهما ما تقاربا في المخرج او في صفة تقوم مقامه كالجهر
والهمس وغيرهما ومخارج الحروف ستة عشر تقريبا والا فبالفرض لا ينحصر فلكل من الحروف مخرج في الحقيقة فان
اختلاف المخارج والات التقطيع هو الموجب لاختلاف الهيئات القائمة بالاصوات فالهمزة والهاء والالف
اقصى الحلق بعدها من الفم الهمزة ثم الهاء ثم الالف وعند بعضهم الهمزة ثم الالف ثم الهاء وقيل بين الالف والهاء
مخرجهما واحد للعين والحاء المهملتين وسطه على الترتيب وللغين والخاء ادناه وكل هذه الحروف السبعة حلقية
وللقاف اقصى اللسان وما فوقه وللكاف منهما اي من اقصى اللسان وما فوقه ما يليهما وللجيم والشين المعجمة والياء
المنقوطة بنقطتين من تحت وسط اللسان وما فوقه من الحنك وللضاد المعجمة اول احدى حافتيه او جانبيه وما يليهما
من الاضراس واخراجها من الجانب الايسر اكثر واعلم ان الاسنان على اربعة اقسام ثنايا وهي الاسنان المتقدمة
اثنتان فوق واثنتان اسفل الواحدة ثنية ورباعيات بفتح الراء وتخفيف الياء وهي الاربع خلفها وهذه مع الثنايا
للقطع وانياب وهي اربع اخر خلف الرباعيات للكسر والبواقي وهي عشرون في الاغلب اضراس فمنها الضواحك
وهي اربعة من الجانبين ثم الطواحن اثنتا عشرة من الجانبين ثم النواجذ من كل جانب ثنتان او واحدة فمن فوق واخرى
من تحت وقد تعدم النواجذ في بعض الناس فيكون عدد اسنانه ثمانية وعشرين وللام ما دون طرف اللسان
الى منتهاه وما فوق ذلك وللراء منهما وما يليهما وللنون منهما ما يليهما بعد الراء وللطاء والدال المهملتين
والتاء المنقوطة بنقطتين من فوق طرف اللسان واصول الثنايا وللصاد والزاي والسين طرف اللسان والثنايا
ايضا وللظاء والذال والثاء المنقوطة بثلث طرف اللسان وطرف الثنايا وللفاء باطن الشفة السفلى وطرف
الثنايا العليا وللباء والميم والواو ما بين الشفتين وفي هذا الشكل ما يسهل تصور ما ذكرناه

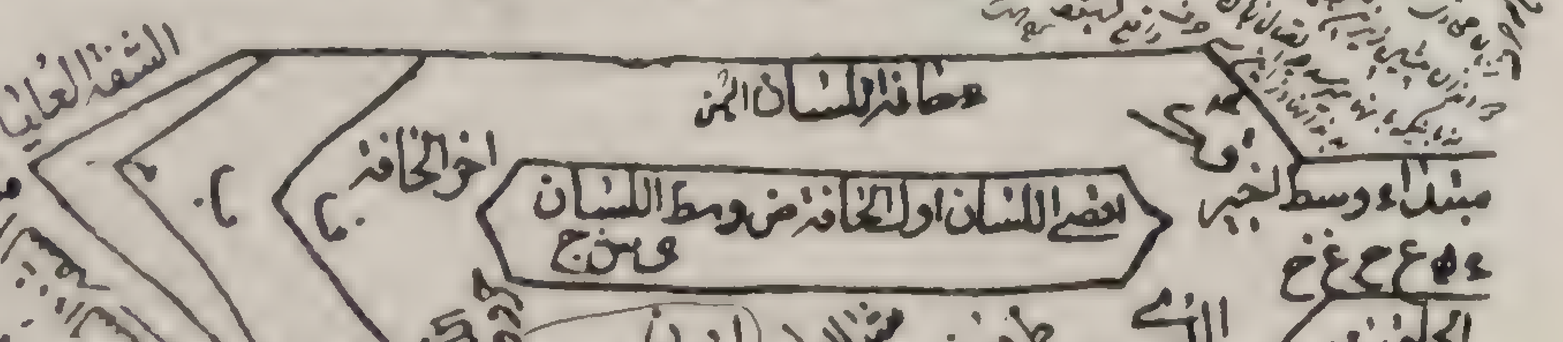

ووضح مخرج ما انفرعا ثلاثة همزة بين بينا والالف الممال للترخيم والصاد والضاد كالذي العلانية
وثمن الفصيح مما فرعا والنون للغنة اذا نبنا واللام للتفخيم والتعظيم والشين كالجيم فذي ثمانية

اي منها مخارج الحروف الاصول وتعرف ذلك حق المعرفة فاذا وقفت عليها نحو بين مثلا او مخرج المتفرع عليها واضح لانها حروف تحدث من تراكب بعض الاصول منها من غيرها والفصيح ثمانية همزة بين بين وهي ثلثة بين الهمزة والالف وبين الهمزة والياء وبين الهمزة والواو والنون الخفية نحو عنك وهي نون ساكنة غير ظاهرة مخرج عن الخيشوم فقط والف الامالة مثل رمى وبسميها سيبويه الف الترخيم لان الترخيم تليين الصوت ولام التفخيم وهي التي تلي الصاد او الضاد او الطاء اذا كانت هذه الحروف مفتوحة او ساكنة كالصلوة ويصلون فان بعضهم يفخمها وكذا لام الله اذا كان قبلها ضمة او فتحة والصاد كالزاء والشين كالجيم وقد سبقا في الابدال وزاد سيبويه الالف التي يجاء بها نحو الصلوة والزكوة والحيوة وهي لغة اهل الحجاز ولهذا تكتب بالواو على زعمهم واما الصاد كالسين كقولهم في صبغ سبغ والطاء كالتاء كقولهم في السلطان السلتان والفاء كالباء وبالعكس والضاد الضعيفة التي يكون مخرجها بين الضاد والزاء والكاف كالجيم فمستهجن لم توجد في كلام الفصحاء واما الجيم كالكاف والجيم كالشين فلم يحقق لانهما بعينهما الكاف كالجيم والشين كالجيم لا فرق الا من حيث الفرعية والاصلية فاصول حروف التهجي تسعة وعشرون ولم يكمل عددها الا في لغة العرب ولا همزة في كلام العجم الا في الابتداء ولا ضاد الا في العربية ولذلك قال انا افصح من نطق بالضاد وعد الام الف حرفا مستقلا اعاني لا وجه له وبعضهم لا يعد الهمزة حرفا مستقلا وتنقسم الحروف باعتبار اوصافها الى تقاسيم اخر منها المجهورة والمهموسة ومنها الشديدة والرخوة وما بينهما ومنها المطبقة والمنفتحة ومنها المستعلية والمنخفضة ومنها حروف الذلاقة والمصمتة ومنها حروف القلقلة والصفير واللينة والمنحرف والمكرر والهاوي والمهتوت فالمجهورة ما ينحصر اي ينقطع جري النفس مع تحركه ومن ما عدا الحروف ستشمل خصفة اي ستكلف عليك هذه المرأة او القبيلة والمهموسة بخلافها وهي ما لا ينحصر جري النفس مع تحركه ويجمع المجهورة قولهم ظل قور بض اذ غزا جند مطيع القوي الفخ المكان الخالي والربض الحظيرة وهذا النوعان المجهورة والمهموسة مثلا يتفقوا وكل مكرران متحركات اما التكرار فلانك اذا نطقت بواحد من المجهورة غير مكرر فعقيب فراغك منه يجري النفس بلا فصل فتظن ان النفس انما خرج مع المجهورة لا بعده فاذا تكرر وطال زمان الحرف ولم يخرج مع تلك الحروف المكررة نفس عرفت ان الموجب لحبس النفس في المخرج هو تلك الحروف واما الحركة فلتعذر النطق بها ساكنات وكذا الكلام في المهموسة فانك اذا

كونها

والضاد كالسين وضاعفا
والكاف كالجيم فكل ضعفا
والجيم مثل الكاف ما عقفا
والجيم مثل الشين بلطفا
والجيم كالجيم
مجهورة الحروف حين تلمس
ما ان تحرك ينحصر جري النفس
والجهر غير حروف سلكت
في قولنا الخفية تحصص سكت
اجل فهمها مهموسة فصلا
في فيقو وكل اذ فصلا

وخالف البعض في الهمس وظن ان الشدة المهموسة شديدة ما جرى صوته انحصر اجدك طبقت حروف الشدة بينهما ما فيه اذ نبيصا
منظعر يعدل الجهر في كت فليس بعبيد عن صفة الهمس في مخرج حالة اسكان ظهر ورخوة خلافها معلنة بعدل الجري والانحصار

كونها كان جوهرها الضعف الاعتماد على مخارجها لا يحبس النفس فيخرج النفس وتجري كما يجري الصوت بها وانما اخبرنا القاف والكاف للمثال لانه اذا علم التباين في المتقاربين كان ذلك في المتباعدين اظهر وخالف بعضهم في المهموسة فجعل الضاد والظاء والذال المعجمات والزاء والعين والغين والياء المنقوطة بنقطتين من تحت من المهموسة والكاف والتاء المنقوطة بنقطتين من فوق من المجهورة ورأى ان الشدة تاكد الجهر وليس الامر على ذلك وانما الشدة انحصار جري الصوت عند الاسكان كما يجيء والجهر انحصار جري النفس مع تحركه فقد يجري النفس ولا يجري الصوت كالكاف والتاء المنقوطة بنقطتين من فوق وقد يجري الصوت ولا يجري النفس كالضاد والغين المعجمتين فظهر الفرق بينهما والشديدة ما ينحصر جري صوته عند اسكانه في مخرجه فلا يجري ويجمعها قولك اجدك طبقت من القطوف وهو العبوس والرخوة بخلافها اي لا ينحصر في مخرجها الصوت عند الاسكان بل يجري الصوت معها عند النطق بها وما بينهما اي بين الشديدة والرخوة وهو ما لا يتم الانحصار ولا الجري المذكوران ويجمعها قولك لم يروعنا ومثلت هذه الاصناف الثلثة الشديدة بالحج والطش والخل موقوفا عليها فتبين انحصار الصوت في المخرج وعدم انحصاره والتوسط في ذلك لانك لو حركتها والحركات ابعاض الحروف التي هي الواو والياء والالف فيها رخاوة ما اخرجت الحركات لشدة اتصالها بالحروف الشديدة الى شيء من الرخاوة فلم يتبين شدتها والمطبقة يجمع اربعة ما ينطبق على مخرجه الحنك وهي الصاد والضاد والطاء والظاء والمنفتحة بخلافها لانه ينفتح ما بين اللسان والحنك عند النطق بها والمستعلية ما يرتفع اللسان بها الى الحنك وهي الحروف المطبقة والخاء والغين المعجمتان والقاف والمنخفضة بخلافها لان اللسان ينخفض معها وحروف الذلاقة ما لا ينفك رباعي وخماسي عن شيء منها لسهولتها على اللسان ويجمعها قولك مر بنفل النفل بالتحريك الغنيمة والمصمتة بخلافها لانها صمت عنها اي منع بناء رباعي او خماسي منها لثقلها على اللسان فلا ترى رباعيا او خماسيا صنع منها فقط مجردا عن حروف مر بنفل الا شاذا كالعسجد الذهب والدهدقة للكسر والقطع والزهزقة لشدة الضحك وقيل انما سميت مصمتة لانها لثقلها كانت كالشيء المصمت الذي لا جوف له وحروف القلقلة ما ينضم الى الشدة فيها ضغط في الوقف وذلك لاتفاق كونها شديدة مجهورة معا فالجهر يمنع النفس ان يجري معها والشدة تمنع الصوت ان يجري معها فلذلك يحصل ما يحصل من الضغط للمتكلم عند النطق بها ساكنة فيحتاج الى

اما حروف فيه لا فيه ذلك وفي التنم لم تخل بالقياس وغيرها مضمنا تعملا تضم في القلقلة الصغطه
فمنه تجمعها من ينقل عنها رباعي ولا خماسي في صبغ الوضع عنهما وقفا الى الشدة بالنحو

قلقلة اللسان وتحريكه عن موضعه حتى يخرج صوتها فيسمع بجمعها قولك قد طبع من الطبع وهو الضرب على الشئ المجوف كالطبل وحروف الصفير ما يصفر بها لانها تخرج من بين الثنايا وطرف اللسان فينحصر الصوت هناك ويأتي كالصفير هي الصاد المهملة والزاء والسين المهملة واللين حروف اللين وهي الواو والالف والياء لما فيها من قبول المد ولانها تخرج في لين من غير كلفة على اللسان لاتساع مخارجها والمنحرف اللام لان اللسان ينحرف الى داخل الحنك عند النطق بها والراء والتكرير اللسان به والهاوي الالف لاتساع هواء الصوت به اشد من اتساع مخرج الواو والياء لانك تضم شفتيك للواو ويضيق المخرج وترفع لسانك قبل الحنك للياء واما الالف فلا تعمل لها شيئا من هذا بل تفرج المخرج فلذلك سمى الهاوي اي في الهواء كالنازل والثاوي والمهتوت التاء لخفائها وانها من عنها على اللسان من هت الكلام سرده على سرعة وقيل المهتوت الهاء من قول الخليل لولا هتة في الهاء لاشبهت الحاء وعنى بالهتة العصرة التي فيها دون الحاء وقال ابو الفتح ومن الحروف المهتوت وهو الهاء لما فيها من الضعف والخفاء ومتى قصدك ادغام المتقاربين فلا بد من القلب الى المثلين لان تلك حقيقة الادغام والقلب يا الاول الى الثاني لان الادغام تغير الحرف الاول بابصالها الى الثاني وجعله معه كحرف واحد فلم يكن بد ههنا من قلب القياس كما في نحو ادجودا وادجاده والاصل ادجعود او هو من ولا دالمعز مادع لان الاول اخف من الثاني والغرض من الادغام التخفيف وكما في جملة من الحروف المبدلة من تاء الافتعال نحو اسمع وادان فانه عدل عن القياس هنالك ايضا على ما يجئ فان لم يبدلت هي من تاء الافتعال حتى صارت مماثلة لما قبل تاء الافتعال ولم يعكس الامر بان يبدل لما قبل تاء الافتعال لها لنحو من السبب هو كون ما قبل تاء الافتعال في تلك الصور احق من تاء الافتعال ولكثرة تغيرها فان تاء الافتعال قد تغير لغير الادغام نحو اضطرب اصطبر ثم في معهم ضعيف لانهم لم يقلبوا الاول الى الثاني كما هو القياس ولا الثاني الى الاول كما هو مقتضى العارض بل قلبا الى ثالث وهو الحاء وهذه لغة بعض بني تميم والاكثر ترك القلب والادغام لعرض اجتماعهما وسببا اصلها مسه من يدبل التشديد شاذ لازم اما شذوذه فلتمل ماهر في محم واما لزومه فلانه لو قلبت الدال سينا على القياس اجتمع ثلث سينات ولو عكس زال الصفير السين فقلبا الى حرف اخر يناسبهما وهو التاء لانها من مخرج الدال ومثل السين في الهمس وهذه الحروف يدغم منها في كلمتين واذا ادى الى اللبس نحو لما يفعلن فانه مركب من ان وما الزائدة ولا يدغم منها

ويجعل المهتوت صفة التاء في المتقاربين حيث يدغم والاول القياس ان لم يعرض
لما به من هيئة الخفاء لا بد من قلبه بينتظم امرهما في اذ جير اذ دهض

وهكذا في بعض تاء افتعال مضعف ثم مدغما في معهم ولم يجز ادغام ما يلتبس من ثم قالوا ملة لا وطدا ولم يبال اذغمي ومطيرا
اذ كثر التغيير فيها اصطلى في الست من ست شذ هو لزم كمثل ان ثماه نفك يونس لتفعل اولبس والعو لويدا

في كلمة ما يؤدي الى اللبس بتركيب اخر نحو وطدا اي احكم ووتدا اي ضرب الوتد كذا في الاسم نحو وتد وشاة زنماء والزنمة شئ يقطع من اذن الشاة والبعير فيترك معلقا وانما يفعل ذلك بالكرام منهما فان الالتباس بسبب الادغام اذا كان المدغم والمدغم فيه في كلمتين في معرض الزوال لان الكلمتين بصدد الانفكاك بخلاف الالتباس في كلمة فانك لو قلت ود لم يعرف ان العين واللام كليهما دال في الاصل ام لا وهكذا في شاة زنماء ولو قلت زماء لم يعرف ان العين واللام كليهما ميم في الاصل ام لا ومن ثم لم يقولوا في مصدر وطد وتد وطدا ولا ودا على مثال وعد بالتزام من ثقل لو لم يدغم او لبس لو ادغم وانما يقولون طدة وتدة على مثال عدة وبعضهم لا يلتزم ذلك ولا يستثقل الفك فيقول وطدا ووتدا في مصدريهما وهذا اعلال ان تحي والمبرد في امحي وتطيرا لا لبس لعدم افعل بتشديد الفاء وافعل بتشديد الفاء والعين في ابنيتهم ومثله ودى ويدى بتسكين التاء ثم يدغمونها في الدال لان جمعه على وتاد يزيل اللبس وهكذا يدغمون وتد المصدر دون وطدا ابقاء على فضيلة الاطباق ولا تدغم حروف صوت متشفر فيما يقاربها ولكن تدغم فيما يماثلها وانما لم تدغم فيما يقاربها لزيادة ضعفها فيقي الباء استطالة الضاد لبعد لسنخرج اللام وفي الواو والياء لين وفي الميم غنة وفي الشين التفشي وهو الانتشار وذلك زيادة رخاوتها وفي الفاء نفس مع تأفيف هو صوت يخرج من الفم مع النطق بالفاء وفي الراء تكرير والقوا لمراد بالصوت صوت الكسر وصوتي المتشفر مما يتغير كالحفلة من الفرس وتحو تسد بالاصل سوى لبه والاصل لويه فعلم من لوى انما ادغما ان لم يكن الواو والياء متقاربي المخرج لان الاعلال هو لكسر هما مثلين فابدال الياء من الواو لاجل استثقالهما مجتمعين وسبق احدهما بالسكون لا لاجل الادغام وبعد الاعلال لما اتفقا صار مثلين اولهما ساكن وجب الادغام على ان الواو والياء متماثلان في صفة اللين وان لم يكونا متقاربين وادغمت النون في اللام والراء وان كانت النون زائدة عليهما في صفة الغنة لكراهة نبرها ونبرة الغنة رفع صوتها وانما احتيج في النون الى رفع الصوت لان لها مخرجين احدهما في الفم والاخر في الخيشوم فلا بد في النطق بها من اعتماد قوي فدعا ذلك الى اخفائها فلهذا الابان يقتصر على مخرج الخيشوم وفيلك ذلك لم يتلو اتهما ما يقاربها الا حروف الحلق فانها اخفاه ايضا معها والالف الياء بعدها وهي ساكنة فانها تقلب ميما نحو عمبر الى الاخفاء التام وهو الادغام فيلحق مع الراء واللام وادغمت النون في الميم وان لم يتقاربا لغنتهما فهما متماثلان في الصفة في الياء والواو وان لم

وادغمت النون في الميم وان لم يتقاربا لان الغنة التي فيهما جعلتهما كالمتقاربين وادغمت النون في الواو لكن

لم يدغموا حروف مشفر لكي
ففيها بينها الضعف بلنوي
وشيك ولنه فلا ادغما
حيث اعل الاول ان يدغما
والنون في لام وراء تدغم
اذ كرهت نبرها فلزم
وادغمت في الميم حين اشتركا
في غنة

في ادغام حروف منفردة تقاربها

وهكذا في الواو مثل الياء وقد اتى تخفيفهم اغفر لي لا يدغموا احرف الصفير ثم يدغموا المطبق في سواه
إذا امكن الغنة بالابقاء لبعض شأنهم واغفر لي في غيرها حفظا عن التغيير من غير اطباق لما جاءوا

لكن متقاربة لامكان بقائها اعني بقاء الغنة مع الادغام فكان النون باقية وبعض العرب يدغم النون في الراء
واللام مع الغنة ايضا بفضيلة النون وبعضهم يترك الغنة مع الواو والياء متحريا للادغام التام ومذهب
سيبويه وسائر النحاة ان ادغام النون في اللام والراء والواو والياء مع الغنة ايضا ادغام تام والغنة ليست
النون لان النون مقلوبة الى الحرف التي بعدها بل انما اشرب صوت الفم غنة وقد جاء عن بعض القراء ادغام حروف
صفير مشفر فيما يقاربها نحو لبعض شأنهم واغفر لي وتخفيفهم بادغام الضاد في الشين والراء في اللام والفاء في
الباء وحمل ذلك على الاخفاء لا على الادغام التام وكيف لا ولو كان ادغاما لالتقى ساكنان لا على حده في لبعض
شأنهم ولا يدغم الحروف الصفيرية في غيرها لفوات الصفير منها ابقاء على فضيلة الصفير ولا المطبقة في غيرها من
غير اطباق على الاصح محافظة على فضيلة الاطباق وفيه نظر سيأتي ولا حرف الحلق في ادخل منه الى الصدر لئلا يلزم
ادغام الاسهل في الاثقل الا الحاء فانها تدغم في العين والهاء مع انهما ادخل منها لشدة تقاربهما اياها في المخرج
ومن ثم اعني من اجل ان ادغام حروف الحلق لا يجوز فيما ادخل منه الا في العين والهاء قالوا انهما اذ تجوزوا ادغامه
يقلب الثاني الى الاول لئلا يلزم من ذلك خلاف القياس كما مر فهذه مقدمة ما يعرف منها احكام ادغام الحروف
المتقاربة بعضها في بعض على سبيل الاجمال واما تفصيل ذلك على ترتيب المخارج فالهاء تدغم في الحاء فقط نحو جبهه
حاملا والبيان احسن لان حروف الحلق ليست باصل في التضعيف في كلمة ولهذا قل المضاعف من الهاء نحو كهه السكران
ومن العين نحو دع وكان حق الحاء ان تكون اقل في باب التضعيف من العين والخاء المعجمتين لانه ارفع منهما في الحلق
الا انه كثر نحو صح وشح لكونه مهموسا رخوا والهمس والرخاوة اسهل على الناطق من الشدة والجهر والعين لا يجيء
عينا ولاما معا الا مع حاجز كالضعيفة للبن المحقون الذي اشتدت حموضته والخاء اكثر منه لانه اقرب الى الفم
ولكونه مهموسا رخوا كالحاء نحو المخ والفخ ولما كان تضعيف حرف الحلق في كلمة كما قلنا قل ذلك في كلمتين ايضا
ولكنه غير حسن لقرب المخرجين ولانهما مهموسان رخوان ولا يدغم الهاء في العين المهملة وان كانت العين اقرب
مخرجا الى الهاء من الحاء لان الهاء مهموسة رخوة والعين مجهورة بين الشديدة والرخوة والهمزة والالف لا تدغمان لانهما
لا تدغمان والعين المهملة تدغم في الحاء المهملة لقرب المخرج ولا مانع لان الثاني مخرجه اعلى نحو ارفع حاتما والحاء
المهملة تدغم في الهاء والعين المهملة كما تقدم بقلبهما حائين كما تقدم في اذبح هذه واذبح عتودا وجاء في قراءة

ابي عمرو

لكنهم قد يدغمون الحاء
في العين والهاء واسوء

فليقلبا حاء على ما اثبتنا والعين في الحاء كيبلغ حدبك والقاف في الكاف كما نخلقكم والجيم في الشين على ما جاء
لكن فمن زحزح عن النار اني والخاء في العين كسلخ غنمك والكاف في القاف كذاك يدغم في قول من ادغم اخرج شطأه

ابي عمرو فمن زحزح عن النار بقلب الحاء عينا والغين المعجمة تدغم في الخاء المعجمة على القياس نحو ابلغ خليلي والخاء تدغم
في الغين نحو اسلخ غنمك وان كانت الغين ادخل منها لان مخرجهما ادنى مخارج الحروف الحلقية الى اللسان ولذا
يقول بعض العرب منخل باخفاء النون كما تخفى قبل حروف الفم ولم يجز مثل ذلك الادغام في الحاء والعين فلم يقولوا
اذ بعدوا البعد هما عن الفم والقاف تدغم في الكاف والكاف في القاف نحو خلقكم ونقدس لك لتقاربهما في المخرج
والياء لا تدغم في الشين ولا في الجيم ولا الشين في الياء والجيم لان الجيم والشين من حروف ضوى مشفر فلا تدغم فيما
يقاربها والجيم لا يدغم في الياء لقلة تقاربهما ولكن تدغم في الشين لشدة تقاربهما نحو اخرج شطأه والضاد لا
تقارب شيئا من الحروف حتى تدغم فيها مع انها من حروف ضوى مشفر واللام اما معرفة واما غير معرفة فاللام المعرفة
تدغم وجوبا في مثلها اعني في اللام وفي ثلاثة عشر حرفا اخر وهي التاء والثاء والدال والذال والراء والزاء والسين
والشين والصاد والضاد والطاء والظاء والنون لكثرة لام التعريف وموافقتها لهذه الحروف لان جميعها من طرف
اللسان كاللام الا الضاد والشين وفي الضاد استطالة لرخاوتها حتى اتصلت بمخرج اللام كما مر وكذا الشين حتى
اتصلت بمخرج الطاء وغير المعرفة ادغامها لازم نحو بل ران مما اجتمع فيه لام بل وهل وقل خاصة مع الراء في القرآن
وجائز في البواقي من الصور وادغامها مع الراء احسن من الاظهار لقرب مخرجيهما ويليه في الحسن ادغام اللام الساكنة
في الطاء والدال والتاء والصاد والزاي والسين وذلك لانهن تراخين عن اللام الى الثنايا وليس فيهن انحراف
نحو اللام كما كان في الراء وصححوا ادغام اللام فيها ان اخر مخرج اللام قريب من مخرجها واللام معها من حروف
طرف اللسان ويليه في الحسن ادغامها في الظاء والثاء والذال وانما كان الادغام مع الستة الاولى احسن منه مع
هذه الثلثة لان اللام لم تنزل الى اطراف الثنايا كما لم تنزل الطاء واخواتها اليها بخلاف الثلثة ويليه ادغامها في
الضاد والشين لانهما ليسا من طرف اللسان كالمذكورة لكنه جاز الادغام فيهما لاتصال مخرجهما بطرف اللسان وادغام
اللام الساكنة في النون اقبح من جميع ما مر قال سيبويه لان النون تدغم في الواو والياء والراء والميم كما تدغم في اللام
فكما لا تدغم هذه الحروف في النون كذلك ينبغي ان لا يدغم اللام فيها ايضا والراء من حروف صوتي مشفر والنون اما ساكنة
او متحركة فالنون الساكنة تدغم وجوبا في حروف يرملون نحو من نوح ومن ربكم ومن ماء ومن لدن ومن وال ومن نور
الا اذا ادى الى اللبس بتركيب اخر كما مر نحو قنوان فانك لا تقول قوان والافصح بقاء غنتها في الواو والياء و

الثاء والتاء والظاء
والراء والزاي والطاء
والتاء والضاد الدال والنون
والسين والشين مثلا فافهم
وغير ذي التعريف في المثل لزم
ونحو بل ران على ما قد علم
وفي السكون يدغموا النونا
بالفرض في حروف يرملونا
ادغامها

والافصح الغنة عند الياء   والنون قبل الباء ميما تقلب   والنون في غير حروف الحلق   فيهم النون الذي تحركا
والواو لا في اللام او في الراء   كمنبر بعنبر يطيب   تخفى كحسن حالة في الحلق   على النحو كالذي قد ابكا

اذهابها في اللام والراء ومع الميم والنون لا بد من الغنة وتقلب النون الساكنة ميما اذا كانت النون قبل
الباء في نحو عنبر وشنباء وقد يعبر عن الابدال وتخفى النون بان تقتصر على الغنة في غير حروف الحلق وحروف
يرملون فيكون لها خمس احوال الاول الادغام الواجب مع حروف يرملون الثاني ابقاء الغنة مع الواو
والياء الثالث اذهابها مع اللام والراء الرابع قلبها ميما مع الباء الخامس الاخفاء في غير حروف الحلق وحروف يرملون
وذلك لانه لا اخفاء مع حروف الحلق كما لا ادغام والنون المتحركة تدغم جوازا في حروف يرملون على التفصيل
المذكور في ابقاء الغنة وتركها والطاء والدال والتاء لغير الافتعال نحوه والظاء والذال والثاء تدغم
بعضها في بعض لتقارب مخارجها وفي الصاد والزاي والسين كل منها بخلاف العكس اي لا تدغم الصاد والزاي
والسين في غيرها لفوات الصفير كما مر واعلم ان في قولهم لا تدغم الحروف المطبقة في غيرها من غير المطبق نظر
الاطباق في نحو فرطت ان كان معه ادغام فهو بناء بطال الحرف وجمع بين ساكنين اما الاول فبطلان الحرف
فلان الاطباق بدون حرف الاطباق متعذر واما الجمع بين ساكنين فلان الطاء الذي يجب الاتيان بها نحو
الاطباق ساكن والطاء الاصلي التي انقلبت تاء لاجل الادغام ساكن ايضا والحق انه ليس مع الاطباق ادغام
صريح بل هو اخفاء يسمى بالادغام لشبهه به وهذا بخلاف غنة النون فيمن يقول بابقائها مع الادغام النون
لان الغنة مخرجها من الخيشوم والنون من الفم فامكن انفراد الغنة من النون والصاد والزاي والسين تدغم بعضها
في بعض لاشتراكها في فضيلة الصفير مع تقاربها في المخرج والفاء من حروف ضم مشفر والباء تدغم في الميم والفاء
نحو يعذب من يشاء ويعذب في جاء وذلك لتقاربها في المخرج والواو في الميم من حروف ضم مشفر فهذا تفصيل
الادغام الحروف المتقاربة بعضها في بعض وقد بقي من ذلك حكم تاء الافتعال نحوه فنقول فيه اذا كان فاء افتعل
تاء فوجب ادغامها في تاء الافتعال نحو اتقى فانهم لان المثلين اذا التقيا واولهما ساكن وجب الادغام كما مر واذا كان
عين افتعل تاء نحو اقتتل لم يلزم الادغام قال سيبويه لان التاء الثانية لا تلزم الاولى اذ يجري الى نحو اجتمع
وان نحو فالمثلان فيه كانهما في كلمتين من حيث عدم التلازم وقد تدغم تاء افتعل حتى في التاء التي هي من
الكلمة بان تنقل حركة التاء الاولى الى فاء الكلمة على الرسم في نحو يمد ويعض ويفر ويستغنى عن همزة الوصل
لان اصل فاء الكلمة الحركة بخلاف باب الحمراء لانه اصل الام الذي فيها السكون والحركة عارضة وقد يحذف حركة

والصاد ثم الزاي ثم السينا   والباء في الميم وفاء ادغما   وجاز ان يدغم تاء افتعلا   عليهما جا مقتلونا   وقد اتى ابضام ردفينا
فبعضها في البعض مهتدونا   نحو يعذب من يشاء ادغما   في مثلها كقتلا او قتلا   بفتح قاف مقتلونا   بالضم اتباعا كذا ردفينا

ادغم فيلتقي ساكنان فاء افتعل وتاؤه فيكسر الفاء ويستغنى عن همزة الوصل فيقال قتل بفتح القاف على المذهب
الاول وقتل بكسرها على المذهب الثاني وانما لم يجز هذا المذهب الثاني عن حذف حركة اول المثلين في نحو
يمد ويعض لوجوب المحافظة على حركة العين في الفعل الثلاثي اذ بها يتميز بعض ابوابه عن بعض قال سيبويه
لانه يجوز في نحو اقتتل الاظهار والاخفاء والادغام بخلاف نحو رد فانه يجب فيه الادغام فلما تصرفوا
في الاول بالاوجه الثلاثة اجازوا التصرف فيه بحذف حركة اول المثلين ايضا وتقول في المضارع يقتل بفتح
الياء والقاف وكسر التاء ويقتل بكسر القاف والباقي بحالها وعليهما تقول في اسم الفاعل مقتلون بضم
الميم وفتح القاف وكسر التاء ومقتلون بكسر القاف والباقي بحالها ويجوز في نحو يقتل بكسر القاف ان تكسر
الياء اتباعا للقاف ومنه قراءة امن لا يهدي بكسر الياء والهاء ولا يجوز كسر الميم في مقتل اتباعا كما جاز في
المضارع لان حرف المضارعة متعود للكسر في غير هذه الصورة نحو اعلم ونعلم وتعلم ويعلم وقد جاء في قراءة الجنة
مردفين بضم الراء اتباعا للميم اصله مرتدفين اي مستلزمين ويقال اتينا فلانا فارتدفناه اي اخذناه
من ورائه وعلى هذا مقتلون بضم القاف ايضا واذا كان عين افتعل مقاربا للتاء لم تدغم التاء فيه الا قليلا
لان الاظهار في المثلين كان اكثر نحو اقتتل ففي المتقاربين اولى انما جاز ذلك الادغام اذا كان العين دالا
كيهدي او صادا كيخصمون واذا كان ما قبل تاء الافتعال اعني فاء الكلمة ثاء مثلثة تدغم التاء فيها وجوبا على
الوجهين القياسي وهو قلب الاول الى الثاني وغير القياسي وهو العكس نحو اثار وبثار بثاء مثناة واثار
بثاء مثلثة والاصل اثتار اي ادرك ثاره بان قتل قاتله وهذا الادغام على الوجهين ليس بواجب على
ما نص عليه سيبويه لاختلاف الحرفين فيجوز لك ان تقول في افتعل من الثرد اثترد بالاظهار وهو شاذ ولكن الادغام
احسن واذا كان فاء افتعل سينا تدغم فيها السين شاذا على الشاذ نحو اسمع في استمع اما شذوذه فلان
حروف الصفير قد قلنا انه لا يدغم في غيره واما كونه شاذا على الشاذ فلان القياس في ادغام المتقاربين قلب
الحرف الاولى الى الثاني وهيهنا وجب ان تقلب الثاني الى الاول لامتناع ان يذهب فضيلة الصفير
وقد زال كراهة الشذوذ الاول بسبب الشذوذ الثاني لان الثاني حيث قلب سينا لم تدغم السين الا في حروف
الصفير والاظهار هيهنا افصح بخلاف التاء كما قلنا وتقلب تاء الافتعال طاء اذا وقعت بعد حروف الاطباق طاء

وتاء الافتعال بعد المطبقة فالزم الادغام في نطعم وجاءت الثاء في يضطلم شذ على شذوذه فاطلبا
تقلب طاء لترى منطبقة وجوز الوجهان في يصطلم في بيت شعر لزهير قد علم الا بمعزى في الصغير الطبرا

فتدغم فيها وجوبا في الطلب لاجتماع المثلين لان فاء الكلمة طاء وتاء الافتعال ايضا صارت طاء وجوازا على الوجهين
في اضطلم واصله اطتلم وبعد الادغام تقول على الوجه القياسي وهو قلب الاول الى الثاني اطلم بالطاء المهملة وعلى الوجه
الآخر اظلم بالظاء المعجمة والبيان ايضا حسن نحو اضطلم وجاءت الصور الثلث في قول زهير هو الجواد الذي يعطيك نائله
عفوا ويظلم احيانا فيظطلم معناه انه يعطي ما له بسهولة من غير تعلل ويستحمل في الاوقات التي مثله لا يطلب فيها
فيحمل ذلك وبروى يظلم ويطلم وشاذا على الشاذ في اصطبر اصطبر بان يقال اصبر واصرب فوجه شذوذه ادغام حرف
الصفير وهو الصاد المهملة في غيره وادغام حروف ضوى مشفر وهو الضاد المعجمة فيما يقاربها ووجه كونه شاذا على
الشاذ قلب الثاني الى الاول وذلك لامتناع المبر والطرب يقلب الاول الى الثاني حيث تفوت فضيلة صفير الصاد
واستطالة الضاد وانما قلبت تاء الافتعال بعد حروف الاطباق طاء لانها لو بقيت على حالها فاما ان تدغم حروف
الاطباق فيها وذلك غير جائز لذهاب فضيلة الاطباق واما ان لا تدغم فيعسر النطق بها لقربها في المخرج وتنافيها
في الصفة لان التاء حرف شديد والضاد والضاد والظاء المعجمة رخوة وايضا التاء مهموس والضاد المعجمة والظاء والطاء
مجهورة فقلبوا تاء الافتعال حرفا يوافق الطاء في المخرج ويوافق ما قبله في الصفة وتقلب تاء الافتعال مع الدال والذال
والزاء اذا كن فاءات الكلمة دالا لان التاء حرف شديد مهموس والذال المعجمة والزاء فيهما رخاوة وجهر وايضا التاء
مهموس والدال المهملة مجهور فبين التاء وهذه الحروف تنافر فقلبت التاء دالا لكونها موافقا للتاء في المخرج والدال
والزاء في صفة الجهر فيدغم فاء الكلمة في الدال المبدلة من تاء الافتعال وجوبا في ادان لاجتماع المثلين واصلها
ادتان افتعل من الدين وقوبا في ادكر بالدال المهملة والاصل اذتكر من الذكر فقلبت التاء دالا مهملة ثم
ادغمت الذال المعجمة فيها بعد قلبها اليها على القياس وجاء اذكر بالذال المعجمة وذلك بقلب الثاني الى الاول ثم الادغام
على خلاف القياس وازدكر بغير الادغام وضعيفا في ازان واصله ازتان افتعل من الزين قلبت التاء دالا مهملة ازدان
وهو الفصيح لو ابدل لادغام وجب قلب الثاني الى الاول على خلاف القياس لامتناع ان يقلب الاول الى الثاني
كما هو القياس لذهاب فضيلة صفير الزاء فهذه احكام ادغام تاء الافتعال وفي خبط وحفظ وفرد وعد بحفظ
الشجر اذا ضربتها بالعصا ليسقط ورقها وحصت من الحوص الخياطة وفرت وعدت من الفوز والعوز (?) تحبت
شبه تاء الضمير بتاء الافتعال من قبل ان تاء الضمير بالفعل كما ان تاء الافتعال بما قبلها فقلبت تاء الضمير في خبطت

في الدال والذال والزاي قلبا
وتاء الافتعال اذا الاولى
وجاء بالدال الكثير ادّكرا
وجاء بالفك كنحو ازدكرا

في تتنازلون عندما وصل ان لم يصاحبه صحيح ساكنا والتاء من تفعل قد تدغم فهمزة الوصل لها تجتلب
او تتنازلون ادغام نقل مقلّما وكان معلوم البنا في الامر والتي بها ادغم كاتاقلوا فازينوا والمتبوا

وحصت طاء لوقوعها بعد حرف الاطباق وفي فزد وعدت دالا لوقوعها بعد الزاء والدال المهملة فصار الادغام
واجبا في خبط وعدّ لاجتماع المثلين وشاذا على الشاذ لوقيل حص مثل اصبر لامتناع حظ لفوات الصفير وضعيفا
في فزد لوقيل فز مثل ازان لامتناع تد في تشبيه تاء الضمير بتاء الافتعال عربي لكنه غير مطرد بل مسموع وليس لازم
محكي سيبويه عنهم في الذال المعجمة نحو اخذت تدغم تاء تتنزل وتتنابزوا وصلا اي لبس قبلها ساكن صحيح ملتقيا
لاجتماع التائين في اول الكلمة احديهما تاء المضارعة والثانية تاء التفعل والتفاعل نحو لا تنزل وقال تتا
بزوا وهو قالوا لا تنزل ولا تنابزوا او فولي تتابع فان لم يكن قبلها كلمة لم تدغم اذ لو ادغمت لاحتيج الى همزة الوصل
وحروف المضارعة لابد لها من التصدير لقوة دلالتها وكذا لا تدغم اذا كان قبلها ساكن صحيح نحو هل تتنزل الا قراءة
البزي فهل تربصون والفشة تنزل بالادغام والجمع بين الساكنين ليست بقوية وقد يقال ان الساكن لو كان غير
صحيح لم يكن مدة لم يجز الادغام ايضا نحو لو تتنزل وهو غير سديد لان من شرط التقاء الساكنين على حده اذا كان
الاول لينا والثاني مدغما ان يكونا في كلمة واحدة وههنا ليسا في كلمة واحدة فلو لم يجز الالتقاء في كلمتين اذا
كان الاول غير مدة لكان يجب ان لا يجوز ولو كان الاول مدة اذ لا فارق بينهما في كلمة واحدة في الجواز فكذا في
كلمتين اللهم الا ان يقال لو كان الاول مدة امكن هذا بها الاكتفاء بالحركة الدالة عليها بخلاف ما لو لم يكن مدة فانه
لا يكون ح سبيل الى الابقاء ولا الى الحذف فتدبر اعلم ان هذا الادغام لا يجوز في المضارع المبني للمفعول نحو تتدارك
لاختلاف الحركتين فلا يستثقل اجتماع التائين بخلاف المبني للفاعل لاتفاق حركتيهما وتاء تفعل وتفاعل
تدغم فيما تدغم فيه التاء اذا وقع بعدها ومتى ما يناسبها في مخارجها طرف اللسان واصول الثنايا كالتاء والطاء
والدال والضاد والزاء والسين والظاء والذال والثاء فيجتلب لها همزة الوصل ابتداء نحو اطهروا وادارءوا
اصابروا وازينوا واسمعوا واظلموا واذكروا واثاقلوا ومع الثاء نحو اتراسوا والاصل في هذه الافعال تطهروا
وتدارءوا وتصابروا وتزينوا وتسمعوا وتظلموا وتذكروا وتثاقلوا وتترسوا وقد يضم الى هذه الحروف الضاد
لما من لها باستطالتها بعض حروف طرف اللسان نحو اضاربوا في تضاربوا وكذا الشين والجيم نحو اشاجروا
واجادوا في تشاجروا وتجادلوا وان كانا بعيدين عن ذلك وهذا الادغام مطرد في الماضي والمضارع والامر
والمصدر واسمي الفاعل والمفعول ونحو اسطاع في استطاع يجعل تاء الاستفعال مدغما فيما يدغم فيه التاء مع بقاء

الحذف للإعلال سابقا ذكره وجاء حذف التاء في تستزيل ظلتم ومستم كاحسستم تلبا
والحذف للترخيم في التصغير يرى تنازعون وهي لا تنزل واسطاع يسطيع ويستيع

صوت السين نادر وقرأ حمزة في قوله تعالى فما اسطّاعوا ان يظهروه وخطّاه النحاة لانه يؤدي الى اجتماع
الساكنين لا على حده حيث لا يمكن القاء حركة التاء على السين التي من شانها ان لا يتحرك ابدا وانما شجعه على ذلك
ما رأى من تحرك ما بعد تاء الاستفعال بسبب الاعلال اذ لو كان ساكنا على الاصل لامتنع الادغام على كل حال
الحذف الاعلالي قد تقدم في هذا الكتاب والترخيمي قد تقدم في الكافية وشاع غيره في نحو تتفعّل وتتفاعل نحو
تنزّل وتباعد والاصل تتنزّل وتتباعد بتائين اوليهما تاء المضارعة والثانية تاء التفعّل والتفاعل فـ
تستثقل اجتماعهما في اول الكلمة وهما متفقتا الحركة فيجوز تخفيف ذلك اما بالادغام كما مر واما بالحذف فاوليهما
والحذف اكثر واختلف في المحذوف فقال سيبويه انها الثانية لان الثقل منها نشأ ولان حروف المضارعة جيء بها
لمعنى المضارعة وقال الكوفيون انها الاولى لان الثانية انما زيدت في تفعّل لمعنى ايضا كالتكلف مثلا وجوّز
بعضهم الامرين واذا حذفت لم تدغم التاء الباقية فيما بعدها وان ماثلها نحو تتابع وقاربها نحو تذكّرون لانك
لو ادغمت احتجت الى همزة الوصل وهي لا تدخل المضارع ولانه اجحاف بالكلمة بالجمع في اولها بين حذف وادغام مع
قياسهما ان يكونا في الآخر والتخفيف بالحذف وانما يسوغ في المبني للفاعل لانه في المبني للمفعول كما قلنا في الادغام
لان حذف التاء الاولى يلبس المبني للمفعول من هذين البابين بالمبني للفاعل منهما وحذف التاء الثانية يلبس
المبني للمفعول من باب التفعّل بالمبني للمفعول من باب التفعيل والمبني للمفعول من باب التفاعل بالمبني للمفعول من باب
المفاعلة وشذ الحذف ايضا نحو مستُ بفتح الميم او كسرها والاصل مسِست بكسر العين فاما ان تحذف السين الاولى
لتبقى مست بفتح الميم واما ان تنقل حركة العين الى الفاء لتبقى البنية فتقول مست بكسر الميم وكذا في لبست
لبت بفتح اللام ولبت بضمها فالاول بغير نقل والثاني بالنقل واحسنا اصله احسستا حذفت السين الاولى
بعد نقل حركتها الى الحاء لئلا يجتمع ساكنان لا على حدهما وظلت بفتح الظاء او كسرها اصله ظللت بكسر العين فعل
به ما قلنا في مست فظهر في ذلك لكثرة استعمال الجل في مست واحست وجاء الحذف ايضا في اسطاع بكسر الهمزة
يسطيع بفتح حرف المضارعة والاصل استطاع يستطيع فحذفت تاء استفعل استثقالا لاجتماعها مع الطاء هو
ههنا لكثرة استعماله بخلاف استثقل قال الله تعالى فما اسطاعوا ان يظهروه وجاء في كلامهم اسطاع بكسر الهمزة يسطيع
بفتح حرف المضارعة قال سيبويه ان شئت قلت حذفت التاء منه لانه في مقام الحرف المدغم ثم جعل مكان الطاء

تاء

قاعدة الحذف الاعلالي والترخيمي

وفي بني العنبر بلعنبر قد شذ بتاء لم يسند ينفي وليس منه قولهم قد تخذا ثم من استخذ جا استخذا وهو شذا الى الثقيل استفل
جا كالحارث فيما قد ورد منهم بنو الله بسبب مرتقي تخذ فجاء هو اصل اخذا وقيل ابدال التاء اتخذا والحذف في بني نمر ونقل

تاء ليكون ما بعد السين مهموسا مثلها كما قالوا ازدان ليكون ما بعد الزاي مجهورا مثلها وان قلت يستيع حذف
الطاء لان التكرير منها نشأ وقالوا بلعنبر وعلماء وبلماء في بني العنبر وعلى الماء ومن الماء وذلك لانه لما كان
النون واللام متقاربين وتعذر الادغام لسكون الثاني حذفوا الاول تخفيفا وهو قليل واما نحو تسع ويتقي
بتخفيف التاء فيهما والاصل يتّسع ويتّقي بتشديد التاء فشاذ لانهما لما امكن التخفيف بالادغام فالعدول
عنه الى الحذف خلاف القياس ووجهه انهم لما حذفوا الواو من يسع ويقي حملوا يتّسع ويتّقي عليه وعليه جاء
قول الشاعر تقوا الله فينا والكتاب الذي تتلوا وبعد حذف حرف المضارعة من يتقي بالتخفيف بعد حذف الياء من
المجزوم بقي الامر تق ولم يجئ هذا الحذف الا من مضارع اتّسع واتّقى ومن مضارع اتّخذ ومن اسماء الفاعلين من
الثلاثة نحو متسع ومتق ومتخذ ومن ماضيه تقي فقال تقى والاصل اتّقى حذفت التاء الاولى فاستغنى عن همزة الوصل
ولو كان تقي كرمي لقيل في المضارع يتقي كيرمي وفي الامر تق كارم وهذا بخلاف تخذ يتخذ بكسر العين في الماضي و
فتحها في الغابر مع سكون التاء فانه اصل اذ لو كان مخففا من اتّخذ يتّخذ لقلت تخذ يتخذ بفتح العين في الماضي و
كسرها في الغابر مع فتح التاء فقولهم تخذ بمعنى اخذ باخذ ليس من هذا كبير واستخذ من استخذ استفعل من تخذ يتخذ
حذفت التاء الثانية كما حذفت الطاء من اسطاع وقيل بل حذفت السين من استخذ بناء على ان تاء اتّخذ الاولى لكونهما
مهموستين وهو اشد من الحذف في يستيع لانهم عدلوا هناك من الادغام الى الحذف وهو لكونه اخف وههنا
عدلوا من الادغام الى الابدال بالمتقارب فصاروا من الاخف الى الاثقل ونحو تبشّروني بتشديد النون و
تبشروني بتخفيفها والتي مما اتصل بالنون التي في اواخرها نون الوقاية فقد تقدم في الكافية حكم ذلك من الحذف
والاثبات مثبتا او مدغما وههنا تم تفاصيل احوال ابنية الكلم وهذه مسائل التمرين وضعها اهل هذه
الصناعة لتمرين المتعلم وتقويته فيما تعلمه واختلف في معنى قولهم كيف تبني من كذا مثل كذا فذهب الجمهور الى ان
معناه انك اذا ركبت منها اي من اللفظة المعبر عنها بكذا في قولهم من كذا زنتها اي زنة اللفظة المعبر عنها بكذا في
قولهم مثل كذا وعملت ما يقتضيه القياس كيف تنطق بها اي المركب بعد العمل المذكور كما لو قيل كيف تبني من ضرب
مثل جعفر فيكون معناه انك اذا ركبت من لفظة ضرب زنة جعفر وعملت بالزنة المركبة ما يقتضيه القياس التصريفي
من القلب والحذف والادغام او غير ذلك من الاعمال الواجبة ان كانت في هذه الزنة اسباب هذه الاحكام اي

مسائل التمرينات

والفارسي في الحلبيات وهكذا التحذف ما قد حذفا وعند الجرمي حذف ما حلا مغن في محوي من مضرب

تزيد ما قد زيد في الاشتات في اصله على قياس عرفا قياسا او غير قياس اذ ضيف ابو علي مضمي في النسب

علمت بها ما اعطاه السائل من القواعد التصريفية لمرتكزه الجارية على القياس كيف ينطق بالمركب بعد الاعمال المذكورة وقياس قول ابي علي انه معناه ان تزيد في الفرع ما زيد في الاصل مطلقا وتحذف في الفرع ما حذف في الاصل لا مطلقا اذا كان الحذف قياسا وقياس قول الجرمي انه ينبغي ان يزاد ويحذف في الفرع ما زيد وحذف في الاصل قياسا او غير قياس واما اذا كان في الاصل علة قلب ليست في الفرع فلا خلاف في انه لا تقلب في الفرع فيقال على وزن اذا ئل من القتل اقاتل وكذا الادغام نحو مقاتل على وزن ممسا فتقول محوي اذا بني من ضرب فيقال عند الجمهور مضربي بتشديد الراء اذ لا قياس يقتضي حذف احد الرائين منه كما كان القياس يقتضي حذف احد اليائين من محيي في قلب الياء واو ثم الحق ياء النسبة وقال ابو علي مضري لان حذف احد اليائين من الاصل قياس فيجب ان يحذف من الفرع ايضا احد الرائين ليوازن الفرع الاصل هو ازنة تامة ومثل اسم وغد اذا بني من دعا فعند الجمهور وعند ابي علي دعو بكسر الدال وسكون العين ودعو بضم الدال والسكون لان اصله سمو وسمو حذف عجزه واسكان فائه وزيادة همزة الوصل لذلك كلها غير قياسي ودعو بفتح الدال وسكون العين لان غدا في الاصل غدو بفتح الغين وسكون الدال لا ادع مثل اسم ولا دع مثل غد خلافا للجرمي لا بد عمو النون كي لا يلبس احيث بعبرون التعبير مطلقا وان كان على خلاف القياس ومثل صحائف من دعا دعايا بالاتفاق اذ لا حذف في الاصل فلما بني من دعا مثل كان دعائو بهمزة ثم واو فقلب الواو المتطرفة ياء لانكسار ما قبلها فصار دعائي وفتحت الياء بعد همزة بعد الف في باب جبايا وليس مفردها كذلك فقلبت الياء الفا والهمزة ياء كل ذلك على مقتضى القياس التصريفي فصار دعايا ومثل عنبسل من عمل عنمل ومن باع قال بنبيع وقول باظهار النون فيهن للالتباس بفعلل مضعف العين لو ادغم النون فيما بعدها وقد علمت انه لا يدغم من الحروف المتقاربة في كلمة ما يؤدي الى اللبس بتركيب آخر ونحو وان كان مختصا بالافعال لكن قد يظن انه فعل سمي به ثم نكر ومثل قنفخر من عمل عنمل ومن باع قال بنبيع وقول بالاظهار ايضا للالتباس بفعلل مضعف العين لو ادغم النون فيهن فيما يليها والعلكد البعير الغليظ الشديد العنق ولا يلتبس مثل جحنفل من كسر او جعل او فضم مثله لما يلزم من ثقل لو قيل كسنو وجعنل بالاظهار او لبس بفعلل عند شفلح وهو ثمرة الكبر لو ادغم النون ومثل ابلم وهو خوص المقل اذا بني من وايت اي وعد قيل اوي والاصل اوأي فقلبت الضمة كسرة كما في الترامي ثم اعل اعلال قاض ومثل ابلم من اوى يقال اوي والاصل اوو او قلبت الواو ياء وادغم على الوجه

ومن واى اي ومثال ابلم ومن واى اي وزان اجرد ومنهما عند ولاة الغرة وكاطلم من ابى ابا يا من اولوى يقال ما شاء الله

ومن اوى اي ابو او منعم ومن اوى اي واي فاقصد ابياه او اباه الاوده ومن اوى من انه ابوبا قال ابو علي اذ بناه

الواو وذلك ان اصله اوي فقلبت الهمزة الثانية واوا وجوبا لاجتماع الهمزتين ثم ادغمت الواو المبدلة في الواو العين فصار اوي ثم ابدلت ضمة الواو كسرة كما في الترامي ثم اعل اعلال قاض وهذا بخلاف نووي فان الفصيح ان لا يدغم الواو في الواو لان الهمزة فيه لا يجب ان تقلب واو لكنها ثابتة فلم يجتمع المثلان ومثل اجرد وهو نبت من واى اي في الاصل اواي فقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها ثم اعل اعلال قاض ومن اوى ابى بالضم فعا فمن قال احي بالضم فعا وذلك ان اصله اوي فقلبت الهمزة الثانية ياء وجوبا كما في ايمة ثم اعل اعلال سيد اجتمع ثلث ياءات فحذفت الثالثة نسيا واعرب ما قبلها باعرابها ومن قال احي فعا وجرا مثل قاض قال اي في حالتين وايا في النصب ومثل اوزة واحدة اوز وهو طائر الماء من وايت ايا ياة والاصل اوايية لان اصل اوزة اوززة فان افعلة بكسر الهمزة وفتح الفاء وسكون العين غير موجود في كلامهم فالهمزة زائدة دون التضعيف لقولهم وز بمعنى اوز فقلبت الواو الثانية ياء كما في ميزان فصار اييية بتحريك الياء الثانية وما قبلها مفتوح فقلبت الثانية الفا ومثل اوزة من ابيت اباة ملغما والاصل ائوية فقلبت الهمزة الثانية ياء كما في ايمة فصار ايوية اعل اعلال سيد فصار ايية فقلبت الياء الاخيرة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار اياة ومثل اطلخم الليل اذا اظلم لو بني من وايت قيل ايأيا والاصل اوأيي لان اصل اطلخم اطلخمم بدليل اطلخمت فقلبت الواو ياء كما في ميزان وادغمت الياء الساكنة التي بعد الهمزة المفتوحة في الياء التي بعدها فقلبت الياء الاخيرة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ومثل اطلخم من اويت ايويا والاصل اؤويي فقلبت الهمزة الثانية ياء كما في ايمة ادغمت الياء في الياء وقلبت الياء الاخيرة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار ايويا ولم يعل اعلال سيد لان قلب الهمزة ياء وان كان واجبا مع الهمزة الاولى لكنها غير لازمة للكلمة لكونها همزة وصل تسقط في الدرج فكان الهمزة الثانية باقية وسأل ابو علي الفارسي عن مثل ما شاء الله اذا بني من اولوى فقال اوالوا لان لفظة الله في الاصل الاه فعال بمعنى مفعول لانه مألوه اي معبود من اله بفتح اللام الهة اي عبد عبادة ونقل حركة الهمزة وحذفها وان كان قياسا كما في الخبء الا ان غلبة الحذف في الاله شاذة وكذا ادغام اللام في اللام لانهما متحركتان في اول الكلمة وخاصة مع عروض التقائهما ولو قيل ان الهمزة المكسورة حذفت تخفيفا لكثرة استعمال هذا اللفظ لم يكن ابعد قياسا وان كان الادغام التابع لذلك قياسا وقال ابعد ما الوي للذي على اللفظ بحذف الهمزة وادغام اللام في اللام

كما في

ووجه ذلك انه قد جعلا وهو على ذلك قد لجاج والفارسي لابن خالويه فقال ان من اوه مسطا
او لقا اذا اوغل فيه فوعلا اسم بالو او بالو يفيض حادره في مسائل الدبه فظن مفعا لا كبيحا لا

كما في لفظة التشهد الجواب لا يكون على اصله وقال ابن الو الالو على وجه وذلك ان سيبويه جوز ان يكون اسم
الله من لاه يليه لها اذا استتر ادخلت عليه الالف واللام يجري مجرى الاسم العلم والصفة بكيه مثل الحسن
البا الفالو لها وانفتاح ما قبلها وليس في الالو موجب لذلك فيبقى على حاله بقي الامر ابو على في الجمع على انه
اعني لقا فوعل ولو كان بني الامر على ولقا افعل لقال ما دلو الو لا على اصله وما دلو الا على اللفظ
وما دلو الولو على الوجه المذكور واجاب في باسم ابي من دلو بالو او بالو بناء على ذلك الذي قلنا من ان
ولقا عنده فوعل لا افعال ولو او دلو مثل سمو اسمو على اختلاف التقديرين في اصل اسم سئل ابو على
ابن خالويه عن مثل مسطا الجزء اسم مفعول من اسطا استطر فكانه قبل لها ذلك لهدبرها وعلينا انها ادخلتها
اذ انبو من اوه شجر فظنه مفعا لا من سطر وبخبر فقال ابو على مسطاء فاجاب على اصله فذلك ان اوه في الاصل اوه
لان سيبويه قال اذا اشكل عليك الالف في موضع العين فاحمله على الواو ولان الاجوف الواوي اكثر فاذا ابنيت
مثله من عاه يكون مسطاوا على وزن مستفعل فتحركت الواو وما قبلها في حكم المفتوح فقلبت الفا فصار
مسطاء ثم حذف التاء كما في مسطاع حذفا فطبا وان كان غير واجب لانه قد حذف ذلك من الاصل وهو مسطا
فبقي مسطا وعلى القول الاكثر يقال مسطا من غير حذف التاء لانهم لا يحذفون من الفرع الا ما انقصاني مستبر
لا بالنظر الى اصله وحذف تاء الاستفعال مع الهمزة غير قياسي وان كان مع الطاء جائز وقال الجوهري في
تركيب سطر المسطار بكسر الميم ضرب من الشراب فيه حموضة وهذا مما يخطئ ابن خالويه وسال ابن جني ابن خالويه
عن مثل الكوكب ذانوى من ذوايت مخففا همزته مجموعا جمع السلامة بالواو والنون مضافا الى يا المتكلم فتحير ابن خالويه
فقال ابن جني اوى والاصل ذوى فوعل اعل اعلال رحى فصار ذاو واي مثل هوى خففت همزته بنقل حركتها الى
الواو وحذفها فصار ذاوى كعصى فاذا جمع جمع السلامة بالواو والنون صار ذاوون مثل مصطفون اضيف الى
ياء المتكلم سقطت النون فصار ذاووي لاجتماع الواو والياء وسبقت احديهما بالسكون كما في اوليل
فصار اوي ومثل عنكبوت من نعث بنعثوت بلام مكررة فخفي صبره تعنكبوت الذي وزنه فعللوت ولو قيل ان
وزنه فنعلوت والنون زائدة قيل بنعوث ومثل اطمان من البيع ابيع بتشديد العين الثانية متحجا باوه
اما التشديد فلوافق الادغام في اطمان اذ اصله اطمان نقلت حركة النون الى الهمزة وادغمت النون في النون

فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء فصار ذاوي ثم قلبت الواو الاولى همزة

من قلت كاغدودن فاقوول قل اظهر على اغدودن لو او الموولا من قوة ومقوو المسقو فيهم من صليب قد عمله
والاخفش اقوول فالواو تقلب كذلك ابو نحو مثل اغوولا وهكذا قوي العصفو وهو من عصل في المسئلة

هذا عند الاخفش واما عند المازني وحكاه عن النحويين فالتشديد على العين الاولى لوجوب ادغام المثلين
اولهما ساكن وح لا يكون سبيل الى ادغام الخوف الالوم تحريك ما قوعن اظهاره واما النصح فلان توسط حرف
العلة بين الساكنين مانع من الاعلال وههنا وقع الياء بين الياء والعين الساكنين تحقيقا عند المازني و
باعتبار الاصل عند الاخفش والاعلال غير بعيد عن القياس حملا على باب الابنه او لعدم الالتباس بالاخر لو قيل
اباعع ولا باس بالساكنين لانهما على حدهما ومثل اغدودن من قلت اقوول بادغام الواو الثانية الساكنة
في الثالثة وقال ابو الحسن الاخفش اقويل بقلب الواو الثالثة ياء لقربها من الطرف ثم الثانية لوقوعها ساكنة
قبل الياء ثم ادغام الياء في الياء وانما ذهب الى ذلك استثقالا للواوات ومثل اغدودن المبني للمفعول ابنى من
القول والبيع قيل اقوودل وابيويع مظهرا بالاتفاق اذ لو ادغم في الاول وقلب الواو ياء في الثاني ثم ادغم
التبس مجهول باب افعوعل بمجهول باب افعول على ان كون الواو الثانية مدة هو الامر في عدم الادغام بخلاف
الواو الثانية في اقوول المبني للفاعل ومثل مضروب من القوة مقووي والاصل مقوو فقلبت الواو المتطرفة ياء كما
في عتي جمع عات في الاصل عتوو فان تكون الضمة ههنا على الواو قائم في الاستثقال مقام كونه جمعا فصار
مقووي فقلبت الواو الثانية ايضا ياء لوقوعها ساكنة قبل الياء وادغمت في الياء التي بعدها فصار مقوي
ابدلت ضمة الواو الاولى كسرة لاجل الياء فصار مقوي ومثل عصفور من القوة قووي والاصل قووو وباربعة واوات
الاولى عين الكلمة والثانية لامها والثالثة زائدة والرابعة لام مكررة ادغمت الاولى في الثانية لاجتماع
المثلين واولهما ساكن فصار قووو ثم فعل به ما قلنا في مقوو وهكذا تقول من الغزو غزوي اذ الاصل غزوو ومثل
عصفور ومثل عصل من قضيت قضي الاصل قضي اعل اعلال الرامي مصلة امسا ومثل قد عمله من قضيت قضيبة
والاصل قضيبه بثلاث ياءات الاولى لام اصلية والباقيتان مكررتان حذفنا الياء الثالثة نسيا وفتحت
الثانية للتاء وادغمت الاولى فيها كما في الصغرى ومثل قد عمله جوفها قضيتة اذ الاصل قضيبة بياء
زائدة بعد اليائين الاوليين ادغمت الياء الاولى في الثانية والثالثة في الرابعة فصار قضيبة فان شئت
تركتها هكذا ببائين مشددتين اذ الاخيرتان قويتان بالضعف فلا تحذفان كما حذفت الثالثة في معية
والاوليان ليستا اخر الكلمة حتى تحذف ما ضعفها الى الاولى الساكنة كما حذفت في امو وان شئت قلت قضوية

وكالجمل مصغّرة في البناء   فملكوت كفضوت عملا ومن حبيب تحو كجحمرش
قرأت في دحرجب من قرأته   فالفضوتة لدى القضا
جحمرش كفضو وقد جعلا   وكالحليلا الفضيفا مقش
ثم قرأت كسطر جانه

بحذف الياء الاولى وقلب الثانية واوا كما في محو الاول ههنا اولى لما قلنا خلافا لابن مالك في امويّ ومثل حمصيصة بالصاد المهملة لبقلة حامضة تجعل في الاقط اذا بني من ضيبت قيل ضوضية والاصل ضيصية تدغم الثاني في الثالث وتقلب الياء الاولى واوا كحوبة في نسبة امرأة الى حيّ علما ومثل ملكوت من ضيبت ضوتوت والاصل ضيبوت فقلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فسقطت الالف لالتقاء الساكنين ويمكن ان لا يعلّ لخروج الاسم بهذه الزيادة عن موازنة الفعل كالصّود والحيد ومثل جحمرش من ضيبت ضيضيّ اعلّ اعلال قاض ويمكن ان يحذف الثالثة نسيا وتقلب الثانية الفا فيقال قضيا وتقلب الثانية واوا وتعلّ اعلال قاض فيقال قضيو لا يقال يجب ان لا تعلّ هذه الياء لانها متوسطة كالحادي ومثلها لا تعلّ وانما تعلّ اذا كانت اخرا كما في علباء ومغزى لانا نقول لم نرد من البناء في هذه المسائل الا هو الالحاق وانما المراد انه لو اتفق مثلها في كلامهم كيف نطق به بعد العمل بما تقتضيه القياس ومثل جحمرش من حبيت حيّو والاصل حييّي بادبع ياءات ادغمت الاولى في الثانية فصارتا كياء وقلبت الثالثة واوا كما في حيوان ثم اعلّ اعلال قاض ويجوز ان تحذف الاخيرة نسيا لكونها اثقل منها في نحو معيّة وقلبت الثالثة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فيقول حيّا كما في ضيضا ومثل حليلاب وهو اللبلاب اذا بنيت من ضيبت قيل ضيضيضا ومن غزوت غزوا تقلب الياء والواو المتطرفة الفا ثم همزة كما في رداء وكساء ومثل دحرجب من قرأت قرأيا والاصل قرأأ بهمزتين تقلب الثانية الفا كما في آمن ولا يكون الالف قبل ياء الضمير ونونه في كلامهم بل قبلها الياء او الواو نحو دعوت ورميت واغزيت ولا يجوز الواو ههنا لكونها رابعة فقلبت الالف ياء ومثل سطر للطويل الممتد من الاسك نحو من قرأت قرئيّ كما مرّ في تخفيف الهمزة فان اللام لكونه طرفا اولى بالتغيير من العين ووقوع اللام ياء اكثر من وقوعه واوا ولهذا تقلب اللام ياء كما في نحو اغزيت واستغزيت وهذا بخلاف العين فان وقوعه واوا اغلب من وقوعه ياء وانما لم تدغم الهمزتان ههنا خلافا لما يقرّر في العين لان العينين لا يكونان الا متفقتين نحو لأّال واللامين فانهما قد يكونان مختلفتين كجعفر ومتفقتين كجلباب فلذلك لم تعرف الحال بينهما ومثل اطمأن من قرأت اقرأيا كما قلنا في قرأى في مضارعه يقرئيّ كيفرعيّ والاصل يقرأأ كما ان اصل يطمئنّ يطمأنن نقلت كسرة الهمزة الوسطى الى الهمزة الساكنة قبلها كما في الاصل فقلبت ياء كما في ايب ولو اعلّ ما تقتضيه القياس في الفرع

ثم تعوّذ اللهم صرف الشافية   ابياتها بليغة علية
ناظمها في سلكها فوائد   وزخت فقلت نظمي الوافية
عللها منظومة محوية   والحمد كالمسك لها ختام

لقيل يقرأيي لانها متوسطة بين همزتين كما في الماضي تنبيه ذهب بعضهم الى انه لا يجوز بناء مثال لم تبنه العرب بمعنى كضربب ونحوه وليس ببعيد لان بناء مثله ليس لاجل الاستعمال حتى يلزم منه صنع جديد وانما نقل الامتحان والتدريب وقال سيبويه يجوز صوغ وزن ثبت في كلام العرب مثله فنقول ضربب في ضرب على وزن جعفر وشربب خلافا لما لم يثبت مثله في كلامهم فلا يبنى من ضرب ونحوه مثل جالينوس لان فاعيلولا لم يثبت في كلامهم والتجأ الاخفش صوغ وزن لم يثبت في كلامهم بمقتضى لو ثبت مثل هذا الوزن في كلامهم كيف نطق به اذ يمكن ان يكون في مثل هذا الصوغ فائدة من التمرين والتدريب وكلام سيبويه انسب وكلام الاخفش اوغل في باب الرياضة ولا بدّ عند الجميع من تخالف الصيغتين فلا يقال كيف تبني من ضرب ضرب اذ لا تفاوت ولا من ضرب مثل يضرب او نستبدل الغرض بان يقال كيف يكون مضارع نحو دحرج لا يبنى من الرباعي ثلاثي ولا من الخماسي رباعي ولا ثلاثي اذ يحتاج الى حذف بعض الحروف الاصول فيكون هدما لا ابتناء ولهذا المثل سأل ابو علي عن مثل ما شاء الله من اوّل لم يبن منه لاجل انشاء ههنا تمت ابواب المحتاج اليها في التصريف الخط المشهور تصوير اللفظ المقصود بحروف هجائه وحروف الهجاء والتهجي هي الحروف التي هي مخارجها من قبل ومنها تركيب الكلم فلذا انسب لكتابة الى لفظ على جهة المفعولية نحو زيد رجل فالمراد انك كتبت هذا اللفظ بحروف هجائه وهي مسمى الزاء والياء والدال اعني زيد ومسمى الراء والجيم واللام اعني رجل الا نحو القرآن والشعر فانه يكتب مسمياته وان يريد دالا اسماء الحروف اذا قصدتها المسمى نحو قولك اكتب القرآن وتريد مسمى من قوله من قبل الحمد لله رب العالمين مثلا الى آخر السورة او اكتب الشعر وتريد مثلا قوله الا كل شيء ما خلا الله باطل او اكتب جيم عين فاء اذا تريد مسمى هذه الحروف فانك تكتب هذه الصورة جعف لانها اعني هذه الصورة مسماها اي مسمى هذه الحروف خطا ولفظا اذ المفهوم من الجيم المكتوبة الحروف من جعفر هو ج لا الجيم وكذا المفهوم من الجيم الملفوظ هو ج ولذلك قال الخليل لاصحابه لما سألهم كيف تنطقون بالجيم من جعفر فقالوا جيم فقال انما نطقتم بالاسم ولم تنطقوا بالمسؤول عنه والجواب جه لانه المسمى فان سمي بها اي باسماء حروف التهجي مسمى آخر كما لو سميت رجلا بجيم كتبتها كغيرها بحروف هجائها فاذا قيل اكتب جيم تكتب هذا جيم كما تكتب زيدا لو قيل اكتب زيد في المصحف تكتب الحروف المقطعة الواردة في بعض فواتح السور على اصلها على الوجهين المذكورين فيها احدهما انها اسماء الحروف

باب الخط

التهجي والمراد بها التنبيه على ان القران مركب من هذه الحروف كالفاظكم التي تتكلمون بها فعارضوا ان قدرتم
على ذلك فيكتب كما اصلنا بعد الحروف التي هي سميناها نحو يس وحم وهكذا ان قيل انها ابعاض الكلم كما روي عن
ابن عباس رضي الله عنه انه قال في الم معناه انا الله اعلم والثاني انها سميت بها سميناها اخر وهي اسماء السور واما الاقسام
كما قيل انه طه ويس اسمان للنبي صلى الله عليه وسلم وق اسم جبل وغير ذلك فيكتب كما اصلنا بحروف هجائها كغيرها من اسامي
المسميات نحو يس وحم والاصل المعتبر في كتابة كل كلمة ان تكتب بصور لفظها بتقدير الابتداء بها والوقف عليها
لتكون قد اعتبرت مفردة مستقلة عما قبلها وعما بعدها فمن ثم كتب من ابنك بهمزة الوصل لانك اذا ابتدأت
بها لم يكن بد من همزة الوصل وكتب نحو رحمة ونعمة في زيد بالهاء ومثل قمت وقعدت بالتاء ايضا
لانك تقف على جميعها بالهاء كما مر في الوقف مثل في الجار اذ اتصل بما الاستفهامية نحو حتام والام وعلام وفيم
فانك لا تكتبها بالهاء لان الحاق هاء السكت بها غير لازم لشدة الاتصال بالحروف ومن ثم كتبت معها بالالف
مع ان حقها ان تكتب بالياء كما يجيء في اخر الكتاب لان علام مثل غلام من قبل اتصال ما الاستفهامية بعلى الياء
شديد وكتبت مم وعم بغير نون لشدة اتصالها بالحرف كما يحذف كل حرف مدغم فيما بعده في كلمة واحدة نحو مر
والحق ان الاصل في مثل هذا النون فان فصلت في حالة الوصل الحاق الهاء عند الوقف كتبتها لانك تكون اذن متبرا
ما الاستفهامية مستقلة بنفسها فلا بد من كتابة الهاء كما في مجيء مه وردت ان الالف في الى متعلق على
وغيرها اعني النون نحو مم وعم ان شئت فالرد فنظر الى الهاء ولانها انما تتصل لاستقلال ما بنفسها
اما عدم الرد فلعدم استقلال الحروف الجارة دون ما تكون علامة مثل كيفه وايه كان لكن الحرف كلمة ولمد
مختصرة بغيرها اعني ما الاستفهامية بها فاستبان ان مبنى الكتابة على الابتداء والوقف ومن ثم كتبنا انا بدا با
لالف فان الوقف عليها بالالف كما مر في باب الوقف منه لكنا هو الله ربي في قراءة من لا يقرأها بالالف فانه تكتب
بالالف في تلك القراءة ايضا لان اصله لكن انا ومن ثم ايضا اعني من اجل ان مبنى الكتابة على الابتداء والوقف
كتبت تاء التانيث الاسمية نحو رحمة وشجرة التي ابدلها هاء فمن وقف عليها بالهاء ومن وقف عليها بالتاء
تاء بخلاف التاء في اخت وبنت وباب قائمات وباب ضاربات هند فان الجمع يكتب بالتاء لان الوقف على جميعها
بالتاء اتفاقا من العشرين ومن قال كيف البنون والبناه بالهاء وجب ان يكتبها بالهاء وهو قليل ومن ثم كتب النون

الى هنا اللهم

المضموم

المضموم بالالف اذ الوقف عليه بالالف وغير ما في المنون المرفوع والمنون المجرور المضموم يكتب بالحذف لان
الوقف عليهما كما مر اذا كتبتا بالالف على الاكثر لان الاكثر يقف عليه بالالف المازني يقف عليه بالنون فرقا
بينه وبين المنون ولنبين بعد ذلك وجوب ان يكون يكتب بالنون ولئلا يلتبس الخطاب بالمفرد المذكر مؤكدا بالنون
الخفيفة قيل انه يكتب بالالف لانه اذا وقف بالالف اخلاف وان تحامل يعني بين خطابا
الجمع المذكر مؤكدا بالنون الخفيفة ان يكتب وبالالف في اضربن خطابا بالواحد ان يكتب بالواو
تعتبرن استفهاما ومن الجمع ان يكتب بواو ونون بل مثل تعتبرن استفهاما من اولئك المخاطبة
ان يكتب بالياء ونون لانك اذا وقفت على النون الخفيفة المضموم ما قبلها او المكسور بعده ما حذف لاجل النون
من الواو والياء نحو اضربوا واضربي ومن الواو والنون في مثل يضربون والياء والنون في مثل تضربين فكان
حق كل منها ان يكتب كما قلنا بناء للكتابة على الوقف لكنهم كتبوه على لفظه الغير تنبيها على تبيين هذا الا
صل وهو ان نون التاكيد تحذف عند الوقف وترد ما حذف لاجلها فانه لا يعرف الحاذق بعلم الاعراب
شاذ او معه فيه ان لو وقف على اضربن بفتح الباء بالالف اذ تفتح الالف كالتنوين في زيدا وقد اشتهر ذلك بانه
يكتب بالالف ولعدم تبيين ضدها بالنسبة الى الحاذق فانه لو كتبت هذه الالفاظ بالواو والياء والواو
النون اذ لا يعرف المضموم منه مؤكدا بالنون الخفيفة ام لا وهذا بخلاف المفرد المذكر فانه لو كتب بالالف
لم يلتبس المؤكد بغير المؤكد لعدم الالف حال عدم التاكيد وقد يكتب اضربن مجراه فيكتب بالنون حملا على ما
مالحقه النون الخفيفة والنون الثقيلة المثنى ومن ثم ايضا اعني من اجل ان مبنى الكتابة على الوقف كتب باب قاض
بغير ياء رفعا وجرا اللوقف عليه كذلك وباب القاضي بالياء الموقوف عليه كل على الاوضح فيهما ومن ثم كتب حرف
الجر نحو بزيد ولزيد وكزيد متصلا لانه لا يوقف عليه مع كونه على حرف واحد بخلاف من زيد لكونه على حرفين و
انه يوقف عليه ايضا وكتبت الضمير نحو منكم ومنك وضربكم متصلا بما قبله لانه لا يبتدأ به لكونه ضميرا متصلا
فهذه قاعدة يجب غايتها بحفظ النظر بعد تقرير ذلك فيما لا صورة له يخصه بل له صورة مشتركة او يستعار له
صورة غيره وفيما خولف فيه الاصل المذكور وذلك اما بوصل او زيادة او نقص او بدل مع ان الاصل المذكور
يقتضي خلاف ذلك او لا يقتضيه فالاول الهمزة وهو اما اول او وسط او اخر الاول همزة الف في الكتابة مطلقا اي مفتوحة
بالياء لزوال موجب حذف الياء وهو التنوين عند الوقف كقوله تعالى يكتب القاضي بغير الياء الازمي حذفها واثباته فيه التحقيق
وهو للصورة لم تكتف ان الهمزة لا صورة لها كتبها لدلالة الصورة المكتوبة المعروفة الهاء اي ذه

كانت او مضمومة او مكسورة نحو سأل وزأر ولؤم وأخذ وابل وهكذا ان كانت همزة وصل نحو انصر اعلم وذلك ان الهمزة تكتب بصورة
الالف مجرى في الخط حروف اللين فابدلوها الفا لانها اخف التخفيف ولاشتراك صورة الالف في الاصل بينها و
بين الهمزة الا ترى ان اول الالف همزة وقياس حروف التهجي ان يكون اول حرف من اسمائها كالباء والتاء وغيرها
والوسط اما ساكن فيكتب بحرف حركة ما قبله يكتب مثل ياكل ويؤمن وبئس لانها تخفف هكذا اذا خففت واما متحرك قبله
ساكن فيكتب بحرف حركته مثل يسأل ويلؤم ويسئم ومنهم من يحذفها ان كان تخفيفها بالنقل والحذف وبالا
دغام نحو مسألة وخطيئة لانها لما تخفف لفظا بالحذف او بالادغام حذفت خطا ايضا ومنهم من يحذف الهمزة
المفتوحة فقط لكثرة مجيئها نحو يسل دون المضموم والمكسور نحو يلؤم ويسئم والاكثر على حذف المفتوحة بعد الالف
نحو ساءل على وزن ضارب من المفاعلة ولا يحذف نون الهمزة بعد ساكن اخر ومنهم من يحذفها في الجميع سواء خففت
بالقلب او بالحذف او بالادغام واما متحرك وقبله متحرك فيكتب على نحو ما يسهل فلذلك كتب نحو مؤجل بالواو
ونحو فئة بالياء لان تخفيفها كذلك وكتب نحو سأل ولؤم وبئس ومن مقرئك ورؤس بحرف حركته كما هو مقتضى بين
بين المشهور وجاء في سئل ويقرئك القولان وهما ان يكتب بحرف حركتها او بحرف حركة ما قبلها لان تخفيفها اما
على مقتضى بين بين المشهور او على مقتضى بين بين البعيد على القولين فيهما والاخر ان كان ما قبله ساكنا حذف
نحو خب وخبا وخبء ليس الالف في رايت خبا صورة الهمزة وانما هي الالف التي يوقف عليها مثلها في رايت زيدا
وان كان ما قبله متحركا كتبت بحرف حركة ما قبله كيف كانت الهمزة متحركا او ساكنا مثل قرأ ويقرئ وردؤ او اقسك
لم يقرئ ولم يقرأ ولم يردؤ والطرف الذي لا يوقف عليه لاتصال غيره به من ضمير متصل او تاء تانيث كالوسط
نحو كتبها هناك بصورة كتبها هنا كذلك ومن حذف هناك حذف هنا فهما لا فرق في ذلك بين الاصلي والزائد نحو
جزؤك وجزاءك وجزئك ونحو رداءك وردائك ونحو يقرؤه ويقرئه ويقرئك الا في نحو مقروة ومرية
فانهم كتبوها بحذفها اتفاقا كانهم راعوا تسهيلها بالادغام فانه من حق المدغم فيه ان يكتبا على حرف واحد
اذا كانا في كلمة وليعلم ان حكم الطرف الذي يتصل به غيره بخلاف الاول المتصل به غيره نحو بأحد وكأحد
فانه يكتب بصورة الهمزة وانما كان يكتب بها قبل الاتصال وانما كان حكم الطرف بخلاف حكم الاول في ذلك لان الاول اذا جعل
الهمزة التي تحقق الحذف في تخفيفها لكونه طرفا اذا صورة فقد تمكن من الحذف الذي هو ابعد الاشياء من اصله اعني من

كونه

كونه على صورة الى ما هو قريب من اصله وهو جعله ذا صورة ما في الجملة وان لم تكن صورته الاصلية وان جعلنا ما خفي
ان يكتب بصورته الاصلية فهي صورة الالف تخفيفا او معتبرا الى صورة الواو والياء فقد اخرجنا الشيء عن اصله الى
غيره فلهذا لم يجعل حكم الاول حكم الوسط بخلاف لئلا واصله لان لا فان همزته بعد ادغام النون في اللام التي
كتبت بعدها بالياء مثل همزة فئة وان كان من حقها ان تكتب بصورة الالف كما كانت قبل اتصال لام الجر بها
لكثرته في كلامهم او لكراهة صورته لو كتب بالالف بعد ادغام النون في اللام اذ تشتبه صورته بلالا وبخلاف لئن
فانه يكتب ايضا بالياء لكثرته وكل همزة بعدها حرف مد كصورتها تحذف في التصب في ستفاه لاجتماع المثلين
خطا كما يستثقلونهما لفظا فيحذف الاول ومن همزة نحو خطأ في النصب فانه يكتب بالف واحدة وهي الف التنوين
ومستهزؤن فانه يكتب بواو واحدة هي واو الجمع ويحذف الواو التي هي صورة الهمزة الملفوظة ومستهزئين يكتب
بياء واحدة هي ياء الجمع ويحذف الياء التي هي صورة الهمزة الملفوظة وقد يكتب بالياء لان اجتماع اليائين خطا
اهون من اجتماع الواوين والالفين بخلاف قرأا ويقرأان فانهما يكتبان بالفين للتبس بالواحد المذكور
جمع المؤنث لو حذفت فيها احدى الالفين من اللفظ وبخلاف نحو مستهزئين في المثنى فانه لا يحذف الياء الاولى التي
هي صورة الهمزة لعدم المد بعدها لو قلنا انه يجب ان يكون حرف اللين الذي بعد الهمزة مدة او للفرق بينه وبين
الجمع صورة والجمع بالتخفيف اولى لكونه اثقل وبخلاف نحو ردائي وكسائي ونحوه مما اضيف الى ياء المتكلم فانه لا
يحذف الياء الاولى التي هي صورة الهمزة فيه الاكثر للمغايرة الصورة او للفتح الاصلي لو اشترطنا كون الثانية مدة اذ
لا مدة فيهما بالنظر الى الاصل فان اصل ياء المتكلم ان تكون مفتوحة كهمزة الاستفهام ولام الابتداء وغيرهما مما
هي موضوعة على حرف واحد وبخلاف نحو حنائي مما زيد في اللفظ المهموز الاخر ياء النسبة فانه لا يحذف فيه الياء
الاولى في الاكثر للمغايرة في الصورة والتشديد الذي يذهب بالمد لو اشترطناه لذلك لانهم قد حذفوا احدى اليائين
بالتشديد فكان حذف الاخرى التي هي صورة الهمزة مستنكرا وبخلاف نحو لم تقرئي للواحدة المخاطبة فانه لا يحذف
الياء الاولى ايضا للمغايرة بينهما في الصورة واللبس في الواحدة المخاطبة من تقرئي واما الوصل فقد وصلوا الحروف
وشبهها من الاسماء التي فيها معنى الشرط والاستفهام بما الحرفية نحو انما الهكم الله واينما تكن اكن وكلما اتيتني
اكرمتك لعدم استقلال الحرف بنفسه فجعلوه كالتتمة لما قبله بخلاف ما الاسمية لاستقلالها بنفسها نحو ان

ما عندك حسن وإنما وعلمني وكل ما عندك حسن بخلاف ما المسلمية وإن كانت مجرورة نحو عجبت مما عندك كثير نحو إنما صنعت
عجب أي صنعك بنفسها على كونها مع ما بعدها كاسم واحد فهي من تمام ما بعدها لا ما قبلها وكل من ما وعن ما
في الوجهين الوصل إن كان ما حرفا نحو مما خطاياهم وعما قليل والفصل إن كان ما اسما نحو بعدت عن ما رأيته
وأخذت من ما أخذته وقد يكتبان متصلين مطلقا حرفية كانت ما أو اسمية لوجوب الادغام الذي هو غاية
الاتصال اللفظي فناسب أن يكتب في الخط متصلا أو لم يصلوا أميما الحرفية في قولهم في ما ركبت وإن كان
مثل إن من حيث لقلة استعمالها معها أو لما يلزم من تغيير الياء بأن تقلب ألفا فيكتب هكذا أما ما كما في علام
وإلام ووصلوا أن الناصبة للفعل مع لا نحو لئلا يعلم بخلاف أن المخففة نحو علمت أن لا تقوم فرقا بينهما أو لم يعكسوا
إما لعلة هذه وكون الكثير بالتخفيف أولى وإما لأن أصل هذه التشديد فكرهوا أن يزيدوها إخلالا بالحذف
أو لأن الناصبة متصلا بما بعدها معنى من حيث كونها مصدرية ولفظا من حيث الادغام والمخففة وإن كانت
كذلك إلا أنها منفصلة تقديرا لدخولها في ضمير الشأن المقدر ووصلوا إن الشرطية بلا وما نحو إلا تفعلوه
وإما تخافن دون المخففة نحو إن لا أظنك لمن الكاذبين لكثرة استعمال الشرطية وتأثيرها في الشرط بخلاف
المخففة وحذفت النون في الجميع حيث لم يكتب مما وعما ولئلا وإلا وإما بنون ظاهرة بل أدغم مع الاتصال
المذكور واقتصر على صورة المدغم فيه لتأكيد الاتصال ووصلوا نحو يومئذ وحينئذ في مذهب البناء لأن البناء دليل
شدة اتصال الظرف بإذ فمن ثم كتبت الهمزة ياء لأنهم جعلوها كالمتوسط كما في سئم وإلا فالهمزة في الأول نكا
الظرفان يكتب لقائل بالآخر فالأكثر كتابتهما متصلين على مذهب الإعراب أيضا حملا على البناء لأنه أكثر
كتبوا نحو الرجل على المذهبين متصلا لأن لام التعريف بالداخل هي عليه وذلك على مذهب سيبويه ظاهر لأن
اللام وحدها هي المعرفة فهي لا تستقل حتى تكتب منفصلة وأما على مذهب الخليل وهو كونها أي كل مثل هل فأما
لأن الهمزة كالعدم من قبل سقوطها في الدرج وإن لم يكن للوصل أو اختصار الكثرة بخلاف هل وبل ونحوهما
لكونهما أقل استعمالا من الألف واللام وأما الزيادة فقد زادوا بعد واو الجمع المتطرفة في الفعل ألفا نحو أكلوا
وشربوا ونصروا فرقا بينها وبين واو العطف نحو نصر وأكرم أو فرقا بين واو الانفصال وواو الجمع عن كلام الفعل خطا وحملا الغير
عليها طردا للباب بخلاف نحو يدعو ويغزو ثم لم يكن الواو المتطرفة فيه للجمع متصلا بما قبله أو منفصلا إذ لا يلتبس

بالمفرد

بالمفرد الذي بعده واو العطف بخلاف نحو نصر وكرم ونصرك فإن واو الجمع فيه لم يكن كالمتطرفة لاتصال الضمير به فلا
يلتبس بواو العطف الذي يجيء بعد تمام الكلمة ومن ثم كتبت ضربوهم إلى التأكيد بالألف لأن الواو حينئذ متطرفة
وفي المفعول بغير الألف لأن الاتصال ومنهم من يكتبها في نحو شاربوا الماء والأكثرون لا يكتبونها لقلة اتصال
واو الجمع بالاسم فلم يبالوا فيه باللبس إن وقع ومنهم من يحذفها في الجميع لندور الالتباس وزواله بالقرائن و
زادوا في مائة ألفا فرقا بينها وبين منه وألحقوا المثنى نحو مائتين به لأن صورة المفرد باقية فيه بخلاف
الجمع نحو مئات لأن المفرد فيه غير باق لزوال تائه وزادوا في عمرو واوا فرقا بينه وبين عمر مع الكثرة فيهما
وإنما اختص الأول بالزيادة لخفته من حيث الانصراف ومن ثم لم يزيدوه في النصب لأن اللبس لوجود الألف
في الأول لأجل التنوين دون الثاني لعدم انصرافه ولا في عمر متصل أو غيره لعدم كثرة الاستعمال ولا في
عمر العلم إذا كان قافية لتساويهما في القافية فلا يفضي إلى اللبس ولا إذا كان محلى باللام كقول الشاعر
باعد أم العمرو من أسيرها حراس أبواب على قصورها العمرو وعمرك ولا إذا كان مصغرا لأن لفظهما واحد فلا
يحصل بفرقة واعلم أن كلا منهما إذا أضيف إلى الضمير المجرور خرج من صلوح زيادة الواو فيه لأن الضمير المتصل
كالجزء مما قبله فلا يفصل بينهما بالواو وإنما زادوا الواو حينئذ دون الألف لئلا يلتبس غير المنصوب بالمنصوب
ودون الياء لئلا يلتبس بالمضاف إلى ياء المتكلم وزادوا في أولئك واوا فرقا بينه وبين إليك واختص الاسم
بالزيادة لأنه أولى بالتصرف فيه من الحروف وأجري أولاء عليه مع أنه لا يلتبس بالأ وزادوا في أولي واوا فرقا
بينه وبين إلى وأجري أولو عليه جمع ومن حيث المعنى وأما النقص فإنهم كتبوا كل مشدد من كلمة واحدة
نحو شد ومد وادكر وإذكر تخفيفا في الخط كما خفف في اللفظ وأجري نحو قتت مجراه لشدة اتصال الفاعل مع
كونهما مثلين بخلاف نحو وعدت لأن الدال والتاء ليسا مثلين وبخلاف اجبهه لأن اتصال المفعول ليس كاتصال
الفاعل وبخلاف لام التعريف مطلقا أي سواء كان المدغم فيه لاما مثله أو غيره ذلك نحو اللحم والرجل وغيرهما
لكونهما كلمتين ولكثرة اللبس بما دخل عليه همزة الاستفهام لو أثبت المدغم فيه فقط نحو ألحم وأرجل بخلاف
الذي والتي والذين جمعا لأن اللام فيها كالجزء لكونها لا ينفصل بحال فاقتصر في الكتابة على لام واحدة
تخفيفا ونحو اللذين في التثنية نصبا وجرا كتب بلامين للفرق بينه وبين الجمع وكان الجمع لثقله أولى

بالتخفيف

کتابخانه آستان قدس
ویژه کتاب

بالتخفيف في المحذوفة من الكتب ونحوه هي اول الاسم لان حرف التعريف جيء به لمعنى فيخل حذفه بالمقصود وحمل اللتين عليه وان لم يلتبس بشيء او حذف اللام لان تثنية المؤنث فرع تثنية المذكر وكذا اللذان رفعا محمول عليه وكذلك اللاؤن واخواته وهي اللائي واللواتي واللاتي وغير ذلك محمولات على اللاء بالهمزة التي لو كتب بلامين لالتبس بالالا نحو تم وعم وانما والا فيما ادغم آخر كلمة في اول الاخرى فحذف الحرف المدغم ليس بقياس وانما القياس ان يكتب الحرف المشدد فيها حرفين ووجه كتابتها كذلك قد تقدم ونقصوا من بسم الله الرحمن الرحيم الالف لكثرته بخلاف باسم الله او باسم ربك ونحوه فانها ليست كثيرة الاستعمال وكذا الالف من اسم الله والرحمن نقصوها مطلقا سواء كانا في البسملة او لا لكثرتهما في الكلام ونقصوا من نحو للرجل للدار رجل او ابتداء الالف لئلا يلتبس بالنفي لو كتب بالالف هكذا الرجل ولا للدار بخلاف بالرجل ونحوه مثل كالرجل اذ لا يلتبس بشيء مع وجود الالف ونقصوا مع الالف اللام ايضا مما اوله لام نحو للحم وللبن فنقصان الالف لما قلنا ونقصان اللام كراهة اجتماع ثلث لامات الاولى للجر او للابتداء والثانية للتعريف والثالثة فاء الكلمة ونقصوا من ابنك بار واصطفى البنات في الاستفهام الف الوصل كراهة اجتماع الالفين ودلالته على وجوه حذفها لفظا وجاء في الرجل الا مراد الحذف ملتم والاثبات دلالة على اثباتها لفظا اذ لا يجوز حذف احدهما هنها لفظا لئلا يلتبس الخبر بالاستخبار كما مر في التقاء الساكنين ونقصوا من ابن اذا وقع صفة بين علمين الفه نحو هذا زيد بن عمرو بخلاف زيد ابن عمرو لكون الابن الاخير خبر الا صفة وبخلاف ما لا يقع بين علمين ولو كان صفة نحو جاءني زيد ابن اخينا والعالم ابن زيد والعالم ابن العالم وبخلاف المثنى وذلك لان لا بن الجامع للاوصاف المذكورة كثرة الاستعمال فحذف الفه خطا كما حذف تنوين موصوفه لفظا كما مر في النداء ونقصوا الفها مع الاشارة نحو هذا وهذه وهذان وهؤلاء لكثرة الاستعمال بخلاف هاتا وهاتي لقلته فان جاءت الكاف في ذا الفها نحو هذاك وهذانك لاتصال الكاف بذا وصيرورته كالجزء منه فكرهوا امتزاج ثلث كلمات ونقصوا الالف من ذلك واولئك ومن الثلاث والثلاثين ومن لكن ولكن للاختصار مع كثرة الاستعمال ونقصوا كثيرا الواو من داود كراهة اجتماع الواوين والالف من ابرهيم واسمعيل مع كونهما اعلاما وبعضهم بنقص الالف من عثمن وسليمن ومعوية لكونها اعلاما وحكى ان القدماء العلماء من ورائي الكوفة كانوا ينقصون على الالف لاطراد المتوسطة اذا كان متصلا بما قبلها نحو الكفرين

والنعمى

کتابخانه آستان قدس
ویژه کتاب

سلطون وشبهه

والنصرين وغير ذلك واما الدنيا فانهم كتبوا كل الف رابعة فصاعدا في اسم وفعل ياء كالمغزى واغزى والمصطفى واصطفى والمصطفين على انقلابها ياء في نحو مغزيان واغزيت اوده لا له الى الامالة الا فيما قبلها ياء فانها تكتب الفا وان كانت بالصفة المذكورة الحيا واحيا كراهة لاجتماع الياءين الا في نحو يحيى علما ورئي علما وشبههما فانهما تكتب بالياء فرقا بين العلم وغيره والعلم بالياء اولى لكونه اقل فيحتمل فيه الثقل واما الالف الثالثة فان كانت منقلبة عن ياء نحو فتى كتبت ياء والالف نحو عصا ومنهم من يكتب الباب كله ثالثة كانت او منقلبة عن الياء او عن غيرها بالالف لانه القياس وقد كتبت الصلوة والزكوة بالواو دلالة على التفخيم كما مر وعلى تقدير كتبها بالياء لكون اصلها ياء فان كان الاسم المقصور منونا فالمختار انه كذلك بالياء وهو قياس المبرد وقياس المازني انها تكتب بالالف لانها الف التنوين عنده في جميع الاحوال وقياس سيبويه ان تكتب المنصوب بالالف وما سواه بالياء ويعرف الواو من الياء بالتثنية نحو فتيان وعصوان وبالجمع نحو الفتيات والصنوات بالمرة نحو رمية وغزوة وبالنوع نحو رمية وغزوة وبرد الفعل المكسور العين والواوي مضمومها وبكون الفاء واوا نحو وعى اذ ليس اعتلال اللام ياء لانه ليس في كلامهم ما فاؤه ولامه واو الا الواو على وجه وبكون العين واوا نحو شوى فان اللام يكون ياء اذ ليس في كلامهم ما عينه ولامه واو الا ما شذ نحو القوة والصوة فان جهل حالها بان لم يكن فيها يوجد له احد العلامات المذكورة فان اميلت فالياء نحو متى والا فالالف وانما كتبوا لدى بالياء مع نحو الحال والتبس بما لا تفوهم في الاضافة لديك وكلا يكتب على الوجهين بالالف تارة وبالياء اخرى لاحتماله لان قلب الفه ياء في كلتا مشعر بان لامه واو كما في اخت وجوز امالته مؤذن بان اصلها ياء اذ الكسرة لا تمال لها الف ثالثة عن واو واما الحروف فلم يكتب منها بالياء غير بلى وذلك للحيى لامالته فيه والى وعلى لقولهم اليك وعليك وحتى لكونه بمعنى الى قال المصنف الى عفو ربه الكريم الحسن محمد النيسابوري المعروف بنظام نظم الله احواله في دنياه واخراه هذا آخر ما قصدنا من املائها لبهائها الذي من امال ان نخدمها بها السلطان الفاضل والملك العالم العادل ايها الطالب الحاذق والراغب الصادق تحفة تروع الناظرين من زاهها وجونة تضوع في الاقطار رياها وقد اهدى لم تخدل الايام بنشرها وعفا ما بل اهتبر اختصاص اهتبرها حتى حطتها ولو شئت بها وقال الدولة بمن تولاها والحابه لكن حد بها والمؤمل من حضرة العلام ان يجبيها على وجه الايام ويمتع بما فيها الخاص والعام ولا يحرمنا ثوابه اذ افيض الجيد المقام ويرحم الله عبدا قال امينا